

فهرسة تسمية الدرر

صفحة	
٠٠٦	الباب الاول في فضل شعراء الشام على شعراء سائر البلدان وذكرهم به في ذلك
٠٠٨	اخبار المائ في ذكر سيف الدولة وطلع من اشعاره
٠١١	تتمل في اخبار بنام جوده على الشعراء
٠١٤	نظمه ذكر رفاته وغزواته
٠١٩	ملح شعره
٠٢٢	الباب الثالث في ذكر ابي فراس الحرث بن سعيد وقطعة من اخباره مع سيف الدولة
٠٢٦	ما اخرج من فخرياته
٠٢٤	الشكوى والعتاب
٠٢٦	الغزل والنسيب
٠٢٩	الأوصاف والشبهات
٠٤٠	الحكمة والموعظة
٠٤١	الروميات من غرر شعره
٠٥٨	ما اخرج من مزدوجات الطردية
٠٦٢	الباب الرابع في ملح اشعار آل حمد بن وظهر من امراء الشام وقضاها وكتاها
٠٦٥	منصور واحمد اباء كينغاف
٠٦٧	ابو محمد جعفر وابو حمد عبد الله ابنا ورقاء الشيماني
٠٧٠	ابو حمزة بن علي بن عبد الملك الرقي القاضي بحلب
٠٧١	ابو الفرج سلامة بن بجر

صفحة	
٧٢	عبد الله بن محمد بن محمد الفاضل
٧٤	ابو القاسم البجلي في وذر امتا ذ سب الدولة ابو الفتح الكندي
٧٥	ابو الفرج العجني
٧٦	ابو عبد الله الحسن بن موالويه
٧٧	ابو الفتح عثمان ابن حني العجني وابو الفتح الشيشاني
٧٨	الباب الخامس في دراي الطيب المتنبي
٧٩	ذكر ابتداء امن
٨٢	نذ من اخباره
٨٧	قطعة من حل الصاحب وغيره نظم المتنبي في استعانتهم بالفاظ ومعانيه
٩١	انموذج اسرفات الشعراء منه
٩٥	صدر من سرفاته
١٠٠	بعض ما تكرر في شعر من معانيه
١٠٥	ما ينسب على ابي الطيب من معانيب شعره ومقاييس فيها قبح المطامع
١١٧	ومنها ابعاد الاستعارة والمخروج بها عن حدها
١١٩	ومنها تكرير اللفظ في البيت الواحد
١٢٢	ومنها الايضاح عن ضعف العقيدة
١٢٣	ومنها الغلط بوضع الكلام غير موضعه
١٢٤	ومنها امثال الباطل المنصوفة والمخروج عن طريق الشعر الى طريق الفلسفة
١٢٥	ومنها استكراه التلخيص وقبح المقاطع
١٢٦	اول المحاسن والروائع والرائع والقلائد فيها حسن المطلع
١٢٧	ومنها حسن المخروج والتخلص

ومنها التشبيب بالاعرابيات	١٢٨
ومنها حسن التصرف في سائر الغزل	١٢٩
ومنها حسن التشبيه بغير ادائه	١٣٠
ومنها الابداع	١٣١
ومنها التمثيل بما هو من جنس صاعته	١٣٢
ومنها المدح الموجه	١٣٠
ومنها حسن التصرف في مدح سيف الدولة	١٣٥
ومنها الابداع في سائر مدائحه	١٣٦
ومنها مخالطة المدوح من الماوك بمثل مخاطبة المحبوب والصديق	١٣٩
استعمال الناطق الغزل والسبب في اوصاف الحرب والجد	١٤١
ومنها حسن التقسيم	١٤٢
ومنها حسن سياقه الاعداد	١٤٤
ومنها ارسال المنزل في انصاف الابيات	١٤٥
ومنها ارسال المتن في مصراتي البيت الواحد	١٤٦
ومنها ارسال المتن في الاستملى وشكرى الدمر والديما والناس	١٤٧
ومنها اقتضاض ابكار المعاني في المراثي والتعازي	١٤٨
ومنها الایجاع في الهجاء	١٥٦
ومنها ابراز المعاني اللطيفة في معارض من الالفاظ الرشيدة الشريفة	١٥٧
ذكر آخر شعره وامره	١٦٢
الباب السادس في ذكر النامي والناشي والزاهي	١٦٤
الباب السابع في ذكر ابي الفرج البغيا	١٧٣
ذكر ما دار بينه وبين ابي اسحق الصابي	١٨٧

صفحة	
١٩٢	ما اخرج من شعره الذي يتغنى به
١٩٥	هرر شعره في الغزل والمخمر
٢٠٠	هرر شعره في سائر الفنون
٢٠٤	الباب الثامن في ذكر الخليل النامي والواو الدمشقي وابي طالب الرقي
٢١٥	الباب التاسع في ملح اهل الشام ومصر والمغرب وظرف اشعارهم ونواديرهم
٢٢٥	عبد المحسن الصوري
٢٢٧	احمد بن سليمان الفخري
٢٢٨	ابو الرقعي
٢٦١	ابو القاسم الواساني
٢١٢	محمد بن الحسن البجلي ومحمد بن هرون الاكشي
٢١٤	عبد الله ابن ابي الجوع
٢١٦	حسن بن محمد الشهواني
٢١٧	صالح بن رشد بن
٢١٩	احمد بن محمد العوفي والقائد ابو نعيم
٢٢٠	ابو هريره ابن ابي العصام
٢٢٢	علي بن بشر الكاتب
٢٢٥	ابو الحسن الطيم وسليمان بن حرز النصبي
٢٢٧	الحسن بن علي الاسدي
٢٢٨	ابو القاسم احمد بن طباطبا
٢٣٠	والداه ابو محمد واسمعي

صفحة	
٢٢١	ابو الحسن العقيلي
٢٢٢	ابو القاسم بن ابي العفير
٢٢٤	احمد بن محمد الكحال
٢٢٥	ابو الحسن محمد ابن الوزير
٢٢٦	محمد بن عاصم الموقني
٢٤٢	ابو الفتح البستي
٢٤٥	ابو كراوسوس المعروف بسبويه
٢٤٦	عبد الرحمن بن يونس المنجم
٢٤٧	عبد الغفار المصري واحمد بن مروان ومحمد بن جعفر الانصاري
	ونعيم بن محمد صاحب مصر
٢٥٥	محمد بن ابي مروان المدعو الخليفة
٢٥٧	حيث بن احمد الاندلسي
٢٥٨	عبد الملك بن جمهور
٢٦٠	احمد بن عبد ربه
٢٦٤	عبد الملك بن سعيد المرادي والوزير ابو عثمان عبد الله بن يحيى
٢٦٥	يوسف بن هرون البغدادسي وعبد الله بن اسمعيل
٢٦٦	سعيد بن فرج ويحيى بن هذيل
٢٦٧	محمد بن هذام بن سعد الخير
٢٦٨	عبد الله بن حاث وشيخ من قره باغ واحمد بن محمد
٢٦٩	ابو الصخر عبد الله بن محمد وزكريا بن يحيى
٢٧٠	فانك الله واجي
٢٧١	ابو بكر بن اسمعيل ونور بن سعيد

صغيرة

الوزير ابو عوان عبد الله بن محمد	٢٧٦
محمد بن عبد يس	٢٧٢
محمد بن ايمان الثاني	٢٧٤
عبد الله بن محمد الاندلسي	٢٧٦
محمد بن قادم	٢٧٧
محمد بن عبد العزيز العتيبي	٢٧٨
احمد بن عبد الله	٢٧٩
الوزير ابو الحزم	٢٨١
الوزير ابو عمر واحمد بن عبد الملك	٢٧٢
ادريس بن الهيثم	٢٩٧
محمد بن وهيب الدكي	٤٠٨
محمد بن الحسن الزبيدي	٤٠٩
محمد بن عمر المعروف ابن القوطية	٤١١
عبد الملك بن ديس المعروف بالحري	٤٢٧
احمد بن دراج الاندلسي	٤٢٨
الباب اعاد في ذكر شعراء الموصل وغرر اشعارهم فمنهم السري	٤٥٠
ذكر سرقانو	٤٥٣
ذكر ما تكرر من معانيه	٤٦٥
ما اخرج من غرره في الخالدين وغيرها	٤٧١
غرر من اهاجبه للشعراء	٤٧٧
ملح مما قاله في ابن العصب المحمي	٤٧٨
غرر من الغزل بالنسب وما يتغنى به من شعره	٤٨٦

تذكر ايام الصبا ومواطن الهوى	٤٨٧
حسن الخروج والتخلص	٤٨٩
المدح بالبأس ووصف الجيش	٤٩١
العناب	٤٩٢
ما اخرج في الربيع وآثاره	٤٩٤
الشراب وما يتصل به	٤٩٦
استعداد الشراب	٥٠٠
ما اخرج في الاستراحة	٥٠١
ابوبكر محمد بن عثمان سعيد ابناء هاشم الخالديان	٥٠٧
ملح شعراي بكر	٥٠٩
ما اخرج من شعراي عثمان	٥٢٢
ابوبكر محمد بن احمد المعروف بالخباز	٥٢٠
ما اخرج من سائر ملح	٥٢٢
عيد الله بن احمد البلدي	٥٢٥

انتهت الفهرسة



ترجمة مصنف هذا الكتاب من وقفات الاعيان *
 (هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسعبل النعماني النيسابوري صاحب
 نعمة الدهر) قال ابن ساسم صاحب الذخيرة في حقايق في وقتها رآني
 نعت العلم * وجامع اشعار النثر والنظم * رأس المؤمنين في زمانه * وإمام
 المصنفين بحكم قرائه * سار ذكره براهيل * وضربت اليه أبطال *
 وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب * طلوع النعم في الغياض * نواله
 أشهر مواضع * وأبهر مطامع * وأكثر أروها وجامع * من أن يستوفى بها حد
 أو وصف * أو يوفي حقايقها نظم أو وصف * وذكره طرفا من النثر وأورد
 شيئا من نظمه فمن ذلك ما كتبه إلى الأمير أبي الفضل الميكالي

لك في المناخر مميزات جملة أبدا لغيرك في الوري لم نجتمع
 بمران بحري البلاغة شامة شعر الويد وحسن لفظ الأصمعي
 وترسل الصابي بزيت علوه خط ابن مقله ذو المحل الرفع
 كأنور أو كاسحراو كالبدر أو كالوشى في برد عليه موشع
 شكارا فكم من نفقة المك كاعنى وإلى الكريم بعيد فقر مدقع
 وإذا تفتق نور شعرك ناصرا فالحسن بين مرصع ومرصع
 أرجات فرسان الكلام ورضت أفراس البديع وأنت انجاء مع
 ونقشت في نص الزمان بدائما ترى بأثار الربيع المهرج
 * ومن شعره *

لما بعثت فلم توجب مطالعتي وأمعنت نار شوقي في تلبها
 ولم أجد حيلة نبى على رمي قبلت عيني رسولى أذكر أكبها
 * وله في وصف فرس أهداه إليه ممدوحه *
 بأواهب الطرف الجواد كأنما قد أنعلوه بالرياح الأربع
 لا شيء أسرع منه إلا خاطرى في وصف نائلك اللطيف الموضع

وارأى انصت في اكرامه لجلال مبد به اكرم الاماني
افصيته حب المؤد لحبه وجعلت مرعته سواد المدمع
وحصلت ثم قنعت نهر منسبع برد الشباب لجمه والبرقع
✽ وكتب الى ابي نصر بن سهل بن الرزمار يحاجيه ✽

حاجيه شمس العلم في ذ العصر نديم مولانا الامير بصير
ما حاجة لاهل كل مهر في كل ما دام وكل قطر
ليست ترى من عبد العصر

✽ فكتب اليه جوابه ✽

يا بحر آداب بغير جزر وحفاه في الدلم خبر نرس
مهرت ما قلت وكنار حذري ان الذي عتيت دهن البز
بعصره ذرقوه بازس

وله من التوائف قيمة الدهر * في معان اهل البحر * وهو اكبر كنه
واسمها وجمعها وفيه يقول ابو الفتح صراثة بن قلافس الاسكندري
الشاعر المشهور

ايات اشعار اليتيم ابيكار افكار قديمه

مانول وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمه

وله ايضا كتاب في اللغة وسر البلاغة ودر البراعة ومن غار عدة الاطراب
ومؤنس الوحيد وشيء كثير جمع فيها اشعار الناصر رسال والخبارهم واحوالهم
وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وله اشعار كثيرة وكانت ولادته سنة خمس مائة
وثلثمائة ونوفي سنة تسع وعشرين واربعمائة رحل الله تعالى * والتعالي بفتح
الثاء اثنتا عشرة والعين المهملة وبعد الاف لام مكسورة وبعدها هاء واحدة
هذه النسبة الى خياطة جلود الثعالب وعلمها قبل له ذلك انه كان قراءا

تطبعات المطبعة الحفنية بدمشق المحمية

خروشي الجزء الاول من كتاب تبيين الدهر لمؤلفه قائد

زمام الآداب والفاضل الراقى الى سدره شرف

الفواضل ابي منصور عبد الملك الثعالبي الموسوي

سنة ٤٢٨ وهو كتاب ماسح الزمان يملو في باب

و بنية الاجزاء بمبادئ طبعا وسنتم ان شاء الله قريبا ٢٠

كتاب كشف الظاهر عن العره لعنزة الفضلاء

وقدوة البلغاء العلامة محمود افندي الآكريسي

مفتي دار السلام رحمه العلم العلامة ٢٠

الفرائد البهية في القواعد الفقهية لعلامة زمانه

المولى الهام قدوة الافاضل العظام حمزاوي زاده

السيد محمود افندي مفتي دمشق الشام متع

الله ببيانته جميع الانام ١٥

تخبير المقالة في الحيلولة والكفالة للعلامة المولى

اليه ادام الله نعمه عليه ٢٠

كتاب ترجيح البيئات له ايضا ٢٠

شباك الأحقق بالخصانة له ايضا ٤

مسائل الاوقاف له ايضا ٠٢

ايضاح الدلائل في سماع الآلات لحضرة صاحب

المقام الانسي العارف بالله الشيخ عبد الغني

الغابلسي قدس سره ٣٠

مواد حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم للسيدة

عائشة الباعونية صاحبة البديعة المشهورة ٣٠

شرح الدرر الاعلى لمؤلفه الهام بركة الانام الشيخ

محمد الفاروقي الطرابلسي يحتوي على اوفاق في

سرايهم وخواص الحزب المذكور ومثل بيعة

في طرابلس الشام عند مولف المرنى اليه ١٥

شرح صلوات ابن مشيش لمؤلفه بركة الانام

الشيخ عبد الرحمن الكردي زيل دمشق الشام

المترجم في تاريخ المرادي ٢٠

الوظيفة الشاذلية واوراد الطريقة المذكورة العلمية ٢٠

مناجات سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ٣٠

ديوان الاديب الامير منيك باشا المترجم في

خلاصة الاثر ١٠

ديوان الاديب الماهر المجيد الشاعر احمد بك

الكوياني المترجم في تاريخ المرادي ١٢

تحفة الاخوان في حفظ صحة الابدان للدكتور

٢. دايد افندي ابي شعر في الطب

اتحاف الانس في العلمين واسم الجنس للشيخ

١. الامير الكبير / قصة بدر النعام ٣

اجرومية وعوامل ١ رسالة في علاج الهوى الاصفر ١

مرآة الاخلاق في الهيئة ٣ الدور الاعلى والاساء الحسنى ٢

قصيدة الواساني في الهزل ومزدوجة في الفصل الرابع ١

حزب الاندرون ١ دعاء عكشة ٢ حرز الناسلة ١

فمن اراد الحصول على شيء من الكتب المرقومة فليطلبه من

صاحب المطبعة المذكورة محمد شحني الشامي ومن كان ضامن

دمشق فيمكنه ذلك بارسال القيمة رأساً للمذكور وبصاها

المطلوب بواسطة من يثمه من التجار او مع البوسطة بشرط

ان تكون الاجرة على المشتري ومن رغب اعطاء القيمة كتباً

طبعاً او خطأ بقيمة ما تساويه الكتب المعطاة فيمكنه ذلك

بالمخابرة مع المطبعة المرقومة مستعدة لطبع الكتب وغيرها مما

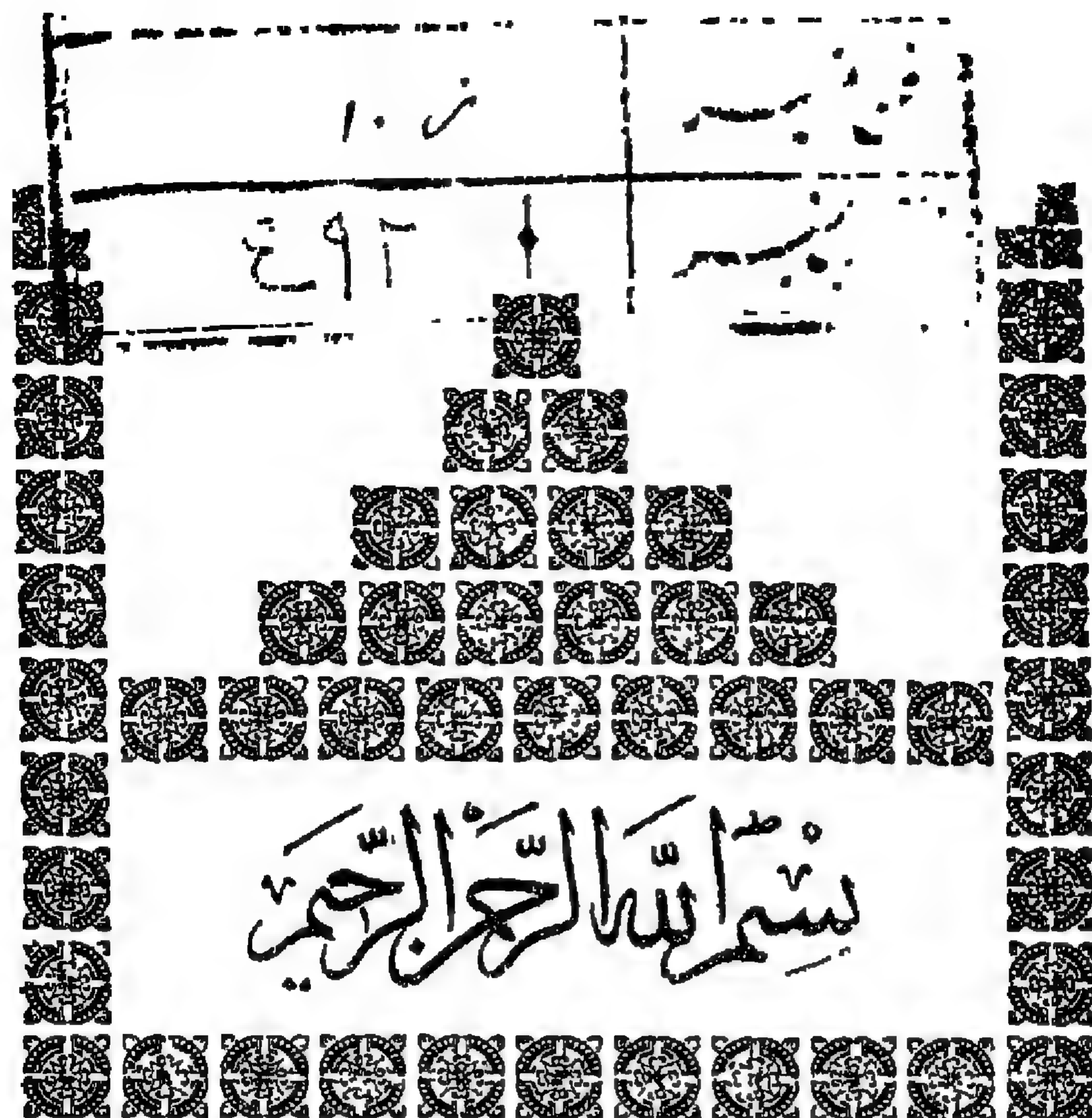
يعود نفعه على الانام لعهد طالبها ولاجل تعدي الفائدة صار

نشر هذا الانلان

* الجزء الاول من بنية الدهر في شعراء اهل العصر *
 * تأليف من جلت فضائله عن التعداد والمحصر * ابي *
 * منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل *
 * النيسابوري الشعالي رحمه الله *
 * تعالى واحسن *
 * اليه *

٢

* لمصحح مبناه عنا عنه مولاه *
 ان هذا الكتاب قد كان كالغنىاء لا يرغبى اليه وصول
 تمنى اولوا الفضائل ان لو كان يوماً له نديمهم حصول
 فسعى لاقتناصوا بالهتاف فاضل ماجد هام جليل
 ثم وفى بنسفة ذات قدر ونصدي لطبعه فاقول
 يا جزاه الاله خير جزاء ما انشر الآداب فاحتم شمول



الحمد لله خير ما بدئ به الكلام وختم وصلى الله على خير نبي ارسل وبعث
فان محاسن اصناف الادب كثيرة ونكتها قليلة وانوار الاقاول موجودة
وثمارها غزيرة واجسام النثر والنظم جمة وارواحها نيرة وقشورها معرضة
ولبوبها معونة ولما كان الشعر محمدا الادب وعلم العرب الذي اخصت
به سائر الامم ولبسانهم جاء كتاب الله المنزل على النبي منهم المرسل
صلوات الله وسلامه عليه كانت اشعار الاسلاميين ارق من اشعار
الجاهلين واشعار المحدثين ثم كانت اشعار العصريين اجمع لنوادير المحاسن
وانظم للطائفة البدائع من اشعار سائر المذكورين ولا انتهاء الى ابعد
غابات المحسن وبلوغها اقصى نهايات الجودة والظرف تكاد تخرج من
باب الاعجاب الى الاعجاز ومن حد الشعر الى السحر فكان الزمان ادخر

لنا من نتائج خواطرهم وثمرات قرائتهم وإبكار افكارهم اتم الالفاظ والمعاني
استيفاء لاقسام البراعة واوفرها نصيباً من كمال الصنعة ورويق البطاوي
وكذلك قد ساد النبي محمد * كل الانام فكان آخر مرسل * وقد سبق مؤلفو
الكتب الى ترتيب المتقدمين من الشعراء وذكر طبقاتهم ودرجاتهم وتدوين
كلماتهم والانتخاب من قصائدهم ومقطوعاتهم فكم من كتاب فاخر علموه
وعقد باهر نظموه لا بثينة الآن الا بنوء العين من اخلاق جدته وبلى
بردتو ومع السمع لردداته وملااة القلب من مكرراته وبقيت محاسن اهل
العصر التي معاروا المحدثات ولذة المحبة وحلاوة قرب العهد وازدياد الجودة
على كثرة النقد غير محصورة بكتاب يضم نشرها وينظم شذرها وبشد
ازرها ولا مجموعة في مصنف يقيد شواردها وبجملد فوائدها وقد كنت
تصدت لعمل ذلك في سنة اربع وثمانين وثلثمائة والعمر في اقباله والشباب
بائه فافتتته باسم بعض الوزراء مجرياً اياه مجرى ما يتقرب به اهل الادب
الى ذوي الاخطار والرتب ومقيماً ثمار الورق مقام ثمار الورق وكنته في مدة
تقصر عن اعطاء الكتاب حقه ولا يتسع لتوفية شرطه فارتفع كجالة الراكب
وقبسة العجلان وقضيت به حاجة في نفسي وانا لا احسب المستعيرين بتعاورونه
والمتسخرين بتداولونه حتى يصير من انفس ما تشخ عليه انفس ادباء الاخوان
ونسيره الركبان الى افاصي البلدان فتواترت الاخبار وشهدت الآثار
بحرص اهل الفضل على غدره وعدم اياه من فرص العمر وغره واهتزازهم
لزهه وافتقارهم لفقره وحين اعترته على الايام بصرى واعدت فيه نظري
تبينت مصداق ما قرأته في بعض الكتب ان اول ما يبدو من ضعف ابن
آدم انه لا يكتب كتاباً فيبيت عند ليلة الا احب في غداها ان يزيد فيه او
ينقص منه هذا في ليلة واحدة فكيف في سنين عدة ورأيتني احاضر باخوات
كثيرة لما فيه وقعت مؤخرة اليه وزيادات جمه عليه حصلت من افواه

الرواة ادي فقلت ان كان لهذا الكتاب محل من نفوس الادباء وموقع من قلوب الفضلاء كالعادة فيما لم يقرع من قبل آذانهم ولم يصالح اذهانهم فلم لا يبلغ به المبلغ الذي يستحق حسن الاحماد ويستوجب من الاعداد او فرا اعداد ولم لا ابسط فيه عنان الكلام وارمي في الانساع والانعام هدف المرام فجعلت ابيه وانتضة وازيد وانتضة وامحوه واثبتة وانتضة ثم انتضة وربما افتتحه ولا اختتمه وانتضة فلا استتمه والايام تحجز ونعد ولا نجز الى ان ادركت عصر السن والمحنك وشارفت اوان الثبات والمسكه فاخلفت لمعة من ظلمة الدهر وانتهزت رقعة من عين الزمان واغتمت نبوة من انياب النوايب وخفنة من زحمة الشوائب واستمررت في تقرير هذه النسخة الاخيرة وتحريرها من بين النسخ الكثيرة بعد ان غيرت ترتيبها ووجدت تبويبها واعدت ترصيفها واحكمت تأليفها وصار مثلي فيها كمثل من يتأنيق في بناء داره التي هي عشة وفيها عيشة فلا يزال يتقص اركانها ويعيد بنيانها ويستجدّها على انحاء عدّة وهيئات مختلفة ويستضيف اليها مجالس كالطوائف ويستحدث فيها كنائس كالعرائس ثم يقررها آخر الامر قورا نوّش العين قرّة والنفس مسرة ويدعها حسناء تنجل منها الدور وتنقصر عنها القصور فان مات فيها مغفورا له انتقل من جنة الى اخرى وورد من جنة الدنيا على جنة المأوى فهذه النسخة الآن تجميع من بدائع اعيان الفضل ونجوم الارض من اهل العصر ومن تقدمهم قليلا وسبقهم يسيرا ما لم تأخذ الكتب العتيقة غرره ولم تنقص عذره ولم يتقص قدم العهد وتناول المدة زره وتشتمل من نبع طباعهم وسبك افهامهم وصوغ اذهانهم على المحلل الفاخر الفائق والحلى الرائقة الشائقة وتضمن من ظرفهم وطلعهم لطائف امتع من بواكير الرياحين والثمار واطيب من فوح نسيم الاسحار بروائح الانوار والازهار ما لم تتضمنه النسخة السائرة الاولى والشرط في هذه الاخرى ايراد

لبّ اللبّ وحبّة القلب وياظر العين ومكتة الكلمة واسطة العقد ونقش
النص مع كلام في الاشارة الى النظائر والاحاسن والسرقات * تأخذ في طريق
الاختصار ونبد من اخبار المذكورين وغرر من فصوص فصول المترسلين
يميل الى جانب الاختصار فان وقع في خلال ما اكنت البيت والبيتان مما ليس من
ايات الفصائد ووسائط القلائد فلان الصلّام معنود يو والمعنى لا يتم
بدونه او ان ما يتقدمه اوييه مفتقر اليه اولاً لانه شعر ملك او امير او وزير
او رئيس خطير او امام من اهل الادب والعلم كبير وانما يتفق مثل ذلك
بالانتساب الى قائله لا بكثرة طائله

وخبر الشعر اكرمه رجالاً وشر الشعر ما قال العبيد

وان اخرت متقدماً فعذري فيه ان العرب قد نداء بذكر الشيء والمقدم
غيره كما قال الله سبحانه هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال جل
وتعالى ذكر يا مرهم اقتني لربك واسجد واركع مع الراكعين وكما قال
حسان بن ثابت وذكر بني هاشم

بها ليل منهم جعفر وابن ابي علي ومنهم احمد المخير

وقال الصلتان العبيد فليتنا اننا مسلمون * على دين صديقنا والني وان
قدمت متأخراً فسيلة على ما قال ابراهيم الموصلي لمسرور وقد تقدمت في
المسير ان تقدمت كنت مطرّقاً لك وان تأخرت فلتحق الخدمه * وقال ابو
محمد المزني لللك نوح في مثل تلك الحال ان تقدمت فحاجب وان تأخرت
فواجب ثم ان هذا الكتاب المقرّر ينقسم الى اربعة اقسام يشتمل كل قسم
منها على ابواب وفصول * القسم الاول * في محاسن اشعار آل حمدان
وشعرائهم وغيرهم من اهل الشام وما يجاورها ومصر والموصل ولعل من اخبارهم
* القسم الثاني * في محاسن اشعار اهل العراق وانشاء الدولة الديلية من
طبقات الافاضل وما يتعلق بها من اخبارهم ونواديرهم وفصوص من فصول

المتربصين منهم **القسم الثالث** في محاسن اشعار اهل الجبال وفارس وجرجان وطبرستان من وزراء الدولة الديلمية وكتّابها وقضاةها وشعرائها وسائر فضلائها وما يضاف اليها من اخبارهم وغرر الفاظهم **القسم الرابع** في محاسن اهل خراسان وما وراء النهر من انشاء الدولة السامانية والغزنية والطارئين على الحضرة بخارى من الآفاق والمتصرفين على اعمالها وما يستطرف من اخبارهم وخاصة اهل نيسابور والغرباء الطارئین عليها والمقيمين بها * وفيما لم يقع الي من جنس هذا الكتاب كثرة ولعله يزيد على ما حضر لدي ومن يقدر على حصر الانقاس وضبط بنات الافكار وفي الزوايا خبايا ولا نهاية للنواطر ولا منقطع لمواد المحاسن وما على المؤلف الا جهن * وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **القسم الاول**

في محاسن اشعار آل حمدان وشعرائهم وما يجاورها وغيرهم من اهل الشام ومصر والموصل وبلغ من اخبارهم عشرة ابواب **الباب الاول** في فضل شعراء الشام على شعراء سائر البلدان وذكر السبب في ذلك * لم يزل شعراء عرب الشام وما يقاربها اشعر من شعراء عرب العراق وما يجاورها في الجاهلية والاسلام والكلام يطول في ذكر المتقدمين منهم فاما المحدثون فنخذ اليك منهم العتاني ومنصور النخعي والاشجع السلمي ومحمد بن زرعة الدمشقي وربيعة الرقي على ان في الطائيين اللذين انتهت اليها الرياسة في هذه الصناعة كفاية وماها * ومن مولدي اهل الشام المعوج الرقي والمريبي والعباس المصيصي وابو الفتح كشاجم والصنوبري وابو المعتصم الانطاكي ومولاء رياض الشعري ودائق الظرف * فاما العصريون ففيما اسوقه من غرر اشعارهم اعدل الشهادات على تقدم اقدمهم والسبب في تبرز النجوم قديما وحديثا على من سواهم في الشعر قريتهم من خطط العرب ولا سيما اهل الحجاز وبمدهم عن بلاد العجم وسلامة الستهم من الفساد العارض لألسنة اهل العراق بجاورة الفرس والنبط

يعني جميعا ابا تمام والنجدي

ومداخلتهم ايامهم * ولما جمع شعراء العصر من اهل الشام بين فصاحة البداوة
وحلاوة الحضارة ورزقوا ملوكا وامراء من آل حمدان وبني ورقاء هم
بقية العرب والمشغوفون بالادب والمشهورون بالمجد والكرم والجمع بين
آداب السيف والقلم وما منهم الا اديب جواد يحب الشعر ويتقنه ويثيب
على الجيد منه فيجزل ويفضل انبعثت قرائنهم في الاجادة فقادوا محاسن
الكلام بالين زمام واحسنوا وابدعوا ما شاءوا واخبرني جماعة من اصحاب
الصاحب ابي القاسم اسمعيل بن عباد انه كان يعجب بطريقهم المثلث التي هي
طريقة البحتري في الجزالة والعذوبة والنصاحة والسلاسة ويحرص على تحصيل
الجديد من اشعارهم ويستلم الطارئين عليه من تلك البلاد ما يحفظونه من
تلك البدائع واللطائف حتى كتب دفترا ضم الحجم عليها وكان لا يفارق مجلسه
ولا يملأ احد منه عينة غيره وصار ما جمعه فيه على طرف لسانه وفي سن قلبه
فطورا يحاضره في مخاطباته ومحاوراته وتارة يحمله او يورده كما هو في رسائله
فمن ذلك قول الفائل

سلام على تلك المعاهد انما شريعة وردي او مهب شمالي
ليالي لم تحذر حزون قطيعة ولم تمس الا في سهول وصال
فقد صرت ارضي من سواكن ارضها بجلب برق او بطيف خيال

وقول الآخر

اذا دنت المنازل مراد شوقي ولا سيما اذا بدت الخيام
فلمع العين دون الحي شهر ورجع الطرف دون السير عام
وقول الآخر

فسق الله بلدة انت فيها كدموعي عند اعتراض الفراق
ولرانيك فالصبا قد ترفت يابروحي الي اعالي التراقي

﴿ وقول الآخر ﴾

والله ما فارقت عقدة وده ولا حلت ما عمرت عن حفظ عهد
ولا بد ان الدهر كاشف امله وبظهر للمولى مولاة عنه
وكان ابوبكر الخوارزمي في ربيعان عمره وعنوان امره قد دوخ بلاد
الشام وحصل من حضرة سيف الدولة بجلب في مجمع الرواة والشعراء
ومطرح الغرباء الفضلاء فاقام ما اقام بها على ابي عبد الله بن خالويه وابي
الحسن الشمشاطي وغيرها من ائمة الادباء وابي الطيب المتني
وابي العباس النامي وغيرها من فحول الشعراء بن علم يدرسه وادب يقتبسه
ومحاسن الفاظ يستفيدها وشوارد اشعار يصيدها وانقلب عنها وهو احد
افراد الدهر وامراء النظم والنثر وكان يقول ما فتى قلبي وشجذ في وصقل
ذهني وارهدف حد لساني وبلغ هذا المبلغ في الا ناك الطرائف الشامية
واللطائف المحلية التي علفت بحفظي وامتزجت باحزاء نفسي وغصن
الشباب رطيب ورداء الحداثة قشيب وما كان اكبر ما ينشدني ويكتبني
ما يضمن به على غيري من تلك الفرر التي تجري مجرى السحر والمخ التي بقطر
منها ماء الظرف وانا اكتبها في اماكنها من ابواب هذا النسم الاول بمشيئة الله
تعالى ومن خرجت تلك البلاد واخرجت وكلامه مقبول محبوب اخذ بجميع
القلوب القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز البجرجاني فانه جنى ثمارها
واستحب آثارها حتى ارتقى الى المل العلي ونطع بطع المعري ﴿ الباب الثاني ﴾
في ذكر سيف الدولة ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان وسباق قطعة من
اخباره وملح اشعاره ﴿ كان بنو حمدان ملوكا وامراء اوجههم للصباحه والستهم
للفصاحه وايدبهم للسباحه وعقولهم للرجاحه وسيف الدولة مشهور بسيادتهم
وطاعة قوادتهم وكان رضي الله عنه وارضاء وجهه المجنة مأواه غرق
الزمان وعماد الاسلام ومن به سداد الثغور وسداد الامور وكانت

وقائعه في عصاة العرب يكف بأسها وتقل آياها وتذل صعاها وتكفي
الرعية سوء آدابها وعزواته تدرك من طاغية الروم النار ونحسم شرهم المثار
ونحسن في الاسلام الآثار وحضرته مقصد الوفود ومطلع الجود وقلة
الآمال ومخطط الرجال وموسم الادباء وحلقة الشعراء ويقال انه لم يجتمع
باب احد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بابه من شيوخ الشعر ونجوم
الدهر وانما السلطان يوق بجلب اليها ما ينق لديها وكان ادبا شاعرا
محباً لجيد الشعر شديد الافتزاز لما يمدح به ~~مؤملو~~ ادرك ان الرومي زمانه لما
احتاج الى ان يقول *

ذهب الذين يهزم مداحهم هز الكاه عوالي المرات
كاسوا اذا امدحوا رأوا ما همهم ما لأريحية منهم بكان
وكان كل من ابي محمد عبد الله بن محمد الفياضي الكاتب وابي الحسين
علي بن محمد الشمشامي قد اخنار من مدائح الشعراء لسيف الدولة عشرة
آلاف بيت * كقول ابي الطيب المتبي *

خيلني اني لا ارى غير شاعر فليم ٨ منهم الدعوى ومني القصائد
فلا تعجا ان السيوف كثيرة ولكن سوب الدولة اليوم واحد
له من كريم الطبع في الحرب مستضي ومن عادة الاحسان والصنم غامد
ولما رأيت الناس دون محلو تيقنت ان الدهر الناس ناقد
ومن القصيدة المرفومة

لم يبق الا من حماها من الظبا لي شغيبها والتدي النواعد
تبكي عليهم الطاريق في الدجي ومن لدينا ملقيات كواعد
لذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
ومن شرف الاقدام انك فيهم على القتل مومق كأنك شاكد
وان دما اجرته بك فاخر وان فؤادا رعدة لك حامد

أقوله فلم اللام جارة وما استفهامية حذف الفها لدخول الجار وتبعها الحركة في الحذف كما في مغني اللبيب اه

وكل يرى طرق الشجاعة والندا وأكن طبع النفس للنفس فائد
 نهبت من الأعر مالو حويته لهبت الدنيا بانك خالد
 فانت حسام الملك والله ضارب وانت لواء المجد والله عاقد
 وذلك لان الفضل عندك ماهر وليس لان العيش عندك بارد

❦ وكقول السري بن أحمد الموصلي ❦

اعزمتك الشهاب ام النهار اراحتك السحاب ام البحار
 خافت منية ومنى فاضحت نور لك البسطة او نمار
 تحلي الدين او تحمي حماه فانت عليه سور او سوار
 سوفك من شكاة الثغر بره ولكن للعدا فيها يوار
 وكفالك الغام الجون بسري وفي احشائه ماء ونار
 يسار من سجينها المنايا وعنى من عطبتها البسار
 حضرنا والملك له قيام تغض نواظرا فيها انكار
 وزرنا منه لبت الغاب طلقا ولم نر قبله لوثا يزار
 فكان لجوهر المجد انظام وكان لجوهر المدح انتشار
 فعشت مخبرا لك في الاماني وكان على العدو لك الخيار
 فضيفك للحيا المنهل ضيف وجارك للربيع الطلق جار

❦ وكقول ابي فراس الحرث بن سعيد ❦

اشدة ما اراه فيك ام كرم تجود بالنفس والارواح تصطم
 يا باذل النفس والاموال منما اما يهولك لا موت ولا عدم
 لقد ظننتك بين الجحنيين ترى ان السلامة من وقع القنا نصم
 نشدتك الله لا تسبح بنفس علا حياة صاحبها نجيا بها ام
 هي الشجاعة الا انها شرف وكل فضلك لا قصد ولا ام
 اذا لقيت رفاق البيض منفردا تحت العجاج فلم تستكثر الخدم

نفدي بنفسك اقواما صنعهم وكان حقهم ان يفتدوك هم
من ذا يقاتل من تلقى القتال وليس بضل عنك الخيل والبهيم
تضن بالطعن عناضن ذي بخل ومنك في كل حال يعرف الكرم
لا تبخلن على قوم اذا قتلوا اتى عليك بنو الهيجا دونهم
الست ما لبسوا ركبنا ماركوا عرفت ما عرفوا عانت ما علموا
هم الفوارس في ايديهم اسل فان رأوك فامد والقنا اجم

﴿ وكقول ابي العباس احمد بن محمد النامي ﴾

خلفت كما ارادتك المعالي فانت لمن رجاك كما يريد
عجيب ان سيفك ليس بروى وسيفك في الوريد له ورود
واعجب منه رمحك حين يسقى فيصحو وهو نشوان يمد

﴿ وكقول ابي الفرج البغائي ﴾

تذاك اذا ضن الغمام غمام وعزمك ان قل المحسام حسام
فهذا ينيل الرزق وهو ممنع وذاك يرد الجيش وهو هام
ومن طالب الاعداء بالمال والظبا وبالسعد لم يعد عليه مرام

﴿ وكقول ابي الفرج الواوائي ﴾

من قاس جدواك بالسحاب فما انصف في الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا وهو اذا جاد داعم العين

﴿ وكقول ابي نصر ابن نباتة وهو من شعراء العراق ﴾

حاشاك ان يدعيك العرب واحدا يامن ثرى قدميه طينة العرب
فان يكن لك وجه مثل اوجههم عند العيان فليس الصفر كالذهب
وان يكن لك نطق مثل نطقهم فليس مثل كلام الله في الكتب
وكانت غنائم جوده تفيض وما تركوه تمنيض فتورخ بها ايام المجد وتغلد
في صحائف حسن الذكر ﴿ فصل في انفجار ينابيع جوده على الشعراء ﴾

حدثني ابو الحسن محمد بن علي العلوي الحسيني الهمداني الوصي قال كنت واقفا في الساطن بين يدي سيف الدولة بحلب والشهراء ينشدونه فتقدم اليه اعرابي رث الهيئة فاستأذن الحجاب في الاشاد فاذنوا له فانشد

است علي هذه حاسب قد نفذ الزاد وانتهى الطلب
بهده تفخر البلاد وبالايسر تزهى على الورى العرب
وعبدك الدهر قد اضر بنا اليك من جور عبدك الهرب
فقال سيف الدولة احسنت والله است وامر له بمائتي دينار * وحكى ابن
ليبيب غلام ابي المرج البغيا ان سيف الدولة كان قد امر بضرب دنانير
المصليات في كل دينار منها عشرة مثاقيل وعليه اسمه وصورته فامر يوما لابي
الفرج منها بعشرة دنانير * فقال ارتجالاً

نحن نجود الامير في حرم نرتع بين السعود والنعم
ابدع من هذه الدنانير لم يجز قدما في خاطر الكرم
فقد غدت باسمه وصورته في دهرنا عوذة من العدم

فزاده عشرة اخرى * وكان ابو فراس يوما بين يديه في نفر من ندمائه فقال
لم سيف الدولة ايكم يجيز قولي وايس له الا سيدي يعني ابا فراس
لك جسي نعله * فدمي لم نخله

فارتجل ابو فراس وقال انا ان كنت مالكا * فلي الامر كله فاستحسنه
واعطاه ضيعة بمنهج نخل الف دينار واستند سيف الدولة يوما ابا الطيب
المتني قصيدته التي اولها

على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
وكان معها بها كثير الاستعادة لها فاندفع ابو الطيب المتني ينشدها فلما
بلغ قوله فيها

وقفت وما في الموت شك لواقف كأنك في جنن الردى وهو نائم

نمر بك الابطال كلهم هزيمة ووجهك وضاح وثغرك باسم
قال قد انتقدنا عليك هذين البيتين كما انتقد على امرئ القيس بنه
كأنني لم اركب جوادا للذة ولم انتطن كاعبا ذات خلخال
ولم آسأء الزق الروي ولم اقل لخبلي كرمي كرة بعد اجفال
وبيناك لا يلثم شطراهما كما ليس يلثم شطرا هذين البيتين كان ينبغي لا امرئ
القيس ان يقول

كأنني لم اركب جوادا ولم اقل لخبلي كرمي كرة بعد اجفال
ولم آسأء الزق الروي للذة ولم انتطن كاعبا ذات خلخال
ولك ان تقول

وقفت وما في الموت شك لواقف ووجهك وضاح وثغرك باسم
نمر بك الابطال كلهم هزيمة كأنك في جن الردي وهو نائم
فقال ايد الله مولانا ان صح ان الذي استدرك على امرئ القيس هذا كان
اعلم بالشعر منه فقد اخطأ امرؤ القيس واخطأت انا ومولانا يعلم ان الثوب
لا يعرفه البزاز معرفة الحائك لان البزاز لا يعرف جملة والحائك يعرف جملة
وتفاريقه لانه هو الذي اخرجه من الغزلية الى الثوبية * وانا قرن امرؤ القيس
لذة النساء بلذة الركوب للصيد وقرن الساحة في شراء الخمر للاضياف بالشجاعة
في منازلة الاعداء * وانا لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردي
وهو الموت ليجانسة ولما كان وجه الجريح المتهزم لا يغلو من ان يكون عبوسا
وهينه من ان تكون باكية قلت ووجهك وضاح وثغرك باسم لأجمع بين
الاضداد في المعنى وان لم يتسع اللفظ لجميعها فاعجب سيف الدولة بقوله
ووصله بنجـ بن دينار من دنابر الصلات وفيها خمسمائة دينار * وكان ابو
بكر وابو عثمان الخالدیان من خواص شعراء سيف الدولة فبعث اليهما من
وصيفة ووصيفا ومع كل واحد منهما بدرة وتخت من ثياب مصر فقال احدهما

من قصيدة طويلة وهي

لم يغدُ شكرك في الخلائق مطلقاً ألا ومالك في النوال حيس
خولتنا شمساً وبدراً اشرفت بهما لدينا الظلمة الخنديس
رشاء انا وهو حسنا يوسف وغزاة هي بهجة بنفس
هذا ولم تقنع بذلك وهذه حتى بعثت المال وهو نفس
انت الوصفة وهي تحمل بكرة واتى على ظهر الوصف الكيس
وبررتنا ما اجادت حوكه مصر وزادت حسنة تنيس
فقدنا لما من جودك الماكول والسهم مشروب والمنكوح والملبوس
فقال انه سيف الدولة احسنت الا في لفظة المنكوح فليست مما يخاطب به
الملوك وهذا من عجيب فقه حكى ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصاي قال طلب
مني رسول سيف الدولة وكان قد قدم الحضرة شيبا من شعري وذكر ان
صاحبه رسم له ذلك فدافعته اياما ثم اخ علي وقت الوداع فاعطيته هذه
الثلاثة الايات وهي

ان كنت ختلك في الامانة ماعة فذمت سيف الدولة اليهودا
وزعت ان له شريكا في العلا ومجدته في فضاء النوحيدا
قسما لو اني حالف بغموسها لغريم دين ما اراد مزيدا
قال فلما عاد الرسول الى الحضرة ودخلت عليه مسلما اخرج لي كيسا بختم سيف
الدولة مكتوبا عليه اسمي وفيه ثلثمائة دينار ~~نبت~~ نبت من ذكر وقائعه وغزواته
حدث ابو عبد الله الحسين بن خالويه قال لما كانت الشام بيد الاخشيد
محمد بن طغج سار اليها سيف الدولة فافتحها وهزم عساكره عن صفين
فقال المتنبي

يا سيف دولة ذي الجلال ومن له خير الخلائف والانام سي
او ما ترى صفين كيف اتت بها فانجاب عنها العسكر الغربي

فكأنه جيش ابن حرب رعينه حتى كأنك يا عاب علي

﴿ وقال ابو فراس من قصيدة طويلة ﴾

اتى الشام لما استذاب اليهم واغثت بها اذوب اليداء وهم فساور
فتقف مناد واصح فاند وذل جبار واذعر ذاعر
وكان ظهر رجل في الغرب يعرف بالمبرقع يدعو الناس الى نفسه والثقت عليه
القبائل واقتت مداث من اطراف الشام واسرايا وائل تغلب بن داود بن
حمدان وهو خليفة سيف الدولة على حمص والزعم شراء نفسه بعدد من الخيل
وجملة من المال فاسرى سيف الدولة من حلب بعد السير حتى لحقه في اليوم
الثالث بنواحي دمشق فوقع به وقبلة ووضع السيف في اصمخه فلم يبع الا من
سقى فرسه وعاد سيف الدولة الى حلب ومعه ابو وائل وبيع بدينه راس
الحارجي على ربح فقال ابو فراس بذكر ذلك

واخذ من مس الحديد وثقله ابا وائل والدهرا جذع صاغر
واكب وراس القرمطي امامه له جسد من اكعب الرمح ضامر

وهذا من احسن ما قيل في الراس المصلوب على الرمح

ه وعاد احسنه راس بلا جسد يمشي ولكن على ساق بلا قدم
اذا تراءى على الخطي اسفر في حال العبرس لنا عن ثغر مبسم

﴿ وقال ابو الطيب في خلاص ابي وائل ﴾

ولو كنت في غير اسر الهوى ضمنت ضمان ابي وائل
فدى نفسه بضم النصار واعطى صدور الفنا الذابل
ومنام الخيل مجنوبة فجنن بكل فتى بائل
كأن خلاص ابي وائل معاودة القهر الآئل
دعا فسمعت وكم ساكت على البعد عندك كالقاتل
فليت بك في جمل له ضامن ويه كافل

ه هذان الشيطان هكذا وجدنا في الاصل غير منسوبين اه ههه

وعدت الى حلب ظافرا كعود المحلى الى العاقل
وكان سوف الدولة اصطنع بني كلاب وادناهم وآمن سرهم فقهروا العرب
وعانت كلمتهم الى ان بدرت منهم هفوة احفظت فاسرى اليهم ووقع بهم وملك
حرمهم واموالهم ثم صفح عنهم وكرم وجمع الحرم ووكل بهم الخدم وحملين وافضل
عليهم واحسن اليهم فقال ابو الطيب من قصيدة

٩٠ غفرته

فعدن كما اخذن مكرمات عليهن الفلائد والملاط
يشبك بالذي اوليت شكرا وابن من الذي تولى الثواب
وليس مصبرهن اليك شينا ولا في صوتهن ادبك عاب
ولا في فقههن بني كلاب اذا ابصرن غرتك اغتراب
وكيف يتم بأسك في اناس نصيبهم فيؤملك المصاب
ترفق ايها المولى عليهم فان الرفق بالجاني عتاب
هذا كلام ما لحسنه غاية

وعين المخطئين هم وليسوا باول معشر خضوا فتاها
وانت حياتهم غضبت عليهم وهجر حياتهم لهم عتاب
وما جهلت اباديك البوادي ولكن ربما خفي الصواب
وكم ذنب مولد دلال وكم بعد مولد اقتراب
وجرم جرته سفاه قوم وحل بغير جارم العذاب
كانما اقنيسه من قول الله سبحانه افتملصنا بما فعل السفهاء منا
ولو غير الامير خزا كلابا ثناء عن شمسهم ضباب
وما احسن ما كفى عن الحرم بالشموس وعن الحمامة دونهم بالضباب
ولكن ربه اسرى اليهم فما نفع الوقوف ولا الذهاب
كذا فليس من طلب المعالي ومثل سراك فليكن الطلاب
وكتب اليه ابو فراس في تلك الحال

وما انس لأنس يوم المغار محبة لنظنها المحب
 دءاك ذووها بسوء الفعالي لا لا نشاء وما لا تحب
 فوافتك نعتي في مرطها وقد رأيت الموت من عن كئيب
 وقد خلط الخوف فلما طلعت دل الجمال بذل الرعب
 تسرع في الخطو لا خفة وعمتر في المشي لا من طرب
 فلما بدت لك دون البيوت بدا لك منهن جيش لجب
 وما زلت منذ كنت تأتني المحبيل ونحيي المحرم وترعى المحسب
 وتغضب حتى اذا ما ملكت اطعت الرضى وعصيت الغضب
 فكنت حماهن اذا لا حى وكنت اباهن اذا ليس اب
 فولين عنك يقدبها ويرفعن من ذيلها ما انسحب
 ينادين بين خلال البيوت لا يقطع الله اصل العرب
 امرت وانت المطاع الصكرم ببذل الامان ورد النهب
 وقد رحن من هجات القلوب باوفر غم واغلى نسب
 فان من يابن الكرام السراة رددن القلوب رددن السلب
 ﴿وقال ايضا بمدح﴾ ويذكر نسوة بني كلاب ﴿﴾

قد ضحج جيشك من طيل القتال بو وقد شكنت البنا الخيل والابل
 وقد درى الروم مذ جاوزت ارضهم ان ليس بعضهم سهل ولا جبل
 في كل يوم ترور الثغر لا ضجر فيك عنة ولا شغل ولا ملل
 فالنفس جاهدة والعين ساهرة والجيش منهمك والمال مبتذل
 توهمتك كلاب غير قاصدها وقد تكفك الاعداء والشغل
 فاستقبلك بفرسان استنها سود البراقع والالوار والكمال
 فكنت اكرم مشول وافضله اذا وهبت فلاس ولا بخل
 ويقال ان سيف الدولة غزا الروم اربعين غزوة له وعاليه فيها انه اغار على

زبطرة وعرقه وملطية ونواحيها فقتل واحرق وسبي واشتني قافلاً الى درب
مومرار فوجد عليه قسطنطين بن فردس الدمستقي فاقوع به وقتل صناديد
رجالوه وكتب الى بلدانه وقد تراجع من هرب منها فاعظم القتل واكثر الغنائم
وعبر الفرات الى بلاد الروم ولم يبعث احد قلة حتى اغار على بطن هنزيط فلما
راى فردس بعد مغزاه وخلو بلاد الشام منه غزا نواحي انطاكية فاسرى سيف
الدولة يطوي المراحل لا ينتظر متأخراً ولا يلوى على متقدم حتى عارضه
برعش فاقوع به وهزمه وقتل رؤوس الطارقة واسر قسطنطين بن الدمستقي
واصابه الدمستقي ضربة في وجهه واكثر الشعراء في هذه الواقعة * فقال
ابو العليب

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العدا
وان يكذب الارجاف عنه بفضك ويمسي بما تنوي اعاديه اسعدا
ورب مر يد ضره ضر نفسه وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى
سريت الى حيمان من ارض آمد ثلانا لقد ادناك ركض وابعدا
فولي واعطاك ابنة وجيوشه جميعا ولم يعط الجميع ليعهدا
وما طالت زرق الاسنة غيره ولكن قسطنطين كان له الفدا
وقال ابو فراس *

واب قسطنطين وهو مكل تحف بطريق به ورازر
وولي على الرسم الدمستقي هاربا وفي وجهه عذر من السيف عاذر
فدى نفسه بابن عليه كنفسه وللشدة الصماء تقى الذخائر
وقد يقطع العضو النفيس لغيره وتدفع بالامر الكبير الكبائر
وسار سيف الدولة لثناء المحدث وهب قلعة عظيمة الشان فاشتد ذلك على
ملك الروم فجمع عظماء اهل مملكته وجهزهم بالصليب الاعظم واعلهم فردس
الدمستقي ثائرا بابنو قسطنطين في عدد لا يحصى حتى احاطوا بعسكر سيف

الدولة والنهت الحرب واشتد الخطب وماءت ظنون المسلمين ثم انزل الله
نصره فحمل سيف الدولة بخرق الصدف طالبا للدمستقي فولى هاربا واسر
صهين وابن بته وقفل خلق كثير من الروم واكثر الشعراء في هذه الواقعة*
فقال ابو الطيب وذكر الحدث

بناها فأعلى والقنا نقرع القنا وموج المنايا حولها متلاطم
وكان بها مثل الجنون فاصيبت ومن جثث القتلى عليها غنائم
تفيت الليلي كل شيء اخذه وهن لما ياخذن ملك غوارم

وذكر الدمستقي فقال

وقد فجعت بانبؤا من صهين وبالصهر حملات الامير الفواشم
مضى بشكر الاصحاب في فوته الظما لما شغلنا هاهم والمعاصم
ويهم صوت المشرفة فيهم على ان اصوات السيوف اعاجم
يسر بها اعطاك لا عن جهالة ولكن مغنوما ثجا منك غانم

وقال السري في بناء الحدث*

رفعت بالحدث الحصن الذي خففت منه الحوادث حتى ذل جانبة
اعدته عدويا في مناسبة من بعد ما كان روميا مناسبة
فقد وفي عرضة باليد واعترضت طولا على منكب الشعري مناكبة
مصغ الى الجوا اعلاه فان خفقت زهر الكواكب خلناها تحاطبة
كان ابراجه من كل ناحية ابراجها والدجى وحف غياهبه

ولاي فراس في ذكرها*

راى الثغر مخفورا فسد بسيفه ثم الدهر عنه وهوسغبان فاغر
ملح شعر سيف الدولة* انشدني ابو الحسن محمد بن محمد الافريقي
التميم لسيف الدولة في وصف قوس قزح وهو احسن ما سمعت فيه على كثيره
وساق صبح للصبح دعوة فقام وفي اجفانه سنة الغص

يطوف بكاسات العقار كأنهم
وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا
فمن بين منتفض علينا ومنفض
على الجو دكنا والمحواشي على الارض
بطرزا فوق السحاب باصفر
على احمر في اخضر تحت مبيض
كاذبال خود اقبلت في غلائل
هذا من الاشبهات الملوكة التي لا يكاد يحضر مثلها للسوقة نظير قول ابن
المعتز في وصف الهلال

وانظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عبر
وقول ابي فراس وهو ما يعرب عن استخدام نفائس الفرس
وكأنما البرك الملاء تمنحها اللون ذاك الروض والزه
بسط من الديباج بيض فروزت اطرافها بفوارز خضر
وقوله من قصيدة

والماء يفصل بين زهر الروض في الشطين فصلا
كساط وشب جردت ايدي القيون عليه نصلا
وانشدني ابو الحسن العلوي الهمداني قال اشدني سيف الدولة لنفسه وانا
اراه من قواه في صباه

اقبله على جزع كسرب الطائر الفرع
راى ماء فاطمة وخاف عواقب الطمع
وصادف فرصة فدنا ولم يلتذ بالجزع

ينظر معناها الى قول ابن المعتز

فكم عناق لنا وكم قل مختلفات حذار مرتقب
نقر العصافير وهي خائفة من النواطير يانع الرطب

ويحكى انه كانت لسيف الدولة جارية من بنات ملوك الروم لا يرى الدنيا
الا بها ويشفق من الريح الهابة عليها فحسدتها سائر حظاياها على اطفائها

منه وارء من ايقاع مكروه بها من سم او غيره وبلغ سيف الدولة ذلك فامر
بنقلها الى بعض الحصون احياها على روحها وقال

راقبتني العيون فيك فاشتقت ولم اخل قط من اشتاق
ورأيت العذول يحسدني فيك مجداً بالاس الاعلاق
فتمنيت ان تكوني بعدا والذي بيننا من الود باقي
رب هجر يكون من خوف هجر وفراق يكون خوف فراق
وانشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني ابن خالويه مجلب لسيف الدولة
تجنني نلي الذنب والذنب ذنبه وعاتبي ظلما وفي شفو العتب
واعرض لما صار قلبي بكفه فهلا جفاني حين كان لي القلب
اذا برم المولى بخدمة عند تجني له ذنبا وان لم يكن ذنب
يشبه هذا المعنى واذا ما الجفاء جهز جيتا * مبقنة طلوعة من نجني
وانشدني ابو الحسن احمد بن فارس قال انشدني شاعر يعرف بالمتيم لسيف
الدولة

قد جرى في دمه دمة فالي كم انت نظمة
رُدَّهنة الطرف منك فقد جرحته منه اسهمة
كيف بسطيع التجلد من خطرات الوهم تولة

وانشدني غير واحد له في اخيه ناصر الدولة ابي محمد
رضيت لك العليا وقد كنت اهلها وقلت لهم بيني وبين اخي فرق
ولم يك لي عنها نكول وانما تجافيت عن حقي فتم لك الحق
ولا بد لي من ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق
وانشدت له ايضا في وصف نار الكانون

كأنما النار والرماد معا وضوءها في ظلامه يحجب
وجنة عذراء مسها خجل فاستترت تحت هتبر اشهب

نظيرها في الحسن قول كشاجم

كأنما الجمر والرماد وقد كاد يوارى من نار النور
ورد جني القطف احمر قد ذرت عليه الاكف كافورا
﴿ وقول ابي طالب المأ موني ﴾

اما ترى النار كيف اسقمها السقر فاضحت تخبو وطورا تسعر
وغدا الجمر والرماد عليه في قيهين مذهب ومعتبر
﴿ الباب الثالث ﴾

(في ذكر ابي فراس الحرث بن سعيد بن حمدان وغرر اخباره واشعاره)
كان فرد دهره وشمس عصره ادبا وفضلا وكروما ونسلا ومجدا وبلاغة
وبراعة وفروسية وشجاعة وشعر مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة
والجزالة والعدونة والنجامة والحلاوة والمثانة ومعة رواء الطبع وسمة الظرف
وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبد الله بن المعتز * وابو
فراس يعد اشعر منه عند اهل الصنعة ونقد الكلام وكان صاحب بقول
بدى الشعر بملك وختم بملك يعني امرء القيس وايا فراس وكان المتنبى
يشهد له بالنقد والتبريز ونجاشي جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترئ على مجاراته
وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيأ له واجلالا لا اغفالا
واخلالا وكان سيف الدولة يعجب جدا بهما سن ابي فراس ويميزه بالاكرام
عن سائر قومو ويصطنعه لنفسه ويصطحفه في غزواته ويستخلفه على اعماله وابو
فراس ينثر الدر الثمين في مكاتباته اياه ويوفيه حق سوده ويجمع بين ادبي
السيف والقلم في خدمته ﴿ قطعة من اخباره مع سيف الدولة واشعاره فيه سوى
الروميات ﴾ حكى ابن خالويه قال كتب ابو فراس الى سيف الدولة وقد شخص
من حضرته الى منزله ينج كتابا صدره كتابي اطال الله بقاء مولانا من المنزل
وقد وردت ورد السالم الغانم مثل البطن والظهر وفرا وشكرا * فاستحسن

سيف الدولة بلاغته ووصف براعته وبلغ ابا فراس ذلك فكتب اليه
 هل النصاحة والسماحة والعلا عني محبة اذ انت سيدي الذي
 رببتني واني سعيد في كل يوم استفيد من العلاء واستزيد
 وزيد في اذا رايتك في الادي خلق جديد
 وكان سيف الدولة قلماً ينشط لمجلس الانس لاشتغاله عنه بتدبير الجيوش
 وملامسة الخطوب وممارسة الحروب فوافقت حضرته احدى المحنات من
 قبان بغداد فتناقت نفس ابي فراس الى ساعها ولم ير ان يبدأ باستدعائها
 قل سيف الدولة فكتب اليه بحثه على استحضارها فقال
 محلك الجوزاء او ارفع وصدرك الدهناء او اوسع
 وقلبك الرحب الذي لم يزل للجد والهزل و موضع
 رفه بقرع العود سمعاً خذا قرع الهوالي حل ما يسمع
 فبلغت هذه الايات الملهي الوزير فامر القبان بحفظها وتحيينها وصار لا يشرب
 الا عليها وكتب ابو فراس الى سيف الدولة
 يا ايها الملك الذي اصحت له حمل المناقب
 تفتح الربيع محاسنا القنم غرر السمائب
 راقت ورق سيمها فحكمت لنا صورا الحائب
 حضر الشراب فلم يطب شرب الشراب وانت غائب
 وتاخر عن حضرته لعله وجدها فكتب اليه
 لقد نافسني الدهر ربنا خيري عن الحضرة
 فما القى من العلية ما القى من الحسرة
 طاهدي الناس الى سيف الدولة واكثروا فكتب اليه ابو فراس
 نفسي فداؤك قد بعثت تعهدي بيد الرسول
 اهديت نفسي انما يهدي الجليل الى الجليل

وجعلت ما ملكت يدي حلة المشر بالقبول
وكتب اليه يعانة

قد كنت عدتي التي اسطوبها وبدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت ملك بغير ما املته والمرء يشرق بالزالل البارد
فصبرت كالولد النقي لره اغضى على الم لضرب الوالد
وعزم سيف الدولة على الفوز واستخلاف ابي فراس على الشام فكتب اليه
قصيدة منها

قالوا المير فهز الرمح عاملة وارناح في جفناه الصمصامة الخدم
حقا لقد ساءني امر ذكرت له لولا فراقك لم يوجد له الم
لا تشغلن بامر الشام نخسة ان الشام علي من حلة حرم
وان للثغر سورا من مهابة صغوره من اعادي اهل القسم
لا تحرمني سيف الدين صحبة فهي الحباة التي تحبا بها الام
وما اعترضت عليه في اوامر لكن سالت ومن عاداته نعم
﴿ وقال له ﴾

ومالي لا اثني عليك وطالما وفيت بعهدي والوفاء قليل
واوعدتني حتى اذا ما ملكني صفحت وصنع المالكين جميل
﴿ وكتب اليه بعزبه ﴾

لا بد من فدد ومن فاقد ميهات ما في الناس من خالده
كن المعزى لا المعزى و ان كان لا بد من واحد
﴿ وكتب اليه ﴾

ابا عابا لا احمل الدهر عنه هلي ولا عدي لا نعه حمد
ما سكت اجلا لا لملك اني اذا لم تكن خصي لي التحجج اللد

وكان لسيف الدولة غلام يقال له نجاة قد احطته ونقوه باسمه وقلده طرسوس

واخذ يفرع باب العصيان والكفران ونراد نبسطه وسوء عشرته لرفقائه فبطش
به ثلاثة نفر منهم وقتلوه فشق ذلك على سيف الدولة وامر بقتل فتكته فكتب
اليه ابو فراس

ما زلت نسي بجدّ برغم شأنك اقبل
تري لنفسك امرا وما يرى الله افضل
﴿ وكتب اليه يستعطيه ﴾

ان لم تجاف عن الذنوب وجدتها فيما كثره
اكن عادتك الجميلة ان تغض على بصيره
﴿ وكتب اليه ﴾

دع العبرات تنهر انهارا ونار الشوق نستمر استعارا
انظما حصرني ونقر عيوب ولم اوفد مع الغازين نارا
اقيمت على الامير وكنت ممن بعزّ عليه فرقة اختيارا
اذا سار الامير فلا هدوا لنفس او يؤوب ولا قرارا
سندكرني اذا طردت رجال دقت الرمح بينهم مرارا
وارض كنت املاها رجالا وجو كنت ارجه غبارا
اذا بقى الامير قرير عين فديناه اختيارا واضطارا
يمد على اكابرنا جناحا ويكفل عد حاجتها الصغارا
اراني الله طلعه سريعا واصحبه السلامة حيث سارا
وبلغه امانة جميعا وكان له من المحدثان جارا
﴿ وكتب اليه ﴾

الا من ملغ سروات قومي اذا حدثن حججنا الكلاما
باني لم ادع فتيات قومي وسيف الدولة الملك الهاما
شريت ثنائهن ببذل نفسي ونار الحرب اضطرم اضطراما

ولما لم اجد الا فرارا اشد من المنية او حماما
 حملت على ورود الموت نفسي وقلت لصحبتى موتوا كراما
 وهل عذر وسيف الدين ركني اذالم اركب الخطط العظاما
 واقنوقمة في كل امر واجعل فضله ابدا اماما
 وقد اصبحت منسبا اليه وحسي ان اكون له غلاما
 اراني كيف اكتسب المعالي واعطاني على الدهر الذماما
 ورباني ففقت به البرايا واشأني فسدت به الاناما
 فاحياه الاله لنا طويلا ونراد الله نعمته دواما

﴿ما اخرج من فخرياته﴾ قال من قصيدة يذكر فيها ايقاعه ببني كعب وهو على
 مقدمة سيف الدولة وكان قد حسن بلاؤه في تلك الوقعة

الم ترنا اعز الناس جارا وامنهم وامرهم جنابا
 لنا الجمل المظلل على نزار حللنا الجعد منه والهضابا
 بفضلنا الانام ولا نخاشي بانا الراس والناس الذنابي
 وقد علمت ربيعة بل نزار ونوصف بالجميل ولا نخابي
 ولما ان طغت سفهاء كعب فتحنا بيننا للحرب بابا
 منعناها الحراثب غيرانا اذا جارت منعناها الحرابا
 ولما ثار سيف الدين ثرنا كما هيئت آسادا غضابا
 اسننه اذا لاقى طعانا صوارمه اذا لاقى ضرابا
 دعانا والاسنة مشرعات فكنا عند دعوته الجوابا
 صنائع فاق صانعها ففاقت وغرس طاب غارسه فطابا
 وكذا كالسهم اذا اصاب مراميها فراميها اصابا

هذا احسن ما قيل في معناه وقد اخذه الاستاذ ابو العباس احمد بن ابراهيم
 الضبي فكتب في كتاب فتح تولا به باصيهان صاحب وهنا الله مولانا كافي الكفاة

هذه المناجح التي هي نتائج عزائمهم وثمرات صرائهم فما يرى عندك وصنيعته وسائر من
يكنفه ظلة وبريشة عنابته * نفوسهم اذا وقفوا لمذهب من مذاهب الخدمة *
وهذا لاداء حق من حقوق النعمة * الا سها ما اذا اصابته فراميتها المصيب
وما لها في المهمة نصيب ولا في فراس قصيدة اولها

البحاني على العبرات لاحي	وقد يش العواذل من صلاحي
تملكني الهوى بعد التآي	وراضني الهوى بعد الجباح
الا يا هذه هل من مقبل	لضيفان الصبابة او مراح
فلولا انت ما قايقت ركابي	ولا همت الى تجدد رياحي

﴿ وسم - ا ﴾

ومن جبرالك او طنت اليافي	وفيك غذيت البان اللقاح
اصاحب كل خل بالتجاني	واسو كل داء بالسماح
اذا ما عن لي ارب بارض	ركبت له خمينات الجباح
ولي عند العداة بكل ارض	ديون في كفالات الرماح

﴿ وله من قصيدة كتب بها الى جعفر بن ورفاء ﴾

انا اذا اشتد الزما	ن وناب خطب وادلهم
الفيت حول بيوتنا	عدد الشجاعة والكرم
للقا العدا بيض السبر	ف والدى حمر النعم
هذا وهذا دأبنا	يودي دم ويراق دم

﴿ وله من قصيدة اولها ﴾

اقلي فاياهم المحب قلائل	وفي قلبي شغل عن اللوم شاغل
-------------------------	----------------------------

﴿ يقول فيها ﴾

نطالبني البيض الصوارم والقنا	بما وعدت جدي في الخايل
والله ما قصرت في طلب العلا	ولكن كأن الدهر عني قافل

مواعيد ايام تطالني بها
واخلاف ايام متى ما اتجمتها
تدافعني الايام عما ارومة
خليلي شدا لي على ناقتي كما
فملي من نال المعالي بسيفه
وما كل طالب من الناس بالغ
وان مقبلا ينجع العز خائب
وما المرء الا حيث يجعل نفسه
اصاغرنا في المكرمات اكابر
اذا صلت صولا لم اجد لي ماصولا
مرآآت ازمان ودهر مخائل
جلست بكيات وهن حوافل
كما دفع الدين الغريم الماطل
اذا ما بدا شيب من الفجر ناضل
وربما غالت عنها الغوائل
ولا كل سبار الى المجد واصل
وان مربعا جانب الجهد نائل
واني لها فوق السماكين جاعل
واخرنا في المآثرات اوائل
وان قلت قولا لم اجد من يقاؤل

﴿ حولة من قصيدة اخرى ﴾

عذيري من طوالع في عذاري
وثوب كنت البسة اتيق
وما مرادت عن العشرين سني
اخذه من قول ابي نواس
واذا عددت سني كم هي لم اجد
رجع وما استمتعت من داعي التصابي
تلاعب بي على هوج المطايا
ونفس دون مطلبها الثريا
وما يغنيك من هم طوال
عزيز حيث حط السير رحلي
فاهلي من انخت اليه عيسي
وله لنا بيت على عنق الثريا
ومن رد الشباب المستعار
اجرر ذيله بين الجواري
فما عذر المشيب الى عذاري
للشيب عذرا في النزول براسي
الى ان جاءني داعي الوقار
خلائق لا تقر على الصغار
وكفت دونها فيض البحار
اذا قرنت باحوال قصار
تداريني الانام ولا اداري
وداري حيث كنت من الديار
بعيد مذاهب الاطناب سامي

تظلل الفوارس بالعوالي وتفرش الولائد بالطعام
وله لقد علمت سراة المحي أنا لما الجبل المنع جانباه
بني الراغبون الى ذراه وبأوي الخائفون الى حماه
وله لئن خلق الانام لحس كأس ومزمار وطمس وعود
فلم يخلق بنو حمدان الا لمجد او لبأس او لجود
وله علونا جوشنا باشد منه واثبت عند مشجر الرماح
بجيش جاش بالفرسان حتى ظننت البرء بجرا من سلاح
والسنة من العذبات حمر تخاطبنا بافواه الرياح
واروع جيشه ابل بهم وغرته عمود لامباح
صفوح عند قدرته كريم قليل الصغ ما بين الصفاح
وكان ثبانه للقلب فلما وهبته جناحا للجناح

﴿ بركة من قصيدة ﴾

قتلت فتي بني عمرو ابن عبد واوسعهم على الضيفان ساجا
ولست ارى فسادا في فساد يجر على فريقتيه صلاحا
كان سيف الدولة قد ابعدها كلابا وشردها فتصدت ابا فراس وهو ببالس في
خف من اصحابه وعليهم كثير بن عويجة فهزمهم ثم طرحوا انفسهم عليه وقدمت
وفودهم اليه فخرج وتوسط امرهم مع سيف الدولة وقال في ذلك

سلي عنا سراة بني كلاب ببالس عند مشجر العوالي
لقيناهم باسياف قصار كفين مؤونة الاسل الطوال
فولي بابن عويجة كثير وساع الخطوف في ضنك المجال
بري البرغوث اذ نجاه منا اجل عقيمة واحب مال
تدور به اماء بني قريظ ونسالة النساء عن الرجال
يقلن له السلامة خير غنم وان الذل في ذاك المفال

وعادوا سامعين لنا فعدنا الى المعهود من شرف النعال
ونحن متى رضينا بعد سخط اسونا ما جرحنا بالنوال
اخذه من قول ابي نواس

وكلت بالدهر عينا غير غافلة بمجود كفك تأسوكما جرحا
❖ وله من قصيدة اولها ❖

وقوفك في الديار عليك عار وقد رد الشباب المستعار
❖ ومنها ❖

وكم من ليلة لم ارو منها حنت لها وارقني اذكار
عسفت بها عوادتي باللبالي احق الخيل بالركض المعار
نبت اعل خمر من رصاب لها سكر وايس لها خمار
الى ان رق ثوب الليل عنا ونادت قم فقد برد السوار
❖ ومنها ❖

اذا ما العز اصبح في مكان سموت له وان بعد المزار
مقامي حيث لا اهوى قليل ونومي عند من اقل غرار
ابت لي همي وغرار سفي وعزمي والمطبة والفنار
ونفس لا تجاورها الدنيا وعرض لا يرف عليه عار
وقوم مثل من صعبوا كرام وخيل مثل من حملت خيار
وكم بلد شتأهن فيه ضحي وعلا منابر المعار
وكم ملك نزعنا الملك عنه وجبار بو دمه جبار
❖ وله من اخرى ❖

ولو نيلت الدنيا بفضل منحتها فضائل تحويها وتبقى فضائل
واكتها الايام تجري بما جرت فتسفل اعلاها وتعلو الاسافل
لقد قل من تلقى من الناس مجبلا واخشى قريبا ان يقل الجامل

واستبجهم الوجه في وجه صاحبي
 وله تحلت بنفسي ان يقال مجل
 وملي بقايا ما وهبت مفاضة
 وله باطراف المتقنة العوالي
 وما تملو مجاني العز يوما
 ما الصنا مكاسبنا اذا ما
 اذا لم تمس لي نار بارض
 وله غيري بغيره الفعالي الجاني
 لا ارتضي ودا اذا هو لم يدم
 نعت الحريص وقل ما ياتي به
 ان الغني هو الغني بنفسه
 ما كل ما فوق البسيطة كافيا
 وتعاف لي طمع الحريص فتوتي
 ما كثرة الخيل العتاق بزائدي
 خيلي وان قلت كثير نفعا
 ومكاري عدد النجوم ومترلي
 لا اقتني لصروف دهري عدة
 شيم عرفت بهن مذ اما بافع
 وله انجب ان ملكنا الارض قسرا
 وتربط في مجالسنا المذاكي
 وهذا العز اورثنا المعالي
 ففصر لك ان حالا ملكتنا
 وله ونحن اناس لا توسط عندنا
 وان سأل الاعمار ما هو سائل
 واقدمت جينا ان يقال جبان
 ورمح وسيف قاطع وسان
 تفردنا باوساط المعالي
 اذا لم نجتها سمر العوالي
 توارثها رجال عن رجال
 ايت لنا غيري غير صالي
 وبحول عن شيم الكرم الوافي
 عند الجفاء وقلة الانصاف
 عوضا عن الاحاح والالحاف
 ولو انه عاري المناكب حافي
 واذا قنعت فبعض شيء كافي
 ومروتي وقناعتني وعفافي
 شرفا ولا عدد الصوارم ضافي
 بين الصوارم والقنا الرعاف
 ماوى الكرام ومثل الاضياف
 حتى كان خطوبه احلافي
 ولقد عرفت بمثل اسلافي
 وان نسي وسائدتنا العرب
 وتنزل بين ارحلنا الركاب
 وهذا الملك ملكنا الضراب
 لحال لا تدم ولا نعايب
 لنا الصدر دون العالمين والقبر

همون علينا في المعالي نفوسا ومن خطب الحسناء لم يغله المهر
﴿ الاخويات ﴾ كتب بها الى اخيه ابي الهيثم

حالت من المجد اعلى مكان وبلغك الله اقصى الاماني
فانك لا عدت لك العلا اخ لا كاخوة هذا الزمان
كسوت اخوتنا الصفا كما كسي الكلام حلي المعاني
﴿ وقال لصدقي له واحسن ﴾

لم أأخذك بالجفاء لاني واثق منك بالوداد الصريح
فجميل العدو غير جميل وقيح الصديق غير قبيح
وله ما كنت تصبر بالقديم فلم صبرت الان عنا
ولقد ظننت بك الظن ن لانه من ضن ضنا
﴿ وقال ﴾ اشقت من هجري فسلطت الظنون على اليقين
وضننت بي فظننت بي والظن من شيم الضنين
﴿ وقال وكتب بها الى اخيه ﴾

ولقد ايت وجل ما ادعوه حتى الصباح وقد افض المضجع
لاهم ان اخي لديك ود يعني ابدا وليس بضجع ما تستودع
﴿ وكتب الى ابي العشائر وهو اسير بارض الروم ﴾

نفى النوم عن عيني خيال مسلم تأوب من اساء والركب نوّم
وخطب من الايام اسابي الهوى واحلى مذاق الموت والموت عقم
والله ما شئت الا علالة ومن نار غير الحب قلبي بضرم
فمن مبلغ عني الحسين الوكة تضمنها درّ الكلام المنظم
لذبت الكرى حتى اراك محرم ونار الاسى بين الحشى تنضرم
وانترك ان ابكي عليك تطيرا وقلبي يبكي والجوانح تلطم
لم يسمع احسن من هذا البيت في التفعيع بمكوب

واظهر للاعداء فيك جلادة
وما اغربت فيك الليالي وانها
طوارق خطب ما تغب وفودها
فما عرفتني غير ما انا عارف
واكنم ما القاه والله يعلم
لتصدعنا من كل شعب وتسلم
واحداث ايام تفتد وتشم
ولا علمتني غير ما كنت اعلم

﴿ ومنها ﴾

اندعو كريما من يجود بالسوء
اذالم يكن بغي الفرار من الردى
لعمري لقد اعذرت لو ان مسعدا
وما عابك ابن السابقين الى العلا
ومالك لا تلقى بهجتك القنا
لما ياخي لا مسك السوء انه
ومن جاد بالنفس النفيسة اكرم
على حالة فالصبر ارجى واحزم
وافدمت لو ان الكنايب تقدم
تأخر اقوام وانت مقدم
وانت من القوم الذين هم هم
هو الدهر في حاله توسي وانعم

﴿ وكتب اليه قصيدة اخرى منها ﴾

أأبا العشائر ان اسرت فطالما
لما اجلت المهر فوق رؤوسهم
﴿ ما احسن ما اعذر له مع احسابه التشبيه ﴾
اسرت لك البيض الخفاف رجالا
سجت له حمر الشعور عقالا

يا من اذا حمل الحصان على الوجي
ما كنت نهزة آخذ يوم الوغي
اخذك في كيد المضائق غيلة
زال من الايام فيك يقيلة
بالخيل ضمرا والسيوف قواضا
والسمر لدنا والرجال عجالا
فال اتخذ حبك التريك نعالا
لو كنت اوجدت الكيت مجالا
مثل النساء تحب الريالا
ملك اذا عثر الزمان اقالا

﴿ وقال ﴾

ما كنت مذكت الا طوع خلائي
ليست مولى اخذة الاخوان من شاني
يجني الخليل فاستحل جنانته
حتى ادل على عفوي واحساني

إذا خيلني لم تكثر أساءته فابن موقع احساني وغفراني
يجنب علي واجنو صافحا ابدا لا شيء احسن من جان علي جاني
﴿وقال﴾

ما صاحبي الا الذي من بشره عنوانه في وجهه ولسانه
كم صاحب لم اغن عن انصافه في عشرة وغنيت عن احسانه
﴿وكتب في وصف كتاب ورد عليه من صديق له﴾

وارد مورد الانشا بوكه صدوره عن سليم الورد والصدر
شدت سمائية منه على تزه تقسم الحسن بين السمع والبصر
عذوبة صدرت عن منطق جدد كالماء يخرج ينبوعا من الحجر
وروضة من رياض الفكر دججها صوب القرائح لا صوب من المطر
كانما نشرت ايدى الربيع بها بردا من الوشي او ثوبا من الحرير

﴿وقال لابي الحصين الناضي﴾

من بحر شمرك اغترف وفضل علمك اعترف
انشدتني فكأنما شقت عن درة الصدف
شعرا اذا ما قسنت بجميع اشعار السلف
فصرن دون مداه تشبيرا الحروف عن الالف

﴿وقال ايضا﴾

اني عليك ابا حصين عاتب والحزب يجهل الصديق ويغفر
واذا وجدت علي الصديق شكوته سرا اليه وفي المحافل اشكر
هكذا شرط الصداقة لا كما شكاه ابو اسحق الصابي في قوله

ومن الظلم ان يكون الرضى سيرا ويبدو الانكار وسط النادي
ومن العدل ان يشاع بهذا مثل ما شاع ذاك في الاشهاد
﴿الشكوى والعتاب سوى ما وقع في الروميات قال﴾

اراني وقوي فرقنا مذهب
فافصاهم اقصاهم من مسااتي
غريب واهلي حيث ما كنا ظري
نسبك من ناسبت بالود قلبه
واعظم اعداء الرجال تقامها
وما الذنب الا العجز بركة التي
ومن كان غير السيف كافل رزقه
وان جمعنا في الاصول المناسب
واقربهم مما كرهت الاقارب
وحيد وحوالي من رجالي عصائب
وجارك من صافية لا المصائب
واهون من عادية من تحارب
وما ذنبه ان حاربت المطالب
فلذل منه لا محالة جانب

وقال

لمن اعانني مالي اين يذهب بي
ابني الوفاء بدهر لا وفاء له
قد صرح الدهر لي بالمنع والبأس
كأنني جاهل بالدهر والناس

وقال

تمنيت ان تنقدوني وانما
اما انا اعلامن تعدون همة
تمنيت ان تنقدوني ان تنقدوا العز اغيدا
وان كنت ادنى من تعدون مولدا
يسبون لي في القول غيبا ومشهدا
وان ضاربوا كنت المهند واليدا
وان ناب خطب او الممت مله
جعلت لهم نفسي وما ملكت فدا

وقال

ايا قومنا لا تنشوا الحرب بيننا
فيا ليت داني الرحم منا ومنكم
عداوة ذي القرني اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

وقال

وبغتابني من لو كنفاني غيبة
وعندي من الاخبار ما لو ذكرته
لكنك له العين البصيرة والاذنا
اذا قرع المغتاب من ندم سنا

﴿وقال﴾

إذا كان فضلي لا أسوغ نفعه فافضل منه أن أرى غير فاضل
ومن اضيع الأشياء مهجة عاقل يجوز على حوبائها حكم جاهل
﴿الغزل والنسب﴾

تبسم إذ تبسم عن اقحاح وأسفر حين أسفر عن صباح
وانتخبى براح من رضاب وراح من جنى خد وراح
فمن لآلاء غرتو صباحي ومن صهباء ريفتو اصطباحي

﴿وقال﴾

سكرت من لحظه لا من مداويه ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف دهنتي بل سائلة ولا الشبول ازدهنتي بل شائلة
الوى بعزمي اصداغ لوين له وغال صبري ما تحوى غلائله

﴿وقال﴾

من اين للرשא الغرير الاحور في الخدم مثل عذاره المتحدر
تمسّر كأن بعارضيه كليها مسكنا ساقط فوق ورد احمر

﴿وقال﴾

قد كان بدر السماء حسنا والناس في حبه سواء
فزاده ربه عذرا ثم به الحسن والبهاء
لا نعبول ربنا قدير يزيد في الخلق ما يشاء

﴿وقال﴾

وظي غرير في فؤادي كناسة اذا اكنست عين الفلاة وهورها
فمن خلقه اجيادها وعيونها ومن خلقه عصيانها ونورها

﴿وقال﴾

وشادن قال لي لما رأى سفي وضعف جسدي والدمع الذي انسجا

أخذت دمعك من خدي وجسمك من خصري وسفبك من طرفي الذي سغا

﴿وقال﴾

إساءة فزادته الإساءة حظوة حبيب علي ما كان منه حبيب
بعد عليّ الواشيان ذنوبه ومن ابن للوجه الجليل ذنوب

﴿وقال﴾

أيها الغازي الذي بغزو يجيش المحب جسي
ما يقوم الأجر في غزرك للروم باثي

﴿وقال﴾

وإذا يثمت من الدنس ورغبت في فرط البعاد
أرجو الشهادة في هواك لأن روعي في جهاد

﴿وقال﴾

وكي الرسول عن الجواب نظرتا ولئن كني فلقد علمنا ما عني
قل يا رسول ولا تمأش فانه لا بد منه إساءة بي أم احسن
الذنب لي فيما جناه لاني مكتة من مهجتي فتمكنا

﴿وقال﴾

عدتني عن زيارته عواد أقل مخوفها سمر الرماح
ولو اني اطعت رئيس شوقي ركب اليه اعناق الرياح

﴿وقال﴾

يا عسوقا بالمستهام الشفيق وعينا على الرفيق الرفيق
اسرق الدمع من نديتي بكأس فاحلى غيباءها بالعقيق

﴿وقال﴾

لطرتي بالصداع نالت فوق منال الصداع مني
وجدت فيه اتفاق سوء صدعني مثل صدعني

﴿ وقال ﴾

يا ليلة لست انسى طيبها ابدا كأن كل سرور حاضر فيها
بانت وبت وبات الزق ثالثا حتى الصباح لتسقين واسقيها
كأن سود عناقيد بلسمها اهدت سلافتها خمرا الى فيها

﴿ وقال ﴾

مسيء محسن طورا وطورا فما ادري عدوي ام حبيبي
وبعض الظالمين وان تنأى شهى الظلم مغتفر الذنوب

﴿ وقال ﴾

فهر دون حسن الاقمار وكثير من النفاستعار
وغزال فيه النفار وما ينكر من شيمة الظباء النفار
لا اعاصيه في اجتراح المعاصي في هوى مثله تطيب النار
قد حذرت الملاح دهر اولسكن ساقني نحو حيو الاقدار
كم اردت السلوف استعطني رقية من رفاك باعبار

﴿ وقال ﴾

من السلوة في عينيك آيات وآثار
اراهنا منك بالفلسب وفي الاضلاع ابصار
اذا ما برد الفلسب فما يسخنه النار

﴿ وقال ﴾

يا معشر الناس هل لي بما لقيت مجير
اصاب غرق قلبي ذاك الغزال الغرير
فهم ليلى طويل وعمر يومي قصير

﴿ وقال ﴾

اجلي يام عمرو زادك الله جمالا

لا تبعيني رخص ان في مثلي بغاي
 ﴿الاصاف والتشبهات﴾ قال في وصف الجسر
 كأنما الماء عليه الجسر درج بياض خط فيه سطر
 كأننا لما تهب العير أسبق موسى حين شق البحر
 وجلس يوما في البستان البديع والماء يتدرج في البرك فقال في وصفه وكل
 واصف فانما يشبه الموصوف بما هو من جنس صناعتهم او بما يكثرون رويته وله
 انظر الى زهر الربيع والماء في برك البديع
 واذا الرياح جرت عيسو في الذهاب وفي الرجوع
 نثرت على يض الصنا ثم بينا خلق الدروع
 ﴿وقال في وصف النار والهم﴾

لله برد ما اشد ومنظر ما كان اعجب * جاء الغلام بناره
 هوجاء في فحم تلهب * فكأنما جمع المحلبي فمحق منه ومذهب
 وكأنها لما خبت * ما بيننا ند معشب

﴿وقال﴾

مددنا علينا الليل والليل راضع الى ان تردى راسه بشيب
 يحال ترد الحامدين بغيطهم ونطرف عنا عين كل رقيب
 الى ان بدا ضوء الصباح كأنه مبادي نصول في عذار خضيب

﴿وقال﴾

وجلنا ر مشرق * على اعالي شجره * كان في رؤس * احمره واصفره
 قراضه من ذهب * في خرق معصره

﴿وقال في جارية مسبية﴾

وخريده كرمت على آباءها زمتا وعند سبائها لم تكرم
 خطبت بمجد السيف حتى زوجت كرها وكان صداقها للنقم

راحت وصاحبها بعرس حاضر يرضي الاله واهلها في إيمان
 ينظر معنى البيت الاول الى قول المتنبي

تبكى عليهن البطاريق في الدجى وهنّ لدينا ملقيات كواحد
 بذاقضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد
 ❖ ولا يفراس في طعنة اصابته خده ❖

١١ رأت اثر السنان بجده ظلت تقابله بوجه عابس
 خلفت السنان به مواقع لثها بش الحلاقة للحب البائس
 حسن الثناء بفتح ما صنع القنا يوم الطعان بصحن خد الفارس
 ❖ المحكمة والموعظة ❖

غنى النفس لمن يعسقل خير من غنى المال
 وفضل الناس في الانفس ليس الفضل في الخال
 ❖ وقال ❖

المراء نصب مصائب لا تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه
 فهو جل يلقى الردى في غيره ومجمل يلقى الردى في نفسه
 ❖ وقال ❖

انفق من الصبر الجميل فانه لم يخش فقرا متفق من صبره
 والمراء ليس ببالغ في ارضه كالصقر ليس بصائد في وكره
 ❖ وقال ❖

خض عليك ولا تكن قلق الحشى ما يكون وعله وعساه
 والدمر اقصر مدة ما ترى وعساك ان تكفى الذى تخشاه
 ❖ وقال ❖

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقبه
 فمن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه

﴿وقال﴾

لعمرك ما الابصار تنفع اهلها اذا لم يكن للبصرين بصائر
وهل ينفع الخطي غير مشفق ونظير الا بالصفال الجواهر
وكيف ينال المجد والجسم وادع وكيف يحاز الحمد والوفر وافر

﴿وقال﴾

اذا لم يعنك الله فيما تريد فليس لمخلوق اليك سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك ضلت ولو ان السماء دليل

﴿وقال﴾

لست بالمستقيم من هو دوني اعتداء واست بالمستظام
رب امر عفت عنه اختيارا حذرا من اصابع الابطام
ابذل الحق للخصوم اذا ما عجزت عنه قدرة المحكام

﴿الروميات من غرراي فراس﴾

لما ادركت ابا فراس حرفة الادب واصابة عين الكمال اسرته الروم في بعض
وقائعها وهو جريح وقد اصابه سهم بقي نصلة في فخذه وحصل مثقنا بجرحه ثم
بقسططابية وتناولت مدته بها لتعذر المفاداة وقد قيل على كل نجح رقيب
من الآفات وكانت تصدر اشعاره في الاسر والمرض واستزادة سيف الدولة
وفرط الحنين الى اهل و اخوانه واحبابه والتبرم بحاله ومكانه عن صدر حرج
وقلب شجي * تزداد رقة واطافة وتبكي سامعها وتعلق بالحفظ لسلاستها فتمها
قوله ما للعبيد من الذي يقضي به الله امتناع
ذدت الاسود عن الفرا نس ثم تفرسني الضباع

﴿وقوله﴾

قد عذب الموت بافواهنا والموت خير من مقام الذليل
انا الى الله لما نابنا وفي سبيل الله خير السبيل

ولما شقت فخذَه عن نصل السهم الذي اصابه قال
 فلا تصفن الحرب عندي فايها طعامي مذ بعث الصبا وشرابي
 وقد عرفت وقع المسامير معجني وشقق عن زرق النصول اهابي
 ولحجت في حلو الزمان ومرة وانفقت من عمري بغير حساب
 ﴿ وقال بخرشنه ﴾

ان زرت خرشنة اميرا فلقد حلت بها مغيرا
 ولقد رأيت النار تتهب المنازل والقصورا
 ولقد رأيت السي يجلب ثعونا حورا وحورا
 من كان مثلي لم يبت الا اميرا او اميرا
 ليست تحل سرانا الا الصدور او القورا
 ﴿ وكتب الى سيف الدولة قصيدة منها ﴾

دعوتك للجفن الفريج المسهد ادي وللنوم القليل المشرد
 وما ذاك بخلا بالحياة وانها لاول مبدول لاول مجندي
 ولا زل عني ان شخصا معرّضا لنبل العدا ان لم يصب فكأن قد
 ولكنني اختار موت بني ابي على سروات الخيل غير موسد
 والابي وتأبى ان اموت موسدا بايدى النصارى موت اكدا كبد
 نصوت على الايام ثوب جلادتي ولكنني لم انص ثوب التجلد
 فمن حسن صبر السلامة واعد ومن ريب دهر بالردى متوعد
 فمهلك من يدعى لكل عظمة ومثلي من يفدى بكل مسود
 تشبث بها اكرومة قبل فوجها وقم في خلاصي صادق العزم واقعد
 فان تفندوني تفندوا شرف العلا واسرع عواد اليهم معود
 يدافع عن اعراضكم بلسانه ويضرب عنكم بالحسام المهند
 متى تخلف الايام مثلي لكم فتي طويل نجاد السيف رحب المقلد

ولا وائي ما ساعدان كساعد
وانك للولي الذي بك افتدى
وانت الذي عرفتني طرق العلا
وانت الذي بلغتني كل غابة
فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها
الم تر اني فيك صاغت حدها
وفيك لقيت الالف زرقاء بيوتها
يقولون جنب عادة ما عرفتها
فقلت اما والله ما قال قائل
ولكن سالفاها فاما منية
ولم ادر ان الدهر في عدد العدا

﴿ وكتب الى والدته وقد ثقل من الجراح التي به ﴾

مصاي جليل والعزاء جميل
جراح نحاهاها الاساة مخافة
واسر اقايسه وليل نجومه
تطول به الساعات وهي قصيرة
تناساني الاصحاب الا عصابة
ومن ذا الذي يبقى على العهد انهم
اقلب طرفي لا اري غير صاحب
وصرنا نرى ان المتارك محسن

كأنه مأخوذ من قول المتنبي

أنا لفي زمن ترك القمع به
رجع تصفحت احوال الزمان فلم يكن
من اكثر الناس انعام وافضال
الى غير شك للزمان وصول

أكل خليل هكذا غير منصف وكل زمان بالكرام بخيل
 نعم دعت الدنيا الى الغدر دعوة اجاب اليها عالم وجهول
 وفارق عمرو بن الزبير شقيقة وخلي امير المؤمنين عقيل
 فيها حرقني من لي بخيل موافق اقول بشجوي من وبقول
 وان وراء السرايا بكاءها علي وان طال الزمان طويل
 فيما منا لا نعدني الصبر انه الى الخير والنجح القريب رسول
 وبامنا لا تحبطني الاجر انه على قدر الصبر الجميل جزيل
 تأسي كفالت الله ما تجديته فقد ظال هذا الناس قبلك غول
 لقبته نجوم الافق وهي صوارم وخضت سواد الليل وهو خبول
 ولم ارع للنفس الكريمة خلة عشية لم يعطف علي خليل
 ولكن لقبته الموت حتى تركته وفيه وفي حد الحسام فلول
 ومن لم يوق الله فهو ممزق ومن لم يعز الله فهو ذليل
 ومن لم يرده الله في الامر كلو فليس لخلق اليه ميل
 وكتب الى سيف الدولة

هل تعطفان على العليل لا بالاسير ولا القليل
 باتت ثقلي الاكف سحابة الليل الطويل
 فقد الضيوف مكانه وبكاه ابناء السبيل
 وتعطلت سمر الرماح مع واغمدت بيض النصول
 يا فارج الصرب العظيم وكاشف الخطب الجليل
 كن يا قوي لذا الضعيف ويا عزيز لذا الدليل
 فربة من سيف الهدى في ظال دوله الظليل
 لم ارو منه ولا شئت بطول خدمته غليلي
 واثنت حنت الى زرا ه لقد حنت الى وصول

لا بالقطوب ولا الفصو بولا الكذب ولا الملول
يا عدتي في النائبات وظلتي عند المقيبل
ابن المحبة والذما موما وعدت من الجميل
احمل على النفس الصكرية في القلب الحمول
﴿وكتب الى والدته﴾

لولا العجز بمنع ما خفت اسباب المنية
واكان لي عما سألت من الفدا نفس ابيه
لكن اردت مرادها ولو انجذبت الى الدنية
امست بمنع حرق بالحزن من بعدي حريه
فيها التقى والدين مجسومان في نفس زكية
لا نزال بطرق متبعا في كل غادية نجية
يا أمنا لا تحزني وثقي بفضل الله فيه
يا أمنا لا تيأس الله الطاف خفيه
اوصيك بالصبر الجميل فانه خير الوصيه
﴿وكتب الى غلامين له﴾

هل تحسان لي رفيقا رفيقا يحفظ الود صديقا صدوقا
لا رعى الله يا حليلي دهرا فرقنا صروفه نفرينا
كنت مولا كما وما كنت الأوالدا محسنا وعما شفيقا
فاذكراني وكيف لا تذكراني كلما استخون الصديق صديقا
بت ابكيكما وان عجيبا ان بيت الاسير يبكي الطالبينا

﴿وكتب الى غلامه منصور﴾

مغرر مؤلم جريح اسير ان قلبا يطبق ذا لصبور
وكثير من الرجال حديد وكثير من القلوب صخور

قل لمن حل بالشام طليفا بأبي قلبك الطليق الأسير
 أنا أصبحت لا أطيق حرا كما كيف أصبحت أنت يا منصور
 ﴿ وكتب اليو ﴾

ارث أصب بك قد زدته على بلابا اسم اسرا
 قد عدم الدنيا ولذاتها لكنه ما عدم الصبرا
 فهو أسير الجسم في بلدته وهو أسير القلب في أخرى
 ﴿ وكتب اليو أيضا ﴾

يا ليل ما اغفل عما بي حبائي فيك وحبائي
 يا ليل نام الناس عن مومج ماء على مضجعو ناي
 هبت له رجع شامية متت إلى القلب بأسباب
 أدت رسالات حبيب بها فمنها من بين اصحابي
 بلغني ان صاحب كان يستظرف هذين البيتين ويستعملهما ويكثر الاعجاب
 بهما ﴿ وكتب اليها ﴾

لايكم اذكر ﴿ وفي ايكم افكر ﴿ وكم لي على بلدتي ﴿ بكاء ومستعبر
 في حلب عدتي ﴿ وعزى والمغتر ﴿ وفي منيع من رضا ﴿ انفس ما اذخر
 ومن حبها زلفة ﴿ بها يكرم المحشر ﴿ واصية كالفراخ ﴿ اكبرهم اصغر
 بخيل لي امرهم ﴿ كأنهم حضر ﴿ وقوم الفناء ﴿ وغصن الصبا اخضر
 فحزني ما ينقضي ﴿ ودعني ما يفتقر ﴿ ايا غفلتنا كيف لا ارجى كما احذر
 وماذا القنوط الذي اراموا استشعر ﴿ بلى ان لي سيدا ﴿ مواهبه اكثر
 بدني اوردتني ﴿ ومن فضلك المصدر

﴿ وقال وقد حضره العيد ﴾

يا عيد ما عدت بمحبوب على معنى القلب مكروب
 يا عيد قد عدت الى ناظر عن كل حسن فيك شجوب

بلوحشة الدار التي ربهها اصبح في اثواب مريب
 قد طلع العبد على اهلها بوجه لا حسن ولا طيب
 مالي وللدهر واحدائه لقد رماني بالاعاجيب
 * وقال وقد سمع حمامة تنوح بقره على شجن عابث *
 اقول وقد ناحت بقرتي حمامة ايا جارتني هل تشعرين بحالي
 معاذ الهوى ما ذقت طارقة الهوى ولا خطرت منك الهموم بيالي
 اتحمل محزون الفؤاد قوادم على غصن نائي المسافة عالي
 ايا جارتنا ما انصف الدهر بيننا تعالي اقاسمك الهموم تعالي
 تعالي تري روحا لدي ضعيفة تردد في جسم بعذب بالي
 ابضحك مأسور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سالي
 لقد كنت اولى منك بالدمع مفلة ولكن دمي في الحوادث غالي
 * وكتب الى سيف الدولة *

اما لجبيل عندكن ثواب ولا اسمي عندكن مناب
 اذا المخل لم بهجرك الا ملالة فليس له الا الفراق عتاب
 اذا لم اجد من خلّة ما اريد فعندي لاخرى عزمة وركاب
 وليس فراق ما استطعت فان يكن فراق على حال فليس اياب
 * اخذه من قول النائل وهو اوس بن حجر *

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد اليه بوجه آخر الدهر تقبل
 رجع صبور ولو لم يبق مني بقية قوول ولوان السيوف جواب
 وقور واحداث الزمان تنوشي وللموت حولي جيئة وذهاب
 بن يثق الانسان فيما ينوبه ومن اين للحرّ الكريم صحاب
 وقد صار هذا الناس الا اقلهم ذنابا على اجسادهم ثياب
 تغايبت عن قوم فظنوا غباوة بفرق اغبانا حصي وتراب

ولو عرفوني بعض معرفتي بهم
الى الله اشكو اننا بنازل
تمر الليالي ليس للنفس موضع
ولا شد لي سرج على متن ساج
ولا برقت لي في اللقاء قواطع
ستذكر ابامي غير وعامر
انا الجار لا مرادي بطيخ عليهم
ولا اطلب العوراء منهم اصيبيها
بني عمناما يفعل السيف في الوغي
بني عمنان السواعد والظبي
وما ادعي ما يعلم الله غيره
وافعاله المراغين كريمة
ولكن نبا منه بكفي صام
التم فيه بقول المجترى

سحاب عدائي جوده وهو ربق
وبدراضاء الارض شرقا ومغربا
رجع وابطأ عني والمنايا سريعة
فان لم يكن ود قريب نعمة
فاحوط الاسلام ان لا يضيعني
واكني راض على كل حالة
وما زلت ارضى بالقليل محبة
واطلب ابقاء على الود ارضه
كذلك الوداد المحض لا يرتجى له
ومجر خطائي فيضة وهو منعم
وموضع رحلي منه اسود مظلم
وللموت ظفر قد اظلم وناب
ولا سب بين الرجال قراب
ولي عنه فيه حوطة ومناب
ليعلم اي الحالات صواب
لديه وما دون الكثير حجاب
وذكرى مني في غيرها وطلاب
ثواب ولا يخشى عليه عقاب

﴿ ومثله للتنبي ﴾

وما انا بالباغي على الحب رشوة ضعيف هوى يبغى عليه ثواب
رجع وقد كنت اخشى الهجر والشمل جامع وفي كل يوم لقيته وخطاب
فكبت وفيما بيننا ملك قيصر وللبحر حولي زخوة وعباب
امن بعد بذل النفس فيما تريد اثاب بمر العتب حين اثاب
قلبتك تحلو والحياة مربة وايتك ترضى والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب
وكتب اليه بالكره مني واختبارك ان لا اكون حليف دارك
ياناركي اني لشكرك ما جيت لغير تارك
كن كيف شئت فاني ذاك المواسي والمشارك

﴿ وكتب اليه ﴾

ابي غرب هذا الدمع الا تسرعاً ومكنون هذا الحب الا تضوعاً
وكنت اري اني مع الصبر واحد اذا شئت لي مضي وان شئت مرجعاً
فلما استمر الحب في غلوائه رعيت مع المضياغة الغرماري
فحزني حزن الهائمين مبرحاً وسري سر العاشقين مضبعا
وهبت شبابي والشباب مضنة لأبلغ من ابناء عي اروعا
ايبت معنى من مخافة عتبه واصبح محزوناً وامسي مروعا
فلما مضى عصر الشيبه كله وفارقني شرخ الشباب فودعا
نطلبت بين العتب والهجر فرحة فحاولت امرا لا يرام ممنعا
وصرت اذا ما رمت في الخبر لذة تتبعها بين الهوم تتبععا
وها انا قد حالي الزمان مفارقي ونوجني بالشيب تاجاً مرصعا
فلو انني مكنت ما اريدك من العيش يوماً لم اجد في موضعا

اما ليلة تمضي ولا بعض ليلة
 اما صاحب فرد يدوم وفاؤه
 افني كل دار لي صديق اوده
 اذا خفت من احوالي الروم ختلة
 وان اوجعتني من اعادي شيمة
 ولو قد رجوت الله لا شيء غيره
 لقد قنعوا بعدي من القطر بالندي
 وما مر انسان فاخلف مثله
 تنكر سيف الدين لما عتبته
 فقولاً له من صادق الود انني
 ولو انني اكننته في جوارح
 فلا تغتر بالناس ما كل من ترى
 والله احسان علي ونعمة
 اراني طرق المكرمات كما رأى
 فان يك بطء مر فطالما
 وان يحف في بعض الامور فاني
 وان يستجد الناس بعدي فلم يزل
 وكتب اليه ابو فراس * مفاداتي ان تعذرت عليك فأذن لي في مكاتبة
 اهل حراسان ومراسلتهم اينادوني وينوبوا عنك في امري فاجابة سيف
 الدواة بكلام حسن وقال له ومن يعرفك بخراسان فكتب اليه ابو فراس
 اسيف الهدى وقريع العرب
 وما بال كتبك قد اصبحت
 وانت العكرم وانت الحليم
 الام الجفاء وفيه الغضب
 تنكبي مع هذى النكب
 وانت العطوف وانت الحزب

وما زلت تسعني بالحبيب بل وتنزلي بالمكان الخصب
 وإنك للجبل المسعفر لي بل لقومك بل للعرب
 علا يستفاد وعاف بنا دوعز بشاد ونهي ترب
 وما خض مني هذا إلا رواكن خلصت خلوص الذهب
 فقيم بقرعني بالحمول مولى به نلت أعلى الرب
 وكان عتيذا لدي الجوا ب ولكن لهيتو لم اجب
 اتكر اني شكوت الزما رواني عتبتك فيمن عتب
 فألاً رجعت فاعتبني وصيرت لي ولقوم الغلب
 فلا تسبن إلي الحمول ل عليك اقمتم فلم اغترب
 واصبحت منك فان كان فضل وان كان نقص فانت السبب
 وان خراسان ان انكرت علاي فقد عرفتها حاب
 ومن اين ينكرني الأبعدون امن نقص جد امن نقص اب
 الست وأياك من اسرة ويني وبينك فوق النسب
 وداد تناسب فهو انكرام وترية ومحل اشب
 ونفس تكبر إلا عليك وترغب الأك عن رغب
 فلا تعدلن فذاك ابن عبيك لابل ظلامك عا يجب
 وانصف فتاك فانصافه من الفضل والترف المكتسب
 اكنت المحيب وكنت القريب ليالي ادعوك من عن كتب
 فلا بعدت بدت جفوة ولاح من الامر ما لا احب
 فلو لم اكن بك ذا خيرة لقلت صديقك من لم يغيب
 ❀ وكتب اليه ايضا ❀

زمانى كله غضب وعذب وانت علي والايام الب
 وعيش العالمين لديك سهل وعيشي وحده بفناك صعب

فكيف وانت دافع كل خطب
الى كم ذا العتاب وليس جرم
فلا تحمل على قلب جريح
امثلي تقبل الاقوال فيه
جاني ما علمت ولي اسان
وزيدي وهو زندك ليس يكبو
وفرعي فرعك السامي المعلى
وفصلي تعجز الضلاء عنه
فدت نفسي الامبر آكان حظي
فلما حالت الاعداء دوني
ظلمت تبدل الاقوال بعدي
فقل ما شئت في فلي لسان
وقابلني باصاف وظلم
وبلغ ابا فراس ان والدته قصدت حضرة سيف الدولة من منيع تكلمة في
المفاداة وتضرع اليه فلم يكن عنده ما رجعت من حسن الايجاب ووافق ذلك
عنفا من الدمستق بآبي فراس ومن معه من الاسرى وزيادة في ارهاقهم فكتب
الى سيف الدولة

يا حسرة ما اكاد احملها
عليه بالشام مفردة
اذا اطمانت وابن اوهدا
نسأل عنا الركبان جاهدة
يا من رأى لي بحصن خرشنة
يا من رأى في الدروب شامخة
آخرها مزعج واؤها
بات بايدي العدى معلما
عنت له ذكره يلقاها
بدمع ما تكاد تمهلها
اسد شري في القيود ارجلها
دون لقاء الحبيب اطولها

يا ايها الراكبان هل لكما	في حمل نجوى يخف حملها
يا امنا هذه منازلنا	تركها نارة ونزلها
يا سيدا ما نعد مكرمة	الا وفي راحتك اكملها
ليست تنال الفيود من قديمي	وفي اتباعي رضاك احملها
لا تنيم والماء تدركه	غيرك يرضى الصغرى ويقبلها
انت سماء ونحن انجبها	انت بلاد ونحن اجبلها
انت سحاب ونحن وابله	انت يمين ونحن انملها
باي عذر رددت والهة	عليك دون الورى معولها
جاءتك تمناح ردوا حدها	تتظر الناس كيف تقفلها
تلك العقود التي عقدت لنا	كيف وقد احكمت نخيلها
ارحاما منك لم تقطعها	ولم تزل دائبا توصلها
سمحت مني بمهجة كرمت	انت على بأسها مؤملها
ان كنت لم تبذل الفداء لها	فلم ازل في هواك ابذلها
تلك المودات كيف نهملها	تلك المواعيد كيف تغفلها
ابن المعالي التي عرفت بها	تقولها دائبا وتغفلها
يا واسع الدار كيف توسعها	ونحن في صحن تزلزلها
يا ناعم الثوب كيف تبدله	ثيابنا الصوف ما نبذلها
يا راكب الخيل او بصرت بنا	نحمل اقيادنا وننقلها
رايت في الضرا وجهها كرمت	فارق فيك الجمال اجملها
قد اثر الدهر في محاسنها	نعرفها نارة ونجهلها
لا يفتح الناس باب مكرمة	صاحبها المستغاث يقفلها
ايبري دونك الكرام لها	وانت قمامها واجملها
وانت ان عز حادث جلال	قلبها المرئى وحوّلها

منك تردى بالفضل افضلها منك افاد النوال انولها
 فان سألنا سواك عارفة فبعد قطع الرجاء نساء لها
 لم يبق في الناس امة عرفت الا وفضل الامير يشملها
 نعمن احق الوري برأفتي فاين عنا وكيف معد لها
 يامنق المال لا يريد به الا المعالي التي يؤثملها
 اصحت تشري مكارم افلا فداوتنا ما علمت افضلها
 لا يقبل الله قبل فرضك ذا نافلة عندك تنفلها
 * وكتب الى ابي المعالي وابي المكارم ابي سيف الدولة *
 ياسيدي اراكما * لا تذكران اخاكما * اوجدتما بدلا به
 ييني سماء علاكما * اوجدتما بدلا به * يفرى محور عداكما
 من ذا يعاب بما لقيست من الوري الاكما * لا تتعدا بي بعدها
 وسلا الامير اباكما * وخذا فداي جعلت من * ريب المنون فداكما
 * وقال لما طال اسر بسب الشامتين ويتشوق محلة بمنج *
 قف في رسوم المستجا ب وناد اكناف المصل
 تلك المنازل والملا عب لا اراها الله محلا
 اوطنتها زمن الصبا وجعلت منج في محلا
 حيث التفت رأيت ما * سائحا وسكنت ظلا
 ولما ينصل بين زهر الروض في الشطين فصلا
 كبساط وشب جردت ابدى القيون عليه نصلا
 من كان سر بها عرا في قليت ضرا وهزلا
 ما غص مني حادث والقرم فرم حيث حلا
 اني حلت فانما بدعوتي السيف المحلى
 ولئن خلعت فانني شرق العدا طفلا وكهلا

ما كنت إلا سيف نرا دعلى صروف الدهر صفلا
ولئن قتلت فانما موت الكرام الصيد قتلى
يغتر بالدنيا الجهو ل وليس بالدنيا مهمي
❀ وقال من قصيدة ❀

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر اما للهوى نهى عليك ولا امر
بلى اما متناق وعندي اوعة ولكن مثلي لا يضيع له سر
اذا الليل اصوى بي بسطت يد الرجا واذلت دمعاً من خلائقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي اذا هي اذكها الصباة والفكر
❀ ومنها ❀

واني لجرار لكل كنية معودة ان لا يجل بها نهر
واصدأ حتى ترنوي البيض والقنا واسغب حتى يشبع الذئب والنسر
❀ ومنها ❀

اسرت وما صحبي بغزل لدى الوغى ولا فرسب مهر ولا ربة غدر
ولكن اذا حم القضاء على امره فليس له بر بقل ولا بحسر
وقال اصحبا بي الفرار او الردى فقلت ها امران احلاهما مر
ولكنني امضي لما لا يعينني وحسبك من اموزين خيريها الاسر
ولا خير في دفع الردى بهذه كما ردها يوما بسولته عمر
❀ وكتب الى سيف الدولة قصيدة منها ❀

مالي جزعت من الخطوب وانما اخذ الالة لبعض ما اعطاني
ان لم تكن طالت سني فان لي رأي الكهول وشجدة الشبان
فمن بما سر الاعادي موقفي والدهر رزني مع الاقران
يادهر خنت مع الاصادق خلتي وغدرت بي في جملة الاخوان
لكن سيف الدولة المولى الذي لم انسه واره لا ينساني

ايضعني من لم يزل لي حافظا كرما ويخفني الذي اعلاني
اني اغار على مكابي ان اري فيه رجالا لا تعد مكابي
﴿وقال من قصيدة﴾

بعز على الاحبة بالشام	حبيب بات ممنوع المنام
واني للصبور على الرضايا	واكن الكلام على الكلام
جروح ما يزلن يزدن مني	على جرح قريب العهد دامي
تا ملني الدمستق اذ رايتني	فابصر صبغة الليث الهام
اتكرني كأنتك لست تدري	باني ذلك البطل المحامي
فلا هتتها نعمي بأخذي	ولا وصلت سعودك بالتمام
اما من اعجب الاشياء علم	يعرفني الحلال من الحرام
وتكنفه بطارقة تبوس	تباري بالعنانين الضخام
لم خلق الحمير فلست تلقى	فتى منهم يسير بلا حزام
يرغبون العيوب واعجزتهم	واي العيب يوجد في الحسام
ثناء طيب لا خلف فيه	وانار كآثار الغمام
الام على التعرض للذبايا	ولي سمع اصم عن الملام
بنو الدنيا اذا ماتوا سواء	ولو عمر المهمل الف عام
الا يا صاحبي تذكراني	اذا ما شتم البرق الشامي
اذا ما لاح لي لمعان برق	بعثت الى الاحبة بالسلام

﴿وكتب اليه ابن الاسير بوصيه بالصبر فاجابة﴾

ندبت لحسن الصبر قلب نجيب	وناديت بالتسليم خير محبوب
ولم يبق مني غير قلب مشيع	وعود على باب الزمان صليب
وقد علمت امي بان منيتي	بجد حسام او بجد قضيب
كما علمت من قبل ان يفرق ابنا	بهلك في الماء ام شبيب

٩ اللغاديد جمع اللغد وهي لحمة في الحلق أو كالزوائد من اللحم في باطن الأذن أو ما اطلاق بأقصى الفم الى الحلق من اللحم اه مصححه

كانت ام شبيب رأت في منامها وهي حلي كأن نارا خرجت من بطنها
فاشتعلت الآفاق ثم وقعت في الماء فانطفأت فلما كان من امره ما كان ونعي
اليها لم تصدق حتى قبل انه قد غرق في الماء فاقامت المباحة

تجشمت خوف العار اعظم خلة واملت بصرا كان غير قريب
وللعار خالي رب غسان ملكة وفارق دين الله غير مصيب
ولم يرتغب في العيش عيسى بن مصعب ولا خف خوف بالحزون خبيب.

وا حفظ ابو فراس الدمستق في مناظرة جرت بينها فقال له الدمستق انما انتم
كتاب ولا تعرفون الحرب فقال له ابو فراس نحن نطأ ارضك منذ ستين
سنة بالسيوف ام نالاقلام ثم قال

اتزعم باضغيم اللغاديد ؟ انا ونحن اسود الحرب لا نعرف الحربا
فويلك من للحرب ان لم تكن لها ومن ذا الذي يضحي وبهي لها ترها
وويالك من اردى اخالك بهر عش وجلال ضربا وجه والدك العضبا
لقد جمعتنا الحرب من قبل هذه فكنا بها اسدا وكنت بها كلبا
باقلامنا اجمرت ام بسيوفنا واسد الشرى قدنا اليك ام الكنا
تناخرنا بالضرب والطعن والقنا لقد اوسعتك النفس يا ابن اسنها كذبا
رعى الله اوفانا اذا قال ذمة وانفذا طعنا واشتنا ضربا

وقال من قصيدة

خليل ما اعدتنا لنميم اسير لدى الاعداء جاني المراقد
فريد عن الاحباب لكردهو مع مثان على المخدين غير فرائد
جمعت سيوف الهند من كل وجهة واعددت للاعداء كل مجالد
اذا كان غير الله للمرء عدة انه الرمايا من وجوه النوائد
فقد جرت الحنفاء حنف حذيفة وكان يراها عدة للشدائد
واردى دوايا في بيوت عتبة بنو واهلوه شد والنصائد

ولما خفف عن ابي فراس ورفة ونوظر في امر الهدنة والاسارى واجيب الى
ماتمه بعد ان اكرم وبجل قال

ولله عندي في الاسار وغيره
حللت عنودا اعجز الناس حالها
اذا عابتنى الروم كفر صيدها
واوسع اياما حالت كرامه
فابلق بنى عمي وابلق بنى ابي
وما شاء ربي غير نشر محاسني
وما لبثت ان اخرج من مزدوجته الطردية

ما العبر ما طالت به الدهور
ايام عزي ونفاذ امري
لوشئت ما قد قللت جدا
اعت يوما مر لي بالشام
دعوت بالصقار ذات يوم
قلت له اختر سبعة كمارا
يكون للارنب منها اثنان
واجعل كلاب الصيد نوبتين
ثم تقدمت الى الفهاد
وقلت ان خمسة لتفنع
وانت يا طباخ لا تباطا
وباشراي الباسقيات
بالله لا تستصحبوا ثقلا
ردوا فلانا وخذوا فلانا
العبر ما تم به السرور
هي التي احسبها من عمري
عددت ايام السرور عدا
الذ ما مر من الايام
عند انتباهي سحرا من نومي
كل نجيب برد الغبارا
وخمسة تفرد للغزلان
يرسل منها اثنان بعد اثنين
والبازي يازين بالاستعداد
والزرقان الفرخ والملمع
عجل لنا اللفات والواسطا
تكون للراح ميسرات
واجتنبوا الكثرة والنضولا
وضمنوني صيدكم ضامنا

هكذا في جميع الاصول والبحر

فاخترت لما وقفوا طويلا عشرين او فويها قليلا
عصابة اكرم بها عصابة معروفة بالنضال والنجاه
ثم قصدنا صيد عين قاصر مظنة الصيد اكل خابر
بجناه والشمس قيل المغرب تختال في ثوب الاصيل المذهب
واخذ الدراج في الصباح مكنتنا من سائر الواحي
في غفلة عنا وفي ضلال ونحن قد زرناه بالآجال
يطرب للصبح وليس يدري ان المنايا في طلوع الفجر
حتى اذا احسست بالصباح ناديتهم حي على الفلاح
نحن نصلي والبزاة تخرج معجرات والخيول نسرج
وقلت للفهاد امض وانفرد وصح بنا ان عن ظي واجتهد
فلم يزل غير بعيد عنا اليو يمضي ما بفر منا
وسرت في صف من الرجال كأننا نترحم للقتال
فما استوينا حسنا حتى وقف غليم كان قريبا من شرف
ثم اتاني عجلا قال سبق فقلت ان كان العيان قد صدق
سرت اليو فاراني جاشمه ظننتها يقضى وكانت نائمه
﴿ ومنها ﴾

ثم تمكنت فلم اخط الطلب لكل حنف سبب من السبب
ثم دعوت القوم هذا بازي فأيكم ينشط المبراز
فقال منهم رشأ انا انا ولو دري ما بيدي لاذعنا
جئت بياز حسن اصيرج دون العقاب وفوق الزمج
زين لرائيه وفوق الزين بنظر من نارين في غارين
كان فوق صدره والهادي آثار مثير الذر في الرماد
﴿ ومنها ﴾

سُرَّ وقال هات قلت مهـ لا احلف على الرد فقال كلاً
 اما يميني فهي عندي غالية وكلمتي مثل يميني وافيه
 فقلت خذ هه بقوله فصد عني وعلة خجلاه
 ثم ندمت غاية الندامة ولت نفسي أكثر الملامه
 على مزاحب والرجال حضر وهو يزيد خجلا وبحضر
 فلم ازل امسحه حتى انسط وهش للصيد قليلا ونشط
 ﴿ ومنها في وصف البازي واستيلائه على الكركي ﴾

حتى اذا جداله كالعدل ايقنت ان العظم غير النفل
 صحت الى الطباخ ماذا تنتظر انزل عن المروحات ما حضر
 جاء بأوساط وجرد باج من حجل الصيد ومن دراج
 فما تنازلنا عن الخيول بمنعنا الحرص من التزول
 وحيه بالاكاس وبالشراب فقلت وفرها على اصحابي
 اشبعني اليوم ورواني الفرح فقد كفاني بعض وسط وقدح
 ﴿ ومنها ﴾

ثم انصرفنا والبغال موقره في ليلة مثل الصباح مسره
 حتى اتينا رحلتنا باليل وقد سبقنا بجياد الخيل
 ثم نزلنا فطرحنا الصيدنا لما عددا مائة وزيدا
 فلم نزل نشوي ونقلي ونصب حتى طلبنا صاحبا فلم نصب
 شربا كما عن من الزقاق بغير ترتيب وغير ساقى
 ولم نزل سبع ليال عددا اسعد من راح واحظى من غدا
 وحكى بديع الزمان ابو الفضل الهمداني قال قال الصاحب ابو القاسم يوما
 لجلسائه وانا فيهم وقد جرى ذكر ابي فراس لا يقدر احد ان يزور على ابي
 فراس شعرا فقلت ومن يقدر على ذلك وهو الذي يقول

رويدك لا تصل يدها بياضك ولا تعز الساع الى رباك
ولا تعن العدو عليّ الي يمين ان قطعت فمن ذراعك
فقال الصاحب صدقت قلت ايد الله مولانا قد فعلت ولعمري انه قد احسن
واكن لم يشق غباراي فراس وكتب على ظمرا الجزؤ المشتل على مزدوجتو
التي اولها ما العمر ما طالت به الدهور * العمر ما تم به السرور هذه الايات
اروح القلب ببعض الهزل تجاهلا مني بغير جهل
امرح فيه مزح اهل النزل والمزح احبانا جلاء العقل

﴿ فصل ﴾

قد اطلت عنان الاختيار من محاسن شعراي فراس * وما محاسن شيء كله حسن *
وذلك لتناسيها وعذوبة مشارعها ولا سيما الروميات التي رمى بها هدف الاحسان
واصاب شاكلة الصواب ولعمري انها كما قرأتها لبعض البلغاء لو سمعته الوحش
انست * او خطبت به الجرس نطقت * او استدعي به الطير نزلت * ولما خرج
قر الفصل من سراره * واطلق اسد الحرب عن اساره * لم نطل ايام فرجه *
ولم تسمع اللوائب بالتجافي عن هجته * ودانت قصيدة قرأتها لابي اسحق الصابي
في مرثيته على انه قتل في وقعة كانت بينه وبين بعض موالي اسرته * وما احسن
واصدق قول المتنبي

فلا تنلك اللبالب ان ايديها اذا ضربن كسرن النبع بالغرب
ولا يعن عدو انت قاهر فانهن بصدن الصفر بالحرب
وذكر ابن خالويه ان آخر شعر لابي فراس قوله عند موته رحمه الله تعالى
ابنتي لا تجزي * كل الانام الى ذهاب * نوحى عليّ بحسرة
من خلف سترك والحجاب * فولي اذا كلمتني * فعيبت عن رد الجواب
زين الشباب ابو فرا * سلم يمتع بالشباب

اللهم ارحم تلك الروح الشريفة

﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ في ملح اشعار آل حمدان وغيرهم من امرآء الشام وقضايمها وكنائيا ﴾
 اخبرني جماعة من اهل الادب ان المتنبي لما عوتب في آخر ايامه على تراجع
 شعره قال قد تموزت في قولي واعفيت طبعي واشتغمت الراحة منذ فارقت
 آل حمدان وفيهم من يقول

وقد علمت بما لاقتة منا قبائل بعرب وبنو نزار
 لقيناهم بارماح طوال نشرهم باعمار قصار
 يعني ابا زهير مهمل بن نصر بن حمدان ومنهم من يقول يعني ابا العشائر
 أأخا الفوارس لوراً يت موافني والخيـل من تحت الفوارس تخط
 لقرأت منها ما تخط يد الوغى والبض تشـكل والاسنة تنقط
 ﴿ وانشدني ابو بكر الخوارزمي لبعضهم ﴾

اغمام ما بدريك ما افعالنا والخيـل تحت النـع كالاشباح
 نطفو وترسب في الدماء كأنها صور الفوارس في كؤس الراح
 ﴿ وانشدت لابي العشائر ﴾

سطا علينا ومن حاز الجبال سطا ظبي من الجنة الفردوس قد هبطا
 له عذاران قد خطا بوجنته فاستوقفا فوق خديه وما انبسطا
 وظل يخطو فكل قال من شغف بالينة في سواد الناظرين خطا
 وقال بعض الرواة دخلت على ابي العشائر اعوده من علة هجعت عليه فقلت
 له ما يجد الامير فاشار الى غلام قائم بين يديه اسمه نسطوس كأن رضوان
 غفل عنه فابق من الجنة وانشد

اسقم هذا الغلام جسي بما بعينيه من سقام
 فتور عينيه من دلال اهدى فتورا الى عظامي
 وامترجت روحه بروحي تمازج الماء بالمدام

وكان ابو الحسن الماسرجي ينشد في تدريسه مسألة الحر لا يقتل بالعبد هذين
البيتين وهما لبعض آل حمدان

خذوا بدمي هذا الغزال فانه رمانى بسهمي مقتلته على عهد

ولا تقتلوه اني انا عندك ولم ارحرأ قط يقتل بالعبد

❦ وانشدت لبعضهم وهو احسن ما سمعت في معناه ❦

للعبد مسألة لديك جوابها ان كنت تذكره فهذا وقته

ما بال رفيك ليس ملحا طعمه ويزيدني عطشا اذا ما ذفته

ووجدت بخط ابي بكر الخوارزمي هذه الايات منسوبة الى ابي وائل تغلب
ابن داود بن حمدان * وروي لغيره

لا والذي جعل المولى لي في الهوى خدام العبد

واصار في ايدى الظبا * قياد اعناق الاسود

واقام الوية المنيسة بين افنية الصدود

ما الورد احسن منظرا من حسن توريد الخدود

ووجدت بخط حمدان الموصل

يا رسول الحبيب ويحك قد انا في عابك الحبيب حسنا وطيبا

وتعلمت حسن الفاظه تلك فظفرت باديا ومحجبا

ولقد كدت ان اضمك لولا ان يسيء الظنون او يستريبا

خيفة ان يكون ذلك كما قيل قديما صار الرسول حبيبا

❦ ولا ي وائل الحمداني لما اسره المبرقع ❦

يا خالي اسعداني فقد عيسل اصطاري على احتمال البلية

غربة فارضية وغرام عامري ومحنة عاوية

❦ ولا ي زهير وهو ما يتغنى به ❦

وزعمت اني ظالم فهجرتني ورميت في قلبي بسهم نافذ

فعم ظلمتك فاغفر لي زلمي هذا مقام المستجير العائد
وانشدني الامير ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي هذه الايات ولم يسم
قائلا ثم وجدتها في بعض التعليقات منسوبة الى بعض آل حمدان
اجل عيبك في عيني تجدها مشربة ندى ورد الحدود
وصالحني تجد عبنا بكفي بضوع اليك من ردع النهود
وخذ سمعي اليك فان فيه بقايا من حديث كالغفود
وانشدني ابو الحسن محمد بن ابي موسى الكرخي قال انشدني القاضي ابو القاسم
علي بن المحسن ابن القاضي ابي القاسم التنوخي قال انشدني ابو المطاع ذو
القرنين ابن ناصر الدولة ابي محمد لنفسه تقدم الله تعالى برحمته واسكنهم
بمحوحة جنته

اني لاحسد لا في اسطر الصحف اذا رايت اعتناق اللام للالاف
وما اظنها طال اجتماعها الا لما لقاها من شدة الشغف
﴿ قال وانشدني ايضا لنفسه ﴾

افدي الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظ عيني امضى من مضاريه
فما خلعت نجادتي في العناق له حتى ابست نجادا من ذوائبه
فكان اعمنا عيشا بصاحبه من كان في الحب اشقا با بصاحبه
﴿ قال وانشدني ايضا لنفسه ﴾

قالت لطيف خيال زاردا ومضى بالله صفة ولا تنقص ولا تزد
فقال خلقتة او مات من ظماء وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب عادة يا برد ذاك الذي قالت على كبدي
وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه في جارية كانت معاجزها تبلى بسرعة
ارى الثياب من الكتمان يلعبها ضوء من البدر احبانا فيلبسها
وكيف تذكر ان تبلى معاجزها والبدر في كل حين طالع فيها

وقد احسن غاية الاحسان والعرب تزعم ان البدر يبلي الثياب المحلوة وقوله
ابا من صبرت على فقد وان كان لي مؤلما موجعا
لقد نال كل الذي يشتهي حسود علينا بين دعا
وانشدني ايضا للحسين بن ناصر الدولة

لو كنت املك طرفي ما نظرت به من بعد فرقتكم يوما الى احد
ولست اعتدّ من بعدكم نظرا لانه نظر من مثلي رمد
﴿ منصور واحمد ابنا كبلغ ﴾

اديبان شاعران من اولاد امراء الشام فمن مشهور ملح منصور قوله
خنت الذي اهوى من الناس ونمت عن جودي وعن باسي
يوم اري الدجن فلا ارتوي من ريق النبي ومن الكاس
وقوله كأنها والقرط في اذنها
قد كتب الحسن علي وجهها يا عين الناس فني وانظري
﴿ وقوله من ابيات ﴾

يدبر في كفه مدا الذ من غفلة الرقيب
كأنها اذ صفت ورقفت شكوى محب الى حبيب
﴿ وقوله ﴾

عاد الزمان بن هويت فاعنبا يا صاحبي فسقياني واشربا
كم ليلة سامرت فيه بدرها من فوق دجلة قبل ان يتغيبا
قام الغلام يدبرها في كفه فحسبت بدر النجم يحمل كوكبا
والبدر يفتح للغروب كأنه قد سل فوق الماء سينا مذهبها
وقد اكثروا في وصف القمر على الماء وبيت منصور هذا من غرر ذلك
واحسن ما سمعت فيه على كثرة قول القاضي التنوخي
احسن بدجلة والدجى منصوب والبدر في افق السماء مغرب

فكأنها فيه ساطع ازرق وكأنه فيها طراز مذهب

﴿ وقول أبي الفتح كشاجم ﴾

ما زلت أسفاها على * وجه غزال موقوف * بفهر متقرب * بخاتم متطوق

والبدر فوق دجلة * والصبح لما بشرق * كحلية من ذهب * على رداء ازرق

﴿ ومن ملح منصور قوله ﴾

كتبك إليك بلاء الجفون * وقلبي بلاء الهوى مشرب

فكفي نخط وقلبي يـسـلـل وعيني نحو الذي نكتب

﴿ وقوله ﴾

البنسي ذلة العبيد * من قلب صبيغ من حديد

ونم طرقي بما الآتي * من كمد دائم المزيد

وكيف يحني الهوى عبيد * ودمنة صاحب البريد

﴿ وقوله ﴾

قالوا عليك سبيل الصبر قلت لهم * هيهات أن سبيل الصبر قد ضاقت

ما يرجع الطرف عنه حيث يبصره * حتى يعود إليه القلب مشتاقا

﴿ ولاحمد ﴾

لا يكن للكار في كفك يوم الغيث لبث * أو ما نعلم أن الغيث ساق مستحث

﴿ ولسه ﴾

وأولا أن برذون السهوى يعتاف الرطبه

ركبناه إلى الصيد وأرسلنا له كلبه

فصدنا ثعلب العجسران تلك الحبة الضبه

وصيرنا لزيت الوصل من جلد اسماء ربه

﴿ واه وبيروى لديك الجن ﴾

قلت له والجفون قرحتي * قد اقرح الدمع ما يليها

مالي في اوعتي شبيهه قال واصرت لي شبيهها
 ولدت من خلل المحجب كمثل اللؤلؤ الرطب
 فادمى خدما لحظي وادمى لحظها قلبي
 ﴿وله﴾

واعطيتني الى فم * يجمع خمرًا من برد * ان قسم الناس فحسبي بك من كل احد
 ﴿ابو محمد جعفر وابو احمد عبد الله ابنا ورقاء السبائي﴾ من رواء
 عرب الشام وقوادها والمختصين بسيف الدولة وما منها الا ادب شاعر جواد
 ممدوح وبينها وبين ابي فراس مجاورات واليه الرسل ابو فراس يقول من قصيدة
 اتاني عن بني ورقاء قول الذ جنى من الماء الفراح
 واطيب من نسيم الروض حنت به اللذات من روح وراح
 ولو اني اقترحت على زماني اكنتم يا بني ورقا اقترحي
 ﴿ولاي احمد في جوابها من قصيدة اولها﴾

اصاح قلبي ام غير صاحي وقد عنت له عنف البطاح
 ظباء الوحش تحكي مائلات ظباء الانس بالصور الملاح
 ﴿ومنها﴾

يديرن مراض اجنان صحاح فياعجي من المرضى الصحاح
 وما نزلت عيون العين فينا تؤثر فوق تأثير السلاح
 ﴿ومنها﴾

امطلعة الهلال على قضيب ومسدة الظلام على الصباح
 عدتني عن زيارتك العوادي ودهر للاكارم ذو اطراح
 ﴿ومنها﴾

امدرة تغلب لسنا وعلمها ومضع نطقها عند التلاحي
 لقد اوتيت علما واضطلاعا بآداب والفاظ فصاح

لمقولك المضاء اذا انتضاء السقيف على المهنة الصباح

﴿ وله من قصيدة ﴾

ألا ليت شعري والمحادث حمة وما كنت في دهري الى الناس شاكبا
امخترمي ريب المنون بحسنة تبلغ نفسي من شجها التراقيا
الى الله اشكو ان في الصدر حاجة تمر بها الايام وهي كما هيا
ومنها في ذكر بني كعب وابحاشهم سيف الدولة حتى اضر بهم

وانهم لما استهاجول صيالة وما كان عن مستوجب الطش وانبا
كم شئ نارا في شعار ثيابه وهيج ليثا للفريسة ضاربا
﴿ وله من قصيدة اجاب بها عن قصيدة ابي فراس التي اولها ﴾

(لعل خيال العامرية نرائر)

عمرن بعمار من الاس برهة فما هن صفر ليس فيهن صافر
اخلت بهنما دمي وخرائد وحلت باقصاها مها وجاذر
اهن عيون بالغاظ دوائر على عاشقها ام سيوف بواتر
ضعائف يقرن الاشداء قدرة عليهم وسلطان الصباة قاهر

﴿ ومنها ﴾

الا يا ابن عم يستزيد ابن عمي رويدك الي لانسا طك شاكر
تصفحت ما اعدت فوجدته كما استودعت نظم العقود الجواهر
وذكرني روضا بكنة ساقه فضا حكة مستأسد وهو زاهر
عراس يجلوها عليك خدورها ولكننا تلك الخدور دفاتر
فعدلافان العدل في الحكم سيرة بها سار في الناس الملوك الاساور

ولما قال ابو فراس انا اذا اشد الزما * ن وباب خطب وادهم من
ايات قد مررت اجابة ابو محمد جعفر بن محمد بن ورقاء بقوله من ايات
انتم كما قد قلت بل اعلى واشرف يا ابن عم

ولكم سوانق كل فخر والواحق من ام
احسنت والله العظيم نظام بيتك حين تم
فيا ذكرت من السيوف وما ذكرت من النعم
حتى كأن بظهور الحسن درًا منظم

وكتب ابو محمد عند حصواه بغداد بعد وفاة سيف الدولة الى ابي اسحق
الصاي وكانت بينهما مودة وتراور فاقطع عنه ابو اسحق لبعض العوائق
ياذا الذي جعل القطيعة دأبه ان القطيعة موضع للرب
ان كان ودك في الطوية كما فاطلب صدقًا عالمًا بالغيب
﴿ فاجابة ابو اسحق بهذه الابيات ﴾

قد بهجر الخلّ السليم الغيب للشغل وهو مبرأ من ريب
وبواصل الرجل المنافق مدبًا لك ظاهرا مستبطنًا للغيب
لا تفرحن من الصديق بشاهد حتى يكون موافقًا للغيب
وتأمل المسود من شعر النقي اهو التسمية ام خضاب النيب
واذا ظفرت بذي وداد خالص فاغفر له ما دون غش الجيب

﴿ وكتب اليه ابو اسحق قصيدة طويلة فاجابة بقصيدة منها ﴾

ومشولة صرف صرفت بشرها وجوه لحاني قاطبات الحواسب
اذا جال فيها المزج خلعت حايها عيون الافاعي او قرون الجنادب
وعاذلة في بذل ما ملكت يدي رددت لها المسعى بصفقة خائب
فان زئير الاسد من كل جانب ليشغل سمعي عن صياح الثعالب
اني الحق ان قابست غير محقق فظاظة جندي الى ظرف كاتب
ولاسيما انت الذي نشرت له محاسن كالاعلام فوق المراقب
وما زلت بين الناس صدر محافل وعين مقامات وقلب مواكب

﴿ وكتب اليه ابو احمد قصيدة منها ﴾

يا هللا يدعى أبوه هللا جل باريك في الورى وتعالى
 انت بدر حسنا وشمس علوا وحسام عزما وبجر نوالا
 ﴿ ابو حصين علي بن عبد الملك الرقي القاضي مجلب ﴾ هو الذى يقول فيه
 السري الموصلى من قصيدة

لقد اضحت خلال ابى حصين حصونا في الملمات الصعاب
 كساني ظل وابله وآوى غرائب منطفي بعد اغتراب
 وكنت كروضة سقيت مهابا فاشتت بالنسيم على السحاب
 وكتب اليه ابو فراس وقد عزم على المسير الى الرقة قصيدة افتتاحها
 ياطول شوقي ان كان الرحيل غدا لا فرق الله فيما بيننا ابدا
 ﴿ فاجابة القاضي بنصيدة اولها ﴾

المحمد لله حمدا دائما ابدا اعطاني الدهر ما لم يعطوا احدا
 ﴿ ومنها ﴾

ان كان ما قبل من سير الركاب غدا حقا فاني ارى وشك الحمام غدا
 ﴿ ومنها في ذكر سيف الدولة ﴾

لولا الامير وان الفضل مبدؤه منه لقلت بان الفضل منك بدا
 دام البقاء له ما شاء مقتدرا تمضي او امره ان حل او عقدا
 يذل اعداءه عزما ويرفع من ولاه فضلا ويبقى للعلا ابدا

﴿ وكتب ابو حصين الى ابى فراس من قصيدة جواب ﴾

من واثب الدهر كان الدهر قاهره ومن شكى ظلمة قلت نواصره
 ان كان سار فان الروح تذكره والعيون تبصره والقلب حاضره
 يا من اخالصة ودي والمحضه نصحي وتأتبه من وصفي جواهره
 اتى كتابك والانفاس خافية والجسم مستسلم والسقم قاهره
 والطرف منكسر والشوق طارقه والوجد باطنه والصبر ظاهره

فانتاشني واعاد الروح في بدني وشد صدعا وكسرا انت جابره
ما زلت في نزهة منه وفي زهر واحسن الروض ما دامت زواهره
حبي بسيدا فخر اصول به هو الفخور وما خلق بناخره
من ذا بطاولة ام من ياجده ام من يساجلة ام من يكاسره
ام من يفاقمة ام من يشاعره ام من يجادله ام من بناظره
ام من يقاربه في كل مكرمة ام من يناضله ام من يساوره
ام من يبارزه ام من يواقفه في كل معترك ام من يصاوره
الحرب نزهة والبأس همة والسيف عزمة والله ناصره
والجود لذته والشكر بغبته والعفو والعرف والتقوى ذخائره
﴿ومنها﴾

هذا جواب عليل لا حراك به قد خاة فمه بل مات خاطره
يشكو اليك بعادا عنك ائله وطول شوق ونيرانا تخامره
ان كان قصر فيما قال مجتهدا فانت بالعدل والاحسان عاذره
﴿وقال ايضا فيه﴾

آليت اني ما بقيت رهين شكر الحارث فاذا المنية شارفت ورثت ذلك وارثي
رقي له من بعد سيدنا وليس لثالث قسما على صدق الضمير ولست فيه بخائن
﴿ابو الفرج سلامة بن بجر احد قضاة سيف الدولة﴾ يقول شعرا يكاد يخرج
باجزاء الهوى رقة وخفة ويمجري مع الماء لطافة وسلاسة كقبوله
من سره العبد فما سرني بل مراد في هي واشجاني
لانه ذكرني ما مضى من عهد احبائي واخواني
﴿ونظيرها غيره﴾

من سره العيد الجديد فما لقيت به سرورا
 كان السرور يتم لي لو كان احبائي حضورا
 ﴿ولاي الفرج وبرى القاضي ابي النعمان البصري﴾
 نوح حمام يثرب غرد هيج شوقي وزاد في كمدي
 واكبدني من عذا بكم وكذا من ذاق ما ذقت صاح واكبدني
 فارقمت النى فصار في بلد بالرغم مني وصرت في بلد
 وانشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال انشدني القاضي ابو الفرج
 ببيروت لنفسه

مولاي مالي منك بخت قد ذبت من كمدي ومث
 تصفوا بك الدنيا ولا يصفوا بعدك منك وقت
 مولاي ما ذني اليك فلو عرفت الذنب تبت
 لا اني اسبتكم او اني للعهد خنت
 ان كان ذلك فلا بقتيت وان بقيت فلا سلت
 ﴿ابو محمد عبد الله بن عمرو بن محمد الفياض﴾ كاتب سيف الدولة
 وندبه معروف بعد المدي في مضمار الادب وحالة الكتانة اخذ بطرفي النظم
 والنثر وكان سيف الدولة لا يؤثر عليه في السفارة الى الحضرة احدا لحسن عبارته
 وقوة بيانه ونفاذه في استغراق الاغراض وتحصيل المراد وقد ذكره ابو اسحق
 الصابي في الكتاب التاجي ومدة السري بقصائد منها قوله من قصيدة

محت رسم الكرى عن مقلتيه رواسم لا نمل من الرسم
 تروم وقد فرعن بنا فروعا من الفياض طيبة الاروم
 اذا طافت بعبد الله لاقت سماء المجد في الوجه الوسيم
 لك القلم الذي يضي ويضي به الاقليم محمي الحرم
 هو الصل الذي او عض صلا لاسله الى ليل السليم

اخو حكم اذا بدأت وعادت حكمن بعز لقمان المحكم
ملك خطامها فعلوت قسا برونقها وقيس بين المحكم
نجوم لا تغور فمن درار يسار رضو من ومن رجوم
كحلي الخود مؤتلف النواحي ووشي الروض مختلف الرقوم
وكان بعين مداده بالمسك ولا تلاق دوائه الا بهاء الورد تناديا من
قول الفائل

دعي في الكتابة لا روي له فيها بعد ولا بدية
كان دوائه من ريق فيه تلاق فريحتها ابداء كرية
﴿واشار لما قال الآخر﴾

في كنف مثل سنان الصعد ارقش بز الافعوان جلك
كأنما النش اذا استمد غالية مذوفة بئدة
﴿ومن ملح شعر قوله ولم اسمع في معناه احسن منه﴾

قم فاسقني بين خفي الذاي والعود ولا تبع طيب موجود بنفود
كأنا اذا ابصرت في القوم محتشما قال السرور له قم غير مطرود
نحن الشهود وخفي العود خاطبنا تزوج ابن سحاب منت عنفود
وانشدني ابو علي محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابن الفياض لنفسه بجلب
في غلام له اثير لديه استوحش منه ليلو الى غلام آخر يقال له اقبال
انكرت اقبالي على اقبال وخشيت ان تساويا في الحال
ميهات لا تجزع فكل طريقة ربح يهون وانت رأس المال
﴿قال وانشدني لنفسه في ذلك الغلام﴾

الآن تهجرني وانت المذنب وظننت انك عاتب لا نعتب
وانت من قلبي القلب وانما بوفاء لك والقلوب تقلب
﴿وقال﴾

وما بقيت من اللذات إلا محادثة العكرام على الشراب
ولثامك وجنتي قمر منير يحول بخدة ماء الشباب
* أبو القاسم الشيطاني * قال يصف نمرقة رأها بجانب سيف الدولة
نمرقة منها استعا والروض اصناف الملح
فيها لمن يبصر من ريش الطواريس ملح
كأنما دارت على سائها قوس قزح
* أبو ذر استاذ سيف الدولة * قال

نفسى الفداء لمن عصيت عواذلي في حيو لم اخش من رقباتي
الشمس تطلع في اسر وجهي والبدربطلع من خلال قباتي
* وله ايضا *

مروع منك كل يوم محمل فيك كل لوم
ان كنت انكرت ملك رقي غصبا صراحا بغير سوم
فقل للجني ابن قلبي وقل لعيني ابن نومي

* أبو الفتح البكتري * يعرف بابن الكاتب الشامي له شعر يتغنى باكثر
ملاحة وإطافة أنشدني أبو بكر الخوارزمي قال أنشدني ابن الكاتب لنفسه بالشام
وروضة راضية * عن الديم * وطأها بناظري * دون القدم
وصتها صوني بالشكر النعم * قال وأنشدني لنفسه *
قال بكيت دما فقلت سمعت من خدي خافوا
ابصرت لؤلؤ ثغره فنثرت من جفني عفيفا
لولا التمسك بالهوى لحملت في دمي غربفا
* وأنشدني غيره له *

قمر كأن قوامه من قد غصن مسترق
وكأنما اصطبج الريسع بوجنتيه وأغنى

وكاننا قلم الزمر د فوق عارضه مشق

﴿ قوله من ابيات ﴾

سفاني بعينيه كأس الهوى وثني وثلاث بالحاجب

كان العذار على خده فذلك من مشقة الكاتب

ووجدت على ظهر دفتر عراقي الخط هذين البيتين منسوبين اليه

ردوا الهدوء كما عهدت الى الحنى والمثنتين الى الكرى ثم اهجروا

من بعد ملصقي رنم ان تغدروا ما بعد فرقة بيعت تخبر

﴿ قوله زعم في الميضة ﴾

احق بيت من بيت الورى بصوته قدما وابثاره

بيت اذا نراه نرائر فقد قضى اعظم اوطاره

يدخله المولى بجز كما يدخله العد باطاره

وهو اذا ما كان مستظفا مروة الانسان في داره

وانشدني ابو بكر الخوارزمي قال انشدني بعضهم لنفسه في ابي الفتح ابن الكاتب

ولم ينصف فضله

ان ابا الفتح فتى كاتب والشعر من آكد فضل

انشدنا شعرا قلنا له ذا غزل ويحك ام غزل

وملت عنه نحو اصحابنا اسألهم هل عندكم نعل

﴿ ابو النرج العجلي الكاتب ﴾ انشدني ابو بكر الخوارزمي له ابيانا تعجب من

سلاستها وسهولة مأخذها وعذوبة الفاظها وذكر انه من افراد مطبوعي تلك

البلاد فمنها قوله

اقول له يا مذيبي الهوى ولم البت فيما مضى ذقت

سألتك بالله لا تدني الى اجل ما دنى وقت

ملصكت نوادي فعذبت ولو انه في يدي صنت

﴿ومنها قوله﴾

ارسلت نظرك وامق لك خائف من عين واش لحظة ما يتر
وجعلت اوهام ان قلبي مضمر شيثا سوى نظري وانت المضمر

﴿ومنها قوله﴾

واريد اني سلوت واني لمشوق والله صبب اليه
وهواه يدب في كل قلب كديسب السواد في عارضه

﴿ومنها قوله وانشدني غيره﴾

عذار كالطراز على الطران وبدر في الحقيقة لا المجان
ولو جانر السجود له سجدنا ولكن ليس ذلك بمستجان
﴿ابو عبد الله المحسن بن خالويه﴾ اصله من همدان ولكن استوطن حلب
وصار بها احد افراد الدهر في كل قسم من اقسام الادب والعلم وكانت اليه
الرحلة من الآفاق وآل حمدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه وله شعر
لم يحضرني منه الا ان قوله في وصف برد همدان

اذا همدان اعنارها الفز وانقضى برغمتك ايلول وانت مقيم
فعينك عمشاء وانفك سائل ووجهك مسود البياض بهيم
وانت اسير البرد تمشي بعلة على السيف تحبو مرة وتقوم
بلاد اذا ما الصيف اقبل جنة ولكتما عند الشتاء جحيم

﴿ولبعضهم في برد همدان﴾

همدان متلفة النفوس ببردها والزهرير وحرها مأمون
غلب الشتاء مصيفها وخريفها فكأنما نوزها كانون

﴿ولاي علي كاتب بكر﴾

يا بلك السليب بردها ويرد من يسكنها للقلق
لا يسلم الشاتي بها من اذى من لثق او دمي او زلق

﴿ ولا ي الربيع البغي في الشاش ﴾

الشاش في الصيف جته ومن اذى الحر جته
لصكتي تعتريني بها لدى الرد جته

وفي مثل هذه الصنعة وان كان في غير المعنى لغيره

ياشادنا مت قبله * قد صار في الحسن قبله * امنن علي * قبله * تشفي فوق ادمواه

﴿ ولا بن خالويه ايضا ﴾

اذا لم يكن صدر المجالس سبدا فلا خير فيمن صدرته المجالس

وكم قائل مالي رأيتك راجلا فقلت له من اجل انك فارس

﴿ ابو الفتح عثمان بن جني النحوي اللغوي ﴾ هو القطب في لسان العرب واليه

انتهت الرياسة في الادب وصحب ابا الطيب دهر طويلا وشرح شعرة ونبه على

معانيه واعرايه وكان الشعر اقل خلاله لعظم قدره وارتفاع حاله فمن ذلك

قوله في الغزل

غزال غير وحشي * حكى الوحشي مقلته * رآه الورد بجني الور * فاستكاه حلة

وشم بانه الرياح * فاستمدها زهرته * وذافت ريقه الصها * فاختلست نكهته

وله ايا دارهم ما انت انت مذاتقول ولا انا مذ سار الركاب انا انا

وجود المني ان لا يكثر بالمني ونبيل الغني ان لا يكثر بالغني

ومن كان في الدنيا اشد نصورا نجت عن الدنيا اشد تصونا

﴿ الشماطي ﴾ هو ابو الفتح الحسن بن علي بن محمد لم يقع اليه من شعره

الا قوله في البنفسج

اشرب على زهر البنفسج قبل تأنيب الحسود

فكأننا اوراقه آثار قرص في الخدود

﴿ وقوله في الجلتار ﴾

وبدا الجلتار مثل خدود قد كساها الحياء ثوب عفار

صفة الله كالعقبي تراه احمرانادعا لى الاخضرار
ومن يليق ذكره بهذا المكان من اعيان الشام وليس يحضرني شعره ابو القاسم
الامدي واذا حصلت عليه الحقته به وهذا آخر الباب الرابع

الباب الخامس

في ذكر ابي الطيب المتنبي وما له وعليه

هو وان كان كوفي المولد شامي المنشأ وبها تخرج ومنها خرج نادرة الفلك
واسطة عقد الدهر في صناعة الشعر ثم هو شاعر سيف الدولة المنسوب اليه
المشهور به اذ هو الذي جذب بضبعه ورفع من قدره * ونفق شعر شعره
والقى عليه شعاع سمادته * حتى سار ذكره مسير الشمس والقمر * وسافر
كلامه في البدو والحضر * وكادت اللبالي تشك * والايام تحفظه * كما قال
واحسن ما شاء

وما الدهر الا من رواء قصائدي اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا وغنى به من لا يغني مغردا
وكما قال

ولي فيك ما لم يلق قائل وما لم يسرقهر حيث سارا
وعندي لك الشرد السائرا ت لا يختصن من الارض دارا
اذا سرن من منول مرة وثين الجبال وخضن البحارا
هذا من احسن ما قيل في وصف الشعر السائر وابلغ منه قول علي بن المجهم
حيث قال

ولكن باعسان الخليفة جعفر دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلد وهب هبوب الريح في البر والبحر
فليس اليوم مجالس الدرس اعمر بشعر ابي الطيب من مجالس الانس ولا
اقلام كتاب الرسائل * اجري به من السن الخطباء في المحافل * ولا لحون

المغنيين والقوالين * اشغل به من كتب الموائين والمصنفين * وقد الفث
الكتب في تفسيره وحل مشكله وعوبه وكثرت الدفاتر على ذكر جده وردته
وتكلم الافاضل في الوساطة بينه وبين خصومه والافصاح عن ابكار كلامه
وعونه وتفرقوا فرقا في مدحه والقدح فيه وانضح عنه والتعصب له وعليه
وذلك اول دابل دل على وفور فضله وتقدم قدمه وتفرده عن اهل زمانه
بملك رقاب القوافي ورق المعاني فالكامل من عدت سبطاته والسعيد من
حسبت هنوائه وما زالت الاملاك تهجي وتمدح * وانا مورد في هذا الباب
ذكر محاسنه ومقاييسه وما برضى وما يستعين من مذاهبه في الشعر وطرائقه
وتفصيل الصلالم في نقد شعره والتنبه على عيوبه وعيوبه والاشارة الى غرره
وعرره وترتيب المختار من قلائد وبدائعه بعد الاخذ بطرف من طرق اخباره
ومتصرفات احواله وما يكثر فوائده وتخلو ثمرته ويشير هذا الباب به عن سائر
ابواب الكتاب كنسبه عن اصحابها بعلو الشأن في شعر الزمان والقبول التام
عند اكثر الخاص والعام * ذكر ابتداء امره * ذكرت الرواية انه ولد
بالصوفة في كنف سنة ثلث وثلثمائة وان اياه سافروا الى بلاد الشام فلم يزل
ينقله من باديها الى حضرها ومن مدرها الى وبرها ويسلمه من المكانب
ويردده في القبائل ومخالبه نواطي الحسني عنه وضوا من النجم فيه حتى توفي
ابوه وقد ترعرع ابو الطيب وشعر وبرع * وبلغ من كبر نفسه وتعد همته ان
دعا الى بيعته قوما من رائي نبله على الحداثة من سنه والغضاضة من عوده
وحين كاد يتم له امر دعوته تأدى خبره الى والي البلخ ورفع اليه ما هم به من
الخروج فامر بحبسه وتقيده وهو القائل في الحبس قصيدة التي اولها
اياخذ الله ورد المحدث وقد قدود الحسان القدود
* ومنها استعطائه ذلك الامير والتصل مما قذف به *
اما لك رقي ومن شأنه هات اللجين وعنت العبد

دعوتك عند انقطاع الرجاء والموت مني كحل الوريد

دعوتك لما يراني البلى واوهن رجلي ثقل الحديد

ومنها

وقد كان مشيها في النعال فقد صار مشيها في القيود

وكنت من الناس في محفل فها انا في محفل من فرود

نجل في وجوب الحدود وحدي في وجوب السجود

اي انما تجب الحدود على البالغ وانا صبي لم تجب علي الصلوة بعد ويجوز ان

يكون قد صغر سنة وامر نفسه عند الوالي لان من كان صبيا لم يظن به اجتماع

الناس اليه للشفاق والحلاق ومن شعره في الحس ما كتب به الى صديق له

قد كان انشد اليه مبره

اهون بطول الثواء والتلف والسجن والتيد يا ابا دلف

غير اختيار قلت رلك في والجوع يرضي الاسود بالجيف

بشبه قول ابي عبيدة

ما انت الا كلهم ميت دعا الى اكله اضطرار

رجع

كن ايها السجن كيف شئت فقد وطنت الموت نفس معترف

لو كان سكاي فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدف

ويحكى انه تنأ في صباه وفنت شزيمة نفوة اديه وحسن كلامه وحكى ابن

الفتح عثمان بن جني قال سمعت ابا الطيب يقول اما لقبت بالمتنبي لقولي

انا ترب الداء ورب القوافي وسام العدا وغيط الحسود

انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

وفي هذه القصيدة يقول

ما مقامى بارض نخلة الا كفار المسيح بين اليهود

وما زال في برد صباه الى ان اخلى برد شبابه ونصاعته عهود عصره بدور
حب الولاية والرياسة في رأسه ويظهر ما يظهر من كامن وسواسه في الخروج
على السلطان والاستظهار بالشعمان والاسيلاء على بعض الاطراف ويستكثر
من التصريح بذلك في مثل قوله

لقد تصبرت حتى لات مصطبر	فالآن انهم حتى لات منقهم
لا تركن وجوه الخيل سائمة	والحرب اقوم من ساق علي قدم
بكل منصلت ما زال متظري	حتى ادلت له من دولة الخدم
شيخ يرى الصاوات الخمس نافذة	ويستغل دم الحجاج في المحرم

❦ وقوله ❦

ما طلب حتى بالقنا ومشايخ	كانهم من طول ما التملوا مرد
يقال اذا لا قوا خفاف اذا دعوا	كثير اذا شدوا قليل اذا هدوا
وطعن كان الطعن لا طعن معه	وضرب كان النار من حزة برد
اذا شئت حفت بي على كل ما يج	رجال كان الموت في فيها شهد

❦ وقوله ❦

ولا تحسن المجد زفا وفيه	فما المجد الا السيف والفتكة الكر
وتضرب اعناق الملوك وان ترى	لك الهوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دويا كأنما	تداول سبع المرء اغله العشر

❦ وقوله ❦

وان عيرت جعلت الحرب والمدة	والسمهري اخا والمشرقي اما
بكل لعمرك بلقي الموت منما	حتى كان له سيف مونه اربا
فح يكاد صهيل الخيل يقدفه	من سرجه مرحا للفر او طرما
فالموت اعذر لي والصبر اجل لي	والبر لموسع والدنيا لمن غلبا

وكان كثيرا ما يتجشم اسفارا بعيدة بعد من آماله ويمشي في مناكب الارض ويطوي

المناهل والمراحل * ولا زاد إلا من ضرب الخراب * على صفحة الخراب * ولا
مطية إلا الخب أو النعل كما قال

لا ناقي تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدها
شراكها كورها ومشفرها زمامها والشموع مفودها
وانما الم في هذا المعنى بابي نواس في قوله

اليك ابا العباس من بين من مشى عليها امتطينا الحضري الملسا
قلانس لم تعرف حيننا على طلي ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا
وكما قال في شكوى الدهر ووصف الخف

اظمطني الدنيا فلما جئتها مستقيا مطرت علي مصائبها
وحبت من خوص الركاب باود من دارش فغدوت امشي راكبا
وكما قال في الاعتداد بالرحلة والقدرة على الرحله

ومهمه جبنه على قدمي تهز عنه العرامس الدل
اذا مديني نكرت جانته لم تعيني في فراقه الخيل
في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل

وشتان ما بين حاله هذه والحال التي قال فيها

وعرفاهم بابي من مكاره اقلب الطرف بين الخيل والنحل
وكان قبل اتصاله بسيف الدولة يمدح القريب والغريب * وبصطاد ما بين
الركبي والعندليب * ويحكى ان علي بن منصور الحاجب لم يعطه على قصيدته
فيه التي اولها * بابي الشموس الجانحات غواربا * ومنها

* حالا متى علم ابن منصور بها * جاء الزمان الي منها نائبا * الا دينارا
واحدا فسميت الدينا رية ولما انخرط في ملك سيف الدولة ودرث له اخلاف
الدنيا على يد كان من قوله فيه

تركمت السرى خلفي لمن قل ماله وانعلت افرامى بنعمات عجيدها

وقبذت نفسي في هوالك محبة ومن وجد الاحسان قبدا نفيدا
وهذا البيت من قلائد وانما الم فيه قول ابي تمام

هي معلقة عليك رقابها مغلوقة ان الوفاء اسار
واكنه اخذ عناية وردها دياجا وارسلها مثلا سامرا وكبر هذا المعنى فزاد
فيه حتى كاد يفسد في قوله

يا من يقتل من اراد بسيفه اصبحت من قتلاك بالاحسان
نبت من اخباره لما انشد سيف الدولة قصيدته التي اولها
اجاب دمعي وما الداعي سوي طلل دعا فلنأه قلب الركب والابل
وناوله نسخها وخرج فنظر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله
يا ايها المحسن المشكور من جهتي والشكر من جهة الاحسان لا قبلي
اقل انل اقطع احمل على سل اعد زد هت بش تنضل اذن سرصل
وقع تحت اقل قد اقلناك وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وتحت اقطع
قد اقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة بلاد حلب وتحت احمل يقاد اليه الفرس
الفلاني وتحت عل قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت اعد اعدناك
الى حالك من حسن رأينا وتحت زد يزاد كذا وتحت تنضل قد فعلنا وتحت
أذن قد ادنيناك وتحت سر قد سررناك قال ابن جني فبلغني عن المتنبى انه
قال انما اردت سر من السرية فامر له بجارية وتحت صل قد فعلنا قال وحكي
لي بعض اخواننا ان المعقل وهو شيخ كان بحضرته خريف قال له وحسد
المتنبى على ما امر له به يامولاي قد فعلت به كل شيء سالئك فملا قلت له
لما قال لك عش بش ه ه ه ه يحكي الضحك فضحك سيف الدولة فقال له
ولك ايضا ما تحب وامر له بصلة وذكر القاضي ابوالحسن علي بن عبد العزيز
في كتاب الوساطة ان ابا الطيب نسج على متوال ديك الجمن فقال
احل وامر وضر وانفع ولن واخسشن ورشن وأبر وانتدب للعالي

وحكى ابن جني قال حدثني ابو علي الحسين بن احمد الصنوبري قال خرجت
من حلب اريد سيف الدولة فلما مررت من السور اذا انا بفارس متائم قد
اهوى نحوى برمح طويل وسدده الى صدري فكنت اطرح نفسي عن الدابة
فرقا فلما قرب مني ثنى السنان وحسر انامه فاذا المتنبي وانشدني

نثرنا روماً بالاحديب منهم كما نثرت فوق العروس الدرام

ثم قال كوف تری هذا القول احسن هو فقلت له وبجك قد قتلني يا رجل قال
ابن جني فحكيت انا هذه الحكاية بمدينة السلام لابي الطيب فعرفها وضحك
لها وذكر ابا علي من التفریط والثناء بما يقال في مثله قال واشدت ابا علي
اولاً قصيدة ابي الطيب التي اولها يا حرقلماء ممن قلبه شيم يا حرقلماء
الى قوله فيها يا حرقلماء وشراً ما قصتني راحتي قص يا حرقلماء شهب البزاة سوا فيو والرخيم يا حرقلماء
اعجب جداً ولم يزل يستمعني حتى حفظته ومعناه اذا تساوت ومن لا قدر
له في اخذ عطايك فاي فضل لي عليه وما كان من الفائدة كذا لم افرح به
وانما افرح باخذ ما تختص به الا فاضل قال وحدثني المتنبي قال حدثني فلان
لطاني من اهل حران بمصر قال احذ لك بطريقة كتبت الى امرأتني وهي بجران
كتاباً ثلاث فيو يا حرقلماء التعلل لا اذل ولا وطن يا حرقلماء ولا نديم ولا كأس
ولا يا حرقلماء فاجابني عن الكتاب وقالت ما انت والله كما ذكرته في هذا
الميث ال انت كما قال الشاعر في هذه القصيدة

سهرت بعد رجولي وحشة لكم ثم استمر ربهري وارعوى الوهن
قال ولما سمع سيف الدولة البيت الذي يتلوه وهو قوله

وان بليت بود مثل ودكم غانني بفراق مثاؤن

قال صارو حتى ابي قال ولما سمع قوله لفنا خسرو

وقد رأيت الملوك قاطبة وسرت حتى رأيت مولاها

قال ترى هل نحن في الجملة سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول كان ابو الطيب

المتنبى فاعدا تحت قول الشاعر

وان احق الناس باللوم شاعر يلوم على الخلب الرجال ويغل
وانما اعرب عن عاداته وطريقته في قوله

بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها وقوف شمع ضاع في التراب خاتمه
فحضرت عنده يوما بحلب وقد احضر مالا من صلات سيف الدولة فصب
بين يديه على حصير قد افترشه ووزن واعيد في الكيس واذا بنقطة كأصغر
ما يكون من ذلك المال قد تثللت لعل الحصير فاكب عليها بجهاه وبنقرها
وبما لم استنفاذها منه ويشغل بذلك عن جاسائو حتى توصل الى اظهار
بعضها فتأمل بيت قيس بن الخطيم

تهدت لنا كالشمس بين غمامة بدا حاجب منها وضعت بحاجب
ثم استخرجها لمسرعا عابها الى مكانها من الكيس وقال انها تحضر المائدة
وسمعتة يقول لما انشد المتنبى بعهد الدولة قصيدته فيه التي اولها * مغاني
الشعب طيبا في المغاني * وانتهى الى قوله فيها * والتي الشرق منها في ثيابي *
دنانيرا يقر من البنان * فقال له بعهد الدولة لاقرنها في يدك ثم فعل قال
ولما قدم ابو الطيب من مصر بغداد وترفع عن مدح المهلبى الوزير ذهابا لنفسه
عن مدح غير الملوك بقي ذلك على المهلبى فاغرى به شعراء بغداد حتى نالوا
من عرضه وتباروا في هجائه وفيهم ابن الحجاج وابن مكره الهشبي والحشمي
واسمعوه ما بكره وتماجنوا به وتنادروا عليه فلم يحجم ولم يفكر فيهم وقبل له في
ذلك فقال اني فرغت من اجابتهم بقولي لمن هم ارفع طبقة منهم في الشعراء
ارى المشاعر بن غرول بدمي ومن ذا يحمل الداء العضالا
ومن يك ذا فم مر مريض يجد مزايا الماء الزلالا
* وقول *

اني كل يوم تحت ضيبي شويعر ضعيف بقاوتي قصير يطاول

لساني ينطق صامت عنه عادل وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل
والعجب من ناداك من لا تحببه واغبط من عاداك من لا تشاكل
وما التبت طي فيهم غير اني بغض الي الجاهل المتعافل
❦ وقول ❦

واذا اتاك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باي فاضل
قال وبلغ ابا الحسين بن لنكك بالبصرة ما جرى على المتنبى من وقعة شعراء
بغداد فيه واستحقارهم له وكان حاسدا له طاعنا عليه هاجيا اياه نرا عما ان اياه
كان سقاء بالكوفة فثمت به وقال

قولا لاهل زمان لا خلاق لهم ضلوا عن الرشيد من جهل بهم وعمل
اعطيتم المتنبى فوق منتهى فزوجوه برغم امهاتكم
لكن بغداد جاد الغيث ساكها نعالهم في فنا السقاء تردحم
❦ قال ومن قوال فيه ❦

متنيكم ابن سقاء كوفان ويوحى من الكيف اليه
كان من فيه يطلع الشعر حتى سلحت فقه الزمان عليه
❦ ومن قوال ايضا فيه ❦

ما اوقع المتنبى فيما حكى وادعاه
ابيع ما لا عظيما حتى اباح فناه
باسائلي عن غناه من ذاك كان غناه
ان كان ذاك نيا فالجائلي الا

ثم ان ابا الطيب المتنبى اتخذ الليل جملا وفارق بغداد متوجها الى حضرة
ابي الفضل بن العميد مراغا للهلبي العزيز فورد ارجان واحمد موده فيمكن
ان الصاحب ابا القاسم طمع في زيارة المتنبى اياه باصهار واجرائه مجرى
مقصوديه من رؤساء الزمان وهو اذ ذاك شاب وحالة حويلة ولم يكن استوزر

بعد وكتب اليه بلاطفه في استدعائه وتضمن له مناظرة جميع ما او لم يتم انه
المتنبي وزنا ولم يجبه عن كتابه ولا الى مراده وقصد حضرة عضد الدولة بشيرا
فاسفرت سمرته عن بلوغ الامنية وورود مشرع المنية واتخذ الصاحب غرضا
برشفة بسهام الوفيعة ويتبع عليه سفطاته في شعره وهفواته وينمي عليه سبائنه
وهو اعرف الناس بحسناته واحفظهم لها واكثرهم استعمالا اباها وتمثلا بها في
محاضراته ومكاتباته وكان مثله معه كما قال الشاعر

شئت من يشئني مغالطا لا صرف العاذل عن الحاجة
فقل لما وقع البزائم في السبوب علمنا انه من حاجته
وكما قال الآخر

ونعموا لنا الدنيا وهم يرضعونها ولم ار كالدنيا تدم وتحلب
وكما قال الآخر

نشئت اني اذا ما غبت تشئني قل ما بدا لك فالنحوب مسبوب
قطعة من حل الصاحب وغيره نظم المتنبي واستعانهم بالفاظه ومعانيه في
الترسل * فصل له من رسالة في وصف قلعة افتتحها عضد الدولة

واما قلعة كذا فقد كانت بقية الدهر المديد * والامد البعيد نعاس بانف
شاخ من المنعة * ونسوب عطف جامع على الخطية * وترى ان الايام قد
صالحتها على الاعفاء من القوارع * وعاهدتها على التسليم من الحوادث *
فلما اتاح الله للدنيا ان يبدنها * وابا بأسها ونجدتها * جهلوا بوزن ما بين
البحر والانهار * وظنوا الاقدار تأتيهم على مقدار * فلما لبثوا ان رأوا معقلم
الحصين وشولهم القديم تنزع الحوادث وفرصة البوابين ومجر العوالي ومجرى
السوابق وانما الم بالفاظ بيتين لابي الطيب احدى

حتى اتى الدنيا انت بجدتها فشكى اليه السهل والجليل
والآخر *

تذكرت ما بين العذيب وبارق مجرّ عوالينا ومجرى السوانق
(وفصل له) لان كان الفتح جليل الخطر محمد الامر فان سعادة مولانا انتبهر
بشوافع له يعلم معها ان الله اسراراً في علاه لا يزال يديها ويصل اوائها تتوالها
وهو من قول ابي الطيب

ولله سرّ في علاك وانما كلام العدا ضرب من الهذيان
(فصل) ولو كان ما احسنه شظية من قلم كاتب لما غيرت خطه * او
قذى في عين نائم لما انتبه جفنة * وهو من قول ابي الطيب
ولو قلم القيص في شئ راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب
* وقول نصر *

ضربت حتى صرت لوزج في ناظر النائم لم يشعه
ومنه اخذ ابن العميد قوله
فلو أن ما اقيمت في جسدي قذى في العين لم يمنع من الاغناء
(فصل للصاحب في التعزية) اذا كان الشيخ القدوة في العلم وما يقتضيه *
والاسوة في الدين وما يجب فيه * لزم ان يتأدب في حالات الصبر والشكر
بأدبه * ويؤخذ في ثارات الامسى والامسى بذهبه * فكيف لنا بتعزيته عند
حادث رزبه * الا اذا رويناه بعض ما اخذناه عنه * واعدنا اليه طائفة
ما استفدناه منه * وانما هو حل من قول ابي الطيب

انت بافوق أن يعزى عن الاحسان فوق الذي يعزبك عقلا
وبالناظك اهتدى فاذا عزالك قال الذي له قلت قلا
(وفصل له) وقد اثني عليه ثناء لسان الزهر * على راحة المطر * وهو من قول
ابي الطيب

ونكي رائحة الرياض كلامها تبغي الشاء على ألحيا فيفوح
والاصل فيه قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوسعي ثم العباد بعد العباد
 فهي تشفي على السماء ثناء طيب النشر شائعا في البلاد
 من سيم كأن مسراة في الارواح مسرى الارواح في الاجساد
 وما اوردته من ايات ابي الطيب كما في قوله في كتاب اجاب به ابن العميد
 عن كتابه الصادر اليه عن شاطئ البحر في وصف مراكيه وعجائبه وقد علمت
 ان سيدنا كتب وما اخطر بفكره * سعة صدوره * ولو فعل ذلك لرأى
 البحر وشلا لا يفضل عن التبرض * وغدا لا يكثر عن الترشف
 وكم من جبال جبت تشهد اني الجبال وبحر شاهد اني البحر (وانه من
 رسالة في التهئة بينت) اولها . اهلا بعقيلة النساء * وكريمة الآباء *
 وام البنات * وحالبة الاصهار * والاولاد الاطهار * ثم يقول فيها
 ولو كان النساء كمثل هذى لنقضت النساء على الرجال
 وما التأتيت لاسم الشمس هيبا وما التأتيت لاسم القمر هيبا
 وما لاني الطيب من قصيدة في مريمه والد雪梨 الدولة الا انه يقول * ولو
 كان النساء كمن فقدنا * وللصاحب من كتاب نغزية وقلنا قد اخذ الزمان
 من اخذ وترك من ترك فهو لا شك يعفون عن القمر وقد اسلم الشمس للطفل
 ولا يهمل الصروف بالصروف ولا يجمع الكسوف الى الخسوف فاي حكم
 الملوثة وقد غبتك اذ قاسمك الاخوين الا ان يعود فيلحق الباقي بالفاني
 والغابر بالماضي

وعاد في طلب المتروك تاركة انا لتغفل في الايام في الطلب
 ما كان اقصر وقتا كان بينها كانه الوقت بين الورد والقرب
 اقول هذا كعادة المصدور في الفت * وشكوى المحزن والبك * والا فها
 يعجب السفر من تقدم بعض وكل بين الراحلة والرحل * لا يترك الموت
 ساعيا على وجه الارض حتى يتقله الى نطن الترب

نفس بنو الموتى فما بالها نجاف بالآل يد من شعرو
 تجل ابدىها بأرواحها على رمان من من كسو
 فهذه الارواح من جن هذه الاجسام من ترو

وهذا غمهم من غمض ما اغترقه الصاحب من بحر المتني وتثل من شعرو
 ولو ذكرت نظائره لامتد نفس هذا الباب * وليس هو بأوحد في الاقتاس
 من كلامه * هذا ابو اسحق الصاي رسله في ذلك وزميلة * وقد قرأت لسه
 غير فصل فيما اشرفت اليه * ونهت عليه * فمة ما كتب في تهرطقة * فاني
 مقبل الشبهة * مكمل النضلة * ولقد اتاه الله في اقبال العمر جوامع
 المفضل * وسوغه في عنوان الدباب محامد الاستكمال * فلا نجد الكونة
 خلّة تلافها بتطاول المدة * وثلاثة تسعها بزايا الحكمة * وانما هو حل نظام
 ابي الطيب وان كان في معنى آخر

لا تجد الخمر في مكارم اذا انتشى خلّة تلافها

واخذ من قول البحري

نكرمت من قبل الكؤوس طهم فما اسطعن ان يجدهن فبك نكرما
 ومنه ما كتب الى ابن معروف نهضة نقاء الانضاء منزلة قاضي النضاة نجل عن
 النهضة بالولاية لان ما تكتمه الولاية بها من المصيح والذكر * ويدر عونه فيها من
 الجمال والفرح * سابق لها عنده وحاصل قلبها له واذا مد اقدم اليها يد اتجدها
 الى سفل جذبها يد الى المحل العالي فكان ابا الطيب المتني عناء او حكاة
 نقول فوق السام وفوق ما طلوع فاذا ارادوا غابة نزاول

ومنه ما كتب وهو عاد مولانا الى مستقر عزه عود الحلي الى العاقل والغيث الى
 التروض الما حل * وانما هو من قول ابي الطيب

وعدت الى طيب ظافرا كعود الحلي الى العاقل

واذا كان هذان الصدران * المقدمان على انحاء الزمان * يقتسمان من ابي

الطيب في رسائلها * فما الظن بغيرها * وما احسن قول الشاعر
 الا ان حل الشعر زينة كاتب ولكن منهم من يحل فيعند
 ومن يخذوخذوها الا استاد ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي وما اطرف ما
 قرأت له في كتابه الى ابي سعيد التميمي وقد اناني كتاب شيخ الدولتين
 فكان في الحسن * روضة حزن * بل جنة عدن * وفي شرح النفس * وسط
 الاس * برد الاكباد والقلوب * وقمص يوسف في احضان يعقوب * وهو من
 بيت ابي الطيب

كان كل سؤال في مسامعهم فقص يوسف في احضان يعقوب
 (وفصل لابي بكر الخوارزمي) وكيف امدح الامير بخلق صنم * والهواء * وامتلات
 من ذكره الارض والسماء * وابصره الاعى بلا عين * وسمعه الاصم بلا اذن
 وهو حل نظم ابي الطيب

معدن الاولياء مدافعة باللسن ملاهن الخيل
 افامر رنا على الاصم بها اخذت عن سمع عينا
 (ولابي بكر من رسالة) ولقد تساوت اللسان حتى حسد الابكم * وافسد
 الشعر حتى احمد الصم * وهو قول ابي الطيب

ولا حال شعر بعد شاعر قد افسد القول حتى احمد الصم
 وهذا ميدان عريض وشوط بطين وفيما ذكرته كفاية ولاستراقات الشعراء من
 ابي الطيب باب هذا مكانه ثم انوفج لسرقات القوم آمنة * قال المصنفي
 وقد اخذ العام البدر فهم واعطاني من النعم الحاقلة

اخذه ابو الفرج البغا فلفنة وقال
 او ليس من احدى الجانب انني فلوقته وحيث بعد فراقه
 يامن يحكي الصدر عد قلبي ارحم فني يحكيه عهد محاقه
 وقال ابو الطيب

قد علم البيت منا الذين اجفانا
اخذه المهلي الوزير وقال

نصارمت الاجطان منذ صرمتني
وقال ابو الطيب وهو من قلائد

وكت اذا يمت ارضا بعيدة
اخذه صاحب وقال

نجشمتها والليل وحف جناحه
وقال ابو الطيب وهو ايضا من قلائد

لبسن الوشي لا تمجلات
اغار عليه صاحب لفظا ومعنى فقال

لبسن برود الوشي لا لتجمل
وانما فعل بيتيه ما فعل ابو الطيب بيت العباس بن الاحنف

والنجم في كبد السماء كأنه
اعى شعير ما لديه قائد

فقال

ما بال هذى النجوم جائرة كأنها الهوى ما لها قائد

وهذه مصالحة لاسرقه وهي مذمومة جدا عند النقد وقال ابو الطيب وهو
من قرائه

سناك وحيانا بك الله انما على العيس نور والحدور كائمه

اخذه السري بن احمد قال ابن جني اشدني لنفسه من قصيدة يدح بها ابا
النوارس سلامة بن فهد وهي قوله

حيا به الله عاشقيه فقد اصبح رجحانة ابن عنقا

ولم اجد انا هذه القصيدة في ديوان شعره والبيت نهاية في العذوبة وخفة الروح
والسري كثير الاخذ من ابي الطيب في مثل قوله

وخرق طال فيه السرحني حبيبنا يسير مع الركاب
وهو مأخوذ من قول أبي الطيب

يحدث بنا في جوزه وكأننا على كع أو أرضه معنا سفر
وقال السري

وأحلبها من قلب عاشقها الهوى يتنا بلا عمد ولا أطناب
وهو من قول أبي الطيب

هام الفؤاد بأعراية سكنت يتنا من القلب لم تضرب به طنبا
وقال السري

وأنا الفداء لمن مخيلة برقو عندي وعند سواي من أنواته
وأما الم فيه بقول أبي الطيب

ليت الغمام الذي عندي صواعنة بزيهن إلى من عندك الدم
وقال أبو الطيب وهو من قلائد

فان تنق الانام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
وقال ايضا

وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام
أخذ أبو بكر الخوارزمي معنى البيتين وهما قريب من قريب فقال

فليتك ما بدا لي قصد حسر سواك من الوري الأبدالي
وانك منهم وكذلك ايضا من الماء الفرائد والآلي
ونسكن دارهم وكذلك سكني ال حجارة والورد في الجبال

وهذا معنى قد اخترعه المتنبى وكرره في تفضيل البعض على الكل فأحسن
غاية الاحسان حيث قال

فان بك سيار بن مكرم اتقى فانك ماء الوردان ذهب الورد
وقال

وكان تكن تغليب الغلبة، عصرها فإن في الخمر معنى ليس في العنب
 ألم به أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب فقال
 أبوك حوى العليا وأنت مبرر عليه إذا نازعته قصب المجد
 وللخمر معنى ليس في الكرم مثله وفي النار نور ليس يوجد في الزند
 وخير من القول المقدم فاعترف قبحه والنحل يحرم للشهد
 وقال أيضا ❦

أبوك كريم غير أنك ساق مداه بلا ضم عليه ولا ذم
 فلا يحجب الناس ما أقوله وأقضي بالغيث أئدي من الغيم
 وقال أبو الطيب ❦

وصرت أشك حين اصطفيه لعلي أنه بعض الأنام
 أخذه أبو بكر الخواري فقال ❦ قد ظلمناك بحسن الظن يا بعض الأنام ❦
 وقال أبو الطيب

أني الزمان به في شيعه فخرهم وإيناه على الهرم
 أخذه أبو الفتح وحسه فقال
 لا غرو أن لم تجد في الدهر محترفا فقد أتيتك بعد الطيب والمخرف
 وقال أبو الطيب

ها الغرض الأقصى ورويتك المني ومنزلك الدنيا وانت الشلائق
 أمثلة أبو الحسين السلمي فقال
 وبشرت آمالي بملك هو الوري ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
 وقال أبو الطيب ❦

لم تزل تسمع المدح ولكن صهيل الجياد غير الهاق
 أخذه أبو القاسم الزعفراني وأطنه جدًا فقال
 وتغنيك في الداء طيور أنا وحدي ما يئس الهزار

واذ قد ذكرت انو ذبحا من سرقات الشعراء منه فلا بأس ان اذكر صدرا من
سرقاته من الشعراء سوى ما اورده القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز في
كتاب الوساطة فتنى وكفى وبالغ فاوفى وسوى ما مرّ ويمرّ منها في اماكتهم من
فصول هذا الكتاب ❦ صدر من سرقاته ❦ قال مخد الموصلي

يا منزلا ضن بالسلام سقيت ربّا من الغمام
ما ترك الدهر منك الا ما ترك الشوق من عظامي

اخذه ابو الطيب فجوده حيث قال
ما زال كل هزم الودق بغلها والشوق ينحني حتى حكّت جسدي
❦ عمرو بن كلثوم ❦

فأبى بالتهاب وبالسبايا وأبنا بالملوك مصدينا

اخذه ابو تمام فاحتن اذ قال
ان الاسود اسود الغاب منها يوم الكريهة في الملبوس لا السلب
واخذه ابو الطيب فلم يحسن في تكرير لفظ التهب وذكر القماش اذ هو من
الفاظ العامة

وتهب نفوس اهل التهب اولى باهل الجند من تهب القماش
بشار بن برد

كأبى من غار الخيول في رؤسنا واسيافتنا ليل تهاوى كواكبها
اخذه ابو الطيب وذكر الرماح مكان الاسيافت فقال

وكاننا كسي. النهار بها دجى ليل واطلهم الرماح كواكبها
مسلم بن الوليد

ارادوا ليخطفوا قبرة من عدو قطيب تراب القبر ول علي التهد
الم ي ابو الطيب فقال

وما ربح الرياض لها وليكنف كسها دفنهم في التربة طيبة

الفرزدق وكنت فيهم كمن طور ببلدتو بسر أن جمع الاوطان والمطرا
 اخذه ابو الطيب فقال
 وليس الذي يتبع الويل رايدا كمن جاءه في داره رائد الويل
 وفي قوله في هذه القصيدة
 وخيل اذا مررت بوحن وروحة انت رعبها الا ومرجلنا بغلي
 رائحة من قول امرء القيس
 اذا ما ركبنا قال ولدان اهلبا تعالوا الى ان يأتي الصيد فخطب
 ابو نواس ويقال انه امدح بيت للمحدثين
 وكلت بالدهر عينا غير غافلة بجود كفيتك تأسوكلا جرحا
 اخذه ابو الطيب ويتراد فيه حسن التشبيه فقال
 تنزع آثار الرنابا بجوده تنزع آثار الاستة بالقتل
 ابو نواس وهو من قلائد في وصف الخمر
 اذا ما انت دون الهاء من الفتي دعا همه من صدره برحيل
 اخذه ابو الطيب ونقله الى معنى آخر فقال
 وما هي الا لحظة بعد لحظة اذا تزلت في قلبه رحل العقل
 ابن ابي عبيدة ويروى للخليل
 زروا بي القصر مع النصر والوادي في منزل حاضران شئت او بادي
 ترقى به السفن والظلمات حاضرة والضب والنون والملاح والحادي
 وهذا احسن ما قيل في وصف مكان يجمع بين اوصاف البر والبحر والحاضرة
 والبادية الم يه ابو الطيب في وصف متصيد عضد الدولة ساحية سهلية جبلية
 تجمع الاضداد
 سقيا لدشت الارزن الطوال بين المروج الفيج والأغبال
 مجاور المختير للربال داني الخايص من الاشال

مستشرف الدب على الغزال مجتمع الاضداد والاشكال
بعض العرب وهو من الامثال السائرة
اذا مل من داء يظن انه نجاوه الداء الذي هو فانه
اخذه ابو الطيب فقال واحسن

وان اسلم فما انى ولكن سلمت من الحمام الى الحمام
﴿ بعض الرجاز ﴾

هل يغلبي واحد اقامته * ريم على لثاته سلسله * سلاحه يوم الوشي مكاحله
اخذه ابو الطيب فاكل الوصف واظهر الغرض حيث قال
من طاعني ثغر الرجال حاذر ومن الرماح دمايح وخلاخل
ولذا اسم اغطية العيون جنونها من انها عمل السيوف عوايل
﴿ ابو نمام ﴾

غربت خلائقة واغرب شاعر فهو فابدىع مغرب في مغرب
اخذه ابو الطيب فقال

شاعر الهد خدنة شاعر اللبس ظ كلالا رب المعاني الدنانى
﴿ ابو نمام ﴾

يمشون بالبيض القواطع ايدىا فبن سوا والسيف قواطع
اخذه ابو الطيب فارقع التشبيه على الجملة حيث قال
هام اذا ما فارق الغمد سبغة وعانة لم تدر ايها الهل
ابن الرومي لا فقتت نعي تسربلتها كم حجة فيها لزيدي
اخذه ابو الطيب فقال

فانه حجة يودى القلوب بها من دينه الدهر والخطايل والتقم
ولان الرومي واجاد

واحسن من عقد العقيلة جيدها بالحسن من سراها المتورد

اخذه أبو الطيب فقال

ورب قبيح وحلي فقال احسن منها الحسن في المعطال

عبيد الله ابن طاهر

وجربت حتى لا ارى الدهر مغربا علي بشيء لم يكن في نجاري

اخذه أبو الطيب فقال

قد بلوت الخطوب حلوا ومرًا وسلكت الايام حزنا وسهلا

وقلت الزمان علما فما يغسب قولا ولا يحدد فعلا

وكرر هذا المعنى فقال

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دعتنا لم تردني بها علما

وكتب ابن المعتز الى عبيد الله بن سليمان يعزيه عن ابني محمد ويسليه ببقاء

ابي الحسين القاسم ايانا منها

ولقد غبت الدهر اذ شاطرنه نابي الحسين وقد رحمت عليه

وابو محمد الجليل مصابة لكن يني المرء خير يديه

فاخذ أبو الطيب هذا المعنى وقال لسيف الدولة من قصيدة يعزيه بها عن

اخوه الصغرى ويسليه ببقاء الكبرى حيث قال

قاسمتك المنون شخصين جورا جعل القسم نفسه فيك عدلا

فاذا قست ما اخذن بما غا درن سري عن النواد وسلا

وتيقنت ان حظك اوفى وتبينت ان جدك اعلى

وكان أبو الطيب كثير الاخذ من ابن المعتز على تركه الاقرار بالنظر في شعر

المحدثين فما اخذه منه قوله

تكسب الشمس منك النور طالعة كما تكسب منها نورها القمر

وهو معنى قول ابن المعتز

البدر من شمس الضحى نوره والشمس من نورك نستلي

واخذ قوله وهو من فلائك واعلمه امير شعره

ازورهم وسواد الليل يشفع لي واثنى وياض الصبح بغري بي
من مصراع لابن المعتز ذكر ابن جني قال حدثني المتنبي وقت القراءة عليه
قال لي ابن خزابة وزير كافور اعلمت اني احضرت كتبها وجماعة من
الادباء يطلبون لي من ابن اخذت هذا المعنى فلم يظفروا بذلك وكانت
اكثر من رأيت كتبها قال ابن جني ثم اني عثرت بالموضع الذي اخذه منه اذ
وجدت لابن المعتز مصراعاً بلفظ ابن صغير جداً فيه معنى بيت المتنبي كله على
جلالة لفظه وحسن تقسيمه وهو قوله **والشمس غمامة والليل قوادح** وان
يجلو المتنبي من احدى ثلاث اما ان يكون الميم بهذا المصراع فحسنة وزينة وصار
اولى به واما ان يكون قد عثر بالموضع الذي عثر به ابن المعتز فأرى عليه في
جودة الاخذ واما ان يكون قد اخترع المعنى واستدعه وتفرده به فله دره
وناهيك بشرف لفظه وبراعة نسجه وما احسن ما جمع فيه اربع مطابقات
في بيت واحد وما اراه سبق الى مثلها وما زال الناس يعجبون من جمع البحري
ثلاث مطابقات في قواف

واما كان قبح الجور بخطها دهرها فاصبح حسن العدل برضاها
حتى جاء ابو الطيب فزاد عليه مع عذوبة اللفظ ورشاقة الصنعة وبعض
اهل العصر بيت يجمع خمس مطابقات ولكنه لا يستغل الا بانشاد بيتين
قبلة وهي

عذيري من الايام مدت صروفها الى وجه من اهوى يد النسخ والحق
وابدت بوجهي طالعات ارى بها سهام ابي يحيى مسددة نحوي
فذاك سواد الحظ ينهي عن الهوى وهذا يياض الوخط يأمر بالصوى
وقال ابن الرومي

ارى فضل مال المرء داءً لعرضه كما ان فضل الزاد داء لجسده

فليس لدااء العرض شيء كذا . وليس لدااء الجسم شيء كذا
الم يـ ابو الطيب فقال

يتداوى من كثرة المال بالانقباض لال جودا كأن بالاً سقام
بعض ما تكرر في شعره من معانيه قال

وانت المـ تمرضه الحشايا لـ ونشفيه الحروب
وقال وما في طيب ابي جواد اضـ بجسده طول النحام
وقال

ليت المحبيب الهاجري هجر الكرى من غير جرم واصل حلة النما
وقال

فيا ليت ما يثني وبين احبتي من البعد ما يثني وبين المصائب
وقال

اذا بدا حجب عينك هيبة وايـ بهجة حذر اذا احتجب
وقال

اصبحت نأمر بالحجاب لخلوة هيئات لست على الحجاب بنادر
من كان ضوء جبينه ونواله لم يحجبها لم يحجب عن ناظر
فاذا احتجبت فانت غير محجب واذا بطنت فانت عين المظاهر

وقال امير امير عليه الندى جواد بخيل بان لا يجودا

وقال الا ان الندى اضحى اميرا على مال الاميرابي الحسين

وقال وما لـ وهبت بلا مؤعد وقرن سبقت اليـ الوعيدا

وقال لقد حال بالسيف دون الوعيد وحالت عطاياه دون الوعود

وقال

وما رغبتني في عجب استغنى واصحابها في منخر استجده

وقال

فسرت اليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المعاش

وقال

قد علم الذين منا الذين اجفانا تدمى والف في ذا القلب احزانا

وقال كان الجنون على قلبي ثياب شققن على ناكل

وقال

كانك بالفقر تبغي الغنى وبالموت في الحرب تبغي الخلودا

وقال

كانك في الاعطاء للمال مبغض وفي كل حرب للنية عاشق

وقال

الذي زلت عنه غربا وشرقا وتداء مغالب ما يزول

وقال

ومن فر من لحيته جديا له نبتاء منه بحيث ما صار نائل

وقال

فكانما تجت قياما تخم وكأنا ولدوا على صهوةها

وقال

وطعن خطاريف كأن اكفهم عرفن الردينيات قبل المعاصم

وقال يرحلت بحرحالم بين منه مكان للسوف وللهمام

وقال

رمانى الدهر بالارضاء حتى فتوادي في غشاء بين نبال

فصرت اذا ابلتني بهام تكسرت البصال على النصال

وقال

وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لما كان لي امضاء

وقال

لم يترك الحب من قلبي ومن كبدي شيئا تيمه عين ولا جود
﴿ وقال ﴾

تصد الرياح الموج عنها مخافة وينزع فيها الطير ان يلفظ الحب
﴿ وقال ﴾

اذا اتها الرياح النكب في بلد فما تهب بها الا بنزيب
﴿ وقال ﴾

اذا ضوها لاقى من الطير فرجة تدور فوق البيض مثل الدرام
﴿ وقال ﴾

والقى الشرق منها في ثيابي دنائرا تفر من البنان
﴿ وقال ﴾

ولقد بكيت على الشباب واني مسودة ولما وجهي روثي
حذرا عليه قبل حين فراقه حتى لكنت بقاء جفني اشرق
﴿ وقال ﴾

وقال هدية ما رأيت مهيها الا رأيت العباد في رجل
﴿ وقال ﴾ ام الخلق في شخص حي اعبداء ﴿ ومثله ﴾
ومنزلك الدنيا وانت الخلائق ثم كرره وزاد فيه فقال
وليت كل الناضلين كأنما رد الاله نفوسهم والاعصرا
تسفلوا لنا نسق الحساب مقدا واني فذلك اذ انيت مؤخرا
والاصل فيه قول ابي نواس

وليس لله بسنكر ان يجمع العالم في واحد
وقال مني تخطي اليه الرجل ماله تسجع الخلق في تمثال انسان
﴿ وقال ﴾

هو الشجاع بعد الخيل من جبن وهو الجواد بعد الجبن من بخل

﴿ وقال ﴾

فقلت ان النى شجاعته تربه في الشخ صورة الفرق^١
والاصل فيه قول اى تمام

ايقتت ان من السماح شجاعه تدمى وان من الشجاعه جودا

﴿ وقال ﴾

ومن اعناض^٢ منك اذا افترقنا وكل^٣ الناس زور ما خلاكا
وقال في مثله فتبرد وبالع

انما الناس حيث انت وما لنا س بناس في موضع منك خالى

﴿ وقال ﴾

اذا اعل^٤ سبب الدولة اعلت الارض ومن فوقها والبأس والكرم المحض

﴿ وقال ﴾

وما اخصك في بره بهشة اذا سلحت فكل الناس قد سلحو

﴿ وقال ﴾

تجاوز قدر المدح جنى كأنه باحسن ما يثني عليه يعاب

﴿ وقال ﴾

وعظم قدرك في الآفاق اوهمي انى بقله ما اثبت اهبوكا
وقال وكان من عدد احسانه كأنما اسرف في س

والاصل في هذا قول البحتري

جل^٥ عن مذهب المدح فقد كا د يكون المدح فيه هجاء

وقال وهو ما سبق اليه نال الذى نلت منه منى لله ما تصنع الخصور

﴿ وقال ﴾

انبيكم فنى حي^٦ فيخبر ناعبا بما شربت مشروبة الراح من ذهني

﴿ وقال ﴾

علم بأسرار الديانات واللغى لك خطرات تنفع الناس والكتبا
وقال كأنك ناظر في كل قلب فأبجني عليك محل غاشي

وقال

وكل الظن بالأسرار فأنكشفت لك سر امر اهل السهل والجبل

وقال

فاغفر فدي لك واحني من بعدها لتخصني بعطية منها اما
وقال لك اياد الي سائلة أعد منها ولا أعددها

وقال وهو من قلائد

خير اعضاءنا الرؤس ولكن فقلها بنصرك الاقدام
وقال وان القيام الأولى خولة لتحد ارجلها الاروس

وقال

وما الحسن في وجه النثى شرفا واصنه في فعله والخلائق
وقال في وصف الخيل

اذا لم تشاهد غير حسن قياتها واعظام افا المحسن عنك مغيب
وقريب منه قوله

يلتجب العاقلون على الصافي وعجب الجاهلين على الوسام
وقال في معنى قد تصرف في الشعراء

ذل من يغبط الذليل بعيش رب عيش اخط منه الخدام

وقال

عش عزيزا ومث وانت كريم بين طعن القا وخلق البنود

وقال

اذا ما لم تسر جيشا اليهم اسرت الى قلوبهم الملوها

وقال

بعثوا الرعب في قلوب الاعداء فكان القتال قبل التلاقي

﴿ وقال ﴾

قد ناب عنك شديد الخوف واصطنعت لك الهابة ما لا يصنع اليهم

﴿ وقال ﴾

اصروا الطعن في القلوب دراكا قبل ان يصروا الرماح خيالا

﴿ وقال ﴾

صيام ماواب القباب جياهم واشخاصهم في قلب خائفهم تعدوا

﴿ وقال ﴾

تغير عنة على الغارات هيبة وماله باقاصي البراهمال

والاصل فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم بصرت بالرعب ثم اكثر الناس فيه

ومن اوجز ما قالوا قول علي بن حبة العكوك

غدا مجتمع العزم * له حد من الرعب وقال ابو الطيب

وانعب خافي الله من مرادهم وقصر عما تشتهي النفس وجدته

﴿ وقال ﴾

لحي الله ذي الدنيا مناخا لراكب فكل بعيد الهم فيها معذب

وقال ومعال اذا ادعاها سوام لرمته خيانة السراق

وقال مسكة النخات الا انها وحشية سوام لا تعنى

والان حين اذكر ما ينسى على ابي الطيب من معائب شعره ومقابله

ومن ذا الذي ترصى بحاياء كلها كفى المرء فضلا ان تعد معائبه

ثم اقبى على آثارها بحاسنه وسواق بدائع وفرائده

فحسن دراري الكواكب ان ترى طوالع في داج من الليل غيب

(فمنها قبح المطالع او حفة المحسن والعدونة لفظا والبراعة والجودة معنى لانه اول

ما يقرع الاذن ويصاغ الذهن فاذا كانت حاله على الضد معجبة السمع وزجه

القلب ونبت عنه النفس وجرى امر على ما تقول العامة اول الدن دردي * ولاي
الطيب ابتدأت ليست لعمرى من احرار الكلام وغرره بل هي كما نعاها عليه
العائبون مستشعة مستشعة لا يرفع السمع لها حجاب ولا يفتح القلب لها باب كقوله
هذي برزت لنا فهجت ريسا ثم انصرفت وما شفيت نيسا

فانه لم يرض بحذف علامة النداء من هذي وهو غير جائز عند النحويين حتى
ذكر الرئيس والنيس فأخذ بطرفي الثقل والبرد وكقولوه (او) بديل من
قولتي (واها) وهو بريقة العقب اشبه منه بافتتاح كلام في مخاطبة ملك وكقولوه
وهو ما تكلف له اللفظ المتعقد والترتيب المتعسف لغير معنى بديع بفي شرفة
وغرابته بالتعب في استخراج ولا تقوم فائدة الاتباع به بأزاء التأذي باستماعه
وقاؤكا كالربع اشجاء طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاة ساجه
وكقولوه في افتتاح قصيدة في مدح ملك يريد ان يلقاه بها اول لقية

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا
وفي ابتداء بذكر الداء والموت والمنايا ما فيه من الطيرة التي تنفر منها السوق
فضلا عن الملوك حكى صاحب قال ذكر الاستاذ الرئيس يوما الشعر فقال
ان اول ما يحتاج فيه اليه حسن المطلع فان ابن ابي الشباب انتدني في يوم
نيروز قصيدة ابتداءها ~~ب~~ افر وما طست براك بد الطال ~~ب~~ فتطيرت من
افتتاحه بالقبر وتنصت باليوم والشعر فقلت كذاك كانت حال ابن مقاتل
لما مدح الداعي بقوله

لا تفل بشرى ولكن بشريان غن الداعي ويوم المهرجان

فانه نذر من قواه لا تفل بشرى اشد نفار وقال اعنى وتبتدئ بهذا في يوم
مهرجان قال صاحب ومن عنوان قصائده التي تحير الاقدام وتنوت الاوهام
وتجميع من الحساب ما لا يدرك بالارتياطي وبالاعداد الموضوعة للموسيقى
احادام سداس في احاد ليلتنا الملوطة بالتنادى

وهذا كلام المجمل ورطانة الزط وما ظنك بممدوح قد نشر للسامع من
 مادحه فصك سمعه بهذه الالفاظ الملوطة والمعاني المنبوذة فاي من تبقى
 هناك واي اريحية تثبت هنا وقد خطأه في اللفظ والمعنى كثير من اهل اللغة
 واصحاب المعاني حتى احتيج في الاعتذار له والضعف عنه الى كلام لا يستاهله
 هذا البيت ولا يتسع له هذا الباب ومن ابتدآته البشعة التي تكرها بديهة
 السامع قوله ﴿ ملث الطر عطشها ربوعا ﴾ وقوله ﴿ اثلث قاما ايها الظلل ﴾
 وقوله ﴿ فاني شاء ليس هم ارتحالا ﴾ قال صاحب ومن افتتاحاته العجيبة
 قوله لسيف الدولة في التسليمة عند المصيبة ﴿ لا يجزن الله الامير فاني
 لا آخذ من حالته بنصيب ﴾ قال صاحب لا ادري لم لا يجزن سيف الدولة اذا اخذ
 الشئ بنصيب من الفلق ومنها اتباع الفقرة الغراء بالكلمة العوراء والافصاح
 بذلك في شعره عن كثرة التناوت وقلة التناسب وتنافر الاطراف وتخالف
 الايات وما اكثر ما يحوم حول هذه الطريقة ويعود لهذه العادة السيئة ويجمع
 بين البديع النادر والضعيف الساقط فيبناء بصوغ الفخر حلي وينظم احسن
 عقد وينسج انفس وشي ويختال في حديفة ورد اذا به وقد رمى بالبيت والبيتين
 في ابعاد الاستعارة او تغويص اللفظ او تعقيد المعنى الى المبالغة في التكلف
 والزيادة في التعدي والخروج الى الافراط والاحالة والسفسطة والركاكة والتبرد
 والتوحش باستعمال الكلمات الشاذة فمحا تلك المحاسن وكدر صفاءها واعتب
 حلاوتها مراوة لا ماساغ لها واستهدف لسهام العائنين ونحكك بالسنة
 الطاعنين فمن ممثل بقول الشاعر

انت العروس لها جمال رائق لكنها في كل يوم تصرع
 ومن مشبه اياه من يقدم مائدة تشتمل على غرائب المأكولات وبدائع الطيبات
 ثم يتبعها بطعام وضر وشراب عكر او من يتخفر بالند المعشب المثلث المركب
 من العود الهندي والمسك الاصهب والعنبر الاشهب ثم يرثقه بارسال الريح

الحبيشة وبفسك بالرائحة الرديئة * اربا بالواحد من عقلاء الهجانين ينطق بنوادير الكلم
وظرائف الحكم ثم يعتريه مكرة الجنون فيكون اصح احواله وامثل اقواله ان
يقول اعدروني فان العذرة متمذرة فيما نشر ابو الطيب من هذا النمط قوله
اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلفه في المآقي

وهو ابتداء ما سمع بثاء ومعنى تفرد بابتداعه ثم شفعه بما لا يبالي العاقل ان
يسقطه من شعره فقال

كيف ترثي التي ترى كل جنن رآها غير جننها غير راقى
* وقوله *

ليالي بعد الظاعين شمول طوال وليل العاشقين طویل
بين لي البدر الذي لا اربك ويخفين بدرا ما اليه وصول
وما عشت من بعد الاحبة سلوة ولكني للنائبات حول
وما شرقي بالماء الا تذكر اياه اهل الخليط نزول
بحرمة لمع الاسنة فوقه فليس لظلمات اليو سبيل
من قصيدة اخترع اكثر معانيها وتسهل في الناظر فجاءت مصدوعة ثم اعترضته
تلك العادة المذمومة فقال

اغركم طول الجيوش وعرضها علي شروب للجيوش اكل
اذا لم يكن لليت الا فريسة غداه ولم يمنعك انك قيل
ثم اتى بما هو اطم منه فقال وذكر صاحب انه من اوابك التي لا يسمع طول
الابد بثلاثها

اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول
فان تكن الدولات قما فانيها لمن ورد الموت الزوام تدول
فالصاحب قوله الدولات وتدول من الالفاظ التي لو رزق فضل السكوت
عنما كان سعيدا * وقال من قصيدة جمع فيها بين الشذرة والبعرة والذرة والآجرة

لك بامنازل في القواد منازل أقفرت أنت ومن منك أو اهل
 وهذا ابتداء حسن ومعنى لطيف ثم قال
 وأنا الذي اجناب المنية طرفه فمن المطالب والقتيل القاتل
 وهو وان كان مأخوذا من قول دعبل
 لا تطلبا بظلامي احدا طرفي وقلبي في دمي اشتركا
 فانه اخذ باطراف الرشاقة والملاحاة ثم استمر في قصيدته فجاء بالمتوسط
 المقارب والبديع النادر والردى النافر حيث قال
 ولذا أسم اغطية العيون جنوبها من انما عمل السيوف عوامل
 وهذا معنى في نهاية الحسن واللفظ لو ساعده اللفظ ثم قال
 كم وقفة سحرتك شوقا بعد ما غرى الرقيب بنا ولج الماذل
 فلم يحسن موقع قوافي سحرتك اى ملائك هكذا الرواية بالجيم ولو كانت بالحاء
 من السحر لم يكن بأس ثم قال وطلع
 دون التعانى ناحلين كشكتني نصب ادقها وضم الشاكل
 اى قريب بعضنا من بعض ولم تتعانى خوف الرقيب ثم قال فاحسن غاية
 الاحسان
 للهو آونه تمر كأنها قبل يزودها حبيب راحل
 جمع الزمان فاللفيد خالص مما يشوب ولا سرور كامل
 حتى ابوالفضل بن عبد الله روته المنى وهو المقام الهائل
 قال ابن جنى وهذا خروج غريب ظريف حسن ما اعرفته لغيره يقول ان
 المنى رويته الا ان هيته تهول ثم قال فجمع اوصافا في بيت واحد .
 للشمس قيو وللرياح وللبحا ب وللبحار وللأسود شمائل
 ثم قال وتحقق وتبرد
 ولديه ملعتيان والادب المفا د وملحات وملحات مناهل

وانما الم في صدر هذا البيت يقول ابي تمام (ناخذ من مال ومن اديو) ثم قال
 علامة العلماء والنج الذي لا ينهي ولكل لـج ساحل
 ثم قال فاحال

لو طاب مولد كل حي مثله ولد النساء وما هن قوابل
 قال القاضي ابو الحسن ان طيب المولد لا يستغنى به عن القابلة وان استغنى
 عنها كان ماذا واي فخر فيه واي شرف ينال به ثم توسط وقارب فقال
 ليزد بنو الحسن الشراف تواضعا هيهات نكتم في الظلام مداعل
 ستر والندی ستر الغراب سفاذه فبدا وهل يخفى الرباب الهاطل
 ثم قال وتوحش وتبغض ما شاء الحاسد

حنفت وهم لا يجنحون بها بهم شيم على الحسب الاغر دلائل
 يريد بالجفج الفخر والبذخ ثم قال

فافخر فان الناس فيك ثلاثة مستعظم او حاسد او جاهل
 اي يا هذا افخر فحذف المنادى وتباغض وتبادى ثم قال

لا تجسر النصحاء تشد ههنا شعرا ولكني الهزبر الباسل
 ثم قال وارسله مثلا سائرا واحسن جدا

واذا انتك مذمتني من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل
 ما نال اهل المجاهلية كلهم شعري ولا سمعت بشعري بابل
 ثم قال وتعسف في اللفظ

واما وحقك وهو غاية مقسم الحق انت وما سواك الباطل
 الطيب انت اذا اصابك طيبة والماء انت اذا اغتسلت الغامل
 والتقدير الكلام الطيب انت طيبة اذا اصابك والماء انت غاسلة اذا اغتسلت
 به وانما الم فيه يقول القائل

وتريد بن طيب الطيب طيبا ان تسميه ابن مثلك ابنا

وقال من قصيدة كذه التي تقدمت

قد علم الين منا الين اجفانا تدمى والف في ذا القلب احزانا
املت ساعة ساروا كنف معصمها ليلبت الحي دون السير حيرانا
بالواخداث وحاديها وبى قمر يظل من وخذها في الخدر حشيانا
وحشيان بالحاء المهلة من الغريب الوحشي الذي لا يأنس به السمع ولا ينبله
القلب يقال حشي الرجل يحشى حشيا فهو حشيان اذا اخذه البهر يقول اذا
وخذت الابل تحت هذا الثمر اخذه البهر لترفه ومن المؤديت من يروي
خشيانا بالحاء معجمة من الخشية ثم قال واحسن ولطف وظرف
قد كنت اشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
ثم اراد ان يزيد على الشعراء في وصف المطايا فاتي كما قال صاحب باخري
الحرايا فقال

لو استطعت ركبت الناس كلهم الى سعيد بن عبد الله بعرانا
قال صاحب ومن الناس امه قبل ينشط لركوبها والمدوح لعله عصبة لا
يريد ان يركبوا اليه قبل في الارض الفحش من هذا الخب وادفع من هذا
التبسط ثم اراد ان يستدرك هذه الطامة بقوله

فالعيس اعقل من قوم رأيتهم عما يراه من الاحسان عيانا

وقال ثم قال واجاد في مدح المدوح

ان كوتبوا اولقوا او حوربوا وجدوا في الخط واللنظ واليهيماء فرسانا
كان السهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرسانا
كانهم يردون الموت من ظأ او ينشقون من الخطي ربحانا
ثم قال خلائق لو حواها الزنج لا تقلبوا ظمي الهناه جماد الشعر غرانا
والزنجي لا يوجد الا جماد الشعر فكيف يتقلبون عن الجمودة الى الجمودة
وقد اجمعته اصحاب المعاني بما يطول ذكره والعجب كل العجب من خاطر يندح

بمثل قوله في قصيدة

وملومة زرد ثوبها ولكنة بالنار مخمل

يفاجئ جيشا بها حينة وينذر جيشا بها القسطل

ثم يتصور في هذا الكلام الغث الرث فيتبعه به حيث يقول

جعلتك في القلب لي عدة لانك باليد لا تجعل

ولو قاله بعض صبيان المكاتب لاستحيي له منه (ومنها التكرار اللفظ وتعقيد

المعنى) وهو واحد مراكبه الخشنة التي يتسنىها ويأخذ عليها في الطرق الوعرة

فبصل ويضل ويتعب ويتعب ولا ينجح اذ يقول في وصف الناقة

فتبيت تشد مشدا في نهار اسأدها في المهر الانضاء

وتقديره فتبيت تشد مشدا الانضاء في نهار اسأدها في المهر اي كلما قطعت

الارض قطعت الارض شحما على احتذاء ومثال هذا بهذا ويقول في المدح

اني يكون ابا البرايا آدم وارك والثقلان انت محمد

وتقديره اني يكون آدم ابا البرايا وابوك محمد وانت الثقلان وقال من نسب

قصيدة

اذا عداوا فيها اجبت بانه حبيبتنا قلبي فوادى هيا جبل

اراد يا حبيبتى ثم ابدل الياء من حبيبتى الفا تخفيفا وقلبي منصوب لانه بدل

من حبيبتنا وفوادى بدل من قلبي وهذا كقولك اخي سيدى مولاي نداء

بعد نداء ويقال في الداء يازيد ويازيد وهيازيد واشباه هذه الايات

كثيرة في شعره كقوله

لساني وعيني والفؤاد وهى اود اللواتى ذا اسمها منك والشر

وفؤاد فتى الف جزو رأيه في زمانه اقل جزئ بهضة الراي اجمع

﴿ وقوله ﴾

لولم تكن من ذا الورى اللذ منك هو عقيبت بمولد نسلها حواء

وهو ما اعتل لفظه ولم يصح معناه فاذا قرع السمع لم يصل الى القلب الا بعد
 انعاب الفكر وكذا الخاطر والحمل على القرينة ثم ان ظن بعد العناء والمشقة
 قلما يحصل على طائل (ومنها عصف اللغة والاعراب) وهو ما يسبق الى
 القلوب انكاره وان كان عند المتعجبين عنه الاعتذار له والمناضلة دونه كقولو
 فدى من على الغبراء اولم انا لهذا الاتي الماجد الجائد القرم
 ولم يحك عن العرب الجائد وإنما المحكي رجل جواد وفرس جواد ومطر جواد
 وكقولو فارحام شعر متصلن لدنة وارحام مال لاني تنقطع
 وتشديد النون من لدن غير معروف في لغة العرب وكقولو
 شديد البعد من شرب الشول ترنج الهند او طلع النبل
 والمعروف عن العرب الاترج والترنج ما يغلط فيه العامة قال صاحب
 لا ادري الاستهلال احسن ام المعنى ابدع ام قوله ترنج انصح وكقولو
 يضاء ينعها تكلم دلها تها ويمنعها الحياء نيسا
 فنصب نيس مع حذف ان وهو ضعيف عند اكثر النحويين وكقولو
 وتكرمت ركناتها عن مبرك تنعان فيو وليس مسكا اذفرا
 فجمع الركبات ثم انتقل الى التشبيه فقال تنعان وهو ضعيف وغير مدد في صناعة
 الاعراب وكقولو

ليس الاك يا علي هم سبعة دون عرض مسلول
 وكقولو لم تر من نادى الاكا لا لموى وذلك لي ذاكا
 فوصل الضمير بالاً وحقه ان ينصل عنه كما قال الله تعالى (خل من تدعون
 الا اياه) وكقولو لانت اسود في عيني من الظلم والظلم لا
 تدخل على افعل وإنما يقال اشد سوادا وحمرة وخضرة وكقولو
 جلالا كما في فليك التبريج وحذف النون من يكن اذا استقبلها الالف
 واللام خطأ عند النحويين لانها تحرك الى الكسر ولنا تحذف استغنافا اذا سكنت

وكقولهم نحن امة منك نفسي بما وكأنه ~~في~~ والدييه بما محال وكقولهم
 اعلمت نحي لو تكون امانة ما كلن موثقا بها جبرين
 قال صاحب وقلب هذه اللام الى النون ابيض من وجه المتن ولا احسب
 جبرائيل عليه السلام رضى منه بهذا الجاز هذا على ما في معنى البيت من
 النساد والتج وكقولهم

جملت اليه من ثمانى حديجة منها ما انجاسني بالرياض السحاب
 اي سقى السحاب الرياض (ومعها الخروج عن الوزن) كقولهم
 تفكره علم ومعطفه حكم وباطنه دين وظاهره ظرف
 وقد خرج فيه عن الوزن لانه لم يجرى عن العرب مناعيلن في عروض الطويل
 غير مصرع وانما جاء مناعيلن قال صاحب وضم نحاكة الى كل شعر للتدما
 والمحدثين على بحر الطويل فاجد له على خطائوه مساعدا قال القاضي ابو
 الحسن وقد ذهب ايضا بقولهم

انما بدويين عمار سحاب عطلى فيه ثواب وعقاب
 لانه اخرج الرمل على فاعلاتن وجرى جميع التصديعة على ذلك في الايلات غير
 المصرعة وانما جاء الشعر على فاعلن وان كان اصله في الدائرة فاعلاتن (ومنها
 استعمال الغريب والوحشي) واذا كان المتنبى من المحدثين بل من المصريين
 وجرى على رسمهم في اختيار الالفاظ المعتادة المألوفة بينهم بل ربما انحط
 عنهم بالركاكة والسفسة ثم تعاطى الغريب الوحشي والناد البديوي بل ربما
 مراد في ذلك على اقتراح المتقدمين حصل كلامه بين طرفي تقيض وتعرض
 لا اعتراض الطاعنين فمن ذلك الفن الذي يهادى على تشبهه ويقلى موقعه في
 شعره وشعر غيره من ابناء عصره قوله

وما ارضى لقلوبهم لفا اتميت توهمة ايتشاك
 ولا جعله المكسب ولم اصبح في شعر اقدينا ولا عهدنا سوى هذا البيت وقوله

في وصف الغيث

لصاحبه على الاجداث حنن كأيدي الخيل ابصرته الهالي
 المساحي القاسر ومنه سميت السمحة لايها تنشروجه الارض والحنن بعد حنن
 السيل حننا اذا جمع الماء من كل جانب الى مستنقع وقوله في وصف الصيف
 ودقني قدي الهباء انبي مثالي في مستر هزماز
 قدي بمعنى مفتر يقال بينها قيد ربح وفاد ربح وقدي ربح وقوله
 نطس الحدود كما نطس البرصا نطس اي تدق والبرص الحجارة البيض
 الرخوة وقوله والى حصي اوص اقام بها * بالباس من تغلبها بلل * البلل
 اقبال الاسنان وانعطافها على باطن النمل ولم اسمع في شعر غيره وقوله الشمس
 تشرق والسمام كهورا * الكهور النطع من السحاب العظيمة وقوله وقد
 غمرت نواياها النال * والنال المعلى وقوله اسألها عن المتدبر بها * قال
 الصاحب لفظة المتدبر بها لو وقعت في بحر صاف لكثرة واواني ثقلها على
 جبل سام لمن وليست للفت فيها نهاية ولا للبرد معها غاية * والمتدبرها
 المنضوها دارة قال الصاحب ومن اطم ما يصاطاه الطاصح بالانفاذ المذامع
 والكلمات الشاذة حتى كأنه وليد عباء وغذي لبن ثم بطلا المحض ولم يرفد
 المدرقين فقلت قوله

ايحطية النوراب قلبه فطمو وياكله قبل البلوغ الى الاكل
 وليس ذلك مانعا له وهو وليد قويه وسلم صينة ومن المجموع القوية
 التي يوردها قوله في جمع الارض

اووهن الظن من ترب وخوفه وارض اليه شجاع من الحن
 وقوله في جمع اللغة * علم باسرار الديانات واللقى * وقوله في جمع الصفا
 * اعز مكان في المنة سوج سابع * وقوله في جمع الاخ * كل اخاتو كرام
 بني الدنيا * قلل الصاحب لوضع الاصل في رتبة الشايع لا مستعمل فكيف

مع آيات منها

قد سمعنا ما قلت في الاحلام وانلناك بدرة في المنام
والكلام اذا لم يتناسب زينة جهابذته وهرجة نقاده (ومنها الركافة والسففة
بالفاظ العامة والسوقة ومعانيمهم) كقوله

رماني خساس الناس من صائب استو وآخر قطن من يديه الجنادل
وقوله وان ماريتني فاركب حصانا ومثلك نحر لك صريعا
وقوله

ان كان لا يدعي النتي الا كذا رجلا قسم الناس طرا اصبا
وقوله

قما فالاسد تنزع من يديه ورق فمن تنزع ان يدوبا
وقوله

نال دَرْمُ والدرم لين كما يتألم العضب الصنمعا
وعلى ذكر الدرز فقد حكى صاحب في كتاب الروزنامة من حديث لحظة
الطولونية المغنية ما يشبه معنى هذا البيت وهو انه قال سمعتها تقول يا جارية
علي بالقريض المعمول في النسيج فقد اذاني ثقل الدروز وقوله

بسري لباسه خشن القطن ومروي مرو ليس القرد
وقوله ما انصف القوم ضبه * وامة الطرطبه * رموا براس ايو * وناكوا
الام غلبه وقوله وللفظ در بريك الدر منخلبا * وقوله

ان كان مثلك كان او هو كائن فبرئت حيث من الاسلام
قال صاحب حيث هنا انتم من عتر منفلت قال ومن ريكك صنعت في
وصف شعره والزراية على غيره قوله

ان بعضا من القريض هزاه ليس شيئا وبعضه احكام
منه بل يجلب البراعة والذهن ومنه ما يجلب البرسام

قال وهنا بيت ترضى باتباعه فيه وما ظنك بمعكم مناوية ثقة بظهور حق
وليرا تزنك وإن لم يكن الحكيم بعلي موسى من موجب العزم ومقتضى الحزم وهو
اطعناك طوع الدهري ابن يوسف بشهوتنا والحاسد ولك بالرغم
وقوله تنضم الجمر والحديد الاغادي دونه فضم سكر الالهوان
وقوله فكأنما حسب الاسنة حلوة او ظنها البرني والانرا اذا
قال صاحب اذا جمع السكر الى البرني والامراذ تم الامر قال وكانت
الشعراء نصف المآزر تنزيها لالفاظها عما يستفنع ذكره حتى تخطى هذا الشاعر
المطبوع الى التصريح الذي لم يهتد له غيره فقال

اني على شغفي بما في خمرها لأعف عما في سراويلها
وكثير من العهر احسن من هذا العفاف قال القاضى ومن امثال العامة
قوله وكل مكان اناؤ الفتى * على قدر الرجل فيه الخطى * ومنها ابعاد
الاستعارة والخروج بها عن حدها * كقول

مسرة في قلوب الطيب مفرقا وحسرة في قلوب البيض واليلب
وقوله تجمعت في قوادهم هم مل قواد الزمان احداها

وقوله *

لم يحك نائلك السحاب وانما حيت به فصيها الرخصاء

وقوله *

الا يشبه فلقد شابت له كب شبة اذا خضبة حلوة نصلا

وقوله *

وقد ذقت حلواء البنين على الصبا فلا تحسبي قلت ما قلت عن جهل
فجعل للطيب والبيض واليلب قلوبا والسحاب حوى والزمان قوادا والكبد
شيبا وهذه استعارات لم تجر على شبه قريب ولا بعيد وانما تصح الاستعارة
وتحسن على وجه من الوجوه المناسبة وطرق من الشبه والمقاربة قال صاحب

وما زلتا نحب من قول ابي تمام **ولا تستني ماء الملام** فغبت علينا بحلوان
 الخبث (ومنها الاستكثار من قول ذاك) قال الخاضعي وهي ضعيفة في صنعة الشعر
 الله على التكاف وربما وافقت موضعا تليق به فاكسست قبولا ظما في مثل
 قول قد بلغت الذي اردت من البسر ومن حق ذا الشريف عليك
 واذا لم تسرا في الدار في وقستك ذا غفت ان تسير البكا
وقوله

لو لم تكن من ذا الوردى لظف منك من هفت هولاء فعلها حواء
وقوله

عن هذا الذي حرم الملبوث كالة شمس القريسة خوفة لجماله
 وقوله وان بكينا لا تلعجب ذا المحرز في البحر غير معهود
وقوله

اني كل يوم ذا المستنق مقدم غناه على الاقدام للوجه لاعم
وقوله

ابي المسك ذا الوجود الذي كنت ناكما اليه وذا الوقت الذي كنت رابجا
 وقوله واعجب من ذا البحر والوصل اعجب
وقوله

اريد من زمني ذا ان ياتني ما ليس يبلغه في نفس الزمن
 وقوله **بعضك لي** في هذا اليوم كل حبيبة **فهي** كما تراه مخافة وضعف ولي
 نصفعت شعره لوجدت فيه اضعاف ما ذكرناه من هذه الاشارة وانت لا تجد
 منها في عدة دواوين جاهلية حرفا والمحدثون اكثر استعماله بها لكن في القنطرة
 والندرة او على سبيل الخلط والقلعة ومنها الاغراض في المبالغة والمخرج فيه الى
 (الاحالة) كنزك

ونظروا ما التهموا بالعلم هؤلاء وصاد الموحش غلهم هيبا

﴿وقوله﴾

وضاقت الارض حتى صار هاربهم اذا رأى غير فوره ظنه رجلا
فبعده والى ذا اليوم او ركضت بالخيول في لموات الطفل ما جهلا

﴿وقوله﴾

واعجب منك كيف قدرت تنشا وقد اعطيت في المهد الكالا
واقسم لو صلحت بيت شيء لما صلح العباد له شمالا

﴿وقوله﴾

من اضرب الامثال ام من اقيمة البلك واهل الدهر دونك والدهر

﴿وقوله﴾

ولو قلم النبت في شق رأسه من المسم ما غيرت من خط كاتب

﴿وقوله﴾

من بعد ما كان ابلي لا صباح له كأن اول يوم المحرم آخره

فهو ما يستعين في صفة الضر على ان كثيرا من النفا لا يرتضون هذا

الافراط كله (ومنها تكرير اللفظ في البيت الواحد من غير تحسين) كقوله

ومن جاهل لي وهو يجهل جهله ويجهل علي انه لي جاهل

﴿وقوله في هذه النصيحة﴾

قلقلت بالهم الذي قلقل المحي قلقل عيس كلهن قلقل

قال الصاحب وما زال الناس يستمعون قول مسلم

سلت وسلت ثم سل سلها فاقه سليل سلها سلولا

حتى جاء هذا المبدع فقال

وافجع من قدنا من وجدة عميل النقد منقود المثال

واظن المصيبة في الراي اعظم منها في المراثي وقوله

عظمت فلما لم تكلم مهابة تواضعت وهو العظم عظما عن العظم

قال صاحب وما احسن ما قال الاصمعي لمن اشك
فما للنوى جد النوى قطع النوى كذاك النوى قطاعة لوصال
لوساط الله تعالى على هذا البيت شاة لا كنت هذا النوى كله وقوله
ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف
وقوله ولم ار مثل جيرانى ومثلى لثلى عند مثلهم بمقام
﴿وقوله﴾

العارض الهن ابن العارض الهن ابن العارض الهن ابن العارض الهن
﴿وقوله﴾

واني وان كان الدفين حبيبه حبيب الى قلبي حبيب حبيبي
﴿وقوله﴾

لك الخير غبرى رام من غيرك الفنى وغبرى بغبر اللاذقية لاحق
وقوله وهو اقرب ما عدل به الى السراد
ملوه ما ندوم ليس لها من ملل دائم بها ملل
﴿وقوله﴾

فويل انت انت وانت منهم وجدتك بشر الملك الهمام
وقوله وكلكم انى ما نى ايه فكل فعال كلكم عجاب
﴿وقوله﴾

وما انا وحدى قلت ذا الشعر كله ولكن شعري فيك من نفسه شعر
﴿وقوله﴾

انما الناس حيث انت بما لنا من بناس في موضع منك خالى
﴿وقوله﴾

ولولا نوى نفسه حمل حمل عن الارض لانهدت وناء بها الحمل
﴿وقوله﴾

وتهب نفوس اهل النهب اولى باهل النهب من تهب القماش
وقوله ﴿وطعن كأن الطعن لأطعن عندك﴾ وقوله
اراء صغيرا قدرها عظم قدره فما اعظم قدره عندك قدره
﴿وقوله﴾

جواب مسألي آله نظير ولا لك في سؤالك لا آلا
قال صاحب ما قدرت ان مثل هذا البيت يلج سماعا وقد سمعنا لهما فاه ولم
اسمع بالآلاء حتى رأيت هذا المتكلف المتعسف الذي لا يتف حيث يعرف
(ومنها اساءة الادب بالادب) كفوا

فغدا ابرأ قد بللت ثيابه بدم وبل بول الافخاذا
وقوله وما بين كاذبي المستخبر كما بين كاذبي النائل
﴿وقوله﴾

خف الله واستر ذا الجبال ببرقع فان لمجد حاضرت في الخسوف العوانى
ويقال لما انكرت عليه حاضرت غره فجعله ذابت وذكر النول والحض ما لا
يحسن وقوعه في مخاطبة الملوك والروساء واقبح موقعا من ذلك قوله في
قصيدة يرثي بها اخت سيف الدولة وبمزيه عنها حيث يقول
وهل سمعت سلا ما لي الم بها فقد اظلت وما لمحت عن كسب
وما باله يلم على حرم الملوك ويذكر معهن ما يذكر المتغزل في قوله
يظن حزنه فحس حزن ميسر وليس يعلم الا الله بالشجب
وكان ابو بكر الخوارزمي يقول ابو عزافى اهلان عن حربة لى يثل هذا لا تحفة
بها وضربته حربة على قهرها قال صاحب ولقد مررت على مرثية لك في أم
سيف الدولة تدل مع فساد الحسن على سوء ادب النفس وما ظنك بمن
يخاطبه ملكا في اموه قوله

بعضك هل سلوت فان ظني بين جانبك ارضك غير سالي

فتمشوا اليها ويخطئ خطاء لم يسبق اليه وانما يقول مثل ذلك من يرثي بعض
اهله فاما استعماله اياه في هذا الموضع فدل على ضعف العصر ومواقع الكلام
وفي هذه القصيدة

رواق العز فوقك مسطر وملك علي ابنك في كمال
ولعل لفظة الاسطرار في مرثي النساء من الخذلان الرقيق الصفيق المنير قال
ولما امدح في هذه القصيدة واخترع قال

صلاة الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمال
فلا ادري هذه الاستعارة احسن ام وصفه وجه والة ملك يرثيها بالجمال ام
قوله في وصف قرابتها وجواربها

اتهن المصائب غايات فدمع الحزن في دمع الدلال
(ومنها الايضاح عن ضعف العقيدة ورقة الدين) على ان الديانة ليست عيارا
على الشعراء ولا سوء الاعتقاد سببا لتأخر الشاعر ولكن للاسلام حفة من
الاجلال الذي لا يسوع الاخلال به قولا وفعلا ونظما ونارا ومن استهان
بامره ولم يضع ذكره وذكر ما يتعلق به في موضع استحقاقه فقد باء بغضب من
الله تعالى ونعرض لائقه في وقته وكثيرا ما قرع المتنبي هذا الباب بمثل قوله
يرشفن من في رشفات هن فيواحلي من التوحيد

وقوله

ونصني الذي يكنى ابا الحسن الهوى ونرضى الذي يسمي الاله ولا يكنى
وقوله من قصيدة مدح بها العلوي

واهر آيات التهامي انه ابوك واحدي مالكم من مناقب
وقوله تنقاصر الافهام عن ادراكه مثل الذي الافلاك فيه والدنا
وقد افراط جدا لان الذي الافلاك فيه والدنا هو علم الله عز وجل وقوله
لنا خسرو الناس كالعابدين الهة * وعينه كالموحد اللاما وقوله

لو كان علمك بالاله مقبلا في الناس ما بعث الاله رسولا
او كان لفظك فيهم ما انزل السطورات والرقان والانجيل
﴿ وقوله ﴾

لو كان ذو القرنين اعمل رابا لما اتى الظلمات صرن تموسا
او كان صادف رأس عازر سيفه في يوم معركة لاعيا عيسى
عازر اسم الرجل الذي احياه المسيح عليه الصلاة والسلام باذن الله عز وجل
او كان لج البحر مثل يمس ما انشق حتى جاز فيه موسى
وكان المعاني اعيت حتى القيا الى استغفار امور الانبياء وفي هذه القصيدة
يامن بلوذ من الزمان بظله ابدأ ويطرد باسم ابليس
وقوله وقد جاوز حد الاساءة الى محل ارتقى اي عظيم الشقى
وكلما قد خلق الله وما لم يخلق محتقري هني كشعة في مفرق
وفي بيت اوله نطفة مفردة واخره جيفة قدرة وهو فيها حامل بوله
وعذره ان يقول مثل هذا الكلام الذي لا تسعه معدره (ومنها الغلط بوضع
الكلام غير موضعه) كقوله

اغار من الزجاجة وهي تجري على شفة الامير ابى الحسين
وهذه الغيرة انما تكون بين الحب ومحبه كما قال ابو الفتح كشاجم واحسن
انظر اذا دنت من فيه كأس على درر يقلة الزجاج
فاما الامراء والملوك فلا معنى للغيرة على عيالها وكنولها
وغر الدماء مستحق قول الوشا فان عينا تلي وصيب

فجعل الامراء يوشى بهم وانما الوشاية السعاية ونحوها ومن شأن المدح ان
ينزل على عدوه ويحرم العدو مجرى بعض اصحابه وليس يسأغ منه اللغة
ان يقال وشى فلان السلطان الى بعض رجته وكقوله في وصف المحي المارقة
اذا ما فارقتني غسنتي كأننا عاكفان على حرام

وليس الحرام اخص بالاغسال منه من الحلال وكتوله في وجنب مهر
 *وزاد في الاذن على الخزانق * واذن الفرس يستحب فيها المدقة والانتصاب وان شبهه
 بطرف القلم واذن الارنب على الفهد من هذا الوصف (ومنها امثال الفاظ
 المنصوفة واستعمال كلماتهم المعقدة ومعانيهم المغلفة) في مثل قوله في وصف
 فرس * سوح لها منها عليها شواهد * وقوله

اذا ما الكأس ارعشت الدين صحت فلم تفل بيني وبين
 * وقوله *

افيك في حب لا يخبرني عني ما شربت مشروبة الراح من ذهني
 وقوله - نال الذي نلت منه مني ما نصنع الخمر
 وقوله كبر العلمن علي حتى انة صار اليقين من العيان توها
 وقوله ويه بفسن على البرية لا بها وعطو منها لا عليها بوسي
 وقوله ولولا انني في غير نوم اكنت اظني مني غيالا
 * قال صاحب ولو وقع قوله *

نحن من ضايق الزمان له فيك وخاتمة قربك الايام
 في عبارات المجيد والعلی لتنازعنا المتصوفة دهرنا بعيدا ومن اشد ما قاله
 في هذا المعنى قوله

واكتك الدنيا الي حبيبة فما هنك لي الا اليك ذهاب
 (ومنها الخروج عن طريق الشعر الى طريق الفلسفة) كقوله
 ولجدت حتى كدت نخل حائلا للنتهي ومن السرور بكاه
 * وقوله *

والاسى قبل فرقة الروح عجز والاسى لا يكون قبل الفراق
 * وقوله *

الف هذا الهوى اوقع في الانفس ان الحمام مر المذاق

﴿ وقوله ﴾

تخالف الناس حتى لا اتفاق لم إلا على شجب والخلف في الشجب
فقبل تخلص نفس المرء سائلة وقبل تشرك جسم المرء في الخطب

﴿ وقوله ﴾

خلفت صفاتك في العيون كلامه كالخط بلا مسعى من البصر

﴿ وقوله ﴾

نفع من سهاد أو ولاد ولا تأمل كرى تحت الرجام
فان لثالث المحالين معنى سوى معنى انتباهك والتمام
قال ابن حي ارجوان لا يكون اراد بذلك ان نومة القبر لا انتباه لها (ومنها
استكراه التخص) قال القاضى لعلك لا تجد في شعره تخاصا مستكرها إلا قوله
احبك او يقولوا جر نل ذبرا وابن ابراهيم رها

﴿ فلما قوله ﴾

فانى وما افتت ندى كأننا ابو الفرج القاهولى دوما كف

﴿ وقوله ﴾

لو استطعت ركب الناس كلم الى سعيد بن عبد الله بعرانا

﴿ وقوله ﴾

أعز مكان في الدنيا مروج ساج وغير جلس في الزمان كتاب
وبير ابو المسلك الخدم الذي على كل بحر شجرة وحباب
فهو وان لم تكن مسخرة مختارة فليست بالمستحسن الساقط (ومنها قبح المقاطع)
كقوله بعد ايات احسن فيها غاية الاحسان وترقى الدرجة العالية وهي
ولله سر في جلالك ولنا كلام للعدا يضرب من اللذان
انتمس الاعداء بعد الذي رأيت غمام دليل او وضوح بيان
رأت كل من بنوي الملك القدر يعلو بفخر حياة او بفخر زمان

فهي الله يا كافر انك واحد وليس بقاض ان يرى لك ثاني
فالك تختار النبي وانا عن السعد ترمي دونك الثقلان
وما لك تعي بالاسنة والفتا وجدك طعان بغير سنان
ولم تحمل السيف الطويل نجاده وانت غني عنه بالحدثان
ارد لي جنيلا جدت اولم تجد به فانك ما احيت في اثنائي
هذا البيت الذي هو عوذها

لو الفلك الدوار ابغضت سبعة لعومته شيء عن الدوران
وقوله في قصيدة منها *

في خطه من كل قلب شهوة حتى كأن مداده الالهواه
ولم يكل عين قربة في قوبه حتى كأن مغيبه الاقداه
هذا البيت الذي جعله المنقطع

لو لم تكن من ذا الوري اللذ منك هي عفت بمواد نسلها حواء
وكفوله في آخر قصيدة

خلت البلاد من الغزاة ليلها فاعاضها ك الله كي لا نخزنا
هذا آخر المفاج والمعائب واول المحاسن والروائع والبدايع والقلائد والفرائد
التي مراد فيها على من تقدم وسبق بها جميع من تأخر (فمنها حسن المطلع) كقولها
فدينك من ريع وان زدتنا كربا فانك كنت الشرق للشمس والغربا
نزلنا عن الاكوار نمشي كرامه لمن بان عنه ان نلم به ركبا
وقوله *

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني
فاذا ما اجتمعا لنفس مرة بلغت من العلياء كل مكان
وقوله *

اذا كان مدح فالتسبب المقدم اكل فصيح قال شعرا منم

لحب ابن عبد الله اولى فانه به يبدأ الذكر الجميل ويختم

﴿ وقوله ﴾

اعلى المالك ما بينى على الاسل والطعن عند محبين كالقيل
وقوله فتواد ما تسليه المدام وعمر مثل ما يهب اللثام

﴿ وقوله ﴾

افاضل الناس اغراض لدا الزمن يخلو من الهم اخلام من الفطن
﴿ وقوله ﴾

اليوم عهدكم فابن الموعد هيات ايس ليوم عهدكم غد
الموت اقرب مخلصا من بينكم والعيش ابعد منكم لا تبعدوا

﴿ وقوله ﴾

الجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم
(ومنها حسن الخروج والتخلص) كنوله

مرت بنا ين تربيتها فقلت لها من ابن جانس هذا الشاخن العربا
فاستضحكت ثم قالت كالمغيث ترى ايت الشري هو من عجل اذا انسا

﴿ وقوله ﴾

ولمحت ظننا نمت ان عامرا علام يمتار في السحاب القبر

﴿ وقوله ﴾

ولا تخافني القوافي وعاقبي عن ابن عبيد الله ضعف العوام
اذا صلحتم اترك مصالهاائل وان قلت لم اترك مقالا لعالم

﴿ وقوله ﴾

نودهم والين فينا كأنه فنا ابن ابي الهيثم في قلب فلبق

﴿ وقوله ﴾

ومقانب بمقانب غادرها اقوات وحش كن من افواتها

التي بها هرب الجياد كأنما أيدى بنى نصران في جيبها

وقول

حدثني بدم من القتاتل غيرها بدر بن عمار بن اسمعيل

وقول

ولو كنت في اسر غير الهوى ضمت ضمان اي طائل
لدي تنس بضمن النصار واعطى صدور القنا الذابل
(ومنها النسب بالاعرايات) كقول

من الجأ آذني زي الاطريب حرا الحلى والمطايا والجلايب

لن كنت نعال شكا في سارها فمن بلاك بسيد وتعذيب

سوار رجا سارت هواجها مبيعة بين مظمون ومضروب

اي اهلكت الرقة هين ومدة الذب عمن والماربة دونهن

ورجا وحدث ايدى المطي بها على الجميع من الفرسان مصوب

كم ذرة لي في الاعمى خانية ادهى وقد رقدوا من زورة الذيب

ازورم وسواد الليل بشفع لي وانغى ومياض الصبح يفرى لي

قد وقع التنية على حسن هذا البيت في شرف لفظه ومعناه وجودة تقسيمه
وكونه لم ير شعره

قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها وحالتهما بتقويض ونطيب

قواد كل عجب في بيوتهم ومال كل اخيذ المال محروب

ما اوجه المخضر المستحسنات به كأوجه البدويات المرطاييب

حسن الحضارة مجلوب بتطرية وفي البدوة حسن غير مجلوب

افدى ظباء فلاة ما عرفن بها مضغ الكلام ولا صبغ الحول جيب

ولا برزن من الحمام مائنة اورا كهن صقيلات العراقيب

ومن هوى كل من ليست مموهة تركت لون مشبي غير مخضوب

ومن هوى الصدق في قولي وعادته رغبت عن شعر في الوجه مكذوب
وناهيك بهذه الايات جزالة وحلاوة وحسن معان وله طريقة ظريفة في
وصف البدويات قد تفرد بحسنها واجاد ماشاء فيها فبينها قوله

هام الفؤاد باعرابية سكنت بينا من القاب لم تضرب به طنبا
مظلومة التدفي تشبيه غصنا مظلومة الربق في تشبيه ضربا

﴿ وقوله ﴾

ان الذين اقمتم واحتملوا ايامهم لديارهم دول
الحسن يرحل كلما رحلوا معهم ويتزل حينما تزلوا
في مقلتي رشاء تديرها بدوية فتنت بها الحلل
نشكو المطاعم طول هجرتها وصدودها ومن الذي نهل

وصفها بقلّة الطعم وهي معصودة في نساء العرب

ما اسأرت في القعب من لبن تركته وهو المسك والعسل
قالت ألا تصحو فقلت لها اطلعتي ان الهوى مثل

﴿ وقوله ﴾

ديار اللواتي دارهن عزيزة بطول التنا يحفظن لا بالتائم
حسان التثنى يثش الوشي مثله اذا مسن في اجسادهن النواع
وييمن عن درّ تقلد مثله كأن الترائي وشحت بالمباسم

(ومنها حسن التصرف في سائر الخزل) كقولها

قد كان يمنعني الحياء من البكا فالآن بمنعة البكا ان يمنعا
حتى كأن لكل عظم رنة في جلده ولكل عرق مدمعا
سفرت وبرقعها الحياء بصفرة سترت محاسنها ولم تك برقعها
فكأنها والدمع ينظر فوقها ذهب بسطي لواءه قد رصعا
كشفت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فأرت ليالي اربعا

واستقبلت قبر السماء بوجهها فأرتني الفهزين في وقت معا
وهي ما يتغنى به لرشاقتها وبلوغها كل مبلغ من حسن اللفظ وجودة المعنى
واستحكام الصنعة وكفواؤه

أبدرى الربع أي دم أراقا وإني قلوب هذا الركب شاقا
لنا ولأهلنا أبدا قلوب تلاقى في جسوم ما تلاقا
معناه ينظر إلى قول ابن المعتز

أما على العباد والفرق لئلا تلتقي بالذكر ان لم تلتقي
ومنها فليت هوى الراحه كان عدلا فحمل كل قلب ما اطلقا
ومنها وقد اخذ النام البدر فيهم واعطاني من السقم المحاقا
وبين الفرع والقدمين نور يقود بلا ازمتها التباقا
وطرف ان سقى العشاق كأسا بها نص سقانيها دهاقا
ونخصر تثبت الاحداق فيه كأن عليه من حديق بطاقا
﴿ وقوله ﴾

كأنما قدما اذا انقلبت مكران من خمر طرفها ثمل
يجذبها تحت خصرها عجز كأنه من فراقها وجل
﴿ وقوله ﴾

مثلت عينك في حشائي جراحة فتشابهها كلناها فجلاله
نفذت علي السابري وربما تتدق فيه الصعدة السمراء
﴿ وقوله ﴾

كأن العيس كانت فوق جفني مناخات فلما ثرو سالا
لبس الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا
وضفرن الغدائر لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا
وهذا من احسانه المشهور الذي لا يثنى غباره فيه (ومنها حسن التشبيه بغير

أداة التشبيه (كقولهم)

بدت قهرا ومالت غصن بان وفاحت عنرا ورنث غزالا

﴿ وقولهم ﴾

ترنوا لي بعين الظبي مجهنة ونمخ الطل فوق الورد بالعم

﴿ وقولهم ﴾

قهرا ترى وسحائب موضع من وجهه وبينه وثال

﴿ وقولهم ﴾

اعارني سقم عينيه وحملني من الهوى ثقل ما تحوى ما زره

﴿ وقولهم ﴾

عرفت بوائب الخلدان حتى لو انشبت لكنت لها نقبا

وقوله وانبت معزما ولا امد ومضيت منهزما ولا عل

﴿ وقوله في وصف الخيل ﴾

خرجن من التمع في عارض ومن عرق الركض في وابل

﴿ وقولهم ﴾

وجباد يدخلن في الحرب اعرا ويخرجن من دم في جلال

واستعار الحديد لونا والنفى لونه في ذوائب الاطفال

(ومعها الابداع في سائر التشبيهات والنشيلات) كقولهم في السفر

وان بهاري ليلة مدلهمة على مقلة من فقدكم في غياهب

بعيدة ما بين الجفون كأنما عندتم اعالى كل هذب بحاجب

ذكر ابن جني انه مثل قول بشار

جفت عيني عن التعميض حتى كأن جفونها عنها قصار

وذكر القاضي انه مأخوذ من قول الطرمي في رطاناته

ورأسي مرفوع الى النجم كأنما قناني الى صلي بخط عيط

﴿وقوله﴾

كأن رقيباً منك سد مسامعي عن العذل حتى ليس يدخلها العذل
كأن سهاد العين يعشق مثلي فينبها في كل هجر لنا وصل

﴿وقوله﴾

رأيت الحمى في الزجاج بكفو فشيبتها بالشمس في البدر في البحر
﴿وقوله في الحمى﴾

ونافرتي كأن بها حياة فليس تزور إلا بالظلام
بذلت لها المطارف والحشايا فعانتها وبانت في عظامي

﴿وقوله في وصف الظبي﴾

اغناه حسن الجيد عن لبس المحلى وعادة المري عن التنفل
كأنه مضجع بصندل

﴿وقوله في سرعة الإوبة وتقليل اللبث﴾

وما أبا غير سهم في هواه يعود ولم يجد فيه امتساكا

قال ابن جني قد اختلف أهل النظر في هذا الموضع فقال قوم إن السهم
والبحر ونحوها إذا رمي به صعودا فتشاهى صعوده كانت له في آخر ذلك لبنة
مما ثم يتصوب منحدرا وقال آخرون لا لبنة له هناك وإنما أول وقت انحداره
آخر وقت صعوده ﴿وقوله﴾ وهو أحسن ما قيل في وصف محنة بهكت صاحبها
واشتدت به ثم عاد إلى حال السلامة وقد هذبت تلك الحال وزادته صفاء
وسهولة

وربما شفيت عليل صدى بسير أو مقام أو حسام
وضافت خطه فخرجت منها خروج الخمر من نسيج الفدام

﴿وقوله وهو ما لم يسبق إليه﴾

كرم تنصت الناس لما لقينته كأنهم ما جف من زاد قادم

وكاد سرورى لا يفي بدامنى على تركه في عمري المتقدم

﴿ وقوله وهو من بدائع ﴾

رضوا بك كالرضا بالشيب قسرا وقد وخط النواصي والفروعا

﴿ وقوله في وصف الشعر ﴾

إذا خلعت على عرض له حلا وجدت ما في أمي من المحلل

بذي الغباوة من انشادهما ضرر كما نصر رباح الورد بالجمل

وذلك ان الجمل اذا طرح عليه الورد غشي عليه (ومنها التمثيل بما هو من جنس صاعته) كقول

وانما نحن في جبل سواسية شرا على المحر من ستم على البدن

حولى بكل مكان منهم خاق فخطى اذا جئت في استنهاها بن

من انما يستنهم بها عن من يعقل تتول مولا كالبيهايم فتواك لهم من اتم خطاة

انما ينبغي ان يقال لم ما اتم لان موضع ما لما لا يعقل ويحكى ان جريرا لما قال

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

قال الفرزدق ولو كان ساكنا قرودا فذل له جرير لو اردت هذا لقلت ما

كانا ولم اقل من كانا

﴿ وكقول ﴾

نتاج رأيك في وقت على عجل كلفظ حرف وعاء سامع فهم

﴿ وقوله ﴾

من اقتضى بسوى الهندي حاجته اجاب كل سؤال عن هل بلهر

﴿ وقوله ﴾

امضى ارادته فسوف له قد واستغرب الاقصى فتم له هنا

سوف للاستقبال وقد موضوعة الماضي ومقاربة الحال يقول اذا نوى امرا

فكانما يسابق نيته وقوله

دون التعاني ناحلين كشكلي نصب ادقها وضم الشاكل

وقوله

ولولا كونكم في الناس كانوا وراء كالكلام بلا معاني

وقوله

قشّير وبجملان فيها خفية كراين في الفاظ الشغ ناطق

وقوله

اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم

المضارع ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع مل اقوم وتقوم ويقوم وتقوم

يقول اذا نوبت فعلا او قعته قبل فوته وقبل ان يقال لم يفعل وان يفعل وقوله

وكان ابنا عدو كائرا له يا أي معروف انيسيان

انيسيان تصغير انسان وتحقيره وانسان عدد حروفه خمسة وهو اسم مكبر فاذا

صغرته زدت عليه يا أي فزادت حروفا ونقص معناه فكذلك اذا كان لعدوه

ابنان فكائره بهما فيكونان زائدين في عدده ولكن ناقصين لستو طها وتخلفها

(ومنها المدح الموجه) كالثوب له وجهان ما منها الاحسن كفوا

تهبت من الاعمار ما لو حويته هبت الدنيا بانك خالد

قال ابن جني لولم يمدح ابو الطيب سيف الدولة الا بهذا البيت وحده

لكان قد بقي فيه ما لا يخلفه الزمان وهذا هو المدح الموجه لانه بنى البيت على

ذكر كثرة ما استباحه من اعمار اعدائه ثم نقاه من آخر البيت يذكر سرور

الدنيا ببقائه واتصال ايامه وكفوا

عمر العدو اذا لاقاه في رحى اقل من عمر ما يحوى اذا وهبا

مال كأن غراب البين بركة فكما قيل هذا مجند نصبا

وقوله تشرق نيجانه غرتو اشراق الفاظ بمعناها

وقوله تشرق اعراضهم ووجوههم كأنما في نفوسهم شيم

﴿وقوله﴾

الى كم ترد الرسل فيما اتوا له كأنهم فيما وهمت سلام

﴿وقوله﴾

يخيل لي ان البلاد مسامعي واني فيها ما تقول العواذل

﴿وقوله﴾

كان السهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا

(ومنها حسن التصرف، في مدح سيف الدولة بجنس السيفية) كقول

لقد رفع الله من دولة لما منك يا سبيها منصل

وقوله لولا سي سيوف ومضائق لما بلان لكن كلاحمان

﴿وقوله﴾

عذاك سيف الدولة المندى فانك نصل والشدائد للنصل

﴿وقوله﴾

يسمى الحسام وليست من مشابهة وكيف بثنية المندوم والحدم

كل السيوف اذا طال الضراب بها يمد بها غير سيف الدولة السام

﴿وقوله﴾

عجاب سيوف الهند وهي حدائد فكيف اذا كانت تزارية عربا

﴿وقوله﴾

تخبرني سيف ربيعة اصله وطابعة الرحمن والمجد صاقل

وقوله قلد الله دولة سبيها انت حساما بالمكرمات محلي

فاذا اهتز للندي كان بجرا واذا اهتز للعدا كان نصلا

﴿وقوله﴾

وانت حسام الملك والله ضارب وانت لواء الدين والله عاقد

﴿وقوله﴾

لقد مل سيف الدولة المجد معلما فلا المجد مخفوه ولا الضرب ثامنه
على عاتق الملك الاغر نجاده وفي يد جبار السموات قائمه
وان الذي سمي عليا لمنصف وان الذي سماه سيفنا لظلاله
وما كل سيف يقطع الهام حده وتنقطع لزبات الزمان مكارمه
﴿وقوله﴾

ان الخليفة لم يسلك سيفه حتى يلاك فكنت عين الصارم
" واذا تنوج كنت درة ناه واذا تختم كنت فص الخاتم
﴿وقوله﴾

من للسيوف بان تكون سميتها في اصله وفرده ووفائه
طبع الحديد فكان من اجناسه وعلي المطبوع من آباءه
(ومنها الابداع في سائر مدائحه) كقوله

ملك سنان قناته وبناته يتباريان دما وعرفا ساكبا
يستصغر الخطر الكبير لوفده ويظن دجلة ليس تكفي شاربا
كالبدر من حيث التفت رأيت يهدي الى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كد السماء وضوها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
كالبحر يقذف للتريب جواهرها جودا ويبعث للبعيد سحائبها
﴿وقوله﴾

ليس التعجب من مواهب ماله بل من سلامتها الى اوقاتها
عجبا له حفظ العنان بأغل ما حفظها الاشياء من عادتها
لومر برقص في سطور كتابه احصى بحافر مهره مياتها
كرم تبين في كلامك ماثلا وبين عنق الخيل في اصواتها
اعيا زوالك عن محل نلت لا تخرج الاقار من هالاتها
فيه مدح ومثل مضروب ونشيه نادر

ذكر الملائم لهذا كتاب قصيدة : انشد البديع الفرد من الميامين
وهذا البديع الفرد من ايامه هذه التصديقه وكتوبه

وما زالت حتى قلبي الشوق نحو جاسرني في كل ركب له ذكر
ولست كبر الاخيار قلبه لقائه . فلما التفتا حذر الحبر الحبر
هذا ضيق لم نسمع بل ابعثني خير من ان تراه
ازالت بك الايام عتيد كأننا . بنوها لها ذنب وانت لها عذر
.. ١ . وهو كقولها

ألا أيها المال الذي قد أباةُ نعوذُ بهذا فضلك بالكنائب
لعلك في وقت شغلتِ فؤادهُ عن الجودِ واكثر من جش محارب
لعلك في وقت شغلتِ فؤادهُ عن الجودِ واكثر من جش محارب

بعثوا الرعب في قلوب الأعداء ، ففككت القتال قبل التلاق
وتكاد ، للظبي لئلا يعودوها ، نهضت منها إلى الأعالى
كل * ذمر يزيد في الموت حمنا كبذور تمامها سيرها الخاق
كرم خشن الجوانب منهم ، فهو كالماء في الشفار الرقاق
والجوارح لها ، أعتابها وسواهم ، لزمته جفايته ، التبرك
﴿ ويكفولس ﴾

ثوب عفتة للرؤسا وأعيانهم
 لا يذنبون ولا يذنبون
 قوم بلوع الغلام عذقم
 كما غنا هؤلاء النبيه
 اذله لملول فملولة
 تظن من فذلك اعند
 لوجه برقوله فالخروف

لو شهدوا المحرب لآثموا اخذوا من مع الدار عين ما استكموا
او حلتوا بالغموس واليهيدوا فتعلم حجاب سائل القسم
لو ركبوا الخيل غير مسرجة فان افتادهم لها حزم
تشرق اعراضهم واورجهم كأنهم في قلوبهم شيم
اعيدكم من صروف دهركم فانه في العكرام منهم
﴿وكنول﴾

للناس ما لم يروك انباء والدمر لنظ وانت معناه
واللهو عين وانت ناظرة والبأس ما ع وانت بمناء
يا راحلا كل من في يده جودع دينة ودنيا
ان كان فيما تراه من بكرم فيك مزيد فزادك الله
﴿وكنول﴾

هني العكرام على آثار غيرهم وانت تخلق ما تأتي وتندع
من كان فوق محل الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا ينفع
﴿وكنول﴾

فما رأوه وحده دون جيشو دوا ان كل العالمين فضول
﴿وكنول﴾

واوردن صدر الحصان وسنة فني بأسة مثل العطاء جريل
جواد على العلاات بالمال كله ولكه بالدار عين بخيل
﴿وكنول﴾

ارى كل ذي ملك اليك مهيبة كأنك بحر والملوك جداول
اذا اطرت منهم ومنك محابة فوابلهم طل وطللك وابل
﴿وكنول﴾

ودانت له الدنيا فاصبح جالسا وابامة فيما يريد قيام

وكل اناس يتبعون امامهم وات لامل المحرمات امام
ورب جواب عن كتاب بعثته وعنوانه للناظرين قدام
﴿ وكقوله ﴾

هم المحسنون اكثر في حومة الوغى واحسن منهم كرم في المكارم
ولولا احتقار الامم شينها بهم . ولعكبتا معدودة في البهائم
﴿ وكقوله ﴾

اغر اعداؤى انا سلوا بلحرب استكثروا الذى فعلوا
الك من معشر اذا وهوا ما دون اعمارهم فقد بخلوا
كتبة است ربها نفل . وبلن لست حليها عطل
﴿ وكقوله ﴾

لو كثر العالمون نعمته لما عدت نفسه مجاها
كالشمس لا تبتنى بالشمس . مظنة عدم ولا جلاها
﴿ وقوله لكافور ﴾

فجاءت بنا انسان عين زمانه . وطلت بياضا خلفها وماقيا
وهذا احسن ما يمدح به ملك اسود ولا نهاية لحسنه وشرف معناه وجودة
لغيره والى

ترفع عن عين المظالم غبطة فما ينفل الثملات الا عذاريا
الماكل طيب لا ايا المظالم . وكل عظم لا احسن البزاديا
بذل يجمع واحد كل فاخر . وقد جمع المظالم من فوائد المعاني
الم فيه يقول ابي نواس ﴿ كأنها انت شئ ﴾ . حوى جميع المعاني
(ومنها عظمة المذموم من الملوك بطل عظمة المذموم والمضيق مع
الاحسان والابداع) وهو مغايب له تنرد بواحد اكثر من ملوكه اقتدارا منه
وتعرا في الاناظ والمعاني ورأيا لنفسه عن درجة الشعراء وتدر بجاها الى

بماثلة لما قولك في مثل قولك لا تتركه.

وما أنا يا أبا عبد الله على الحسنة وضرة لا تصفني بشيء من عيوب شواب
وما شئت إلا أن أدل على ذلك
على علمي هو ما أنا عليه من عفا
هذا لا يملكه الموت فلهذا من
وقوله لا تتركه

ولو لم يكن في مصر ما سجد لغيرها ، لقلب المشرك بالمشرك المنير
وقوله لا ينال الصمد

تطاعت الألباب والطامع
فجد لي بقلب أن رحلت من قلبي
وقوله الصمد للدولة

أروح وقد عمت على فؤادي بجمك أن بقلب سواكا
فلو أن استطعت حفظه طوي
من قصيدة
تسبب الدولة

مالي أكنم حقا قد برى جسدي	وتدعي حب سيف الدولة الام
لن كلن يجلها لعيب الموتى	قلت أنا عذر الحسنة نفعهم
يا اعلني الناس الا في حوائلي	فلمسا لخصام واسد الخضم وانكم
لذا ولا يشد بيومك الليث ما فرة	ولا تظنن ان ما الليث
فهيها نظرياب ملك صادق	لكني تخلصي الشتم فيمن محمد موم
وما لكنا عاخي الدولة بناظرة	اذا استوت عند الانوار من الظلم
يا من يصر علينا ان ما فرة	واجدها كل شيء بعدكم عدم
يا من كان بالخبايا منكم بكرة	لو ان امركم من امونا اجم

ان تكن منكم ما قلل حاسداً في المرح انظر ارضكم الى
 وبيننا لو رعيتم ذلك معونة ان تعلموا في اهل السهم
 كم تظلمون بنا عيباً فجهزكم حاشا يكره ما تأتون والمكرم
 ما اهدى العصب والنفوس من ترفي اما الثريا وذان الشيب والهوم
 ليت الغمام الذي عندي صواعقه ينهلن الى من عدت الدم
 اروي بالنوى تظلموني كل مرحلة لا تستغل بها الوخاذه الوهم
 لئلا تتركنا ضحياً عن مياثنا لحدثن لمن ودعهم تدم
 اذا ترحلت عن قوم وقد غيروا ان لا تفرقهم فالراجلون هم
 شر البلاد بلاد لا خديق بها وشوما يكسب الايمان ما يصم
 وشوما قصبته واحق قصص شهب البراة سواها فيو والرخم
 وهي على براعتها واستقلال اكبرها ياتها بانفسها فكاد تدخل في باب اماءة
 الادب بالادب والادب بالادب ذكرها ليجعل للمناظر الغول والنسب في
 اوصاف الحرب والجد وهو اصيل ما لم يسل الى وتفرده به واظهر فيه الحق
 بحسن الفل طعرب عن حمزة النصف والطعب بالكلية كقول
 ابي المالك ما بيني على الاسل والطعن عند عبيد كالفيل
 (ومعنا نسيه ابي) وفوله وهو من فرائد
 رخصت كذا الجمل في اذا زارها فذنه بالخيل والرجل
 من كثر ما يروي
 وكم رجل من الغرير لو كثر من غرير غرير
 ما زال مطرقة يجرى في دماهم حتى متى يملكه مني للبشار والتمل
 في رسته اسبه انا را والى وكذا لو اسبه من رسته انا
 والطعن شذر والارض واجنة كأنما في فمها لؤلؤة
 فلم طيفك بجنبها اللؤلؤة بطعن ينفذ في فمها الخيل

والجبل نكي جلودها عرقا بادمع ما تسعها مثل
﴿وكنول﴾

نعود ان لا تنضم الحب خيلة اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق
ولا ترد القدران الا وماها من الدم كالريحان تحت الشفائي
﴿وكنول﴾

فأتك دامية الاطل كأنما حذيت قوائمها العقيق الاحمر
واذا الجمائل ما يخذلن بتغفر الا شقن عليو برذا اخضرا
﴿وكنول﴾

قد حودت شجر الجبال شعورم فكان فيو مسنة الغريبان
وجرى على الورق النجيع الثاني فكانه النارجع في الاغصان
﴿وكنول﴾

حي اطراف فارس شمري بحض على الثاني في الثاني
بضرب هاج اطراف المنايا سوى ضرب الثالث والثاني
كان دم الجياجم في الصناهي كسا البلدان ريش المينظان
قلو طرحت قلوب العشق فيها لما خافت من الحدق الحسان
وكنول كرعن بسبت في اناء من الورد (ومنها حسن التميمي)
حكى ابو القاسم الامدي في كتاب الموازنة بين شعري الطائيين قال سمع بعض
الديوبج من ثلثة الشعر قول العباس بن الاحنف

وصالكم هجر وحبكم قلى وعظفكم صد وسلمكم حرب
وانتم بحمد الله فيكم فظاظة وكل ذلول من مراكبكم صعب
فقال والله هذا احسن من تسميات اقليدس (وقول ابي الطيب المتنبي في
هذا الفن اولى بهذا الوصف

ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك ملء الزمان وملء السهل والجبل

فمن في جذل والروير في وجل والبر في شغل والبحر في نجل
 * وقول *

الدهر معتذر والسيوف مستظر وإرضهم لك مصطفاف ومرتب
 للهي ما تكحل والقتل ما ولدوا والهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
 * وقول *

فلم يخل من نصرته من له يد ولم يخل من شكرته من له فم
 ولم يخل من أمائه عود منبر ولم يخل دينار ولم يخل درهم
 * وقول *

قليل عائد من فؤاده كبير حاسدي معب مراي
 عليل الجهم متمتع القيام شديد السكر من غير المدام
 وقوله بهر ملوك لم ماله ولكنهم طاهر هم
 فاجود من جودهم بخلة واحمد من حمدهم ذمة
 وقوله واشرف من عيشهم موته وانفع من وجودهم عدمه
 لم تنتقد بك من مزن سوى اثني ولا من البحر غير الرنج والسنن
 ولا من اللبث الا فجع منظره ومن حياه سوى مالبس بالحسن
 * وقول *

يجل عن الشبه لا الكف لجة ولا هو خراش ولا الرأي مخدوم
 ولا جرحه يوسى ولا غوره يرى ولا حدة ينو ولا بتلهم
 محلك مقصود وشاتيك مخم ومثلك مقنود ونيلك مخضرم
 وقوله اقدم الى هذا الزمان املا فاعلم قدمهم واخرهم وخذ
 واكرمهم كلب باصرهم عم واسد هم قهد وانجمهم فرد
 * وقول *

وغناك مسئلة وطيشك نفعه ورضاك فبشلة وربك درهم

卷之五

وقوله
عربي تلامذته فلسفي
سقتني بها النظم لي مله
سهاد لاجتياز وشمس لناظر
واغيد بهوى نفسه كل طاق
(ومنها حسن سباق الاعداد) كقوله

على ذا مضى الناس لاجتماع وفرقة وميت فهو اود وقال ودامنى
 ﴿وقول﴾

ألا أيها السيف الذي ليس مغرورا . ولا فيه مرئاب ولا منه عاصم
 متبعا لضرب. الحام والمجد والعلا وراجيك والاسلام انقلب سالم
 ﴿وقوله﴾

لا يسخي احد يغال اليه ضلوك آل بويه ابو فضل
قدروا عنوا وعدوا وفوا مثلوا اغنوا علوا اعلوا واولوا عدلوا
﴿وقوله﴾

ورب جواب عن كتاب بعثته وعنوانه للناظرين مقام
حروف هجاء الناس فيه. الإلهام جواد وريح ذابل وحسام
لما سمي الجيتس جوابا جعل حروفه جوادا وريحها وحساما اقتدارا وإنشاعا في
الصنعة وقوله .

ومرهف سريت بين الجفنين به حتى ضربته وموج الموح. يلتطم
فالحيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم
قل ابن جني قد سقى الناس الى ذكر ما جمعه في هذا البيت واكن لم يحتاج
مثله في بيت ما علمت وقد قال المجترى

اطلبا ناكذا سواي فاني . رابع العيس والدجي والبيد
وهذا اللفظ عذب ولكن ليس فيه جميع ما في بيت المتنبي وقوله .

انت الجواد بلا من ولا كدر ولا مطال ولا وعد ولا مذيل

❦ وقول ❦

في حر شوق الى ترشها تنصل الصبر حين تنصل

الثغر والتحر والتخل والمصمم دائي والناحم الرجل

❦ وقول ❦

ولكن بالنسقاط بحرا ازرنه حياتي ونصي والهووي والتواقي

امينا واخلافا وغدرا وخسة وجبنا آتينا الحمت الى ام مخازيا

(ومتها ارسال المثل في انصاف الايات) كقول

مهايب قوم عند قوم فوائد ومن قصد البحر استغل السواقي

وخبر جليس في الرمان كبايد ان المعارف في اهل النهي ذم

وربما صحب الاجسام بالعلب وفي الماضي لمن بقي اعينار

ويأبى الطباع على التقلب ومنتعة الغوث قبل العطس

مهبات تكم في الظلام مشاعل ومخطئ من ربه القير

وما خبر الحياة بلا سرور محبة العبد يفيدي حافر النهر

ولا رأي في الحب للعاقب ولكن طمع النفس للنفس قائد

وليس يأكل الا الميت الضيع كل ما يتبع الشريف الشريف

والجوع يرضى الاسود بالحيف وبين فرح النفس ما ينفل

ويستحب الانسان من لا يلايه ان النوب غريب حيثما كانا

فمن الرديف وقد ركب غميرا لاذعظم المطلوب قل المساعد

ومن يستطريق العارض المطلب وادنى الشريك في نسيب حطاب

وفي عنق الحساء يستحسن العتيد لا يخرج الاقمار من هالانها

ان النوب عدد الآجال ولكن يهدم الشرب بالبشر اجزم

انا الغريق فما خوفي من الليل اشد من السم الذي اذهب السما

فإن الرفق بالجماني عتاب إن القليل من الحبيب كثير
 بغض اليّ الجاهل المتعاقل وليس كل ذوات المخلب السبع
 وللسيوف كما للناس آجال في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
 فاول قُرح الخيل المهار والبر اوسع والدنيا لمن غلبا
 ليس التكحل في العينين كالكحل وبين عنق الخيل في اصواتها
 (ومنها ارسال المثلين في مصراعي البيت الواحد اكقوا)

وكل امرء بولي الجميل محب وكل مكان يثبت العز طيب
 ﴿وقوله﴾

في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل
 ﴿وقوله﴾

الحب ما منع الكلام الا لسانا والذُّ شكوى عاشق ما اعلنا
 ﴿وقوله﴾

ذل من يغبط الذليل بعش رب عيش اخف منه الحمام
 من بين سهل الهوان عليه ما لجرح يمت ايلام
 ﴿وقوله﴾

كثي بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنايا ان يكن امانيا
 ﴿وقوله﴾

افاضل الناس اغراض لذا الرمن يخلو من الهم اخلام من الفطن
 ﴿وقوله﴾

وانعب من ناداك من لا تبيبه واغبط من عاداك من لا تشاكل
 ﴿وقوله﴾

لا تشتر العبد الا والعصا معه ان العيد لا تجاس مناكيد
 ﴿وقوله﴾

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم نمردا
 ووضع الندي في موضع السيف بالاعلا مضرا كوضع السيف في موضع الندي
 وما قتل الاحرار كالغزو عنها ومن لك بالبحر الذي يحفظ اليدا
 وقيدت نفسي في ذرا لك محبة ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
 (ومنها ارسال المثلث والاستملا والوعظة وشكوى الدهر والدنيا والناس
 وما يجري مجراها) كقولوه

وما الجمع بين الماء والنار في يدي بأصعب من ان اجمع الجسد والنهما
 يخفى العداوة وهب غير خفية نظر العدو بما اسر يوح
 والامر لله رب مجتهد ما خاب الا لانه جاهد
 اليك فاني لست ممن اذا اتقى عراض الافاعي نام فوق العنقارب
 خبر الطيور على التصور وشرها بأوى الخراب ويسكن الناورسا
 ليس الجمال لوجه مع ما رنسه انك العزيز بنقطع العز يجتدع
 وايس بصر في الافهام شيء اذا احتاج النهار الى دليل
 قال ابن جني هذا كما يقول اهل الجدل من شك في المشاهدات فليس
 بكامل العقل

وقد تغزيا بالهوى غير اهلوه ويخصب الانسان من لا بلاهه
 وما تنفع الخيل الكرام ولا التنا اذا لم يكن فوق الكرام كرام
 ما كل ما يمني المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السنين
 واحب اني لو هويت فراقكم لفارقتي والدهر اخيت صاحب
 من خص بالدم الفراق فاني من لا يرى في الدهر شيئا يعوده
 ومن نكد الدنيا على الحزان يرى عدوا له ما من صداقتو به
 واذا كانت النورس كبارا تعبت في مرادها الاجسام
 تلف الذي اتخذ الشجاعة جنة وعظ الذي اتخذ الفرار خليلا

فان يكن الفعل الذي ساء واحدا خافضه الا لا في سرور الوف
واذا عرفت على الذي فعلا ان لا تراني سطة عياء
ان كنت برضى بان يعطوا الجزى بذلوا شهابك ومن للور بالمول
فأجرك الاله على مريض بعثت و الى عيسى طيبا
اذا انت الاساءة من لثم ولم آلم المسء فمن الوم
واذا انتك مذمتي من ناقص في الشهادة لي باني خاضل
اذا ما قدرت على نقطة غاني على تركها اقدر
والعمال الذي وروية جانبها عدا تفرى و الاجسام
وتوم والصب الوغى والطعن في ال عياء غير الطعن في الميدان
واذا ما سلا الجبان بارض طلب الطعن وحده والنزالا
ومن الخير بطة سبك عني اسرع السحب في المير الجهام
وليس الذي يتبع الوبل رائدا كمن جاء في داره رائد الوبل
ابلع ما يطلب الفجاح و الطبع وعد التعق الزلى
كم تخلص وعلا في موص مملكة وقتلة قرنت بالدم في الجين
وما قلت للبدر انت اللجين ولا قلت للشمس انت الذهب
ومن ركب الثور بعد الجواد انصر اطلالة والغيب
فخر المجهول بلا طلب الى ادب فخر الحمار بلا رأس الى رسن
لا ينجين نصيا حسن بزوه وعلى يروق دقينا جودة الكفن
لما ما الناس بجرهم لبيب فاني قد اكلتهم وذاقا
خلم از ودم الا سخدا ولم از دهم الا خافا
ذري ائل ما لا يتال من العلا

فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل

فزيد من القيان العالي رخيصة ولا بد دون العهد من ابر النخل

فمن يلد المستهام بخله وإن كان لا يغني فتبلا ولا يجدي
 وغيظ على الأيام كالنار في الحشا ولكنه غيظ الأمر على الند
 ومكابد السفهاء واقعة بهم وعداوة الشعراء بش المثنى
 لعنت مقاربة اللئيم فانها ضيف يجرم من الندامة ضيفنا
 وما الخيل إلا كالصديق قليلة وإن كثرت في عين من لا يجرب
 اذا لم تشاهد ظهر حسن شيائها واعضاءها فالحسن عنك غيب
 تصفو الحياة للجمال أو غافل عما مضى منها وما يتوقع
 ولن يغالط في الحقائق نفسه وبسومها علب الحال فتطعم
 كأنه مأخوذ من قول لبيد

وَأَكْذِبُ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ صَدَقَ النَّفْسَ بِزُرَى بِالْأَمَلِ
 وكقول

وانعسب خلق الله من زلدهمة وتصر عما تشهى النفس وجده
 فلا يخلل في المجد مالك كلو فيخلل مجدك كات بالمال عقه
 وديع تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الأعداء والمال رنك
 فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
 اذا كنت في شك من السيف فابله غاما تنبو واما نعه
 وما الصارم المهدي إلا كغيره اذا لم يهارة العباد وضده
 وكقول

انما تفصح المقالة في المرء اذا واقفت بهوى في التواد
 واذا الحلم لم يكن في طباع لم يعلم تلام المبلاد
 انما انت والد والاب القاطع احق من واصل الاولاد
 وكقول

وما الحسن في وجه النقي شرفا له اذا لم يكن في فعله والخلائق

وما بلد الانسان غير الموافق ولا اهله الا دنون غير الا صادق
وجائز دعوى المحبة والموهبة وان كان لا يخفى كلام المنافق
وما يوجب الحرمان من كف حارم كما يوجب الحرمان من كف رازق
وقوله انما انفس الانيس سباع
من اطاق التماس شي غلابا واقتسار الم يلتمسه سؤالا
كل غاد لحاجة يثني ان يكون الغضنر الريبالا
﴿ وقوله ﴾

لولا المصفة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال
وفلما يبلغ الانسان غايته ما كل ماشية بالرجل شمال
انا لى زمن ترك التبعيح به من اكثر الناس احسان واجمال
ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما فاته وفصول العيش اشغال
﴿ وقوله ﴾

يرى الجبناء ان العجز حزم وتلك خديعة الطبع اللثيم
وكل شجاعة في المرء تغنى ولا مثل الشجاعة في الحكيم
قيل له انى يكون الشجاع حكما فقال هذا على بن ابي طالب كرم الله وجهه
وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الاذهان منه على قدر القرائع والعلوم
﴿ وقوله ﴾

ولقد رايت الحادثات فلا يرى يقنا يبيت ولا سوادا يعصم
والهم يخترم الجسم نخافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
لا يخدعك من عدو دمة وارحم شبابك من عدو برحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم

قال ابن جني اشهد بالله لو لم يقل غير هذا البت لتقدم به أكثر المحدثين
وهذه الايات كلها غرر وفرائد لا يصدر مثلها الا عن فضل باهر وقدره
على الابداع ظاهره

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عنة فلعله لا ينظم
ومن البلية عدل من لا يرعوى عن جهله وخطاب من لا يفهم
ومن العداوة ما ينالك شعة ومن الصداقة ما يضر ويؤلم
﴿وقول﴾

ارى كلنا يبغى الحياة لنفسه حريصا عليها مستهما بها صبا
فحب الجبان النفس اورده النقي وحب الشجاع النفس اورده المحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد الى ان ترى احسار هذا الذبا
﴿وقول﴾

وفيك اذا جنى الجاني اناة نظن كرامة وهي احتقار
بنو كعب وما اثرت فيهم يد لم يدمها الا السوار
بها من قطع الم وتقص وفيها من جلالة افتخار
لم حق شركك في تزار وادنى الشرك في نسب جوار
لعل بينهم لبنك جند فاؤل قرح الخيل المهار
وما في طوة الارباب عيب ولا في ذلة العبدان عار

﴿وقول﴾

من اقتضى سوى الهندي حاجته اجاب كل سؤال عن هل يلم
ولم تنزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال وان كانوا ذوي رحم
هون على بصير ما شق منظره فانما يقظات العين كاللحم
لا تشكون الى خلق فتشينة شكوى المريج الى الغربان والرخم
وكن على حذر للناس تسره ولا يغرنك منهم ثغر منهم

وقت يضيع وعمر انت مدته في غير امتي من سائر الامم
اني الزمان بنو في غيبتي فسرتم وانباء على الهرم
﴿وقول﴾

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهب المحل الثاني
فاذا ما اجتمعوا لنفس مئة بلغت من العلياء كل مكان
ولربها طعن الفتى اقراء بالرأي قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيق ادنى الى شرف من الانسان
﴿وقول﴾

لحي الذي الدنيا متاخا لراكب فكل بعيد الهم فيها معذب
الايت شعري هل لقول قصيدة ولا اشتكى فيها ولا انعذب
وي ما يزود الشعر عن لقلة ولكن قلبي بابنة النوم قلب
اما تغلط الالبام في بان اري بغضا تنائي او حبيبا تنوب
﴿وقول﴾

لحي خلق الدنيا حبيبا نديها فما طلي منها حبيبا ترده
واسرع منقول فطحت نغبرا تكلف شيء في طباعك خده
﴿وقول﴾

لغاساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من نوم
﴿وقول﴾

وعادى محيو بقول عدانه وانجى في ليل من الشك مظلم
﴿ومنها﴾

وما كل هاو للجميل بفاعل ولا كل فعال له بنيم
واحسن وجه في الوري وجه محسن وابن كف فيهم كف منعم
واشرفهم من كان اشرف همه واكثر اقداما على كل معظم

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محبت او مساءة مجرم
﴿ وقوله ﴾

فؤاد ما نسليو الدمار وعبر مثل ما يجب للثام
ودهرنا ناسه ناس صغار وان كانت لهم جنت ضحام
وما انا منهم بالعيش منهم ولكن معدن الذهب الرغام
فشبه اشئ مغذب اليو واشبهها بدنياا الطغام
ولو لم يعلم الا ذو محل تعالى الجيش وانخط التمام
ولو حيز الحماظ بغير عقل نجيب عنى صيفه الحسام
﴿ وقوله ﴾

ابدا تسترد ما تهيب الدسسيا بيايت حدودها كان بجلا
فكفت كون فرحة تورث الغم هم وذل يغادر الوجد خلا
وهي معشوقة على القدر لا تحسب حظ حبيب ولا تتم وصلا
كل دمع يسيل منها عليها وانك البدن عنها بخلى
اي كل من اكنته الدنيا فانما يكي نفوت شيء منها ولا بجليها الاسان الا
فسرا بك يديه عنها وفي هذه القصيدة

شيم للغايات فيهم فلا اد رى لذا انت اسمها الناس ام لا
ولذيذ الحيلة انفس تفي النفس واشئ من ان يملك واحلى
واذا الشيخ قال اقو فامسلى حياة وانا الضعيف ملا
أأله العيش صحة وشباب فلذا وليا من الراء ولى
(ومنها اقتضاة ابيكار الغاني في المراثي والتعازي) كقولك

سالم اهل الوداد بعدم يسلم للخرقة لا تحلده
اي اذا مات الصديق يسلم صديقه للخرن لا للخالود لان كلامك
فما يرجي الخلود من زمن احمد حاليو غير محمود

اي اسعد طائفة ان تنج مع صدقك وسومع ذلك غير محدود لتعجيل الحزن
وانتظار الاجل وقوله

الجنة اخسر وانكاره حقيقة
من ان يعيش بها الكرم الارواح
والفان انزل في زمانك منزلا
من ان تعاشهم وقدره ارفع
فبها لوجهك يا زمان فانه
وجه له من كل قبح برقع
ايوسف مثل ابي شجاع فاطت
ويش طاعة المخلصي الاوكم
وقوله

معدن وكأني صرت اطلبة
فما تريدني الدنيا على العلم
من لا يشابه الاحياء في عجم
الذي يشابه الاموات في الرجم
احسن والله ابداع ما فاعه وقوله
وكند فارق الناموس الالهة قبلنا
واعيا صواء الموت كل طيب
سجعا الى الدنيا فلو عاش اهلها
منعنا بها من جيئة وذهوبه
تلكها الآتي نملك ما لب
وفارقها الماضي فراق سلب
هذا كقول بعضهم في الموصلة وان ما في ايديكم اسلمت المالكين ويستغفروا
الباقون كما تركها الماضون

عليها لك الاسمان كان ناعما
بشي قلوب لا بشي جيبون
فروبه كتيب ليس تظن جنونه
ورمى كثير الدمع غير كتيب
وللواجده المكروبه من زفراته
سكون عزاء وتكون لهوسه
وقوله

ما كنت احسب قبل دفعت في النري
ان العشق كلب في التراب تعبر
ما كنت امل قبل نعمتك ان اري
رضوي على ابدى الرجل نسير
خرجول به ولكل بالعد غفلة
صغلت موسى يوم ملك الطير
حتى انما جدته كان ضربته
في كل قلبه موجد محفور

كفل الثناء له يرد جيانا لما انطوى فكانت مشور

وقوله في نورية سيف الدولة عن اخيه

ولعمري لقد شغلت المنايا بالاعادي فكيف بطلين شغلا

وكم انتشت بالديوف من الدهر امرا وبالنوال مثلا

خطة للحام ليس لما ردت وان كانت المحام ثكلا

واذا لم تجد من الناس كني فانت خدر اراديت الموت بعلا

هذا احسن ما قيل في مرثية جرم المولى وقوله في مرثية طفل لسيف

الدولة ونعزيت عنه

وان تك طفلا فالاهي ليس بالطفل

ولكن على قدر الخيلة والنفل

فانك نهل والذوائد للنفل

وانت عتلا والقلوب بلا عقل

وتتجهر بهت النوارس والرجل

ويدوكا يدور التردد على الصفل

يعول ملاكف ويسعى بلا رجل

وبسلة عند الولادة للبل

تثبت ان الموت ضرب من القتل

حياته وان يفتاق فيه الى النسل

نعلم ما لا يد من عمره

على زمين من من كسر

وعنه الاجسام من ترو

حين الذي يسير لم يسه

عشكت الانفس في غره

فان لك في قبر فالك في الحما

ومثلك لا يبكي على قدر منه

عزاءك سيف الدولة القدي

ولم ار اعصى فيك فحزن عبرة

تخون المنايا عهد في ملو

ويبقى على مر الحوادث عبرة

وما الموت الا سارق رقي شجرة

يرد ايم الجبل النحوس عن ابيه

اذا ما تاملت الزمان وصرفة

وما الدهر اجل ان يوصل عهد

وقوله فحين بنم الدنيا في بالها

تخل ادينا بأرواحنا

فهذه الارواح من حوته

لو فكر العاشق في متي

لم يترقرن الشجع في شرفه

يموت راعي الضأن في جهله مودة جالينوس في طبه
وربما مراد على غمده وازداد في الامن على سريره
وغاية المنوط في سلمه كفاية المنوط في حربه
فلا قضى حاجته طالب فؤاده يخفق من رعبه

(ومنها الابحاج في الهجاء) كنوله

ان اوخشتك المعالي * فانها دار غربه * او آستك الخازي * قائما لك نسيه
.. * وقوله *

اني نزلت بكذابين ضيقهم عن الفري وعن الترحال محسود
جود الرجال من الايدي وجودهم من اللسار فلا كانوا ولا المود
ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم الا وفي بن من تنها عود
يعني العود الذي يتناول الممايح للشيء القدر ليكون واسطة بينه وبين
بن وقوله

العبد ليس لحر صالح باخ لو انه في ثياب الحر مولود
لا تشتر العبد الا والعصامعة ان العبد لا نجاس منكيد
من علم الاسود المخصي مكرمة اقوامه البيض ام آباءه الصبد
ام اذنه في يد النجاس دامية ام قدره وهو بالفاسين مردود
وذاك ان الفحول البيض عاجزة عن الجحيل فكيف المخصية السود

* كانه من قول ابي علي البصير *

عجز الراكب البصير واولي منه بالعجز راجل مكفوف
وقوله فلا ترج الخير عند امره موت يد النجاس في رأسه

* وقوله *

اخذت بدحه فرأيت لها مقال للأحيمق باحكم
ولما ان هجوت رأيت عيا مقال لابن آوى باحليم

فهل من غادر في ذا وهذا فمدفوع الى السقم السقم
 * قوله *

لقد كنت احسب قبل الخصى بان الروس مقر النوى
 فلما نظرت الى عناء رأيت النوى كلها في الخصى
 * قوله *

يمشى باربعة على اعنابو تحت العالج ومن وراء البحر
 وجنونه ما نستقر كأثابا مطروقة او فت فيها حصم
 وتراه اصغر ما تراه ناطقا ويكون اكذب ما يكون ويقسم
 واذا اشار مكلمها فكأنه قد يهقه او عجز عن نظم
 بقلى مفارقة الاكف قداله حتى يكاد على يد يتعم
 (ومنها ابراهو المعاني اللطيفة في معارض من الالفاظ الرشيدة الشريفة والرمز
 بالطرف واللمح) كنوا في الجمع بين مدح سيف الدولة وقه فارقة وبين
 مدح كافور وقد قصص في بيت واحد

فراق ومن فارقت غبر مذمم وأم ومن يممت خير ميم
 ثم قال معرضا لسيف الدولة

وما منزل اللذات عندو بمنزل اذا لم ايجل عندك واکرم
 رحلت فكم بالك باجنان شادن علي وكم بالك باجنان ضيغم
 المصراع الثاني تصديق لقوله * ليعبدن لمن ودعتهم ندب *
 وماربة الفرط الملبع مكانه باجزع من ريد لقتام المصمم
 فلو كان ما بي من حبيب متنع عذرت ولكن من حبيب مهم
 وهذا ايضا ما نهيت عليه من اجرائه المدوح من المولك مجرى المحبوب في
 كثير من شعره

رعى واننى رعى ومن دون ما اتنى هوى كاسر كفى وقوسى واسهى

وكنفوله في مدح كاقور والتعريض بالقدح في سيف الدولة
 قالوا هجرت اليه الغيث فليتلم لي غيث بدو والشايب
 الي الذي تهب الاموات راجحة ولا عين على آثار موهوب
 ولا بروج بقرور اجد ولا ينزع موفورا بنكوب
 يا ايها الملك الغاني بتسبية في الشرق والغرب عن نعت وتلقب
 يعني انه مستغن بشهرته عن لقب كلقب سيف الدولة
 انت المحب والكمي اعوذ به من ان اكون محبا غير محبوب
 وهذا ايضا من ذلك وقوله من قصيدة لسيف الدولة بعدما فارقه حضرته
 يعرض باستزادة يومه وشكر اسمه وهو من فرائد
 وان فارقني امطاره فاكدر غيرايتها ما لقص
 ولاني لانج تذكاري حيلة الاله وسقي الحب
 ومنها في التعريض بكافور
 ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اختلافه والغيب
 وقوله في هز كافور والتعريض باستزادته
 ابا المسك هل في الكأس فضل الاله فاني اغني منذ حين وتشرب
 يقول مدحى اياه بطربك كما بطرب الغناء الثابت فقد جان ابن نسيبي
 من فضل كاسك
 وهبت على مقدارك في زماننا ونسي على مقدار كعبك نطلب
 وقوله ايضا في التعريض بالاستزادة
 اري لي بقربي منك عيا قريبة وان كان قريبا بالبعاد يثبات
 وهل نافع ان ترفع المحب بينا ودون الذي املت منك حجاب
 اقل سلامي حب ما خف عنكم واشكت كما لا يكون جواب
 وفي النفس حجاب وفبك فطاة يكون بيان عدها وخطات

وكنوا في وصف الفرس

ويوم كليل العاشقين كمتة اراقب فيه الشمس ابا ن تغرب
ولحبي الى اذني اغر كانه من الليل باق بين عيني كوكب
اي كانه قطعة من الليل وكان الغرة في وجه كوكب وعينه الى اذني لانه
كاس لا يرى شيئا فهو ينظر الى اذني فرسه فان رآه قد توجه بها نأهب في
امره واخذ لسه وذلك ان افن الفرس تقوم مقام عيني وتقول العرب افن
الوحشي اصدق من عيني

له فصلة عن جسمه في اهاو تحي على صدر رجب وتذهب
شفت به الظلماء ادنى عنانه فيطفي وارخبو مرارا فيلعب
اي اذا جذبت عنانه ملقى برأسه لطاح وغرة تسمه واذا ارخبت عنانه
لعب برأسه

واصرع اي الوحش قفينة به وائرل عه مثله على اركبه
وكنوا في التوديع

واني عليك بعد غد لغاد وقلبي عن فنائك غير غادي
محك حيث ما اتجهت ركابي وضيفك حيث كنت من اللاد
وكنوا

سر على حيث نخله النوار واراد فيك مرادك المقدار
واذا ارتحلت فثبتك سلامة حيث اتجهت ودبة مدرار
وارادك هركنا يحاول في العدا حتى كانت صروفه انصار
انت الذي تجمع الزملن بذكره وترينت بخديك الاسمار
وكنوا في اللطف بالهدي والعنف بالعدو

اني لاجين عن فراق احبي ونحس نفسي بالتمام فاجمع
ويؤيدني غفلة العدا بجرأة ويلم في عنب الهدي فاجزع

وكفولاه في حسن الكفاية

نشتكي ما اشتكرت من الم الشوق ق البنا والشوق حيث النحول
وانما كنى عن تكذيبها ولم يصرح به اي انا اشتكى الشوق ونحولى يدل على
ذلك وهي غير ناهة فليست مشتاقة وكفولاه

ايض ما في تاجه ميمونه عفيف ما في ثوبه ما مونه

اي عفيف الفرج فكنى به وكفولاه في حسن الحش

صلى عليك الله غير مودع وبقى ثرى ابويك صوب غمام
غير مودع حشو ولكنه حسن وكفولاه

ويحقر الدنيا احتقار مجرب يرى كل ما فيها وحاشاك فانبا.

سبحان الله ما لحسن المحشو قوله وحاشاك وكفولاه

اذا خلت منك حمص لا خلت ابدا فلا سقاها من الوسمي باكره
وكفولاه في العبادة

لا تعذر المرض الذى بك شائق انت الرجال وشائق علائها

ومنازل المحى الجسوم فقل لنا ما عذرهما في تركها خيراتها

اي لا عذر للمحى في تركها جسمك اذ هو افضل الجسوم وكفولاه

قصدت من شرقها ومغربها حتى اشتكتك البلاد والسبل

لم تبق الا قليل عافية قد وفدت تجديكها العلال

وكفولاه

تجشمك الزمان هوى وودا وقد يؤذى من المقت المحبب

وكيف تعلق الدنيا بشيء وانت لعلقة الدنيا طيب

وكيف تنوبك الشكوى بداء وانت المستحجار لما ينوب

وكفولاه في النهشة وهي تهشة سيف الدولة

المجد عوفي اذ عوفيت والكرم وزال عنك الى اعدائك الالم

ومن كنت يهرا له يا علي لم يبل الدرا لا كبارا

وكقولك

انك عبيدك ما املو انالك ربك ما تأمل

وكقولك

واعطيت الذي لم يعط خلق عليك طاعة ربك والسلام

(ذكر آخر شعره وامره) لما انجحت سدرته ورجعت تجارتها بحدرة عهد الدولة

ووصل اليه من صلاته اكثر من مائتي الف درهم استأثرت في المسير عنها

ايضا حوائج في نفقه ثم يعود اليها فاذا له وامر بان تلحق عليه الخلع الخاصة

ويقاد اليه الحملان الخاص ونقاد صلتة بالمال الكثير فامثل ذلك

ابو الطيب الكافي التي هي آخر شعره وفي اضعافها كلام جرى على

كأنه يعني فيه نفسه وإن لم يحدد ذلك فمعه قوله

فلواني استطعت خففت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا

وهذه لفظة بتطير منها ومنه

اذ التوديع اعرض قال قلبي عليك الصمت لا صاحبت فاكا

وهذا ايضا من ذلك ومنه

ولولا ان اكثر ما تمنى معاودة لقلت ولا مناك

اي لو ان اكثر ما تمنى قلبي ان يعاودك لقلت له ولا بلغت انت ايضا مناك

وهذا ايضا من ذلك ومنه

قد استشفيت من داء بداء واقتل ما اعطاك ما شاك

اي قد اظهرت يا قلب شوقا الى اهلك وكان ذلك داء لك فاستشفيت منه

فان خرفك عهد الدولة ومفارقة داء لك ايضا اعظم من داء شوقك الى

اهلك فكأنك تداويت من فراقه بما هو اقل للشدة من مكابدة الشوق الى

اهلك وهذا غلب قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالعلامة داء وكقول

حميد بن ثور

وحسبك داء ان تصح ونلما واقتل ما اهلك ما شفاكا
من الفاظ الطيرة ايضا ومنه

وكم دون الثوبة من حزن يقول له قدومي ذا بذاكا
الثوبة من الكوفة يقول له قدومي ذا بذاك الى هذا القدوم بتلك الغيبة وهذا
للمرور بك الحزن لم يقل ان شاء الله تعالى ومنه

ومن عذب الرضاب اذا لثنا يقبل رجل تروك والوراكا
تروك اسم ناقة لم ير مثلها لعقد الدولة امر له بها والوراك شيء يتخذه الراكب
كالخدة تحت وركه

بجزم لمن من الطبيب بعدى وقد عبي العير ووصاكا
وهذا ايضا من تلك الالفاظ ومنه

وفي الاحباب مختصر يوه وآخر بدعي معه اشتراكا
اذا انتهت دموع في حدود نين من بكى من ناكى
وهذا ايضا من ذاك ومنه

فويل يا بعد عن ابدى ركاب لما وقع الاسنة في حشاكا
هذا البيت من حبيبة لانية يخطب البعد وجعل له حتى ومنه
ولا تشتر بلطفي فكوني اذاة او نجاة او هلاكا

جمل خلفية اليه الهلاك فذلك البيت من شواذ عيين حال
وفوقه من الفاظ الطيرة لعل في حرس حسب ان البلاط يفسد وكذا خوارها
في ملكة من الفاظ الطيرة لعل ما اشير به من البلاط في شهاب
الخوار من الفاظ الطيرة في حرس بل هو مشهور من خروج سيرة من الاجرام عليه
ومحاربهم اياه وتكشف الوقعة عن قتله وابنه محمد ونفر من غلمان وفاز
الاجرام باموالهم وظهر في سنة اربع وخمسين وثلاثمائة انشدني ابو القاسم

المظفر بن علي الطوسي الكاتب لنفسه في مرثية المتنبي
لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ هان في مثل ذاك اللسان
ما رأى الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لمكر الزمان
كان من نسيه الكبيرة في جيبه وفي كبرياء ذي سلطان
كان في لفظه نبأ واكسن ظهرت مهيمنة في المعاني
فصل وقد جمع لي القلم في اشباع هذا الباب وتذيلها وتصويرها كتابا
برأسه في اخبار ابي الطيب والاختيار من اشعاره والتنبيه على مجاسه ومباهيه
وقد كان بعض الاصدقاء سألني عمل ذلك وله الان في كنفه خفية
فان احب افراده عن الابواب كان كتابا على حدة وان نشط لا تشلخ الجمع
تضاعفت المصروفات لديه واتسعت القلائد عليه بهمة اشوارادته والحمد لله رب
العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الباب السادس

(في ذكر النامي والناشي والزاهي واخراج خبر اشعارهم)
ابو العباس احمد بن محمد النامي شاعر منلق من فحولة شعراء العصر وخواص
شعراء سيف الدولة وكان عنده نلوا المتنبي في المنزلة والرتبة وقد اخرجت
من ديوانه ما هو شرط الكتاب من عقائل شعره وفرائد عقده فمن ذلك
قوله من قصيدة

له من هولها ما اصب متيم وذمة حب عهدة لم يذم
افارق نفسي شعبة بعد شعبة فريقت باننا منجدا بعد منهم
فقد كثرت في كل ارض ديارهم ككثرة عذالي علي ولوي
ولم ار يوما كان ائلم للشي من اليوم بين الجزع والمثلم
ومنها

لكم يا بني العباس سيف على العدا حسام متى يعرض له الداء بحسم

اخف الى يوم الوغى من حمامة واثبت من شوق بقلب متيم

﴿ وقوله من اخرى ﴾

امير العالان العوالي كواسب علاءك في الدنيا وفي جنة الخلد

يمر عليك الحول سينك في الطلا وطرفك ما بين الشكيمة واللبد

ويعض عليك الدهر فطك للعلا وقولك للتغوى وكفك للرقد

﴿ ومنها في وصف اشعاره ﴾

رباحين اذهان ساحك غارس لها فاجتها بالعرف من روضة الحمد

من المذهبات الدارميات شرد تدق معانيها على الملك الكندي

﴿ وقوله من اخرى ﴾

احنا ان قائلتي زرود وان عهدوها تلك العهد

وقنت وقد فطدت الصير حتى نوبت موقني ابي الطيد

وشكت في هذا الى فقالوا لرمم للدار ايها العهد

ومثل هذا النظم من التشبيه قول السري

اذا ما الراح والاترج لاحا اعينك قلت ايها الشراب

وقول بعض اهل العصر

بجسرو كيف بعد الصم

لم يدوموا لي اينا القلم

وفيهن العظام والنفود

واسقية المسكن طاجور

الي لظل لي عبك عبيد

ونودي من حنبرو لبيد

وقوله من اخرى

المائة يخافني ناره لم اذلا احامته من دارها ام

أبي حكم لاهل العراق بنات
عقلت عيسا كافي كنت بطسعا
احدى الحاصل ابياء مدني وخصومت
اخذه من قول ابن الرومي

لرب مصانة ميهن قد فعلت
كان قلبي معار للهوى جرحا
ناله الخائل في ليل وفي قمر
كأنه لعل لهو طوفه وجل
يامظن الخيل او ترومي نواله
اذا ملائكة النصر اختلطت بها
لم تدع يا علم الحد المناظرة
لا يكتم النصر يوما انت شاهد
النصر اسرجها والعزم الجها
قال النهار له والشمس مقبلة
هذا عجاج فابن الافق وهو قنا
يحدث سيفك سيف النبوة انقطعت
يحدث القيثارة ذئب وهو مستج
قد ارضعتك ثدي الارض درتها
من آل جهلن حيث الملك مقبل
قوم اذا حكموا يوما لانفسهم
امن علا ام يدي ادعوك ام بها
ان يجل الرأي تلحق بغايته
وان تأمنت عزما لم يترك عدا

سبأ عيب كاعيب واليهن يحكم
بدار سلى وترب الدار مستلم
يوم الحق وهواها ليس يصرم
مرا وقد يعل الاسود حسان
من قلب قرن علي وهو منهزم
وفي الخائل قد نيلت به الم
او سينة قدر في الروح يحكم
والخيل تشرب من اشداقها اللجم
نغايه العالم النوري والنم
الا وسبح اجلا لا لك العلم
واليوم من تقو قد كاد ينكم
والخيزم اسبلك بالاصحاح لا الحوم
وللناية شموس غمدها القم
وتلك خيل فلعن الارض وهي دم
فوالعد الشرك والارواح تعظم
ويخبر السر سر وهو مبتم
ورمك ما بين رضاع ليس ينظم
والمال مقسم والحمد مقسم
جلو الساج عليهم في الذي حكوا
فانت هذا والحيا والصارم الخدم
كذا الجواد من الاعمال مجتهد
ان الاسود فقل ثم تعترم

ان لم اقم اما المذبح من فكري فثك فيك بقيى املك الام
اذا طلتك لم الحنك في امد ما حيلتي قد تناهى دونك الكم
وما علي اذا ما كنت باظها فعطلت كل ما قالوا وما نظمو
وقوله من اخرى

امرنا هو ما ان يصح لستما فادى قلوبا هاديات الى الدى
ومنها

ارتنا جنى العناب للورد ظالما ومن افحوان مرض مظلما
ما احسن هذا البيت واظرفة وفيه كايه عن حك الوجه بالشارف المخصب
وعض اليد بالشر الا شغب

طوى اليق هياج المجدود ونشرت بدالين وشيا للحدود منها
تفست الالهواء قلبي كما غدا نوال علي في البلاستفيا
ويوم كليبيااد المذارى حلة فعيد نهى في جهته فدينتها
جاوبا ووحى عروس وكاعب على طعل وهر قد نكي ونسا
واخرس بصينا بخسة السن الى ايها مد النار تكلمنا
لنرى غيرة حتى اذا الشمس ودعت مغاربها واستاذنها المتصرما
حوي بولس كاتل لفس ايها فحضر عدا فيهم سيف الامور محكما
المسح الملاء حتى كاتل لفس عدا وان كنت مولاها وكنت لها ايها
مكارم لا تملك تملك جاندا يا خيرة سمعي الله قد . تندها
وكنت فكري فها يابغ ملجسى فظلمت على لعل اللوحين وقدمي
بولس فها يابغ ملجسى فكمهم عليهم على فها . مندا
وقوله من اخرى

سلاها لم اسود الهوى في ابيضاضه والا لاني كيف يبقى مصودي
كان براهي عنكره لظاربا فكمهمهم لعل جند الى جند

وليل له نعيم كليل عن العرى
 كأنى وابن النعم والطرف. انجم
 الى ان وأبت النجم والنسر خلفه
 وحلت يد الجوراء عقد وشاحها
 فقلت اخيل التخلي مفرقة
 فتي قسم الايام بين سيفه
 فسود يوما بالعجاج وبالردى
 الم تو فرعوناً وموسى نجارياً
 جهدت فلم ابلغ مذالك بمدحة
 يزهد على ماوى زبلد ومهول
 وقوله من اخرى

له سورة في البشر تقرأ في العلا
 اذا ما علي. امطرتك مماوى
 برجي ويخشى خضرة. وهو نافع
 بروع ويهدو الانس منه كأنة المسوى
 وازهر يرض الندى منه في الرضى
 امير الندى ما للندى عنك مذهب
 اذا فاخرت بالمكرمات قبيلة
 فناة من العلياء امت سنانها
 وخيل كأمثال الفنا في ليوها
 وضرب يربك الخيل حج نجيعه
 وقوله من اخرى

سألت بالفراق صبا وما ينسبها بالفراق مثل خير

هو بين المحشا صدوع وفي الاعين ماء وجرة في الصدور
نحن ابناء ذا الهوى تسكن الانفس منا الى الضنا والزفير
نال منا يوم الفراق كما نال من الناكثين سيف الامير
في خميس للصر فيه لولاء عتق من لوائه المنصور
رجلة كالذباب وفرسانه كالأعداء بأما وخيلة كالصنور
وسجابت يا ابا الحسن الفرس وانعاجين شكر الشكور
لو غدا الدهر صافحائي عن الحسظ واعلى من جد حال غنور
لتعطرت من غبار مذاك بك رواحى وكان عطري بكوري
ثم صيرت من دماء اعاد بك خلقي وكان منه طهوري
وانيت المنون فعت عوالبك معدا ذخرا ليوم نشوري
سر على السعد تستظل من الاباء م ظلي سلامة ومحدور
بين فرضين من جهاد وشهر امت في الناس مثله في الشهور
سمع الصر فيه امرك لما خاطبت الاقدار بالتأبير
انتم دارة العلا بابني حسان وسكان بينها المهور
واسيرون في القناترى الأجل مرتابة بذلك المير
في شمس من الحديد عليها انهم يقتدرن فوق بدور
وعجاج كأنه من دخان النسب يلقي الهواء بالتعطير
عقب من علام فكأن الارض مسك والنجوى من كافور
فتحيى بدمعتي فهي رجاء نه حمد تنفى بقاء الدهور
وقوله من اخرى

ومنازلين اذ بدول في شارق شوا ضياء وقوده بوقود
ردول على داود صعة سرده لغناهم بالصبر عن داود
لا يصعبون اذا استضوا بفيض الظبا وشبا القنا غير المنايا السود

❖ وقوله من اخرى ❖

الم تر اعداء الامير كوفره بظل لتوفير العلا غير وافر
وحساده مما تذوب كحبله بلغن مدس اساسهن الزوافر

❖ وقوله من اخرى ❖

وصارم مثل لحظ البرق اسلك في مثال جدول ماء فيه منسكب
تنأى به الهام عن اجسامهن كما تنأى الخوايم عن مرقاة الكتب

❖ وقوله من اخرى ❖

في ناظر الشمس ان عنت له رمد ومسمع الرعد ان اصغى له صم
بردها ونظام الملك متق والموت في خرز الاعناق يتنظم
اسعد بعيد اذا كارت حكمة لك المعاني وامضى حكمها الكرم
عيد وفتح وملك والامير له دامت سلامة ما اوراق السلم
الله اعطاك اقسام الفخار فما خلق يساميك مذحيزت لك القسم
لو كان يرضى لك الدنيا لما فئت ونلت فيها خلودا انت والنعيم

❖ وقوله في صفة مناره ❖

سامية في الجوى مثل الفرقد قاعدة فيه وان لم تقعد
يكاد عاليها وان لم يبعد يغرف من حوض الغمام باليد

❖ وقوله ❖

خليلي هل للزن مقلة عاشق ام النار في احشائها وهي لا تدري
اشارت الى ارض العراق فاصبحت وكاللولؤء المبتول ادمعها تجري
تسريل وشيا من خروز نظرت مطارفها طرنا من البرق كالنبر
محاب حكمت ثكلى اصببت بواحد فعاجت له نحو الرياض على قبر
فوشي بلا رم وتنش بلا يد ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر
ودخل على ناصر الدولة وبه وجعة قد لظحت بلطوخ فقال له هل قلت شيئا

قال ما علمت قال فقل فقال ارتجلا

يدفي برها برء الايادي ووعك للطريف وللنلاد
يد الحسن التي خلقت سماء موكلة بارمراق العباد
(ابو الحسين النائي الاصغر) انشدني ابوبكر الخوارزمي قال انشدني ابو
الحسين النائي بحلب لنفسه

اذا اما عانيت الملوك فانما اخط باقلامي على الماء احرفا
وهبة ارعوى بعد العتاب الم يكن تودده طبعها فصار نكلنا
﴿ قال واشدني لنفسه ﴾

ليس الحجاب من آلة الاشراف ان الحجاب بجانب الانصاف
ولقل من يأتي فيجب مرة فيعود ثانية بقلب صافي
﴿ وله في سيف الدولة بودعه ﴾

اودع لا اني اودع طائعا واعطى بكرمي الدهر ما كنت مانعا
وارجع لا التي سوى الوجد صاحبا لنسي ان التبت بالنفس راجعا
تعملت عنا بالصنائع والعلا فنستودع الله العلا والصائعا
رعاك الذي يرعى بسيفك دينة ولناك روض العيش اخضر يانعا
وله اذا لم تلهم الاكرمين وسعيهم وادعا فاغترب
فكم دعة انعبت اهلها وكم راحة تجت من تعب

يا خليلي وصاحبي * من لوى بن غالب * حاكم الحب جائر * موجب غير واجب
لك صدغ كأنما * نونة نون كاتب * بلذع الناس اذ تعرب لذع الغارب
(ابو القاسم الزاهي) وصاف محسن كثير اللح والظرف ولم يقع اليه شعره محبوبا
وانما تطرفته من افواه الرواة واستفدته من التعليقات (انشدني ابو نصر سهل
ابن المرزبان) فيما انشدني من الشف التي استنادها ببغداد وانحنى به من
اللطائف التي استصحبها منها للزاهي

سفرن بدورا وانتقن اهلة ومن خصونا والتفنن جاذرا
 واطلعن في الاجياد بالدرانجما جعلن لحات القلوب ضامرا
 وانما احذى في البيت الاول مثال المنبي في قوله
 بدت قمرا ومالت غصن بان رفاحت عنبرا وورنت غزالا
 ومن نفع على هذا المنوال ابو عامر اسمعيل بن احمد الشاشي فانه قال من قصيدة
 رأيت على اكوارنا كل ماجد يرى كل ما يبقى من المال مغرما
 ندوم اسوافا ونعلو قواضا وننقض عقبانا ونطلع انجما
 وقال ابو الحسن الجوهري في الخمر الا انه قلب التشبيه
 يقولون بغداد التي اشتفت برهة دساكرها والعكبري المنبرا
 اذا فض عنه الختم فاح بتفجيا وشرق مصباحا ونور عصفرا
 ولبعض اهل العصر في غلام مغني
 قد يتك يا اثم الناس ظرفا واصلمهم لتخذ حبيبا
 فوجهك نزهة الابصار حسنا وصوتك متعة الاسماع طيبا
 وسائلة نساءك عنك قلنا لها في وصتك العجب العجيبا
 را ظيما وغنى عندليبنا ولاح شقائقنا ومشي قضيبا
 * وللزاهي *

ارى الليل بضي والنجوم كأنها عيون الداعي حين مالت الى الغرض
 وقد لاح فجر يغمر الجموع نوره كما انتجرت بالماء عين على الارض
 وانشدني ابو سعد نصر بن يعقوب في كتابه كتاب روائع التوجيهات من بدائع
 التشبيهات للزاهي

الريح تعصف والاغصان تعتنق والمزن باكية والزهر معتنق
 كأنما الليل جنن والبروق له عين من الشمس تبتسوم ثم تنطق
 ومن مشهور شعر الزاهي قوله

لولا عذارك ما خلعت عذارى وأكبت في وزر من الاوزار
ما كنت احسبان انا بن اوارى تخطيط ليل في بياض نهار
حتى نظرت الى عذارك واغدى سقم القلوب ونزعة الاصار
فتركت قولي في الوعيد لاجاء وعرمت نيك على دخول النار
ووجدت في كتاب ابى الحسن تلي من احمد بن عدان في مجموعة المترجم
بخطب الليل قصيدة المراي اولها

الليل من فكري يصير صبا والسيف من نظري يذوب حبا
والخيل او حملتها علي بها نركتها تحت العجاج هاء
﴿ ومنها ﴾

احصى على دهري الذنوب بفلة ادموعها لا املك الاحصاء
سرقه من قول ديك الجن

اما احصى فيك النجوم واصكن اذنوب الزمان است بحصى
عجا لصف الدهر كيف يخون من غمر الدرة تحت ووفاء
عدم الصالح فاب عنه نكره وعالت بداهه فطاول الحوراء
واشدت له بيت معنى وما اراه قوله

من كان آدم جلا في هجرته حواء السنين من ادم
آدم في حساب الجمل خمس واربعون وحواء خمسة عشرة وانه في وصف الانرج
وذات جسم من الكافور في ذهب دارت عابه حواشيه بتدار
كأنها وهب قدومي جنة في راس دوحته تاج من النار
﴿ الداب السابع ﴾

(في ذكر ابي النرج عبد الواحد البعا وغرر نزه وسمو)

هو ابو النرج عبد الواحد بن نصر الخرومي بن اهل اصبين نعم الافاق *
ونعمة الشام والعراق * وظرف الحارث * ويسوع العارف * واحد اوراد

الدهر * في النظم والنثر * له كلام بل مدام بل نظام من الياقوت بل حب
 النعام * فنثره مستوف اقسام العذوبة * وشروط الحلاوة والسهولة * ونظمه
 كأنه روضة منورة تجمع طيبا ومنظرا حسنا * وقد اخرجت من شعره * ما يشهد
 بالذي اجرى من ذكره * وانما لقب بالبيغا للثغة فيه سيجرى وصفها في ذكر
 ما دار بينه وبين ابي اسحق الصاي من ظرف المكاتبات وملح المجاوبات وكان
 في عنوان امره وربعمان شبابه متصلا بسيف الدولة مقبلا في جملة ثم تفلت
 به بعد وفاة صاحبه الاحوال في وروده الموصل وبغداد ومنادته بهما الملوك
 والروساء واخفاقه من وانجاحه اخرى واخر ما بلغني من خبره ما سمعت الامير
 ابا الفضل عبد الله بن احمد الميكالي بورده من ذكر النقائه معه عند صدره
 من الحج وحصوله ببغداد في سنة تسعين وثلثائة ورويته بها شيخا عالي السن
 متناول الامد نظيف اللبسة هي الركبة مانع اللثغة ظريف الجملة قد اخذت
 الايام من جسمه وقوته ولم تأخذ من ظرفه وادبه وانه مدح اياه الامير ابا
 نصر بن قصبه فريد اجزل عليها صلته ثم السلامي وغيره من شعراء العراق * ثم
 عرض علي القاضي ابو بشر النضل بن محمد بمرجان سنة احدى وتسعين
 كتاب ابي الفرج الوارد عليه من بغداد مشتملا من النظم والنثر على ما اثر
 فيه حال من بلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع ولست ادري ما فعل
 الدهر به واغلب ظني انه الى الان قد لحق باللطيف الخبير وانا ابدأ بسباق
 قصة له من عبارته وحكايته لم اسمع اظرف منها في فنها ولا الطف ولا اعذب
 ولا اخف وان كان فيها بعض الطول والبديع غير مملول (قال ابو الفرج)
 تأخرت بدمشق عن سيف الدولة رحمه الله مكرها وقد سار عنها في
 بعض وقائعه وكان الخطر شديدا على من اراد اللحاق به من اصحابه حتى ان
 ذلك كان مؤديا الى النهب وطول الاعتقال واضطرت الى اعمال الحيلة في
 التخاص والسلامة بخدمة من بها من روساء الدولة الاخشيدية وكان سني في

ذلك الوقت عشرين سنة وكان انتطاعي منهم الى ابي بكر علي بن صالح
الروزباري لتقدمه في الرياسة ومكانه من النضل والصناعة فاحسن ثقل
وبالغ في الاحسان بي وحصلت تحت الضرورة في الثام فتوفرت علي قصد
البقاع الحسنة والمتزهات المطرفة تسليا وتعلالا فلما كان في بعض الايام علمت
علي قصد دير مران وهذا الدير مشهور الموقع في الجلالة وحسن المظر
فاستصحب بعض من كنت آس به وتقدمت لحمل ما يصلحنا وتوجهنا نحوه
فلما نزلناه اخذنا في شأننا وقد كنت اخبرت من رهبانه لعشرتنا من نوسمت
فيه رقة الطبع وسجاجة الخلق حسبما جرى به الرسم في غشبات الاعار
وطروق الديرة من التطرف بعشرة اهلها والانسنة بسكانها ولم تزل الاقداح
دائرة بين مطرب الغنا وزاهر المذاكرة الى ان فض الله وخاتمة ولوح الحكر
لصحي اعلامه وحانت مني نظرة الى بعض الرهبان فوجدته الى خطاي متوثبا
ولنظري اليه متوقبا فلما اخذته عيني اكب برعني بخني الغمز ووحى الالباء
فاستوحشت لذلك وانكرته ونهضت عجلا واستحضرتة فاخرج الي رقة عنومة
وقال لي قد لزمك فرض الامانة فيما تضمنه هذه الرقة ووني وسقط ذمام
كانها في سترها بك عني فنضضتها فاذا فيها باحسن خط والمعه واقرأه
واوضحه **بسم الله الرحمن الرحيم** لم ازل فيما تؤدبه هذه المخاطبة يا مولاي
بين حزم بحث على الانتباض عنك وحسن ظن يحض على التسامح بنفس
الحظ منك الى ان استزلتني الرغبة فيك على حكم الثقة بك من غير خبره
ورفعت بيني وبينك سحيف الحشمة فاطعت بالانسياط او امرا لانس وانتهزت
في التوصل الى مودتك فاتت الفرصة والمستاح منك جعلني الله فداك زورة
ارتجع بها ما اغضبته الايام من المسرة مهنة بالانفراد الا من غلامك الذي
هو مادة مسرتك (وما ذاك عن خلق يضيق بطارق) ولكن لاخذي بالاحتيال
علي حالي فان صادف ما خطبته منك ابدك الله قبولاً ولديك اتفاقاً فنبه غفل

الدهر عنها او فارق مذهبها فيما اهداه اليها منها وان جرى على رسمه في
المضايقة فيما أوثره واهواه وترقبه من قريك واتناه فذمام المسرورة
يلزمك رد هذه الرقعة وسترها وتناسيها وإطراح ذكرها وإذا بايات
تلو الخطاب وهي

يا عامر العمر بالفنوة والنصف وحث الكؤوس والطرب
هل لك في صاحب تناسب في السغرة اخلاقه وبالادب
اوحشه الدهر فاستراح الى قريك مستنصرا على النوب
فان تقبلت ما اناك به لم تشن الظن فيه بالكذب
وان اتى الزهد دون رغبتنا فكف كمن لم يقل ولم يجب
(قال ابو الفرج) فورد علي ما حيرني واسترد ما كان الشراب حازه من
تميزي وحصل لي في الجملة ان اغلب الاوصاف على صاحبها الكتابة خطأ
وترسلا ونظما فشاهدته بالفراسة من الفاظه وحمدت اخلاقه قبل الاختبار
من رفعتي وقلت للراهب ويحك من هذا وكيف السبيل الى لقائه فقال اما
ذكر حاله فاليه اذا اجتمعنا واما السبيل الى لقائه فمتسهل ان شئت قلت دلي
قال تظهر فتورا وتنصب عذرا تفارق به اصحابك منصرفا واذا حصلت باب
الدير عدلت بك الى باب خفي تدخل منه فرددت الرقعة عليه وقلت ارفعها
ليتأكد انسه بي وسكونه الي وعرفه ان التوفر على اعمال الحيلة في المبادرة الى
حضرته على ما آثره من التفرّد اولى من التشاغل باصدار جواب وقطع وقت
بمكانته ومضى الراهب وعدت الى اصحابي بغير النشاط الذي بهضت به
فانكروا ذلك فاعتذرت اليهم شيء عرض لي واستدعيت ما اركه وتقدمت
الى من كان معي ممن يخدم بالتوفر على خدمتهم وقد كما عملما على المبيت
فاجعلوا على تعجل السكر والانصراف وخرجت من باب الدير ومع صبي
كنت انس به وبخدمته وتقدمت الى الشاكرية برد الدابة وستر خيري

في الغلامين المتأخرين فلم يزل يباهي نوادر الأسماء وبلغ الأشعار ونحاط ذلك
على الخرج بالظرف ومن العجود بالظفر إلى أن توسلنا إلى أمه فالتفت إلى
غلامه وقال له يا مترقصان لو أنكما ادخرا هذا السرور بحفظه وبشأنه فبما
يدخر مكننا في مسرتي فامتنع وجه الغلام حياء وخيرا فاقسم عليه بحياي وانا
لا اعلم ما يزيد ومضى فعاد يحمل طمورا وجلس فقال لي يا امير المؤمنين اني قد
تقدمت فسمعت بتقيل بيننا فدخلت من عظم المسرة لذلك فاصطحب الغلام
الطمور وحرب وغني

يا مالكي وهو ملكي وسالي ثوب سكي
نزه ينون المعنى فبنتك عن تعرض شك
يا مالكي ما كنت ابكي اليه الصانع وابكي
فخطروا الى الغلام وجبتم فقلت ان لا تنصر له فكدت والله اظير طربا وفرحا بلاحة
خلقه وحوادة ضربه وحوادة الفاظ وتكامل حسه فاستدعيت كبرا فاحضرنا
الخادم حدة قطع من فاخر البلور وجيد الحكم فشرمت سرورا بوجوه وشرب
بطل ما عرفت ثم قال لي يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين
انت صوف عليه ولكن اذا عرفت الاسم والتعريف والظلال واللب فلا بد
ان نشي ليكتا بشيء يكون لها طرازا وانكرها لها فخذت الدواة وكتبت
ارجاء لا وقد اخذت الدواة مني

وليلة اوسعتني حسا وهوا واسا
ما زلت اتم بدرا بها واشرت غمسا
اذ اطلع الدبر سعدا لم يبق مذنان غمسا
فصار للروح مني روحا وللنفس نفسا

فطرب على قولي اتم بدرا واشرب غمسا وجذب غلامه قبلة وقال ما تبعتها
ما يحب لك يا سيدي من التوفير وانما اعتمدت تصديك فيما ذكرته فبجاني

الا فقلت مثل ذلك بغلامك فانتعت ابثاره خوفا من استهزاءه واخذ
 الايات وجعل يردد ما ثم اخذ الدواة وكتبها جازة لها
 ولم اكن لغريمي * والله ابذل فلانا * لو ارنى لي حصي * دبر مرتان حسا
 فقلت ادا والله ما كان احد يؤدى حقا ولا باطلا وداعنة في هذا المعنى بما
 حضر وعرفت في الجملة انه معتبر من دين قد ركنه وقال لي قد خرج لك
 اكثر الحديث فلن عدت والا ذكرت لك الحال لتعرفها على صورتها
 فتبينت ما يؤثره من كتمان لعمري فقلت له يا سيدي كل ما لا يتعرف بك مرة
 وقد اغتت المشاهدة عن الاعتذار ونايت المحبة عن الاستخار وجعل
 يشرب ويغيب علي من غير اكراه ولا حشوا استبطاء الى ان رايت الشراب
 قد ذهب وكفى لي على عافية غلامه والنقطة تنبؤ في الوقت بعد الوقوف
 فاطهرت المكر وظهرت اليوم وهاهنا الغلام ههنا فبينما لي بظلمة يردى
 فنهضت اليها وقام ينقذ امري بنفسه فقلت له ان لي مذهب في قريبت
 غلامي مني واعتدت بذلك تسهيل ما يختاره من هذه الحال في غلامه فبسم
 وقال لي بكرة قد جمع الله لك شمل المسرة كما جمعت لي لك واظهرت اليوم
 وهاهنا غلامه يا عني لفظ واحلى معانة ويحط ذلك به بعد قتل
 على الله وهاهنا غلامه نارة قبل به ونارة فمة وغلتني عناي الى ان
 احطت به في البحر فالتفت به وهاهنا غلامه من اللباس فاردت
 تودعه او جازعه انراة وارطاه فخرجت وقلت في الكلام يردى انما الله وهاهنا
 انصرتي لهما فهاهنا ان لا يعزل ووجدت غلامي قد كبر على اركبه كما كنت
 امرته فركبته فهاهنا على العود اليه فهاهنا على العود اليه فهاهنا على العود اليه
 من معاصره وهاهنا على العود اليه فهاهنا على العود اليه فهاهنا على العود اليه
 وهاهنا على العود اليه فهاهنا على العود اليه فهاهنا على العود اليه فهاهنا على العود اليه
 فاني من معاودة لثا وقلت في ذلك

وميوم كأن من الدهر ما عني به فصار أمة ما بيننا هبة الدهر
 جرت فيه أفراس الصبا بلرنا هنا إلى دهر مران بالمعظم والعسر
 بحيث هوى الغوطيين معطر السديم بانفاس بلرنا حين والفرح
 فمن روضة الحسن ترفد روضة ومن نهر بالفيض يجري إلى نهر
 وفي الهيكل المعسورة افتدعتها وصحبي حلالا يعد توفية المهر
 ومرهت عن غير الدنا نير قدرها فما زلت منها اشرب النير بالهدر
 وهل لما ما كان منها محرما وهل يحظر المحظور في بلدنا الكفر
 باهتت لي الأيام فيه مودة دعيت في ستر فديت في ستر
 أتى من شريف الطبع صدق رغبة تخاطبني عن معدن النظم والنثر
 وكان جوابي طاعة لا مقالة ومن ذا الذي لا يستجيب إلى اليسر
 فلاقيت في المين نبلا ورمة على السجيا بالاطلاق والبشر
 واجتسني بالبر حتى ظننته يريد اخذني من جناتي ولا يدري
 وترى عن غير المصفاة لجنا هنا فكنت في الماه كطير في صبر
 وشاء المروء ان يلنا بثالث فلا طلقنا باليسر او باخي اليسر
 بعلي عيون ما اشتبهت من جهل ومضى قلوب بالتعجب والهجس
 بجنبتا حني بالورد في غير وقت بوزهر الربا من روض خديه والنثر
 وغابنا من وجهه وشرابه بشمسين في جنبي دجى الليل والشعر
 وغنى فصار السمع كالطرف آخذا يا وفير حظه من هاجته الزهر
 وامتنعنا من وجنتيه بمثل ما فخرج كفاة من الماء والخمر
 سرور شكرنا منه الصحو لذمها طاب ولم يفكر يومه بالسكر
 كأن الليل في نمن نعمة فعندنا تنهين نكبت الوفاء إلى المظفر
 مضى وكأني كنت فيه هوما يحدث عن طرف الخيل الذي يسري
 وهل يحصل الانسان من كل ما به نساخه الأيام إلا على المذكر

ولم ازل على اتم فلق واعظم حجرة * واشد تأسف على ما سلبته من فرائي للفتي
 لاسيما ولم احصل منه على حقيقة علم ولا يتبين خبره * يؤيداني الى الطبع في
 لغائي الى ان عاد سيف الدولة الى دمشق وانا في جملة من بدأ من شئ
 قبل المصير الى الراهب وقد كنت حفظت اسمي فخرج الي مرعوبا وهو لا
 يعرف السب فلما رأي امتطار فرحا واقسم ان لا يخاطبني الا بعد النزول
 والمقام عنده يومئذ ذلك ففعلت فلما جلسنا للحداثة قال مالي لا اراك نمثل من
 صدقت قلت والله مالي فكم ينصرف عنه ولا اسف تجاوز ما حرمة منه ولا
 سررت بعودي الى هذه البلدة الا من اجاز ولذلك بدأت بتصدق
 فاذا كرتي خبره فقال لي اما الايت فتم هذا فتي من المادرائين جليل القدر
 عظيم الذمة كان ممن مع سلطانهم يهرضها بال كثير ففانصروا ضيانه
 لعموم السمرقند عن الخروج من نعمته فاستدروا بالشد الجسد عنه
 خرج منها الى ان ورد دمشق بزي عاهر فكان استناره عند بعض اهلها
 من اخذته فاني هناك يوما اذ ظهر لي وقال اصدني واني اريد الانتقال الى
 هذا الراهب ان كان علي ما مونا فذكر له صديقه مذهبي واظهرت السرور
 بما رغب فيه من الانس لي وانا لا اعرفه غير ان صديقي قد امرني بتقدمي
 وحملني في ثلاثين فيل هذا اليوم فلما كان بعد ايام جاءنا الرسول من عند
 صديقه ووجه الغلام والخدم وقد لحقهم يوما معها ففانصروا بالباب ربه فلما
 نظر اليه الراهب قال بالراهب قد جعل النضر ووجه الراهب ووجه الراهب
 وجعل يلبس ثوبا ويكبر ويثوب على السفلج فانضم مع حريم رقة منه الى
 صديقي فلما كان بعد يومين هلك الراهب في دياره وقال القاصي فلما ما فتحت
 في هذه الضجة فالتلع آله وفريقا ولم يرل مكبا على ما رأيت الى ان ورد
 طرو بالرجال والآلات المحسة وكتبنا له باجملهم الى صاحب مصر
 وظهرتهم اليه الحال في بعض من وطو لضيقي ذات يد عما يطالب بوالشوق

بمصلحة المال عنه مقترن بالكذب فلما عمل على المسير قال لعلاموسلم جميع ما بقي معك من نفقتنا الى الراهب ليصرفه في مصالح الدبر الى ان نواصل نفقده من مستقرنا وسار وماله حسة غيرك ولا اسف الا عليك يقطع الاوقات بذكرك ولا يشرب الا على ما يغنيه الغلام من شرعك وهو الان بهر على افضل الاحوال واجلها ما يخل بتقدي ولا يغيب برى فتعجلت بعض السلوة بها عرفت من حقيقة خبره واتمت يومي عند الراهب وكان آخر العهد به انتهى كلامه (في بيان غرر من رسائل الموصولة بحاسن شعره) كتب الى سيف الدولة بذكر منصرفه من بعض الغزوات ظافرا الى الثغر ومقامه على الحق الزيات صاحبه وقد عصى عليه واخذه اياه وانكفائه بعد ذلك الى حلب الرياسة ايد الله سيدنا حلة موموقة ومرتبة مرموقة يتفاضل الناس فيها بقدر الهم * وبنالونها بحسب مراتبها من الكرم * فاندراث الا بالساح * ولا تملك الا بطراف الرماح * ولا تنقص الا بالمجد * ولا تخطب الا بلسان المجد * فكل من ادركها طلبا * واستغنى بفعالها لقبا * من غير الدخول لسيدنا تحت شرف التمد * ورق الاخلاص لا التودد * فقد حرم نيل الكمال * وعدل عن الحقيقة الى الحال * شعر

لانه الغاية التصوى التي عجزت عن ان تؤمل ادراكا لها الهم
ما تسحق ملوك الدهر مرتبة في الفضل الا لمن فوقها قدم
ذكاؤه ان دجا ليل الشكوك ضحي وظلة ان خطا صرف الردى حرم
فلو عدا الكرم الموصوف راحته عن ان يجاوزها لم يكرم الكرم
الشجاعة اقل ادواته * والبلاغة اصغر صفاته * يطرق الدهر اذا نطق
وينطق المجد اذا افتخر فالآمال موقوفة عليه * والثناء اجمع مصروف اليه *
بعض بما فعدت هم الملوك عن ثقله * وضعف الدهر عن معاناه مثله * بهم سيفه *
وعزائم علوية * فرد شمل الدين جديدا * وذم الامام حميدا * بحق اوضه *

وخلل أصله * وهدي أعاده * وصلال اناده

فلا انتزع الله الهدى عزأسه ولا انتزع الله الوغي عز نصره

واحسن عن حفظ النبي وآله ورعي سوام الدين توفير شكره

فما تدرك المداح ادنى حقوقه باغراق مظلوم الكلام ونثره

لان ادنى نعمة تستغرق جميع الشكر * وإسرة نفوت المبالغة في جميل

الذكر * فاما هذا النفع الشريف خطره * الحميد اثره * المتهور بلاؤه * الواجب

ثناؤه * السابق فرعه * العام نفعه * فاشرف من ان يحد بالصفات * ان

يعد يافصح العبارات * لاجراً * الله تعالى سيدنا فيه من نيل الارادة *

على متكور العرف والعادة * فيما ابسم به من ثغر الدين * وشمل صلاحه

كافة المسلمين * شعر

كأنها ادخر الرحمن معظية دون الملوك لسيفه الدولة البطلى

رأه أكرمهم في الخبر ان ذكره وصنا وافضلهم في القول والعمل

فهزة وظي الاسياف مغمدة واستله غير منسوب الى النلل

حتى غدا الدين من بعد العيوس به جذلات برقل من نعمة في حل

فلو تكلم في حال وقيل له من خير هذا الوري لم يسم غير علي

وله من رسالة اخرى

شهاب ذكاء * وطود وفاء * وركبة فضل * وغمامة بذل * وجمام حق *

ولسان صدق * فالليالي بافعاله مشرقة * والافدار لحوفه مطرقة *

اولياؤه * وتشهد له بالنضل اعداؤه

يقابلنا البدر من برده ويشملنا السعد من سعد

ولو فخر المجد لم تلقه . فخورا بشيء سوى مجده

وله من رسالة اخرى

ثم ان شكرى نعمة الله تعالى بما جده من ملاحظة سيدنا محلي * وتداركه

بطول التطول مرض آمالي * ما لا أمل مع المبالغة والإغراق فيه * فك
نفس بحال من رق اياديو * غيراني احسن لما النظر * واجل عدما
الاحدوية والخبر * بالدخول في جملة الشاكرين * والانسام بنضيلة المخلصين
اذ كان ادام الله عزه قد نصر نباهني على الخمول * واستغفني من التعمد
للتأجيل

فصرت امسك عن اوصاف نعمته عجزا وينطق عن آثارها حالي
لما تخصصت من دهرى بعقله سمعت بجهلانه المفاخر اقبالي
وعواصفتني صلوات منه رحت بها اختال ما يمت عز الجاه والمال
ظلمت الدبر عني ما صبرت له اذ كان من بعض حسادي وحذالي
الم اكن بحسن الانتظار الى ان صنت حظي عن حل وترحال
بلغت ما لا يجوز السؤل نائله ولا يدافع عن فضل وافضال
يا عارضا لم اشم مذ كنت مارق الا رويت بغيث منه هطال
رويت جودك قد ضافت به همي ورد عني برغم الدهر اقلالي
لم يبق لي امل ارجو ندالك دهرى لانك قد افنت آمالي
والله ينهني من شكر بطوله * والتهوض بحقوق فضله * لما بلغت رنة الزيادة
وبهل السؤل والارادة * بهن وكرمه وله من رسالة اليه ياتس رسم الكوفة
والعادة جارية باعاشي على ما اوثره من التعمد في الخدمة بتابعة النظر
ومصلحة التقيد

بان رأى لا رأى سؤل ولا مرجال اذبال مشملا ايام دوائه
ان تنتضي لجة من اعامه خلعا نوب عن سطحي في شكر نعمته
اذا تأملها الحماد لاثمة يقول انها عولت نيته
فعل ان شاء الله (وله من رسالة الى المهدي الوزير) ولما كانت مناقب عبدا
من المعجز الذي لا يتعاطى استطاعة الوصف مطاولته * ولا امكن اللاقة

مساجلته * عدلت الى شكر الله تعالى على ما الهبته من تامل سيدنا والتجمل
بجمل متو * واكتساب الدرف بسمه ذكره * متحقنا اني على العدمه حاضر
بالاخلاص * لاحق بذوي المحظوظ والاختصاص * اذ كانت خدمة متلى
انما هي بلولا بقره ونهمه لا بحسبه

وفي الحقيقة لولا ان معتلى
لما اقتضت على غير المسير الى
لكسة فلك الفضل المحيط وما
عن السرى جود سيف الدولة الملك
من حظه في المعالي غير مشرئت
من عادة الشمس ان تأى عن الفلك
وفي هذه الرسالة

وان رأى المتناهي من سيادته الى المل الذى لم يرفه احد
ان يقتضى لي حظاً من مكارمه بغرى على العدى من اجله الحمد
فالشمس تدنو ضياء وهي نازحة والسحب تروى ومن طامعها البعد
وله من رسالة الى ابي محمد جعفر بن محمد بن ورقاء وقد كنت اوتر ان لا يهدر
كناى هذا الا نقصبة في الامر غير ان الوقت لم تسع لما اوتره فانذرت هذه
الايات وارجو ان يكون موقعها باسطلاي الى ما اوتره من المواصلة بامتالها
ولا والله ما حسنت فيها ولا فيه تقدمها من المشور عنان القلم وهي

بماه ربما حلتك يامهم من يدى كعك العرب زهرام
فصيح ان استزدت له صو م غمام وانت فيه غمام
ما يرض لم تد فيها صاح ما دار حلتك فيها ظلام
واذا ما حلتك في بلد هسو جميع الدنيا وانت الانام
سودد عند الفخاخر ذل وندى عند الكرام انام
وسجايا كائنا الروض الا انها للعدو موت زوام
انتم انفس العلا يابني ور فاء والناس كهلم اجسام
مخط المال من اكسفكم ما حمدنه السيوف والاقلام

ولة من رسالة كتبها بعد وفاة سيف الدولة الى عدة الدواة ابي تغلب بن
 ناصر الدولة بذكر رغبته في قصده وإيثاره الانتطاع اليه وذلك في سنة
 ثمان وخمسين وثلثمائة * ومن ابرر لسيدنا صفحة رجائه * ووفق للانتطاع
 الى سعة نعمائه * فقد استظهر لما بقي من عمره وحكم لنفسه بالنور على دهره
 فما يقدح القتر في حائه ولا يطمع الدهر في قصده
 وكيف وقد صار ضيف الغما م وهو قريب على بعده
 ومن علق باي تغلب يداؤه احذى البهر من سعده
 هام قضى الله من عرشه له بالامارة في مهده
 فطود العباد في دسته وشمس الرياسة في برده
 ولما ورد الجواب عن مكتوبه مقرونا بانراحة العلة في جميع ما يحتاج اليه في
 منه والتوقيع بالمبادرة في المسير الى الموصل وردها ولقي ابا تغلب برسالة
 طويلة منها * افصح دلائل الاقبال واصدق براهين السعادة اطلال الله نقاء
 سيدنا ما شهدت العقول بصحته * ونطقت البصائر بحقيقته * ونعمة الله تعالى
 على الدين والدنيا بما اولاهما من اختيار سيدنا لحراستها بناظر فضله * وسترها
 بظل عدله . منصفه بكمال الاقبال . مبشر بتصديق الآمال
 معروسة ضمن الشكر الوفي لها عن الزيادة بيل السؤل في الدرك
 تحق الدهر ان الملك منذ نشأ له ابو تغلب اسم غير مشترك
 واستخلف الفلك الدوار همة فلووني اغنت الدنيا عن الفلك
 موفر الحسنات * مأمون الهفوات * متناصر الصفات * رباعي النفاة *
 حمداني السياسة * ناصري الرياسة * عطاردي الذكاء * موفق الآراء *
 تسمي التأثير * فلكي التدبير * قهري التصوير * للصدق كلامه * وللعدل
 احكامه * وللوفاء ذمامه * وللحسام عناق * وللقدر مضائق * وللحباب عطايق
 دعوتك فاجابني مكارمة ولودعوت سوى نعماء لم تجب

وجدته الغيث مشغولاً بعبادته والروض يجني بما في عادة السحب
لوفائه النسب الوضاح كان له من فضله نسب يغني عن النسب
إذا دعت ملوك الأرض سيدها طراً دعت المعالي سيد العرب
فاجل بره وتقله مدة مقامه يحضره الى ان سار عنها الى مدينة السلام سنة تسع
 وخمسين وثلاثمائة وجعل يعاود الموصل مرة * ومدينة السلام اخرى (وله من
رسالة شكر) وكأني ارى عواقب اشمالك علي وتقديك المتواصل الي . من
مرآة العنق . وبصيرة الذكاء والنضل . اذ كانت امارات الاقال على
حالي بك لائحة . وشواهد السعادة لدي بعنايتك واضحة .

فمن نظري سارع في صلاحه ومن وصف بحث على نفاقي
بانعام أسر من النداني على عدم افط من الفراق
وله في مثله . من كان جميل رأي سيدنا عدته . امن من الدهر شدته .
ومن فزع الى احسابه . استظهر على زمانه . ومن توجه برغبته اليه . لم تقدر
الايام عليه .

وانا الذي علمت من طلب الغنى كيف الطريق الى الغنى برجائه
فظللت مخصوصاً بحمد عفانه وغدوت ممدوحاً بتعكر عطائه
وافدت كلما مجهزة فضائل من نور قطره وبار ذكائه
فاذا نطقت نطقت من الفاظه واذا وهبت وهبت من نعمائه
(ذكر ما دار بينه وبين ابي اسحق الصابي) كان كل منها يتهي لقاء صاحبه
وبكاتبه ويراسله فاتفق ان ابا الفرج قدم مرة بغداد وابوا اسحق معتقل منذ
مدة بعيدة فلم يصبر عنه فزاره في محبته ثم انصرف عنه ولم يعاوده فكتب اليه
ابو اسحق

ابا الفرج اسلم وابق وانعم ولا تنزل يزيدك صرف الدهر حظاً اذا نقص
مضى زمن تستام وصلي غالباً فارخصته والبيع غال ومرخص

وأنسني في محبي بزيارة
ولكنها كانت كحسوة طائر
واحسبك استوحشت من ضيق محبي
كذا السكرز اللهاج يفور بنفسه
فحوشيت يا قس الطيور فصاحة
من المنسر الاشغى ومن حق المدى
ومن صعدة فيها من الدق لهدم
فهذي دواهب الطيروقيت شرها
فاجانه ابو المرج في الحال مع رسوله
اياما جدا مذ بهم الجدد ما نكص
ستخلص من هذا السرار وايا
برأفة تاج الملة الملك الذي
تقنصت بالالطاف شكري ولم اكن
وصادفت ادنى فرصة فانهزمتها
اتنى النوافي الباهرات تحمل السدائع من مستحسن الجدد والرخص
فقابلت زهر الروض منها ولم ارفع
فان كنت بالبغاء قدما ملقبا
وبعد فما اخشى تقنص جارح
فانتهى الابتداء والجواب الى عضد الدولة فاعجب بها واستظرفها وكان ذلك
احد اسباب اطلاق ابي اسحق من اعتقاله ثم اتصلت بينهما المكانية
والمودة وكتب ابو اسحق الى ابي الفرج ايانا في صفة التقيج والخطاطيف ثم
كتب اليه هذه الارجوزة في صفة البغاء
انعتها صبيحة مليحة ناطقة باللغة الفصيحة

غدت من الاطيار واللسان يوهني بانها انسان
 تنهى الى صاحبها الاخبار وتكشف الاسرار والامتار
 سكاه الا انها سمعة تعيد ما سمعة طبيعة
 وربما لقت الغضبة فتغدى مديهة ساهبه
 زارتك من بلادها المعبد واستوطنت عندك كالقيد
 ضيف قراه المجوز والارز والضيف في ايماننا يعز
 تراه في منقارها الخلو في كلولوه يلفظ بالعقيق
 تنظر من عيين كالنصين في النور والظلمة بصاصين
 تيس في حلتها الخضراء مثل الناة الغادة العذراء
 خربة خدورها الاقنص لوس طامن حبسها خلاص
 تمسها وما لها من ذنب وانما تمسها للحسب
 تلك التي قلبي بها مشغوف كيمع عيناها ولها معروف
 نشرك فيها شاعر الزمان والكتاب المعروف بالبيان
 وذاك يبد الواحد من نصر نقي نفسي عادات الدهر

فاجانة ابو النرج بهذه الارجوزة

من حصني من حكم الكتاب شمس العلوم قمر الآداب
 اضحي لاوصاف الكلام محرزا وسام ان يلحق لما برزا
 وهل يجاري السابق المقصر ام هل يسوي المدرك المذر
 مازال بي عن عرض معرضا ولي بما يصدره مستمضا
 فتارة يعقد الخطافا بيدع تستغرق الاوصافا
 ونارة يعني بنعت النج من منطق لفضلو مخج
 بحوم حول غرض معلوم ومقصد في شعور مفهوم
 حتى تجلت رغبة الصريح وسلم التلويح للتصريح

وصح ان الببغا مقصود بكل ما كان قديما بورده
 فلم يدع لقائل مقالا فيها ولا لمخاطر مجالا
 اهدى لها من كل نعمت احسنه وصاغ من حلي المعاني ازينه
 احال بالريش الاشيب الاخضر وباحمرار طوقها والنسر
 على اخلاط الروض بالشقيق واخضر الميناء بالعقيق
 تزي بدقاج من الزمرد ومقلة كسج في عسجد
 وحسن متفارش قاني كأنما صيغ من المرجان
 صبرها انفرادها في الحبس بنطقها من فصحاء الانس
 تميزت في الطير بالبيان عن كل مخلوق سوى الانسان
 تحكى الذي تسمعه بلا كذب من غير تغيير لجدا ولعب
 غذاؤها اذكي طعام رغدا لا تشرب الماء ولا تخبث الصدا
 ذات شغى تحسبه يا قوتا لا ترضي غير الارز قوتا
 كأنما الحبة في متفارها حباة نطفو على عفارها
 اقدامها ببأسها الشديد اسكنها في قنص الحديد
 فهي كخود في لباس اخضر نأوى الى خركاهة لم تسر
 ووصفها المعجز ما لا يدرك ومثله في غيرها لا يملك
 لو لم تكن لي لقبا لم اختصر لكن خشيت ان يقال منتصر
 وانما تمت باسحقاق لوصفها حذق اي اسحق
 شرفها وزاد في تشریفها بحكم ابداع في تفويها
 فكيف اجزي بالشناء المنتخب من صرف المدح الى اسى واللقب
 وكتب اليه ابو اسحق باحسن ما قيل في مدح الالغ
 ابا الفرج استحققت نعتا لاجله نسميت من بين الخلائق ببغا
 بيانا منيرا كاللجين مضينا نصارا من المعنى اذينا وافرغا

فلولا مرئ القيس اتدبت مجاريا كبا اولس في فصاحتى صنى
منى ما يرم ذا الاسم غيرك رانم ليبلغ من غايات فضلك مياغا
فانى اسميه به ثم اثنى فاسله ماء من الاسم اذ بنى
اذا اناسلت البلاغة طائعا اليك فاني الناس خالني طنى
كفتك على رغم الحسود شهادتي بان كنت منه ثم مني ابغا
وما هجنت منك المحاسن لشعة وليس سوى الانسان تلقاه الشغا
انعرفها فيما تقدم خاليا لعبر اذا ما صاح او جمل رغا
فيا لك حرفازدت فصلا بتقصو فاصبحت منه بالكمال مسوغا
بنيت ولا تعدم بقاء مرفها وعشت ولا تعدم معاشا مرفغا
ولما نقل عز الدولة بختيار بيته المزوجة بعدة الدولة ابي تغلب اليه بالموصل
كتب عنه ابو اسحق في معناها فصلا من كتاب استخسنة الناس ويحفظون واقر
له بالبراءة والبلاغة كل يبلغ (وهو) قد توجه ابو التميمي المهرموي هو الامين على ما
يلحظه . الوفي بما يحفظه . نحوك باسدى ومولاي ادام الله عزك بالودبعة وانما
نقلت من وطن الى سكن . ومن مغرس الى معرس . ومن مأوى برّ وان طاف
الى مشوى كرامة والطلاف . ومن منبت درخت لما نعاوى . الى منشاء يجود
عليها مأوى . وهي بضعة مني انصت اليك . وثرة من جنى قلبي حصلت
لديك . وما بان عني من واصلت حلة بجمالك . ونجبرت له بارع فضلك .
وبؤاة المنزل الرحب من جميل خلالتك . ولكنت الكف النسيج من كرم
شيمك وطراجمك . ولا ضياع على ما تقم امانتك . ويشمل طير حنظل
ورعايتك . ولرجوان يقرب الله موردها بالطائر السعيد . والامر الرشيد .
والعز الزائد . والمجد الصاعد . والفاء في الاختلاف . والعصمة من الفرقة
بالخلاف . حتى تكون عوائد البركة باسحابها منوطة . ومن غواذى الايام
وغيرها محوطة . وانما الم ابو اسحق في تسميته لها بالودبعة بالنصل الذي كتبه

جعفر بن محمد بن ثوابه عن المعتضد الى ابن طولون في ذكر ابنته قطر الندى
 المسقولة اليه وهو **واما الوديعه اعرك الله في بمنزلة ما انتقل من شمالك**
الى يمينك عناية بها وحماطة لها ورعاية لاولائك فيها فلما عرضت على الوزير عند
الله من سليمان ارضاء جدي واستخسنة وقال له نسيتك اياها بالوديعه نصف
اللائحة ووقع له بالزيادة في اقطاعه ومشاخرته ولما قرئ الفصل من اداء
الصافي بمصر الى تعجب اعتمد في الجواب عنه على ابي الفرج البغا وكتب
كثاما يشتمل على هذا الفصل الذي هو الجواب عن الفصل المذكور وهو
واما امر الله بدر الحرمي ابيه الله المستوجب للارضاء والاحقاد الموقى
بمناسحتي على كل مراد فقد ادى الامانة الي متقبلها . وسلم الذخيرة الجليلة الى
متقبلها . فحلت من محل العز في وطنها . واوت من حبي السودد الي مستقرها
وسكنها . متقلة من عطن النفل والكمال . الى كنف السعادة والاقبال وصادرة
عن اهل ولادة وسب . الى اشرف اتصال واسه سبب . وفي اليسير من لوازم
فروصها وراحات حقوقها ما صان رعايتي عن الوصاة بها . ونزه وفائي عن
الاستزادة لها وكيف يوهى الناظر بهوره . ام كيف يحض القلب على حفظ سروره .
وان بما قرن باحماد امير المؤمنين اطال الله بقاء ذكرى . ووصل بحبل السودد الم
ركن الدولة ادم الله ثابته حلى . ومنح عز الدولة الله الله مكنون ودي واختص
الاخوة من ولد ابيه السعيد رضي الله عنه وابدم بوثيق عهدي الى ان صرت
بصل الجماعة قائلاً . ودونها بالية والفعل ماضلاً . وسعاسنها المجموعة الي
ما طاب . وباني سدها من المساعدة والمشاركة واتقا لمفبق بالتأهي في الاعظام
وخيق باللائحة في الانجاب والاكرام والله يعين على ما اعتقد من ذلك
واحبه . وبوقفي ما بوفي على المعنة والخبة فيه . بنو وقدرته وحوله وقوته
(هذا ما اخرج من شعر ابي الفرج الذي يغني بوقواه
لقد عز العزاء علي لما نصدي لحب لتفتني الصدود

إذا بعد الحبيب فكل شيء من الدنيا ولذتها بعد

﴿ وقول ﴾

يا سادتي هذه نفسي تودعكم إذا كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت أطمع في روح الحياة لها فالان اذ بتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله روعي بالنقاء فما اظني بعدكم بالعيش اتنع

﴿ وقول ﴾

حصلت من الهوى بك في محل يساوي بين قربك والفرق
فلو واصلت ما نقص اشتياقي كما لو كنت ما نراد اشتياقي

﴿ وقول ﴾

يا مني يحنون سقمها سبب الى مواصلة الاسقام في جسدي
وحي جفنيك لا استغيت من كدي دهرى ولو مت من ثم ومن كدي
عذرت من ظل في حوك بجدي لانه فيك معذور على جسدي

﴿ وقول ﴾

يا من تشاء منه الخلق والخلق فما تسافر الا نحو الخلق
تهد يد دهرى من جديك مختلص وتتم جسي من جفنيك مسترق
يا من تشاء منه الخلق والخلق ولما يتشكى من دهرى

﴿ وقول ﴾

وجاهت به لا اكنت وجناتيه حبل الملاحه طرقت بهذاره
لما انصرفت على عظيم جفاني بالنفس كان القلب من انصلايه
كلمت بحاسن وجهه فكانت اقسى الهائل النور من انواره
واذا الخ القلب في هجرانه قال الهوى لا بد منه فداره

﴿ وقول ﴾

ما ضر من بعد الحبيب بيعة او كان يجمل في صباه عبيه

بدو فاطرق هبة ومخافة من ان يؤثر ناظري في خده
قد صرت اعجب ان علة طرفه ليست تؤثر علة في وده
﴿ وقوله ﴾

يا طيب من انا عبت من اين لي شكر بقوم بعض ما توأبه
يأى فتدبر الي على النوى فراه كالنظير في التدبير
ما كان احسن حاله لو ان ما اوتيت من كرم وعطف فيه
﴿ وقوله ﴾

علت طيفك لسعافى فما سمعت هيناي الا وطيف منك بطارقى
فكيف اشكر من ان تمت واصلى باللطيف منه وان لم اغف قاطعنى
﴿ وقوله ﴾

خيالك منك اعرف بالغرام طراف بالحب المسهام
فلو يسامع حين حطرت نوى على لزار في غير المنام
﴿ وقوله ﴾

قد كان احسن شيء بعد بعدم بروج مثلك ان تنأى عن الجسد
م بالوصال لادوما اليك فليم فخرها بعدم للصبر والمجد
وعدت بالدمع نعللا كأنك قد اظهرت ما ليس موجودا لدى احد
﴿ وقوله ﴾

يا من اذا خفت فيه العذل آمنى جميل اصافه من عذل عذالى
ما يسخى زمانى وهو ما يحى بثل وولك ان اشكو في حال
راك غاية آمالى فما برحت تسى ليالى حتى نلت آمالى
﴿ وقوله ﴾

اولس من احدى الهجاب انى فارقته فعبت بعد فراقه
يا من يحاكى الدر عند تماسه ارحم فنى يحكيه عند محاكه

﴿ وقوله ﴾

جاورت بالحب قلما لم تذر فكري للحب مستمتعا فيه ولم تدع
مفرقا بين ثم غير مفترق عنه وبين سلوة غير مجتمع
(وهذه غرر من شعره في الغزل والخمر) اشذت له في رمد الحبوب وهو
احسن ما سمعت في معناه

بنفسى ما يشكو من راح طرفه ويرجى عما دى حسنه ورد
ارافت دمي ظلما محاسن وجهه فاضى وفي عينيه آثاره تبدى
غدوت عينا كالخد حتى كأنما سقى هبة من ماء توريد الخد
لئن أصبحت رمدا مائة مائة ما لكي لقد طالما اسفست بها مثل رمد
ولة في النص

بالي الثامب الذي لم ينجس على فانيك واليو ثم المذهب
باشرة كف الطيب فلو نلست الا ما قبلت كف الطيب
فعلت في ذراء ظنة المسبغ افعال لحظه بالقلوب
فاسالت دما كأن جنوني عصفرته بدمها المسكوب
طلب جدا لوبه سمح الدهر لاسى عطرى واصبح طيب
ولة في نظم خرم طريا

بالطربا انه الاحزان طرية الى فتادى والاحفاء حين غدا
لئن لم يزل لك كله الروم فارهم بسلم هياك على كل من برزا
ولة في وعده معصية

ومعصرة انحت بها وقرب الشمس لم يغيب
فخلت قزازها بالرا حفض سادن الذهب
وقد ذرفت لفتد الكرم فيها اعين الضرب
وجاش عباب وادبها بعلم ومنكب

وياقوت العصور بها يلعب لؤلؤه الحب

فياعجبا لعاصرها وما يغني به عجي

وكيف بعش وهو بجو ض في بحر من الذهب

ولة في المحر والقدح

الفص للنصف منزل كتب ما للتصافي في غيره ارب

حادث به دية السرور وحبل اللوف في وعتر من الطرب

دارت نجوم السرور في فلك منه له من فتوتي قطب

من كل حم كأنه عوى يكاد لطفنا بالمحظ يتنهد

ورطان لم ينسب ورم طوت فمع وماء لو كان ينسب

لا عيب فيه سوى اذا عنه السر الذي في حشاه يتجنب

كأنما صاغة التناق فما بخلص صدق منه ولا كذب

هو الى لوت ما يجاوره على اختلاف الطباع ينسب

اذا ادطاء الحنين اكذب بالراح في صبح جبه الذهب

جلد عروس المدام حالية فهو حبل الاوتار والخب

فالريح ندر والجام هائلة والافق كفى والانجم الحب

حال به الماء عن طيمتو بالمزج حتى خلناه يذهب

ونحن في مجلس تدبره الخمير علينا الافداع لا للعلب

يسى ماوطاه الحنين الى الا وطان من السرور يغرب

لولا حفاظي المشهور ما امت من بعد بغداد سلوتي طب

ولست

ومدام كأنها في حنى الدن صاح مقارن المساء

هي من لها من الطين جسم لم تمتع فيه بطول البقاء

ما نوهت قلبا ان في العا لم نارا تذكي بقرع الماء

برزت والضحى عن الليل محجوب فلاحت كالشمس في الظلام
 وقلاه الفجر المنير فعنا ؛ لانا عن نوره في غناه
 ما استزدنا به ضياء على ايسر ما كان عندنا من ضياء
 ملزجت جوهر الزجاج فجاءت كشماع مازج لهواء
 وفعلت من الحباب بدر بتلاشي باللحظ والاباء
 فيما تكتسي به زرد اللو رحنى ترفض مثل الهباء
 فكأ ما بين الكواكب بدور تنهادى كواكب الجوزاء
 وكان المديح في الحلة البيضاء معها في حلة صفراء
 حبذا العيش حيث تسري الاماني بين جد لنا وهزل الغناء
 حيث يكر السحاب اقصى على فلسي وامضى من نفوس الصها
 وله من ابلغ ما قيل في حق النفس

وعريته الانساب والهم موجوده في الخلق في العدم
 قدمت فلا تعزى الى حدث الا اذا عزيت الى المرم
 في آدم المكرم المولد في السدنيا وحقا المخر في القدم
 كلمت في هذا وفيه عن اوصافها الاغراق في الكلام
 ظهر من هذا في الشمس في فلك من قبل خلق الصبح والظلم
 فانه في ظهورها ينسكب ليس هو في ولا قدم
 واشتهر في اسم الملافة لما من كونه في الملافة الام
 فكأ ما بين الكواكب بدور تنهادى كواكب الجوزاء
 وله من ابلغ ما قيل في حق النفس

غادني بالصبح قبل الصباح واجر في حلة الصبا وطراح
 واغتم برائر الغرام فقد بشر بالغبش من نسيم الرياح
 عاطنها كالجلنار اذا ما كلمت من حباها بالاقاح

في اختصاص النفاخ بالطيب والحسن لا في كثافة النفاخ
غير مكران تعتمد شعاع الشمس منها كواكب الاقداح
هي اصل الانوار اظفا كما كانتها عصر الزلال القراح
خدمتها الاجسام بالاطع لما شاعدت قريبا من الارواح
تدارك بها حشاشة المراحي وحرك بها سكون ارتياحي
بين وردت من بتان ونقد وشرابيت من رطل وراح
ونشد مستند من حديث وغناء يغنى عن الاقتراح
قاله الحياه ما خطت العاقل فيو فساد بصلاح

وله في وصف غرابي في قفص لوري في صور

كم منه للظلام في صعب جميع شمل وضمت معتق
وكم صاح للراح اسلمي من فلق ساطع الى فلق
فما طيبها بكرا مشتملة كأنها في صفاتها خلقي
في الوري كالقواء بقرقة العسل ولين كان غير مطروق
كان لميزان مركة حطوا ليلتي ورواها ليلي
ما اولد من ساهها حيا مذ لتكرها السقام لم تن
تعمل مثل الخواج في اوراق النجس وبعث المراج في المعنى
تفرق في البحر الدام فيستند لها شربنا من الفرق
فلو ترى راحتي وزرقته من صبغها في معصر شرق
لخلت ان المرح لا طني بالشمس في قطعة من الافق
وله من قصيدة

كم للصبا والصبا عن منزل ما بيت كلواذ الي قطربل
جاءته من دم الدام صائب اغتة عن صوب الحيا المتبال
غيت اذا بالراح او مض برقة فرعوده حث التليل الاول

لطفت سواقع صوره فبحاله نهى على كرب النفوس فتجلى
راضعت فيه الكاس اهيف بشني نحوى مجيد رشا وعيني مغزل
فاني وقد نقش الشعاع ثيابه بمزج من نسجها ومثل
وكسا البنان بها خضابا ياله لو انه من وقتو لم ينهل
قدح البزال زنادها من دونها فتهاقت مثل الشراب المرسل
وطغت لهجز الماء عن اطفائها حتى ظننت الكاس جذوة مصطلي
فوردت اروي مورد وشربت احلى لي مشرب ونهلت اعذب منهل
ونزعت لاني السكر خست نهولي بنحا ولا في الصحو شئت نجولي
وقال في الورد

زمن الورد اظرف الازمان واوان الربيع خير اوان
ادرك النسيم الحلي وفزنا منها بالحدود والاجناب
اشرف الزهر وار في اشرف الملام ر فصل فيو اشرف الاخوان
واجل شمس العنار في يد بدرال حن بخدمك منها البهران
طادرها عذراء وانتز الامسكان من قبل عائق الامكان
في كؤوس كأنها زهر الخند غاش خضت شقائق البهان
ولمعد عهده للزلال بالنا ظ الثاني ومطربات الاغان
فهي لولي من العرائس ان زفست بعرف البابات والبدان
وقال في النرجس

ونهم لم يعد سيف الكا من ولا اصفره الراجا
فخال يخلف ليل حوت من اصفر العسجد اقداحا
كأننا عدى التحايل لطنا الى الارواح ارواحا
يلهي عن الورد اذا حار في ويخلف المسك اذ فاجا
احبب به من مرائر راحل عوَض بالاحزان انراحا

فانتهر الفرصة في قرية وكن إلى اللذات مرتاحا
وما بها عذراء لم تفرح في الليل إلا عاد اصباحا
كأنما كل بنان حوت كأنما نحل مصباحا
واجن بالمحاظك من وجعتي مدبرها وردا ونفاحا

(غرر شعره في سائر الفنون) وله من قصيدة

صحبت الدهر في سهل وحزن وجرت الأمور وجرتني
فلم أر مذ عرفت محل نفسي بلوغ غنى يساوي حمل من
ولم تضمن الدنيا لحظي منال مسرة إلا بحزن
حملت على السوانق ثقلي هي وشاهدت العواقب صفو ذهني
وشمعه بوارق الآمال دهرًا فلم اظفر على ظأ بمن
ولم أر كالجياذ اصح ودًا اذا عدل الودود الى التضني
بكنها عزائم فتكفي وستدني المخطوط بها فتدني
وهبت ليل قطع الليل منها اغر كمثل ضوء الصبح مني
وكنت بهيت ظن من اعترام وكنت من الخفاء بهيت ظني
وثالفتا ابن جد لا يرى ان يصاحبني في تصرفه أين ومن
حجبت لحنه البصائر عنه ومن لي ان يكون الجن جنني
سقيت نداي ما اسنى محلي وارفع همي واعز وكسي
رسا في تربة العلياء اصى وابنع في بروج العز غصني
وليس علي غير الجد فيما سعيت له لاستغني واغني
فان احرم فلم احرم لعجز وان ابلغ فنفس بلغتني

وله من اخرى

ما الذل إلا تحمل المعن فكن عزيزا ان شئت اوفين
اذا اقتصرنا على السير في العاسة في عينا على الزمن

﴿ وله من اخرى ﴾

جزيت افضل ما بحراة ذوكرم اخلاقه في دياجي دهره شعل
حماء وهو علام غير مكتمل عن المطامع فضل فيه مكتمل

وله من اخرى

اكل وميض مارقه كذوب اما في الدهر شيء لا يرب
ابي لي ان اقول الشجر قدر بعيد ان تخاوره العيوب
وله من اخرى في معد الدولة بن سيف الدولة

لاغيث بعاه في الوري خائب البرق ولا ورد جوده وشل
جاد الى ان لم يبق مائله مالا ولم يبق للورى امل
وله واليوم من غسق العجاجة ليلته والكر يهرق سحبا المهدودا
وعلى الصنّاج من الكماج وصدقه روع احال بياصها نوريدا
والطعن بغتصب الجياد شبائنا والضرب قدح في التريك وقودا
وعلى النفوس من الحمام طلائع والخوف يهدد صرعا المفقودا
وقد استحال البر بحر والصحي ليل ومنفرد النضاء حديدا
واجل ما عند الهوارس حثها في طاعة الهرب الجياد القودا
حتى اذا ما فارق الراي الهوى وغدا البقيين على الظنون شهيدا
لم يغن غير ابي شجاع والاعلا عنه نياجي النصر والتأييدا

وله من اخرى

من كل منسج الاخلاق منسج للحطاب ان ضاقت الاخلاق والحمل
يسعى به البرق الا انه فرس في صورة الموت الا انه رجل
يلقى الرماح بصدر منه ليس له ظهر وهادي جواد ماله كهل

وله من اخرى

في سائب الشمس ثوب ضيائها بعجاجة ملء النضاء طام

كالليل إلا أن ثوب ظلامه من عثير ونجومه من لام
يلقي الدجى من يفضي بضحي كما يلقي الضحى من نفعو بظلام
ولة من اخرى

قاد الجياد الى الجياد عواسا شعنا واولا بأسه لم تنقد
في جمل كالسبل او كالليل او كالنطر صافع موج بحر مزبد
متوقد الجنبات يعتق القنا فيه اعتناق توصل وتودد
مشعير بظبي الصوارم مبرق تحت الغبار وبالصواهل مرعد
رد الظلام على الضحى فاسترجع الا ظلام من ليل العجاج الاربد
وكأنما نقش حوافر خيله للناظرين اهله في الجلمد
وكان طرف الشمس مطروف وقد جعل الغبار له مكان الاثد
ما احسن هذا التشبيه واوقعه وكل هذه الاوصاف ما لا مزيد عليه حسنا
وبراعة ولة من اخرى

من كل مختالة تنقب بالعثير وجه الضحى من الخجل
نظم احشائها على اسد تزار في غابة من الاسل

ولة من اخرى

في خميس كأنما السمر والابطسال فيه غيل حخته اسود
سلب الشمس ضوءها بشمس طالعات افلاكهن حديد
عارض كلما جلته بروق السبيض حثته بالصهيل الرعود
ولة من اخرى

وموشية بالبيض والزغف والقنا تحبرة الاعطاف بالضمير القنب
بعيدة ما بين الجناحين في السرى قريبة ما بين الكمين بالضرب
من السالمات الشمس ثوب ضيائها بثوب تولى نسجة عثير الترب
يعاتب نشوان القنا صادج الظبي اذا التقي فيها على قلة الشرب

اعادت علينا الليل بالنقع في الضحى
تبلغ عن شمس تزار ويعرب
موقرة بقتاد نبي زمامها
اصح اعتزاما من خووف على قلا
وله من اخرى

ويوم اغص انساع النضا
بجبل ان ماله آخر
ويغصب شمس الضحى نورها
دحي انت بدر به والنجو
وله من اخرى

في عارض ضاقت الارض النسيجة عن
كانه الليل لا قرب ولا بعد
يهدى الغبار اليه الشمس كاسنة
شق الغضنفر آجام الرماح به
فراسل الدهر في الاعداء عزمة
وما سمعنا بليث قبل رويته
البازل العرف والانواء باخلة
حيث الدحي النقع والفجر الصوارم وال
وله من اخرى

وكل بعيد قرب الحين نحوه
تباشر اقطار البلاد كأنها
تماشي بفتيان كأن جسومهم
وله من اخرى

وردت الينا الصبح في الليل بالشهب
وتنتر عن طودي علا تغلب الغلب
بصير بادواء الكريهة والحرب
وانفذ حكما من غرام على صب

جيش من أمه مهول
اذا ما ترى له اول
من الخيل مانعت الارجل
م زرقك والظلة القسطل

مرأه اذ سال فيها سيلة العرم
بجنى عليه ولا فح ولا علم
كأنها فيه سر ليس بنكم
والموت يسفر احيانا ويلثم
وكانت النصرعة السيف لا القلم
اذا سرى صاحبة في السرى الاجم
والمانع الجار والاعمار تخترم
سد الفوارس والخطية الاجم

سلاهلك الجرد الخفاف قريب
رياح لها في الخافقين هبوب
لحقتها فوق السروج قلوب

اتاهم بالمحاذ الجياد ولم يكن لبنأى عليها المنزل المتباعد
من اللأى يهجرن المباء لدى السرى ويعتضن شم الجوز والجوراك
مرز على لدع القنا فكأنما عليهن من صغ الدماء مجاسد
سجن ملاء النفع ثم حرقته نكرها منه الى النصر قائد
عليهن من سجع الغار غلائل رفاق ومن نضح الدماء قلائد
وله من قصيدة في وصف فرس

ان لاح قلت ادمية امر هيكل او عن قلت اسامج ام اجدل
تخاذل الاحاظ في ادراكه ويحار فيه الناظر المتأمل
فكأنه في اللطف فهم ثاقب وكأنه في الحسن حظ مقبل
وله من قصيدة يشكر بها بعض اخوانه وقد اهدى اليه بغلة

قد جاءت البغلة السفلى يجنب منسها البرق غيث لدى ينهل ماطره
عريفة ناسبت احوالها فلها بالعتق من كرم الجنسین فاخره
ملء الخزام وملء اللبد مجفرة يريك غائبها في الحسن حاضره
اهدى لها الروض من اوصافيشية خضراء ناضرة اذ حال ناضره
ليست باول حملان شريت بو حمدي ولا هي باذا الجدا آخره
كم قد تقدمها من سابع بيدي عنانه وعلى الجوزاء حافرة
وله في وصف بركة

وقوراء كالفالك المستدير تروق العيون بلا لائها
حبتمها البحار بامواجها وسحب السماء بانوائها
كأن تدفق نيارها يداك تفيض بنعمائها
وجودك اغزر من جريها وخلقت اعذب من مائها

الباب الثامن في ذكر الخليع السامي والواو والدمشقي وابي طالب الرقي
اما الخليع فكنته ابو عبد الله وقد ذهب عنى اسمه وكان شاعرا مقلقا قد

ادرك زمان البحتري وبقي الى ايام سيف الدولة فانخرط في سلك شعرائه
فحدثني ابو بكر الخوارزمي قال رأيت الخليل يجلس شيخا قد اخذت منه السن
العالية وثقلت عليه الحركة فيما انشدني لنفسه قوله

جيراننا جار الزمان عليهم اذ جار حكمهم على الجيران
ما الشان ويحك في فراق فريتهم الشان ويحك في جنون جناني
خذ يا غلام عنان طرفك فانه عني فقد ملك الشمول عناني
سكران سكر هوى وسكر مدامة اني يفتق فتى به سكران
وقوله وهو ما يتغنى به

باي المداميت لم اسكر بكاسك ام طرفك الاحور
سقيت من الشمس مشولة على غرة القمر الازهر
اذا الماء خالطها جنت اكايل در على جوهر
كان على الشرب من لونها ثيابا من الذهب الاحمر

وقوله لسيف الدولة

انا شاعر انا شاعر انا ناشر انا راجل انا جائع انا عاري
هي سنة فكن الضمير لنصفها اكن الضمير لنصفها بعبار
والنار عندي كالسؤال فهل ترى ان لا تكلفني دخول النار
وانشدني غيره للخليل وانا اشك فيه

اولم تحل ما سميت حالا وكل ما حال فقد زالا
انظر الى الظل اذا ما انتهى ياخذ في النقص اذا طال

(ابو الفرج محمد بن احمد الغساني الدمشقي الملقب بالولاء) من حسنات
الشام * وصاغة الكلام * ومن عجيب شأنه ما اخبرني به ابو بكر الخوارزمي
قال كان الولاء مناديا في دار البطيخ بدمشق ينادي على الفواكه وما زال
يشعر حتى جاد شعره وسار كلامه ووقع فيه ما يروق * ويشوق وبنوق *

حتى يعلو العيوق * ثم اخبرني ابو الحسين المصيصي بما يصدقه وانشدني بما
يسيرة من شعره وذكر انه سمعها من انشاده واول من حمل ديوانه الى نيسابور
ابو نصر سهل بن المرزبان فانه استصحبه من بغداد في جملة ما حصلت من
اللطائف والبدائع التي عني بها وانفق الرغائب عليها واتحفني بذلك في دفتر
صغير الجرم خفيف الحجم ثم الحق به ما استملاؤه من القوال المعروف بعين
الزمان وهو غير ثقة في الرواية والحكاية وكنت تأنقت في اخراج ما يفتقر
الاديب الى فقره * ولا يستغني الشاعر عن غره * من شعر الواواء في النسخة
الاولى من هذا الكتاب ولم ازد في هذه المقدرة كثير زيادة وقرأت في
بعض الكتب عن ابن حمدون قال كان الفتح بن خاقان يأنس بي ويطلعني
على الخاص من سره فقال لي مرة اشعرت يا ابا عبد الله اني انصرفت البارحة
من مجلس امير المؤمنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة بعني جارية له فلم
اتمالك ان قبلتها فوجدت فيما بين شفتيها هواء لو رقد المخمور فيه لصحبا فكان
هذا مما يستحسن ويستظرف من كلام الفتح وكأن الواواء قد سمع ذلك فآلم
به ونظفه في قوله

سقى الله ايلاطاب اذ زار طيفه فافيتته حتى الصباح عنافا
بطيب نسيم منه يستجلب الكرا واورقد المخمور فيه افاقا
تلمسني لما تلمست مهجتي وفارقني لما امنت فراقا
وما انشدني كل من الخوارزمي والمصيصي له ووجدته في ديوان شعره والبيت
الرابع منه نهاية في الملاحاة

انا نرايرا من كان بيدي لي الهجر الطويل ولا يزور
فقال الناس لما ابصروه ليهنك زارك البدر المنير
فقلت لهم ودمع العين يجري على خدي له درة تشير
متى ارعى بروض الحسن منه وعيني قد تضمها غدير

ولو نصبت رحي بازاء دمي لكانت من تخذله تدور
واقدر انه الم في البيت الرابع بقول ابن المعتز
وان تك في خديك للحسن روضة فان على خدي غدبرا من الدمع
ومن ملح قوله في وصف الدمع

كل دمع فبالتكلف يجري غير دمع المحب والمهجور
وردا لين دمع عيني فاضحي كعقيق اذيب في باور
ومن ملح في الخمر

عذبتها بالمزاج فانبست عن برد نابت على لب
كان ابدى المزاج قد سبكت في كاسها فضة على ذهب
﴿وقوله﴾

فامزج بمائك نار كاسك واسفني فلقد مزجت مدامي بدماء
واشرب على زهر الرياض مدامة تنفب الهموم بعاجل السراء
لطفت فصارت من اطيف محلها فجري كيجري الروح في الاعضاء
وكأن مخنقة عليها جوهر ما بين نار اذكيت وهواء
وكأنها وكأن حامل كاسها اذ قام بجلوها على الندماء
شمس الضحى رقصت فنقط وجهها بدر الدجى بكواكب الجوزاء

﴿وقوله﴾

يطوف براح رنجها ومذاقها نسيم الصبا والعيش في زمن الصبا
ومن ملح في الحظ

وشمس باعلاه وايلين اسبلا بخديه الا انها ليس تغرب
ولما حوى نصف الدجى نصف خده نجبر حتى ما درى اين يذهب

﴿وقوله﴾

زار بليل على صباح على قضيب على كتيب

جعلت تشيكي الفراق وفي اجسافاتها عقد أولوه مشور
فكأن الكحل السعيق مع الدمسح على خدها بقايا سطور
﴿ وقوله في قوس قذح مع البرق والشمس ﴾

سقى ليوم ترى قوس السماء به والشمس مسهرة بالبرق خلاص
كأنها قوس رام والبروق له رشق السهام وعين الشمس برجاس
﴿ وقوله وهو ما يتغنى به ﴾

لا تنكري ما بي فليس بمسكر عند التفرق دهشة المخير
يا هذه روحك إليك هدية فتجملني في اخذها لي واعذري
وتألمي غير الزمان فانها تنكي تغير عهودك المتغير
وارب ليل ضل عنه صاحبه وكأنه بك خطرة المتذكر
والبدر اول ما بدا مثلما يبدي الضياء لنا بخد مسفر
فكأنما هو خودة من فضة قد ركبت في هامة من عنبر
﴿ وقوله في غلام عليل ﴾

ايض واصفر لا تلال فصار كالزرجس المضغف
كأن سرين وجنتيه شعر اصداغه مغلف
يرشح منه الجبين ماء كأنه أولوه منصف
﴿ وقوله ﴾

ليت ليلى آمد من نفس العا شق طولا اذ زار فيه الخليل
ما احببنا حتى افترقنا وخفتنا ن الدجى عن قميصه مخلول
وكان الهلال تحت الثريا ملك فوق رأسه اكليل
﴿ وقوله ﴾

وغداف الظلام في شرك الفجر شريك في قبضة الارتهان
وكان النجوم احداق روم ركبت في معاجر السودان

﴿ وقوله من ايات ﴾

كم حث شربي بكأسه و قهر بقدر غصن وخصر زنور

﴿ وقوله من قصيدة ﴾

يقمن لنا برق الثغور ادلة اذا ما ضللنا في ظلام الدوائب

﴿ وما يتغنى به من شعره ﴾

يامن سقام جنونه لسقام عاشقه طيب

حزت المودة فاستوى عندي حضورك والمغيب

كن كيف شئت من البها د فانت من قلبي قريب

﴿ وقوله ﴾

استودع الله في بغداد لي قمر بالكرخ من فلك الازرار مطلعة

ودعته وودي ان تودعني روح الحياة وآني لا اودعه

وكم نشبت لي يوم الرحل ضحى وادمي مسنلات وادمه

وكم نشفع في ان لا افارقه والضرورة حال لا نشفعه

﴿ وقوله ﴾

بالله ربكما عوجا على سكتي وعائنه لعل العتب يعطفه

وعرضا لي وقولا في كلامكما ما بال عدك بالهجران تلافه

فان تسم قولاً عن ملاطفه ما ضرّ او يوصل منك نسعفه

وان بدا لكما من سيدي غضب فغالطاه وقولا ايس نعرفه

﴿ وقوله ﴾

زمان الرياض زمان انيق وعيش الخلاء عيش رقيق

وقد جمع الوقت حالهما فمن ذا يفيق ومن يستفيق

فيامن هو الفوز لي والمنى ومن هو بالود مني حقيق

ادر لحظ عينيك وامرجه في مروج الرياض تجدها نشوق

تري مزوج الحسن في مفرد جليل المحاسن فيه دقيق
 اذا ضاحك الزهر زهر الوجو فكيف الخلاص واين الطريق
 بهار بهر به غيرة على رجس وشقيق شقيق
 فذا عاشق وجل خائف وذا خجل وكذالك العشيق
 مداهن بجهان طل الديو فهاتيك نهر وهدي عقيق
 نظم اوراقها درها وتثر منها التي لا تطيق
 يميل النسيم باغصانها فبعض نشاوي وبعض منيق
 وبوم ستارته غيمه وقد طرزت رفرقها البروق
 جعلنا البخور دخانا له ومن شرر الراح فيه حريق
 تظل به الشمس محبوبه كأن اصطباحك فيه غوق
 على شجرات رافعات الذبول لماء الجداول منها شقيق
 سجدنا لصلبان مشورها وقد نصرتنا عليها الرحيق
 وقلنا بها ولضوء الصبا ح على عبر الفجر منها خلوق
 ادر يا غلام كووس المدام والاً فيكفك لحظ وريق
 ايامن هو الفوز لي بالمني ومن هو بالود مني حقيق
 تغتم بنا غفلة الحادثات فوجه الحوادث وجه مقيق
 وحث الصبح لضوء الصبا ح فمتسع الهم فيه يضيق

﴿ وقوله ﴾

وزامر راع قلب الناس منظره احلى من الامن عند الخائف الوجل
 التي على الليل ليلا من ذوائه فهابة الصبح ان يبدو من الخجل
 اراد بالهجر قتلي فاستجرت به فاستل بالوصل روجي من يدي اجلي
 وصرت فيه امير العاشقين فقد صارت اماره اهل العشق من قبلي

﴿ وقوله ﴾

وما ابقي الهوى والشوق مني سوى روح تردد في خيال
خفيت عن النوائب ان تراني كأن الروح مني في محال
﴿ وقوله ﴾

ما حُكِّمَ البين إلا جار محنتكما ولا انتضى سيفه إلا اراق دما
بادارهم خبرينا ما الذي فعلوا فربما جهل المشتاق ما علما
الله يعلم اي يوم بينهم ندمت اذ لم امت في اثرهم ندما
قد سرتني انهم قد سرهم سقي فازددت كيايسر وابالضنى سقما
﴿ وقوله ﴾

رماه ريم فاصا * ب القلب منه اذ رمى * واحتج في قتلته * بانه ما علما
بامعشر الناس اما * يتصفني من ظلما * عالم سقم طرفه * جسي منه سقما
فسقم جسي في الهوى * من طرفه نعلما * لو قيل لي ما نشتهي * مخبرا محكما
لقلت ان الثمة * فخرا ووجها وفما

﴿ وقوله ﴾ له مضحك بركة خاطف عقول الرجال اذا ما ابتسم
اقول له اذ بدا درة شهدنا لصانعه بالحكم
ارى الدر يتقبه الناظمون وما تقبوا ذا فكيف انتظم
﴿ وقوله ﴾ تملك يا مهجني مهجني واسهرت يا ناظري ناظري
وفيك نعلت نظم الكلام فلقبني الناس بالشاعر
وما كان ذا املي باظلم ولا خطر الهجر في خاطري ﴿ وقوله ﴾
وحديث كأنه * اوبة من مسافر * كان احلى من الرقا * دلى طرف ساهر
بت الهو بطيبه * في رياض زواهر * بين ساق وسامر * ومغن ونرامر
حدثني ابو بكر الخوارزمي قال حضرت مع الشيخ ابي الحسن النهرى دعوة
القاضى ابي بكر الحميرى فغنى بعض القوالين بهذه الابيات
قم يا غلام الى المدام قم داونى منها بحمام

قم فاستقني برق الثغو رفقده مضى برق الغمام
بادر الى صرف الحميسا سابقا صرف الحمام
وتغنم الغنلات من دهر يجور على الكرام
فاستلمها ابو الحسن وسألني عن قائلها فاخبرته انها لابي الفرج الواو فاقترح
علي معارضتها فارتجلت ابيانا ثم اتتمها قصيدة منها

لما بدت روح الضيا تدب في جسم الظلام
وغدت نجوم الليل وهمي تنر من حدق الانام
والديك يتلو دائما هجو النيام على القيام
ناقضت ما قال المؤذ ن بالفعال وبالكلام
هو قال حي على الصلا ة وقلت حي على المدام
ومنها لما رأيت الهم يطرق من اناه بلا سلام
ضيف يزور فليس بأ كل غير لحمي او عظامي
والدهر قد حمل السلا ح على الكرام عن اللثام
داوينة بالسراج ان الراح تريق الكرام
ومن ملح الواو وظرفه قوله في جرب معشوقه

يا صروف الدهر حسبي اي ذنب كان ذني
طرفتي نائبات الد هر في اعالل حي
علة عمت وخصت في حبيب ومحب
دب فيه كفيه ما من حيو دب بقلبي
فهو يشكو حر حب واشتكائي حر حب

وقوله في زرقة عين محبوبه

يامن هو الماء في تكوين خلقته ومن هو النهر في افعال مقلته
ومن بذرة سيف المخطاطل دمي والسيف ما فخره الا بزرقته

علمت انسان عيني ان يعوم فقد جادت سباحته في بحر دمعته
والسري الموصلي في مثاه

وقالوا بقلته زرقه نشين فظل لها مطرقا

وهل يقطع السيف يوم الوغى اذا لم يكن منه ازرقا

ومن ملح الواو

ياذا الذي ورد خديه اذا اخذت منه اللواخط شيئا رده الخجل

ماذا بضرك ان تجنى وقد ضمنت اضعاف ما تجتني من لحظها المقل

هذا لعمرك ما عورت بخلت به على العيون وبش الخلة البخل

وله رثي له مما به نابه صب غدا صبا باوصابه

ميت يرى حيا واكبه تربته ما بين اثوابه

اي حياه لا مري قد بلى بالقرب من فرقة احبابه

وقوله من قصيدة

قد اطلت الصلاة في قبلة الكا من بنسج السن العبدان

كم صلاة على فتى مات سكر قد اقيمت فينا بغير اذان

(ابو طالب الرقي) لم اجد ذكره الا عند ابي بكر الخوارزمي وسمعه يقول انه

احد المقلين المحسنين الذين يطبقون المفصل في اغراضهم وينظفون الدر

المفصل في معانيهم والفاظهم ثم انشدني له قوله

ولقد ذكرتك في الظلام كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يعشقى

وكأن اجرام النجوم لواصعا درر نثرن على زجاج ازرق

والنجر فيه كأنه قطر الندى ينهل من سجع الغمام المغدق

وقوله

ومعبر وجه البدر ما في وجهه والغصن ما في قده المتأود

رمدت جفوني من تورده خده فكلماتها من عارضيه بائد

﴿ وقوله ﴾

ديباج خذك بالعدار مطرن وشبه وجهك في البرايا معوز
وكأنما انسان عينك شاهر سيف اللحاظ يصيح من ذا يبرز
يامن اعز بذلتى في حبه مثلى رأيت بذلة يتعزز

﴿ وقوله ﴾

ومشتمل توبى عفاف وفتنة يرى قتل من يهوى الى النك مسلكا
اذا طاف بالاركان طاف به الورى فيقضي ولا يقضون للجمع منسكا
جنى اللخط من خذيه وردا موردا ومن عارضيه باسمينا ممسكا
فياراتها منه باوفر فتنة تجهز لعام بعد هذا اعلكا

﴿ وقوله ﴾

مصفر الظاهر بيضاء الحشا ابدع في صنعها رب السما
كأنها كف محب دنف مبعث يحسب ايام الجفلا

﴿ وقوله ﴾

ووردة في بنان معطار جئت بها في لطيف اسرار
كأنها وجنة الحبيب وقد نقطها عاشق بدينار
﴿ الباب التاسع في ملح اهل الشام ومصر والمغرب وظرف اشعارهم وبنوادرهم ﴾
هذا باب كثرته على غرر تلقفها من افواه الرواة وتطرفتها من اثناء التعليقات
ولم اجد لاصحابها اشعارا مجموعة يتفصح في طريق الاختيار منها وانما هي تفريق
تلتقي اطرافها وتجتمع حواشها ولن نعدم القلائد فيها بحمد الله ومشيئته
انشدني ابو بكر الخوارزمي للتعفري ولم يسمه ولم يكن

ما اصعب العيش على بائس معاشة في حلب النحر

ليس له في بردها جبة ولا فيص لا ولا فرو

ثم انشدني له مرة هذين البيتين ومرة لبعضهم وزعم انها مما يتغنى بها

ياراك العيس قف وعرج وإقرأ سلامي على بني طي
وقل لهم ظبيكم جناني لما رأيته وما معي شيء
ووجدت للسري والسلامي هجاء في التلعفري يدل على أنه من مذكوري
الشعراء بتلك البلاد ثم انشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسن
علي بن احمد التلعفري بنصيبين لنفسه من قصيدة اولها

من ذا يدل على الرقاد جنوني قد ضاع بين صبايتي وشجوني
اما النجوم فقد الفنت رعائتي والعائدات فقد ملئت ابنتي
قال واشدني ايضا علي بن محمد الشاشي بما فارقين قال انشدني لنفسه في
غلام نصراني

غريب الحسن من سماك بدرا وبدر النعم في خدياك خال
كنيت هواك اذ قلبي سليم فذاب القلب وانحل العقال
وكنت كمودع الحماة نارا وكنتم النار في قصب محال
واشدني ايضا

رب ابل سهرت حتى شجلى مغرما في ظلامه اتقى
والثريا كائنها واس طرف ادم زين باللباس المحلى
﴿ وقوله ﴾

ومتيم ابدى الي غرامة فعذلت والعذل فعل الجاهل
تحتي اذا ابصرت مالك رقه كادت لواحدة نصيب مقاتلي
ان عدت اعذل عاشقا من بعده فاصاني ربي بمحنف عاجل
واشدني ايضا قال انشدني ابو نصر بن ابي الفتح بن كشاجم بصيد السا
لنفسه في وصف الكتاب من ايات

وصاحب مؤنس اذا حضرا جالسي بالملوك والكبرا
جسم موات تحيا النفوس به بجل معنى وان دنا حضرا

ملكته منه كنزا غنيت به فإبالي ما قل أو كثيرا
أظل منه في مجلس حفل بالناس طرا ولا أرى بشرا
وان أطل به فيالك من مستحسن منظرا ومختبرا
اعجب به جامعا ولو جعلت عليه كف المجلس لاسترا
❖ وله في شعبة ❖

بركة صفر عمودها شمع تفيض نارا من موضع الماء
تبكي اذا المقص حمشها فرط حياء من الاخلاء
كانها عاشق مخيلة فيه بواد لقلعة الرائي
صفرة لون وذوب معتبة ودمع حزن ونار احشاء
❖ قلت شبه اربعة باربعة بغير حرف تشبيه وقال في بخيل ❖

صديق لنا من ابرع الناس في البخل وافضلهم فيه وليس بذي فضل
دعاني كما يدعو الصديق صديقه فجئت كما يأتي الى مثله مثلي
فلما جلسنا للطعام رأيت يرى انه من بعض اعضائه اكل
وبغناظ احبانا ويشتم عدنا واعلم ان الغيظ والشم من اجلي
فاقبلت استل الغداء مخافة والحماظ عينيه رقيب على فعلي
امد يدي سرا لاسرق لقمة فيلحظني شرا فاعث بالقبل
الى ان جنت كفي لحثي جناية وذلك ان الجوع اعدمني عثلي
فجرت يدي للعين رجل دجاجة فجرت كما جرت يدي رجلا رجلي
وقدم من بعد الطعام حلوة فلم استطع فيها امرا ولا احلي
ونمت لو اني كنت بيت نية رجحت ثواب الصور مع عدم الاكل
وكتب على تفاحة حمراء بالذهب الى الوزير ابي الفضل جعفر بن الفضل بن
الفرات وانفذها اليه وقد خرج الى منزله بالقدس
اذا الوزير تجلي * لليل في الاوقات * فقد اناه سيبا * جعفر بن الفران

❀ وله في طيب ❀

عيسى الطيب ترفني فانت طوفان نوح
يا أبي علاجك إلا فراق جسم لروح
شتان ما بين عيسى وبين عيسى المسيح
فذاك محي موات وذا مميت صحيح

❀ وقال في قصيد اسحاق بن كيفلغ ❀

يا فاصدا شق عرق اسحاق اي دم لو علمت مهراق
سفكتة من يد معودة لنيل مال وضرب اعناق
لو يوم حرب اصبحت من دمه اذا اقام الدنيا على ماق

وانشدني له بصف جونة الطعام من قصيدة مزدوجة

وجونة موصوفة من الجون	قد جمع الطماخ فيها كل فن
من كل سخف منضج وبارد	ما بين الوان الى موارد
فمن رفاق باعم رفاق	يحمد في المنظر والمذاق
وارغف تشف للصفاء	كما تشف اوجه المرائي
ومن مصوص من مخاليف الجبل	كأنما كانت ترف في الجبل
ومن فراريج بقاء المحصرم	تصلح للغمور او للحمى
قد شويشت اكبادها بيض	فهي كمثل نرجس في روض
وجاءنا فيها بيض احمر	كأنه العقيق ما لم يقشر
حتى اذا قدمه مقشرا	ابرز من نحت عقيق دررا
حتى اذا ما قطع البيض فلق	رأيت منه ذهباً تحت ورق
بخال ان الشطر منه من لمخ	اعاره تلوينه قوس قزح
ما بين اوساط لطاف القد	مقدودة كمثل قد الند
من صدر دراج وصدر حمله	بملحها وبقايا متبلة

فيها جبنٌ صادق الحرافة
 قد البست قضبان طلع غصه
 وجاءنا فيها بياذنجبان
 قد قارن الهليون بالمازجة
 ثم انت سكارج الكواخ
 ما بين طرخون وبين صعر
 وبين بن عذّة المشطور
 ثم اتى براضع لم يعتاف
 وحمل مزر مشر
 يتلوه جدي قارس بخل
 تخالة في خله المزعفر
 قد علمت اطرافه سلاقه
 زبدت من الخردل والصباغ
 وصف فيه فلق الرمان
 ثم اتى بناطف هياج
 كأنه في العين والقياس
 ثم انا بعد لوز ينج
 تنشله من دهنه العقيق
 وجاءنا الغلة بالمدام
 بغير ترتيب ولا صواني
 لان في الجونة انواع الارب
 هذا هو النوع الذي اختاره
 وانشدني عبد الصمد بن وهب المصري قال انشدني ابو نصر بن ابي الفتح
 مقطع باللفظ والظافه
 كأنها سلاسل من فضه
 مثل قدود آكر الميدان
 تقارن الكرات بالصوابه
 كمثل انوار من اللخاخ
 وفيمن غص وبين كزر
 كأنه نعلية النخور
 كأن في جنبه قطن قد ندف
 كأنه مضجع بعنبر
 كأنه بالزعفران مطلى
 مركبا تحت عقيق احمر
 عجبة الصنعة والمذاقة
 وكشف الخف عن الدماغ
 مثل رصيع خرز المرجان
 بحر طبع البارد المزاج
 سبائك جاءت من الروباس
 كأنه في الاتحي مدرج
 كما اخذت بيد الغريق
 ونحن لم نتمض من الطعام
 وغير انقال ولا ربحان
 وعوضا من كل شيء يطلب
 ليس الذي عذبنا انتظاره

كشاجم لنفسه

غبط الناس بالكتابة قوما حرماً حظه بحسن الكتابه
واذا اخطأ الكتابة حظ سقطت نأؤها فصارت كآبه

وانشدني الخوارزمي لعبد الرحمن بن جعفر النحوي الرقي

قل ان ناب ولم يقض من اللذات نخبه

توبة الحشوى لا تعدل عند الله حبه

أم من نسفه انست الى الجنة فحبه

وانشدني ابو الحسن علي بن مأمون المصبى قال انشدني ابو العميد هاشم

ابن محمد المتيم الاطرا بلسي لنفسه

مضت لله اوقات واللاوقات لذات

اليها انا مشتاق وقد فانت بمن فاتوا

ومالى عوض عنهم واحيا الناس اموات

مضى اهل المروآت فلم تبق المروآت

وقرأت في كتاب التحف والظرف لابن ابيس غلام ابي الفرج البغلا لابي عمارة

الصوفي في ثقل خفيف على القلب

وثقل لو كان في حسناي وجميع الانام في سبثاتي

لاستخف الذنوب بل كسب الميزان من ثقله على الكفات

❖ وله في ثقل ❖

ثقل براه الله اثقل من برا ففي كل قلب بغضة منه كانه

مشى فدعا من ثقله المحوت ربه فقال الهى زدني في الارض ثامنه

وانشدنا ابو الحسن محمد بن احمد الافريقي المتيم في كتاب اشعار الندماء

لاي الحسن المشوق الشامي ولست اتحقق اسمه في المشمش

اما ترى المشمش باخل الادب مشطبا اكرم بهاتيك الشطب

مثقب الهامات من غير ثقب كأنها بنادق من الذهب
قد صاغها صائغها بلا تعب

وله في جام فالزوج

اني اتخذت ابا علي ذا العلا معقودة لك ذات طعم طيب
فقد اغدت في جامها وكأنها شمس على بدر اوان المغرب
وتخال فيها اللوز وهو منصف انصاف درة فوق صحن مذهب
فتعال نخش وجهها باكفنا غضبت علينا او غدت لم تغضب
وانشدني غيره للمشوق

فؤادي كفيك اذا ما نطقت وصبري كتحرك في دفتي
وما آس عارضك المنير كالقلب مني في حرقتي
وبالجسم مني الذي يشتكي طرفك من غير ما علته
اشبه وعدك ان ما وعدت بعقرب صدغك في عطفتي
وارداد في كل يوم هوى وحيك بزداد في فتنتي
وانشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسن المشوق صاحب
المنبي انفسه

ليلة بنها بقرم اسقى عاتقا عثقت مداها الدهور
وكان السماء والبدر الاشجاسم روض ورنجس وغدير
وانشدني محمد بن عمر الزاهر قال انشدني ابو الحسن علي بن محمد الانطاكي
لما تأمل جودك القطر وما لبدرك صدرك البحر
خجلا جميعا مثل ما خجلا اذ قابلاك الشمس والبدر
يا صالح الخيرات ما صلحا الا لك التأيد والامر
وانشدني ايضا الحسن بن عبد الرحيم الزلاحي صاحب كتاب الاسجاع على معنى
الحمدوني في طيلسان ابن حرب

طيلسان كان رسما ثم قد اصبح وهما
لا تراه العين الا بعد ان يجمع حلما
تعيب المقلة كي تد رك منه اثرا ما
تعيب الفكرة في اخـراجها البيت المعنى

﴿وقوله﴾

نظرة كانت لحفى سببا جلب الحين لها ما جلبا
ضحكت اسماء من ذى لمة ضاحك الاشيب فيه الاشيبا
انما يعرف ايام الصبا من صبا في غير ايام الصبا
واللائطاكى في وصف عود

وبربط صحب الترنام نغمة احلى من اليسروانى بعد اعمار
يملى الفريض عليه لفظ محسنه فينبى مخبرا عنها باجهار
ما حث اوتاره في وجه نائبة الا استفاد بتارات واوتار
تحنو عليه له ام مخاطبة سرا فيخبر بالنجوى باظهار
وان هناعركت آذانه شفا عليه من وصمة النقصان والعار
وانشدني ابو الحسن على بن مأمون المصيصى وغيره لثيم بن معد اي تميم
صاحب مصر وهي مشهورة

ما بان عذرى فيه حتى عذرا ومشى الدجى في خده فتخيرا
هت تقبله عقارب صدغه فاستل ناظره عليها خجرا
والله لولا ان يقال تغيرا وصبا وان كان النصاى اجدرا
لأعدت تفاح الحدود بنفسجا لثما وكافور الترائب عنبرا
وانشدني ابو نصر مهمل بن المرزبان قال انشدت بمدينة السلام لمعد بن تميم
ويروى للولاء

لا نظلموا الناس ولا تطلبوا بشارى اليوم اذى مسلم

وبالقوى دونكم شادنا
وان ابي الا جمودا له
قوالا بكشف عن وجهه
وانشدني المصيصي له
معتدل القامة والمبسم
واكتنم الامر فلم يعلم
فان فيه نقطة من دمي

وجنة من شفى هواه ومن
كانما الصيرفي دبر ما
ووجدت له من قصيدة

وبالبلد الانسان الا الذي به
الى الله اشكو وشك بين وفرقة
تري عندهم علم وان شطت السوى
وانشدني ابو حفص عمر بن علي الفقيه لابي منصور تزار بن معد ابي نعيم وقد
وافق بعض الاعباد وفاة ابنه وعقد المأتم عليه
له سكن يشتاؤه وحبيب
لها بين احشاء المحب تدوب
بان لهم قايي علي رقيب

نحن بنو المصطفى ذو نحن
عجبة في الانام محنتنا
يفرح هذا الوري بعيدهم
نجرعها في الحيرة كاظنا
اولنا مبتلى واخرنا
طرا وافراحنا ما آتينا

وانشدني المصيصي للامير نعيم

شربنا على نوح المطوقة الورق
معتقة افنى الزمان وجودها
كان السحاب الغر اصبحن اكوسا
فبتنا نحت الكاس فينا واننا
الى ان رأيت النجم وهو مغرب
كان سواد الليل والفجر طالع
احسن في هذا البيت ما شاء وانشدت للمرواني في الهلال واجاد
واردية الروض المفوفة البلق
فجاءت كفوت اللحظ اورقة العشق
لنا وكان الراح فيها سنى البرق
لنشرها بالحث صرفا ونسفى
واقبلان رايات الصباح من الشرق
بقية لطح الكحل في الاعين الزرق

والبدري في جوف السماء قد ابطوت طرفاه حتى عاد مثل الزورق
وتراه من تحت الحاق كأنما غرق الكثير وبعضه لم يغرق
وهو من قول ابن المعتز ﴿ قد اثقلت حمله من عنبر ﴾ قال وسمعت الشيخ
الامام ابا الطيب يحكي ان المرواني صاحب الاندلس كتب اليه صاحب مصر
كتابا يسبه ويهجو فيه فكتب اليه اما بعد فانك عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك
لاجبناك والسلام * وانشدني ابو سعيد بن دوست قال انشدني الوليد بن
بكر الاندلسي الفقيه المالكي لاميرهم محمد بن ابي مروان بن اخي المستنصر بالله
المدعو الخليفة بالاندلس وهو الحكم بن عبد الرحمن المرواني من قصيدة
كتب بها الى صاحب مصر يتخبر

السنا بني مروان كيف تبدلت بنا الحال او دارت علينا الدوائر
اذا ولد المولود منا تهلت له الارض واهتزت اليه المنابر
وذكر ان المستنصر وهو ابو الحسن قتل ابن اخيه خوفا منه على المملكة قال
وانشدني لوثر المستنصر وهو ابو الحسن جعفر بن عثمان المصنف

يامن اراني بالحافظ يصرفها عني الصبا والهوى رشدي وتوفيقي
جمعت فيك غليل العاشقين كما جمعت ما نشتهي من كل معشوق
﴿ ولة ايضا ﴾

لعينيك في قلبي علي عيون وبين ضلوعي للشجون شجون
اثن كان جسمي مخلفا في يد الهوى فحسبك غص في الفواد مصون
يصبي من الدنيا هواك وانه عذابي ولكني عليه ضنين
ولة ايضا في الخمر

صفراء تطرق في الزجاج فان سرت في الجسم دبت مثل ايم لادغ
لم يحسن في تشبيه ديب الخمر في جسم شاربها بديب الحية اللادغة وقد
احسن في البيت الذي يليه جدا

خفيت على شرايها فكأنهم يجدون رياء من اناه فارغ
قال واشدني لعيسى بن وطيس كاتب المستنصر

ياسدا افرطت بالعبد سطوة ما كل مالك رق مغضب حتى
اعتق والافبع كم ذا تعذبي ان العيد اذا ما عذبوا أبقوا
وثقت مني بان الحب قيدني اجل وحقت اني فوق ما تشق
ومعنى بيته الثاني ما يزيه نقدة الشعر المتغزلون ولا يرضونه وانما يميلون الى
مثل ما قال اهل العصر

لي مولى اتقى البرية قد قا سبت فيه الهموم والاشواقا
قلت اذ لج في جنائي واجتج عليه فساق شعوى السباقا
أي هذا المليك رأيت في مو امتلاكي فلن اروم الفراقا

قال واشدني حبيب بن احمد الاندلسي لنفسه
ثلثون من عمري مضين فما الذي أو مل من بعد الثلثين من عمري
اطائب ايامي مضين حمدة سراعا ولم اشعر بهن ولم ادر
كان شبابي والمثيب بروعه دجى ليلة قد راعها وضع النجر
وانشدت لاحمد بن عبد الرحمن المنيم النخوي

اذا ما نلت من دنياك حظا فاحسن للغني والمفقر
ولا تمسك بديك على قليل فان الله يأتي بالكثير
(عبد المحسن بن محمد الصوري) احد المحسنين الفضلاء المجيد بن الادباء وشعره
بديع الالفاظ حسن المعاني رائق الكلام بليغ النظام من محاسن اهل الشام
فمن شعره قوله

اترى بشاراً مبدى علفت محاسنها بعيني
في خصرها وقوامها ولحاظها ما في الرديني
وبوجهها ماء الشبا ب خليط نار الوجتين

بكرت عليّ وقالت اخسرت خصلة من خصلتين
 اما الصدودا والفرق فليس عندي غير ذين
 فاجبتها ومداعى متله كالمرزمين
 يا هذه لا تعجلي ان حان بينك حان حيني
 فكأنما قلت اذهبي فمضت مسارعة ليني
 قال واعطاء بعض الامراء عمامة حسنة فلبسها اياما ثم باعها وليس عمامة
 لطيفة ومشى فقال بعض من رآه ثقلت عليه العمامة فباعها فقال ارتجلا لا
 قالوا عسى ثقلت عليه فباعها من غير عدم
 والله ما ثقلت عليّ عمامتي بل خفت كي

﴿ وقوله ﴾

وكم أمر بالصبر لم ير لوعتي وما صنعت نار الامي بين احشائي
 ومن ابن لي صبر وفي كل ساعة ارى حسنا في موازين اعدائي

﴿ وقوله ﴾

ومعتذر العذار الى فؤادي لجرم سابق من مقلتيه
 وكم اعرضت عنه فاعرضت بي عن الاعراض خضرة عارضيه
 ولما قلت ان الشعر يسعي لقلبي في الخلاص سعي عليه
 وقوله لحظات تترامى بي الى المرمى النصي
 طرحتنى من عليّ بين الحماظ عليّ
 فادعى رقي وما رفسى بدعوى المدعى
 انا عبد المحسن الصوري لا عبد المسمي
 وقوله جنى ما جنى وانصرف وانكر ثم اعترف
 وظن بان القصاص يمنع منه الترف
 سلوا صدغه لم جرى ولما جرى لم وقف

وكان على انسه يجوز المدى فانهطف

وقوله

بالذي الهم نعدبي ثناياك العذابا

والذي البس خديك من الورد ثقابا

والذي صير حظي منك هجرا واجتنابا

ياغزالا صاد بالخط فؤادي فاصابا

ما الذي قالت عيناك لقلبي فاجابا

وقوله

تعلمت وجنته رقية لعرب الصدغ فالتسع

صمت عن العاذل في حبه اذني فإلى مسمع بسمع

وقوله في صبي اسمه عمر

نادمتني من وجهه روضة مشرقه برح فيها النظر

فانظر معي تنظر الى معجز سيف علي بين جنتي عمر

﴿وقوله﴾

زففت الى نيهان من عفو فكرتي عروسا غدا بطن الكتاب لها خدرا

فقبلها عشرا وهامر بذكرها فلما ذكرت المهر طلقها عشرا

وانشدني له وقد مر بقبر صديق له

عجبا لي وقد مررت باثنا رك اني اهتديت قصد الطريق

اترافي نسبت عهدك يوما صدقوا ما لميت من صديق

﴿وقوله﴾

امنون بدت لنا ام جنون حركات للسقم فيها سكون

بعثها ما حبيت طول هجوع بدموعي فأينا المغيبون

﴿وقوله﴾

تعلفت سكران من خمر الصبا به غفلة عن لوعتي ولهي

وشاركني في حبه كل اغيد بشاركني في مهجتي بنصيب

فلا تازموني غيرة ما عرفتها فان حبيبي من احب حبيبي

﴿وقوله﴾

قلت وقد اوردني حبة موارد ايس لها صدر

افسدت ديباي ولادين لي نفسك فاصدع بها تؤمر

﴿وقوله﴾

انا بعث اهل البيعة اليوم في دمي غلبت فخذ اخطارهم وتقدم

ولا نورتن عينيك سقى فانه حرام على الذي ميراث مسلم

وقوله رأيت مالم يره رأي ماء غدا يسبح في ماء

او مات باللحظ الى جميع فكاد ان يديه ايماني

﴿وقوله﴾

ظبي اقام قيامي من قبل ان تأتي القيامة

عطب القلوب جنونه فعلام مموء سلامه

﴿وقوله﴾

ولئن كنت قد رحلت بقلبي فاعلى ان مر حبك فيه

لا تقولي ضيعته بعد بين ضيعه ان شئت او فاحفظوه

﴿وقوله﴾

رفت فكادت لا ترى في كأسها الا النما

لولا الحباب لخالها شرابها في الكأس كأسا

﴿وقوله﴾

لما تبينت ان حبكم بحسن عندي وليس بحسن لي

بشرت طرفي بحسن عاقبي فيكم وقلبي بموء منقابي

﴿وقوله﴾

يامطيع العذول في عصباتي ومذيتي حرارة الهجران

اتق الله لا ترعني بالصد وجاز الاحسان بالاحسان
 كيف ابقي على الزمان وهجرا نك ما جنت صروف الزمان
 صرت اجفوك مكرها وعلى الحسب دليل من ناظري ولساني
 فاذا عدت بالتجلد عنكم كذبتني نواظر الاجنان
 كيف تنجي ولا تخاف عذابا وفؤادي معاقب غير جاني
 خل ما بين مقلتيك وقلبي فعليما يد من السلطان
 لا تكون ثاذا لقويين فلو كان واحد اصفاني
 لك والله في صميم فؤادي لذة الماء في فم العطشان
 وقال يهجو بعض من اضافة

واخ مسه تزولي بفرح مثل ما مسني من الجوع فرح
 قيل لي انه جواد كريم والفتي يعتريه بخيل وشع
 بعد ضيفا له كما حكم الدمسرو في حكمه على الخزنج
 قال لي اذ تزلت وهو من السكره والهم طافح ليس بهجو
 لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصيح ونج
 سافروا تغموا فقال وقد فال تمام الحديث صوملا نصموا
 ﴿وقوله﴾

بدر ثم يشبه دعص وخط عذري في عذاره مبسوط
 اي در للثقب اي كتاب لو تأنت بصفيو المخطوط
 واذا اغترقلت ظي غرير واذا اقر قلت در مقيط
 ﴿وقوله﴾

يستوجب العفو الفتي اذا اعترف وناب ما قد جناه واقترف
 لقوله قل للذين كفروا ان يتوبوا يغفر لهم ما قد سلف
 ﴿وقوله﴾

طرة مسك وشارب اخضر وثغر در ومقلنا جوذر
 ريم اذا رمت ان اكلمه كلمني من جفونه خنجر
 وان تعوضت من عوارضه لثامجني علي واستعبر
 كان خيلانه ووجته ساء حسن نجومها تهر
 سجان من صاعه على قدر فذلك الله خير من قدر
 ❖ وقوله ❖

يا حار ان الركب قد حاروا فاذهب تجسس لمن النار
 تبدو وتخبوان خبت وقفوا وان اضاعت لهم ساروا
 قام عليها موقد مرشد له بفضل الزاد اثار
 فلا تلووني اذا مسكم اومسها من قريبكم عار
 وسائل يسأل عن حالي قلت كما تهوى وتختار
 وابن ما اسررت في لحظه ما اسر الطين والقار
 ما نظرة الا لما مسكرة كأنما طرفك خمار
 هذا هوى بصدرة جوى تلوو لوعات وافكار
 وهذه افعالها هذه ما بعد رأي العين اخبار
 ولست اعتد عليك الضنا الست من جفنيك امتار

❖ وقوله ❖

هواي الذي ابدى واهره بحبي وسولي في دار الخلود وفي الدنيا
 وعيني التي ارعى بها من بودني وكفي التي ارمى الا عادي بها رميا
 اأصبر عن بحبي واطوى وصالة اذا فطواني عنه صرف الردا طيا
 كنه من الهوى جهدي ونفبت طاقني وقد زاد حتي ما اطبق له نفيا
 بود اناس لو عيبت عن الصبا اذا فاراني الله اعينهم عميا
 فما بالهم لا قدس الله بالهم ولا حاط ميتا منهم لا ولا حيا

يلومون في يحيى ولو ان لائما رأى وجهه لاستفجع اللوم واستغيا
 فيا منيتي كم فيك عاصيت عاذلا ارى غيهم رشدا ورعدهم غيا
 وكم جاني ما قاله فيك كاشع فزدتك حبا كلما زادني عيا
 أسمع فيك العذل ممن يلومني فلا سمعت اذني اذا بعدهم شيا
 فما احسن الدنيا اذا كنت جاني وان غبت عن عيني فما افجع الدنيا

ولة بهجو

حديثه كالحديث * يرفث كل الرفث * يود من بسمة * لوانه في جدث

﴿ولة برئي﴾

قالوا لم تحضر عليا بعدما دفنوه قلت هناك بش المحضر
 لا استطع اري المعالي بينكم ثمولة وارى المكارم تقبر
 لم يرض قبلك من اراء اسوة فاقول هذا مثل ذاك فأصبر
 قد كنت جزأ والاكارم كلهم جزء وامكن الاقل الاكثر
 ما كان اكثرهم وانت جلسهم واقلمهم اذ همعوك وكبروا

وما يتغنى به من شعره قولة

ما عليها سهرت ام بت نائم بعد ان لا يلم بي طيف عالم
 نسأل الناس كيف حالى ومن اعلم منها وفاعل الشيء عالم
 وغزال اغن اغيد ساجي الطسرف مستحسن الخلائق ماعم لم يصلني ولم بعدني وقال اكسمن فماذا اسرحتى اكاسم

﴿وقوله﴾

قبلتها اشتفى بقلتها فزادني ذلك الهى الما
 وسألني عن مبتداسفي مسقم جفنيك مستفي بها

﴿وقوله﴾

باعلة الاجفان كفى كفى ما حملت منك وما استوثقت

وساعدنا واعلى انها قد نذرت قتلى وما اعتقت

﴿ وقوله ﴾

ارى للليالي اذا عاتبتها جعلت تمن ان جعلتني من ذوى الادب
وليس عند الليالي ان اقبج ما صنعن لي ان جعلن الشعر مكنسي
ان كان لا بد من مدحها انا ذا بحيث آمن في قولي من الكذب

﴿ وقوله ﴾

اذا كسدت سوق الشاء فجوده طلوب لاسباب الشاء كسوب
تضيق بما تحوى بداه وصدرة بتفريق ما تحوى بداه رحيب

﴿ وقوله ﴾

وغزال مثل الغزالة يحكيها كالا الا بقلب وود
رق جسا فرق دمي عليه فجري مثل خده فوق خدي

﴿ وقوله ﴾

والله ما عورضت في مهجتي الا لان ارفع عنها يدي
الا هيف الاغيد والنفس ما آلتها للاهيف الاغيد
يعجبها ان ترتدي حسنة والحسن قد بردي به المرتدي
طوفان نوح طبق الارض لا يبرح منها اخر المسند
طاف علينا فاستوبنا على الجسودي من جود ابي احمد
ابو العلا اذ ذكرت وابنها ياذا المكانين من السودد
غير من حالي ومن نيتي في غيره كم مصلح مفسد
لو كان من احبته بعض ما في يد زارت بلا موعد

وقوله من قصيدته

فتى كلما قالوا تناهى صعوده الى كل مجد خالف القول صاعدا
تري كل ملقي المفايد في الوغى اليه اذا لاقاه الفى المفايدا

ولست ترى بيتاً من المجد أو ترى من الجود أركاناً له وقواعداً
لقد شرفت أبايت عوف وطهرت من الرجس حتى خلطن معابداً
وكل بعاف الورد من بعد ربه وإرماع عوف لا تعاف الموارداً
ترى منهم يوم الوغى كل ناشر من النقع فوق الدارعين مطارداً
ينالون ما أمسى بعيداً مثلاً كأنهم طالوا الرماح سواعداً
وقلبت الهيماء أعيان خلقتهم فقد وثبوا أسداً ودبوا أسوداً
على أن من لا قيت منهم مسالماً لقيت به نوء السمات مجاوداً

﴿ وقوله ﴾

وقد حدثت على ما بي فوا عجبى حتى على الموت لا اخلو من الحسد
ما بعثكم مهجتي إلا بوصلكم ولا أسلمها إلا يدا بيد
ومن قصيدة يقول في مدحها

طال ما جاد لي وظن بان ال جود يلى في كل يوم مجد
بيمين طالت فكم تضرب الأبا م عني بها وكم تتجاد
أحسن الفعل بي فاحسنت قولاً فاشتبهنا فليل جاد وجود

﴿ وقوله ﴾

وغريرة مغرورة بجالها ونظن أن المنتهى كالمبتدى
ظلمت تناكرني الهوى من بعد ما اعترفت به زمناً فقلت تقلدى
ليكن عقابك لي بقدر تجلدى لا بالنوى فضعيفة عنها بدى
وقوله في أبي الجيش حامد بن سالم

ما زال يغفلني أبو الجيش اسمه فيما يجرد وكل يوم جوداً
حتى غدوت أنا المسمى حامداً وغداً يسمى حامداً محموداً

﴿ وقوله ﴾

نام الخليون من حولي فقلت لهم ما كل عين لها عين نسدها

لا تنكروا عفتي عامين في يده فان صيداء معروف نصبتها
 كأننا أهلها أهل المقيم بها فذلك الزهد في الاوطان يبعدها
 وقال يهجو اخاه عبد الصمد

قال لي انت اخو الكلب وفي ظن ان قد تنافى واجتهد
 احمد الله كثيرا انه ما درى اني اخو عبد الصمد
 وقوله من قصيدة اولها

لا يتماديك على هجري ولا باكثرارك من ذكرى
 عهدتكم من حيث عاهدتكم لم تعرفوا شيئا سوى الغدر
 فما لكم لما تذرتم دمي صرتم من الموفين بالنذر
 جاءت عطايك موفورة فلم يكن عندي سوى النذر
 مقرونة بالعدرا اني اني نصبر اولى منك بالعدر

وقوله من قصيدة اولها

حتى متى كل مشنك زاجر واللوم مثل الهوى بلا اخر
 كم عاذل عاشق وكنت ارى ان الذي جرب الهوى عاذر
 يا نافرا نفرة الغزال وكا ن الحزم لو اتيت انا النافر
 بيت ما نستعد مقلنة من خمرها فوق ثغره قاطر
 فطرفه عاصر وايس به خمر وفوه خمر بلا عاصر
 وشادن طائف على نفر شخص الكرى من يمينه دائر
 صرّهم حولة واوجهم بما اشتكى نائب له ساهر
 فحنتي ساعة فلم ترني في اثر القوم بعدهم سائر
 فقال اوصيك بي واسلمه الصبر على رغو الى الصابر
 فبت في روض الف على السعادة طرقي وامرح الناظر
 يقول في مدحه بالكتابة واجاد

لا يخطر الفكر في كتابه كأن اقلامه لها خاطر
القول والفضل يجريان معا لا اول فيهما ولا آخر
﴿وقوله﴾

واغن اغيد وده مستأنس بي وهو نافر
ان قلت زرنى قال ثم فالطيب ليس زور ساهر
ويقول لى فيما يقو ل نعم وما للقول آخر
حتى اشار قلت لكسنى هويت ولم اشار
﴿وقوله﴾

مهلت عندك المسالك حتى اوصلته الى العلا وهب وعره
ثم هامت به المعالي فصارت تنفى صد وتخذر هجره
وقوله من قصيدة يقول فيها

هلوا اسألوا عن سلوبها عاواستخبروا عن كرى يكترى
هل الناس مثلى والى فما اشد القلوب وما اصبرا
وصفراء بنفد من كأسها فتزل ما حولها اصفرا
يد اذا شعشت كالهناء ت لمن كان قد امها اوورا
وفي القوم من لم يكن عند اذا سكر القوم ان يسكرا
سقانى وشد معي مزرر فما شد من بعدها مئزرا
﴿وقوله﴾

عندى حدائق شكر غرس جودكم قد مسها عطش فليست من غرسا
تداركوها وفي اغصانها رمق فلن يعود اخضرار العود ان ييسا
وقوله من قصيدة يقول فيها مدحها

بش السياسة والرياسة منزل اصبحت وحدك في ذراه مقبا
وجعلت تفعل مثل ما فعل الالى فيه وتخذ الخطوب خصوما

ولو اقتصرت على القديم كفى العلا
للمحادثات معي حديث مبهم
وصناعتي عربية وكأني
فلمن اقول وما اقول فابن بي
واذا اشتكيت الى امرء ما حل بي
وقوله من قصيدة يقول فيها

تروح الى كسب الثناء وتفتدى
وان جلس الاقوام عن واجب الندى
يزيد ابتهاجا كلما جاء فاصد
اذا كان هم الناس كسب الدراهم
وحق العطايا كان اول قائم
كان به شوقا الى كل قادم

وقوله

ان لها من لوعة شأنا
وحالفت دمي فلم يظنها
وال ما زال عدوا لها
لكن في حبي وفي شوقي
وغادة قمت لتوديعها
فغاض دمي وجري دمعها
ثم انشئت قائلة ماله
فقلت جار الدمع في حكمه
وقوله ما زال بيني كعبة للعلا
حتى اتى الناس فطافوا بها

وقوله في ابي الجيش حامد بن سلم
ابا الجيش حسب الشعر ما انت صانع
اما انصلمت للمال منك طوية
فقد عجزت عن وصف ذاك القوائد
فتصلحه حتى متى انت حاقد

سبقت بني الدنيا فما هب قائم سواك الى جود ولا قام قاعد

﴿وقوله﴾

ومن بني القواد من يغتر عن سيفه سيف اجفانه
سلطان عينيه له سطوة اشد من سطوة سلطانه

﴿وقوله﴾

يا ذا الذي في خده جيشان من زنج وروم
هذا يغير على القلوب بونا يغير على الجسوم
اني وقفت من الهوى في موقف ضحك عظيم
كوقوف عارضك الذي قد حار في ماء النعيم

﴿وقوله﴾

غني يا عز ذا الخلق عندي حي نجدا ومن باكتاف نجد
واسقني ما يصير ذو البخل منه حائما والنجبان عمرا بن معدي
لي وما فوق وجنتيك من الور دمدام كالمسك في لون ورد
فاسقنيها ملائ قد فضح الليل هلال كأنه فتر رند
والثريا خفاقة بجناح الغسرب نهوى كأنها راس فهد
في اوان الشباب عاجلي الشيب فهدا من اول الدن دردي

﴿وقوله﴾

ان خيالا زارنا وهنا من عندكم هاج لنا حزنا
اهباينا لا بلغت منكرا ابدى النوى ما بلغت منا
فلم يغب عنكم على بعدكم ما فعلت غيبكم عنا
ايسر ما في عهدكم اننا لما حفظنا عهدكم ضعنا

(احمد بن سليمان الفجري) شاعر ماهر كتب الى عبد المحسن الصوري هذه الايات

اعبد المحسن الصوري لم قد جثمت جثوم منهاض كبير

فان قلت العبالة اقعديني علي مضض وعاقبت عن مسيري
فهذا البحر يحمل هضب رضوي ويستثني بركن من شير
وان حاولت سير البر يوما فليست بمثقل ظهر البعير
اذا استغلي اخوك قلاك يوما فمثل اخيك موجود النظير
تحرك عل ان تلقى كريما تزول بقرية احن الصدور
فما كل البرية من تراه ولا كل البلاد بلاد صور
فاجابة عبد المحسن

جزاك الله عن ذا النصح خيرا ولكن جاء في الزمن الاخير
وقد حدثت لي السبعون حدا نهى عما امرت من المسير
ومذ صارت نفوس الناس حولي فصارا عدت بالامل القصير
(ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المعروف بابي الرقعمق) نادرة الزمان وجملته
الاحسان ومن تصرف بالشعر الجزل* في انواع الجذ* والهلز* واحرز قصب
الحصل* وهو احد المذاج المجيدين والفضلاء المحسنين وهو بالشام كابن حجاج
بالعراق فمن غرر محاسن قوله يمدح من قصيدة اولها

قد سمعنا مقالة واعذاره واقلناه ذنبه وعثاره
والمعاني لمن عيبك ولكن بك عرضت فاسمعي يا جاره
من مراد به انه ابد الدهر تراه محلا ازراه
عالم انه عذاب من الله مباح لا عين النظاره
هتك الله ستره فلم تهتك من ذي تستر استاره
سحرني الحماظة وكذا كل ملج لحاظه محاره
ما على مؤثر التباعد والاعراض او اثر الرضى والزياره
وعلى اني وان كان قد عذ ب بالهجر مؤثرا ايثاره
لم ازل لاعدمته من حبيب اشتبهى قربة وآبي نفاره

يقول في مدحها

لم بدع للعزیز فی سائر الارض عدواً الاً واتخذ ناره
 فلماذا اجتباؤه دون سواه واصطفاه لنفسه واختاره
 لم تشيد له الوزارة مجداً لا ولا قبل رفعت منداره
 بل كساها وقد تخرمها الدهر جلالاته وبهجة ونضاره
 كل يوم له على نوب الدهر وكر الخطوب بالبدل غاره
 ذو بدشائها الفرار من الخجل وفي حومة الوغى كراهه
 هي فلتت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت انصاره
 هكذا كل فاضل يكتم سعيه وتضمي نفاعه ضراره
 فاستجره فليس بأمن الاً من تقياً بظله واستجاره
 فاذا ما رأته مطرقاً بهـمل فيما يريد افكاره
 لم بدع بالذكاه والذهن شيئاً في ضمير الغيوب الاً اناره
 لا ولا موضعاً من الارض الاً كان بالرأي مدركاً اقطاره
 زاده الله بسطة وكفاؤه خوفاً من زمانه وحذاره

وقوله من اخرى اولها

ان ربعا عرفته ما لوفاء	كان للبيض مربعا ومصيفا
غيرت آية صروف الليالي	وغدا عنه حسنة مصروفا
ما مررنا عليه الاً وقفنا	واطلنا شوقا اليه الوقفا
آلنا فيه للبعاء كآني	لم اكن فيه للغواني الوفا
حاسداً للجنون لما ازلت	في مغانيه دمعها المذروفا
ان يعقوب قد افادوا قني	واعاد الندي واغنى الضعيفا
سل سيفاً من البصيرة والرا	ي فاعنانه ان يسل السيوف
باذلاً للعزیز دون حماء	مهجة حرّة ورأيا خصيفا

لم تنزل دونك نخوض المنايا وترد الردى وتلقى الصفوفا
 ناصحاً مستقفاً محباً ودوداً قائماً في رضاه صعباً عسوفاً
 ليس بخشي فساد امرئولا هـ واضحى برأيه مكنوفاً
 ما رأيناك قط إلا رأينا خلفاً طاهراً وفعلاً شريفاً
 ورأيناك قرماً كبيراً هاماً منعماً مفضلاً رحباً رؤوفاً
 لذتهم العطاء وهو اذا جا د واعطى برى الكثير طفيفاً
 خلق منه منذ كان كريم يستأذ الندى ويقرى الضيوفاً
 ويريش الفقير بالبذل والجود ويعطى ويسعف الملهوفاً
 فارانا الاله صرف الليالي ابداً عن فنائيه مصروفاً

وقوله من اخرى

حي الخيام فاني ^{مغري} بأهل الخيام
 بالراميات فؤادي بصائبات السهام
 امقمني وتألين ^{لاشفت} سقامي
 ايام وصلى حرام والهمسر غير حرام
 لا عذب الله قلبي الا بطول الفرام
 سقيا الدهر تولى ببشرتي وغرامى
 كأنما ذلك العيش كان في الاحلام
 لم يبق من ترنجيسه لمحدث الايام
 الا ابن احمد ذوالطول والايادي الجسام
 كفاه اغدق جوداً من واكفات الغمام
 باقى العفاة بوجه مستبشر بسام
 معظماً ترنجيسه للنائبات العظام
 برمي الخطوب برأى امضى من الصمام

قمر له عزومات تقل حد الحسام
ولة من اخرى

توهيت امرا فلم انبس بحرف وناديت بالاكوس
حيما كان سنا نورها سنا بارق لاح في الخندس
بعاطبكها رشا طرفه سريع الى ثلف الانفس
بجد بروفك توربك وعين تنوب عن النرجس
يقول في مدحها

له قلم ابدى ناطق باسعد قوم وبالاخس
اذا ما انتضاه لامر رمى بالدهر عن صائبات النفس
رأه الوزير على غاية من الفضل تعاو على الخنس
ومن اخرى

اظن ودادها من غير نيه وهل هي في الا مدعه
فتاة لا تمل عذاب قلبي ولا تخليه وقتا من اذيه
ولا ذنب له الا النوافي لمن في الحب ليست بالوفيه
وبعجبني التمتع والشاحي من الخود الممنعة الشجيه
فواسفا على حره يعزى اخا رزم على عظم الرزيه
﴿ ومنها ﴾

وذلك ان ابرى فيه رطل وما في حرها الا وقبه
ومن بعث المدام فليس بد ولا نك غير بكر بابليه
فتم هنالك حره شافيه عظيم الشأن واست مالكيه
ونفسي غير مائلة اليها لاحوال متعبه بذيه
وجمله امرنا اني بغيه وايضا فهي فاجرة بغيه
احب دنوها وتحب قربي وهذا لا يكون بلا بليه

وما لاقينها الا تلاقى
وهذا الرأي لا رأي سواه
ولا عيش سوى تغليب بظر
على اني اقول بكل شيء
ولا الوى على احد يراني
ولكني اقول بمدح قرم
ومن نال العلاء حمي ومجدا
نشابه خلقه والخلق حسنا
نشاهد منه طودا مشغرا
له الاقلام كيف يشاء تجرى
كان اللفظ في القرطاس زهر
تفتح عن معان معنويه

ومن اخرى

كفي ملامك يا ذات الملامات
كأنني وجنود الصنع تتبعني
قميس دبر تلا مزماره سحرا
وقد مجنت وعلمت الجون فما
وذاك اني رأيت العقل مطرعا
اني سأدخل عذالي على عذل
افدي الدين نأ والدار دانية
كم قد تنفت سبالي في صدودهم
سفيا ورعا لا يام لنا سلفت
اذ لا اروح ولا اغدو الى وطن
ايام اسحب اذيال الهوى مرحا
فما اريد بدلا بالرقاعات
وقد تلوت مزامير الرطانات
على القسوس بترجيع ورنات
ادعى بشيء سوى رب المجانات
فجئت اهل زماني بالحقايات
في الحب ان عذلوني في الحرمان
وشتتوا بالجفا شمل المودات
والصد اصعب من تنف السبالا
بالقفص قصرها طيب اللذاذات
الا الى ربع خمار وحانات
مصرعا بين سكرات ونشوات

عوضت منهم احزاننا تورقني
 اولا عذار تعالي كيف صوره
 كآته مشقة من خد من شقبت
 لما حلت بدار ما لها احد
 لو كنت بين كرام ما تهضمني
 دهراناخ على اهل المروات
 * ومنها *

لونيلى بالجد في العلياء منزلة
 برمي الخطوب برأي يستضاء به
 فليس تلقاه الا عند عارفة
 يا من غدت اوجه الايام مشرقة
 مالي بلا سبب غودرت مطرعا
 ولي مدائح قدما فيك سائرة
 ومن اخرى

كل بشعري مفتون ومشغوف
 كلنت من امرهم ما لا اقوم به
 لا تنفس سبالي طاعة لهم
 امسى واصبح محفوا ومطرعا
 وبى وعندى وفي ملكى ولا رزقوا
 من تلك اقفية القوم الكشاخنة
 مفوفات بتنفيس واطبعها
 معطوفة وبنفسى يا بن ام قفى
 كم قائل ويداه في اطائبه
 فان يكن ذا فلا غرو ولا حرج
 وجيد الشعر منعوت وموصوف
 ومن يقوم بامر فيه تكليف
 فالذقن ان دام ذا الاعراض متوف
 هذا ورأى وما والاة مكشوف
 رزقي قد اال اصم السمع مكشوف
 من تلك اقفية القوم الكشاخنة
 لا شك ما فيه تنفيس وتنويف
 على الاخادع مثني ومعطوف
 وطيب الشيء معني ومقطوف
 قلبالي وللایام نصريف

هذا الذي من رآه دون مله
ولم يد الى راس على طرب
بين ترى الثوب منشور بالاسباب
فكم ألام وكم المحى وهل حتى
النته حسب مالى من محبته
الف المكارم والجودى فتى اسند
حر اذا ذكر الاحرار مشتمل
هله يدفع الخطب الجليل اذا
ندب نماه كرام سادة نجب
نحصى النجوم ولا نحصى فضائله
ومن اخرى

لمن امدح بالشعر
الى من ان دجا خطب
فقد والشفع والوتر
تخبرت فما ادري السذي اصنع في امري
على انى بالدهسرو بالايام ذو خبر
واكفى للحيرة كسران بلا سكر
كأنى لست مخلوقا
ومذ كنت فمدفوع
فما اصنع في مصر
وفي الآفاق اقوام
وبشت بان القو
فقيم الترك للسير

لمن اقصد لا ادري
ونابت نوب الدهر
ومن اقسم بالفجر
تخبرت فما ادري السذي اصنع في امري
على انى بالدهسرو بالايام ذو خبر
واكفى للحيرة كسران بلا سكر
كأنى لست مخلوقا
ومذ كنت فمدفوع
فما اصنع في مصر
وفي الآفاق اقوام
وبشت بان القو
فقيم الترك للسير

وقد قدمت اثنائي وسيري غرق الشهر
 فاما اكثر الحق فقد سبرت في البحر
 وباقيي معي بذهب في الدرة على ظهري
 ولا اترك في مصر لذكر الحق من اثر
 فمن بعدى لي طيبه في النظم وفي النثر
 ومن يلعب في الرا من العصر الى العصر
 ومن من شدة الصنع له راس بلا شعر
 ومن هامة اقوى على الصنع من الصخر
 ومن يضطر في الذفن بلا كيل ولا جزر
 ومن يتف بالدبق سبالا تبي البظر
 واكنى لا كنت لما في من العكبر
 اذا امراني الصنع نجشأت من الدبر
 وهيئات ترى صنعا اغيري ابداء يبر
 ألا بامتهى الجود وبأذا المجد والفخر
 وبابن السادة الغر وبابن الانجم الزهر
 وبابني من الشمس ضياء ومن البدر
 لماذا انت لا تعدى على الايام والدهر
 هام طاهر الذيل سليل السادة الغر
 كريم الاصل والنجيم رحيم الباع والصدر
 جواد غير مدفوع عن الافضال والبر
 وما زال الى كل له عارفة نسرى
 لقد عمت اياديه جميع البدو والحضر

ومنها

ومن اخرى

عجيب ما مثله عجب	فعلوا بي غير ما يجب
قرقرت بطني فوا حزني	ذفن من بالسلم يخضب
هربا من شرها هربا	فعسى ان ينفع الهرب
ذهب الناس فما احد	يشتهي ان تنفخ القرب
حزني اني مذ زمن	ما لعبناه ولا لعبوا
ولكم بتنا على طرب	وروس القوم تستلب
وكؤس الصنع دائره	ملوها اللذات والطرب
وانتخناها وهامهم	واكف القوم تصطب
وكان الصنع بينهم	شعل النيران تلهب
والعي منهم وان شغلوا	عنه باللذات مقرب
سوف يدروا ايتا رجل	ضيعوا مني اذا طربوا
بسيوف شركها ادم	مرهفات للهي سيب
وعجيب والحسين له	راحة بالجود تسكب
ان شربي عند رني	ولديه مربعي جذب
وله الورد المعاذ به	والجناب المربع الخصب
وهو الغيث المثلث اذا	اعوزتنا درها الحب
والي الرسي ملجاونا	من صروف الدهر والهرب
سيد شادت علاه له	في العلا آباؤه النجب
وله بيت تمد له	فوق مجرى الانجم الطنب
حسبه بالمصطفى شرفا	وعلي حين ينسب
رتبه في العرش شامخة	قصرت عن نيلها الرتب
ذاك فخر ليس تنكر	لكم عجم ولا عرب
ولا تم من بنضهم	جاءت الاخبار والكتب

واليكم كل منقبة في الوري نعزي وتنسب
وبكم في كل معركة تغر الهندية القضب
وبكم في كل عارفة ترفع الاسنار والمجب
واذا سمر القنا اشتجرت فبكم تستكشف الكرب
﴿ وقوله من قصيدة في الرسي اولها ﴾

باح وجدا بهواه حين لم يعط مناه
مغرم اغرى به السقيم فما يرجي شفاء
كاد يخفيه نخول ال جسم حتى لا تراه
لوضني يخفي عن العيسن لا خفاء ضناه
حبذا الرسي مولى رضي الناس ولاه
جعل الله اعاديس من السوء فداء
فلقد ايقن بانثر وة من حل ذراه
من رقي حتى تناهى في المعالي مرتقاء
فات ان يبلغ في السود والمجد مداه
مالك مذكاة بالسطوة ممنوع حماء
مخرجود ليس يدري اين منه منتهاه
لم يضع من كان اسراهم في الناس رجاء
لا ولا يفرق من صر ف زمان ان عراه
من يواسنكشي اذى الا يام والدهر كفاء
كيف لا امدح من لم يخل خلق من نداه
﴿ وقوله من اخرى يقول فيها ﴾

لو برجلي ما راسي لم ابت الا بنجد
خنة ليست اغيري لا اراني الله فقدي

ومنها

ومحال ان يرى مثلي او يبصر بعدي
رجل لا يضطر الضر طة الا بعد جهد
فلذا الامر تراه ياكل النمر يزيد
غير اني قبل عني انتي مغري بدعد
وبلبلي ولسلي وبسعدى ويهند
ثم لا املك شيئا غير سنور وخلد
وحماقات وعمري ان لي رأسا مرندى
اصبر الاروس في صفح بلا جزر وعد
ومنها خلقت كفاه من جو د لراجيه ورفد
مورد مورد را جيه الى اعذب ورد
لا خلا من منة منة الى الاحرار يسدي
فهو النائم بالحسنى وموفى كل عهد

ومن اخرى

قلبي لك الخير بالا فراح معمر مستبشر جذل بالفتح مسرور
يقول فيها

خذ في دنائك ما قد عرفت به

ما به انت معروف ومشهور

واحك العاصير صي صي صي صي صي

اذا تحاوين في الصبح العاصير

ففي ما شئت من حقي ومن هوس

قليلة الكثير الحق اكسير

كم رام ادراكه قوم فاعجزهم

وكيف يدرك ما فيه قناطير

لا تكبرن حماقائي لان بها
ولست ابغى بها خلا ولا بدلا
لا عيب في سوى اني اذا طرحت
والاخذتان فما زالا برى بهما
وذا الفعل مع الاعراض مطرد
فذا وذاك وهذا ثم ذاك وذا
استغفر الله ما قلته عينا
اقول للنفس لما استشعرت جزءا
ان الامام تزارا مدحه فتني
هو الذي ليس بعد الله من احد
مشير في المعالي ذيل مجتهد
ومن اخرى

اترضى بالتحلف والتواني
وما انا والاحاديث اللواتي
الاطربت الى النشوات نفسي
كما طربت اباريق الدامي
ويومك اذ تطوف به فتاه
مهتفة القوام اذا تثبت
ولم ار قبلها تسميا تبديت
لحاه الله من شيخ ظروف
واكن رأسه جلد جليد
ولم ار قبله رأسا سواء
ولاسيا اذا الابدى تواليت

على ضرب اللجاجة والحراش
ترهد في المثلث والثنائي
وتقت الى معتقة الدنان
الى اصوات قهقهة القاني
على الخدين منها وردنان
تشت كالقضب الخيزراني
ولا قهرا باعلى غصن بان
صحيح ضراط بالشر وان
صبور عند مختلف الطعان
غدا وقفا على حرب عوان
عليه والنقت حلق البطان

﴿ ومنها ﴾

الى من راحته ندى وجود عاينا بالمواهب ثنائ
كريم لا يدافع عن سماح جواد ماله في الجود ثاب
تناهت عنه الآمال لما غدا أقصى النهاية في الاماني

ومن اخرى

كل يوم انا من ايسري في امر عجاب * ليس بخليفي من هم وحزن واكتئاب
لم يدع لي ذهابا * الا رماه بالذهاب * وابتدا المشوم ان يعسل في امر اليباب
هل مجبر لي منه * اهل ودي وصحابي * او والآنبت والرحمن من لعب الكعاب
انا ملي من بلايا * بنصب وعذاب * انا اولاه * لا افيست قليل الاضطراب
ونجرات بنزر * من طعام وشراب * ولما طال انتراحي * عن بلادى واغترابي
لعنة الله عليه * وراغيث الكلاب * فلكم اوقفني مو * قف خزي واكتئاب
ولكم اغلقت بابا * من هواه دون باب * رب قد ابليتني منه * بمعتوه مصاب
عينه في كل من د * ب على وجه الزراب * ثم لا يرضيه منه * غير در مستطاب

﴿ ومنها ﴾

وباحسان تيم * عدت من عظم مصابي * بالامير السيد الما * جد والقرم اللباب
والهام المنعم المنضل والبحر العباب * والذي لا فرقي ما بين جدها والسحاب
تشنى منه الى ذى * كرم رحب الجباب * رافع دون بنى الآ * مال ايتار الحجاب
لم ازره قط الا * بت محمود الاياب * ذكره اذ ب في الانفس من ذكر الشباب
ولقد رقى عن الما * وعن طبع الشراب * اكتم في الراي والفضل وفس في الخطاب

﴿ وقوله ﴾

كتب المحصير الى السرير ان الصيل ابن البعير
فلما طرب الامي سر الى طماهجة بقير
فلا تمنعن حمارني سنتين من علف الشعير

لاهم إلا ان تطير من الهزال مع الطيور
 فلا خبرنك قصتي فتقد وقعت على الخير
 ان الذين تصافعوا بالفرع في زمن الفشور
 اسفوا علي لانهم حضروا ولم يك في المحضور
 لو كنت ثم لقل هل من آخذ بيد الضرير
 واقد دخلت على الصديق في البيت في اليوم المطير
 متشمرا متبخرا للضعف بالدلو الكبير
 فادرت حين تبادروا دلوي فكان عي المدبر
 بالرجال تصافعوا فالضعف مفتاح السرور
 لا تغفلوه فانه يستل احقاد الصدور
 هو في المجالس كالبحر فلا تملوا من بخور
 ولا ذكرن اذا ذكرت احبتي وقت السحور
 ولا حزنن لانهم لما دنا نضح القدور
 رحلوا وقد خبزوا الفطير ففانهم آكل الفطير
 لا والذي نطق النبي بفضله يوم الغدير
 ما للامام ابي علي في البرية من نظير
 وله من اخري اولها

سلام على الريع ريع الجدا سلام على تمسه واللبا
 سلام عليه سلام امرى معنى بتدكار ما قد مضى
 سلام عليه فكم موقف وقفنا فيه تدبر الدلا
 لعهدى فيه شيوخ لنا غلاظ الرقاب عراض المحى
 اذا ما قبضت على الحية وناديت بطنى اجاب الخرا
 وكنا من الظرف لو اننا اتقنا نصافع شهرا ولا

نعيب الوفا ولهف على اخادع من لا يعيب الوفا
ولا عذراً الا اذير اللطا م اذا الصنع دار وكلى قفى
وقد كنت نبت ولكنى اذا الصنع دار انا فى الجشى
فلا يترك الصنع جهلاً به فما اطيب الصنع اولاً العى
ومالى اكانكم قصى واضرب بالطبل تحت الكسا
اذا كان فى الصيف لى جبة لآبة حال اذمر الفرا
ولم اكسب الحق لكنى خلقت رقيقاً كما قد ترى
لقد فقت فيه كما الفارس سى فى الرمي فاق جميع الورى
كأن البنادق طوع له فمن يصيب له ما اشتهى
اذا مارى طائراً حطة ولو انه بمكان السها
فبالك من موقف مبهج عجيب ومن منظر مشهى
فعيد الطيور به مأنم واضيافة عند فى القرا

ومن اخرى

عاذل كم فيه تعذلىنى وكم الى كم تؤنبىنى
لو يك ماى من النصاي لكنت لاشك تعذرىنى
ان الذى قد اذاب جسى بالثغروالجيد والجفون
بدر تمام على قضيب ركب من نغمة ولين
هاشتت من نرجس جنى غص وورد وباسمين
عيناه تسطوعلى فؤادى والموت فى سطوة العيون
﴿ومنها﴾

فاطيب العيش كان عندى ابام للفسق قلدونى
وكنت طباً به بصيرا واقود الناس فى سكون
فكم غزال اخذت قسرا وكم مليح حوت يمينى

والناس يسعون نحو داري	من كل ارض ويقصدوني
فذا يوافي بثوب خز	وذا يوافي بثوب توني
وذا يفتدي وذاك يهدي	وذاك يمضي وذا يجني
وكل عاني الى مراحي	اهدي من الطير للوكون
وكان خلقي لهم رخصا	اصنعهم ثم يصفعوني
قد اجمع الناس ان حمي	احسن من عنتي وديني
قد عشت دهر اعل عني	والناس اذ ذاك يبعدوني
فمذ تحامقت قد كساني	حمي وقد عاني جنوني
ومن بلائي ابو عمير	معرض لي الى المنون
منتصب ما ينار وقتا	وليس يهدي من الرنين
من كان ذا زوجه فاني	لشوقي زوجتي يمني
عميرة قد جلدت حني	خشيت والله يجلدوني
فراقبوا الله في اموري	فطلقوها وزوجوني

ومن اخرى

يا اهل ذا المنزل هل حيلة	تجني فمن ظبيكم معطي
عقرب صدغيه فقلبي اذا	هم توني لدغة العقرب
وكلما لاحظني طرفة	لاحظني عن مقله الربرب
بسم ان ناولني ثغره	عن ذي غروب واضح اشنب
انجبت في الحمق وهل فاضل	كناقص في الحمق لم ينجب
لو علموا ما لي من لذة	لم الح في الحمق ولم اعنب
اعتنني الدهر ولولا الذي	عم الوري بالبذل لم يعتب
لما رأى الآمال مصروفة	الى السديد ابن ابي الطيب
فارقني من شره صاحب	كان لهجري شر مستعجب

هناك لو تبصرني نائها
تطلب مني نائلا بعد ان
كذلك من صاحب من لم يزل
اكرم من جاد فما بعد
اول من يثنى به يختصر
هذب الآراء محمودها
لا فرق عندى بين اقلامه
ما استلها الا اذلت له
من اخرى

انى ليرتاح قلبي
بحيث تنفى هموى
مع شادن ذى دلال
يرنو الى بطرف
اغار حسن الثنى
اذا تبسم نيبها
لا تخطن عذولى
فقم رفيقى فاحشث
وهاتها كسنا البر
صفراء ما اقتناها
صفت ورق فتانت
فليس تدرك بالحسن لا ولا الازهان
روح من الراح لكنسها بلا جثمان
فالريح للمسك منها واللون للزعفران

﴿ يقول في مدحها ﴾

من قال من غير خبر بأن في الناس ثاني
لسودد ابني علي قد جاء بالهتان
يداهما بالعطابا وبالندي ثرتان

﴿ ومن أخرى ﴾

رب يوم قد قطعنا حديثا وعتابا
وجمعنا بين خمرين مدا ورضابا
وشفينا غلة النفس دنيا واقترابا
وترشفت على شوق ثنياه العذابا
وسألنا ذلك الشيء جهارا فاجابا

﴿ يقول في مدحها ﴾

ورحلتا نطلب السيد والفرم اللبابا
فرأينا العز والثرية والبحر العبابا
ورأينا افضل الناس واحلام خطابا
يقظا يدرك بالفطنة ما فات وغابا
هذبة فطنة العاسم فما يغشى معابا
عرف اللذة للذيل فاعطى واثابا
واذا ما كرم الاصل زكا الفرع وطابا

﴿ ومن أخرى يقول فيها ﴾

كأنما عذاره سطورا سواد في يوق
كأنما رضاءه خمر بمك قد فتق

﴿ ومنها ﴾

ان نكتة فاستمعن نصحك من خل شفق

كن حذرا كن حذرا	كن حذرا من الفرق
لائمة من سعة	بصلح للجبر طبقى
ان قلت اني حسن	والحسن مني مسترق
قلنا مقالا يينا	لا كذبا ولا خرق
كل امرئ صورة	خالفة كما اتفق
كن غصا كن قهرا	كن شمس دجن في الافق
كن يوسف الحسن الذي	من طينة الحسن خلق
هل انت الا خلق	زدت على كل خلق
يا ايها العلق الذي	فتمنه بلا خلق
خانك في الود الذي	بوده كنت تثق

﴿ ومن اخرى ﴾

خابلي من عامر اسعدا	على الشوق خلا بلا مسعد
قنا وقتة بربوع الحمى	فلولا الوفا هوى الخرد
لما عجت بالركب مستبيدا	دموى على الطلل الملبد
معاهد طوكا أن الهوى	بها بعد زينب لم يعهد
فسبحان من جعل المكرما	ت جميعا بكف ابى احمد
وقال له كن كما نشتهى	فكان النهاية في السودد
وهل غيره احد برنحى	وبعدى على الزمن المعتدى

ومن اخرى

عذر عن قال وقيل	وصعود وتزول
حصص الحق فماشيت	من قول فنول
غير اني اقل الما	س لشيء مستحيل
فاسمع منى ودعنى	من كثير وقليل

وصغير وكبير ودقيق وجليل
 قد رجنا بالحما قات على اهل العنول
 فرى الله وبيتي كل ذى عقل قابل
 ما له في الحق والخفة مثلى من عدل
 فمتى اذكر قالوا شيخنا طيل الطبول
 شيخنا شيخ واكن ليس بالشيخ النبل
 طالما نادى نداما ه الى شرب الشمول
 قائلا بالشادن الاغبيد ذى الطارف الكويل
 اطرب الناس اذا غسى على ثاني الثقل
 قف على المنزل بالخمسين والرسم النويل
 وقفة الواله للنساء آل ما بين الطاول
 اهلان دمعك فالرا حة في الدمع الهول
 عد عما انت فيرو من محال وفضول
 واصرف المدح الى ذى الطول والنعول الجويل
 الذى ذكره في كسل محل وقيل
 ذى يد بالجود اندى من ندى الغيث المعول
 لم يكن قط لراجس سوى سمع منبل
 اسمع الامة بالمال والليل الجزيل
 واذا ما سيل السفي ندى غير بمنبل
 لم يزل يذخر للعا دث والخطب الجليل
 نادى اذ عجز الا قوام بالعبء الثقيل
 ليس بصغى في المنا لات الى عذل العذول
 واذا ما قل قو لا لم يكن غير فعول

ولقد عزت به الآداب من بعد الخمول

﴿ومن أخرى في الرثاء﴾

لعمرك ان رزء عظيم	وخطاب امرء جال جسم
رزنا من صادة الله تدرى	عليه ما دجا ليل بهيم
وما اطت لي البت الماءايا	وما طاعت على الارض الجوم
لعمرك ما المصاب وخصوص	واكر المصاب به عموم
سقى جدنا به حماد اضحى	من الوسي هطال سجوم
ففيه المجد امسى والعالى	وفيه العز والفخر الديم
ابعد وفاته يدعى هام	لخطب او يقال بفي كريم
كأنا يوم منعاه الينا	وقد فتكت بانفسنا الهوم
ثراكل حزنهن على اللبالي	وان قدم المدى حزن مقيم
وكان ربيما في كل محل	اذا ضنت بوالها الغيوم
جميل الفعل محمود السجاي	يزين فعالة كرم وخيم

ومن أخرى

هل من سبيل الى بيتي وجاري	اني وكيف وما داري بدانية
ام هل سبيل الى البيت الذي سكنت	فيه التي بفراقى خير راضية
لا احمد البعد عنهم اعد معرفتي	بانها لبعادي خير حامدة
اتكو الى الله دهر غير مشد	مر قبح ما ليح فيه من معادتي
ما زدت به واجتهادا في معانة	الا وزاد اجتهادا في مغايظاتي
افورا والاهر لا يا او مراثة	وليس بشيء شيء عن مراغمتي
باواحد ليس الا من يؤمله	ويرتجى عفو جد لي بواحدة
وامن علي الى ان وان نرحل	عني فما هي عن قلبي نارحة
فشدت الله فداق - انه يت به	الا قبلت ولا تهمل منادتي

واسجل السخف واترك ما سوادنا لداذة العيش الآ في الساخنة
والصفع اباك منه فاعني ابدًا بغير تلك منوط بالمصافعة
وتمهاج

اكر مدحت حميدًا فامثدحت فتي وقنا الى ممة تسدى وعارنة
رأيتك رأيت الدر في اقر ونسهر فثامه من كل رقة
والبحر معترضا والغمت منجسا برائع لمرجود وشادية
ما من الامور بأراء مهذبة صوادر بين اكار ومادة
مستحسن اللط في القراطيس موجزه موثق انراي محمود الخبطة
ذوائل ما انضمت في حادث تلما الأ وال شاة كل حادثة
في كل يوم له نعي مجددة ليست اذا صامت عما بأفلة
ما زال يتبع معروفنا بعارفة جودا ويجود فسا في معاويني
حتى رأيت صروف الدهر عائنة من بعد ضربي وحرني بالمسالة
ومن اخرى

نشدتك ان تحول عن الوداد وعن حال الصلاح الى الفساد
ولو شاهدت ما لك في صيرى ولو شاهدت ما لك في فؤادى
اذا علمت انك منه نسي ونهيج دون غيرك في السواد
فما آوك نصحا في وداد ولا آوك جودا في اجتهاد
وليس سوى المودة والنصافي ابا عبد الاله لك اعتادى
ولو في ذالك حاولت ازديادا اذا ما اسطعت بيد على ازدياد
ولم اعهدك في طلب الله الى وكسب الحمد غير فنى جواد
ومن الف المكارم والعطايا كأنك جاد عن غير اعتداد
وبوشك ان يجود بما حواه وان همب العاريف مع التلاد
ووعدك في الحياة له برادى ولست اريك يوم التنادى

ومنها

فكم من قرنن بهن شكرا كشكر الروض منهل الغوادي
وكم لك يا محمد من اباد لدي ومن جميل واقتاد
ومن اخرى

ايلى تنيس ايل الحائف العاني تنى اللبالي وايلى ايس بالاني
اقول اذ لج ايل في تطاوله يا ايل انت وطول الدهر سبان
لم يكف اني في تنيس مطرح منيم بين اشجار واحزان
حتى بليت بنفدان المسام فما للنوم اذ بعدوا عهد باجناني
ما صاء البرق من تلة اعرضهم الا تذكرت ايامي بنعمان
ولا حنت الى فجران من طرب الا تكني شوق لشجران
لا تكنين فما مصر وان بعدت الا موطن اطراي وشجاني
ايالي النيل لا اسالك ما هنت ورق الحمام على دوح واغصان
اصبو الى هنوات فيك لي سلفت قطعتهن وعين الدهر ترعاني
مع سادة نجب غر غمارفة في ذروة المجد من ذهل بن شيبان
وذى دلال اذا ما شئت اسدني وان اردت غناء منه غماني
سقيته وسناني فضل ربقته وجاد لي طرفه عنوا ومناني
ما زلت اجني بليظي ورد وجنته واستغبر على تفاح لبان
ما زال يأخذها صرراء صامية حتى توسد يسراه وخلائي
الله يعلم ما بي من صباية وما علي جاءه طرفه الجاني
كم بالجزيرة من يوم نعمت به على تصاحب مايات وعيدان
سقا لي ليلتا ما يدبر بين ربا باتت تجود عليها سمب نيسان
والظل مخدر والروض مبسم عن اصفر فافع او احمر قاني
والترجس الغض منهل مداية كأن اجنانه اجنان وستان

﴿ روميا ﴾

استغفر الله من عقل نهضت به مالى والعقل اسرانه نل من شانى
لا الذى دون هذا الخلق صدى احدوية وبجب المحقق اغرائى
ما للشذائى من مثل يقاس به ولا له في اصطلاح العرف من تانى
مذهب الرأى محمود خلافة رحب الكايم سمع غير منان
من كان في الجودى الافضل لذته لم يحو السود من فضل واحد ان
وجهة الامر فيده انه رجل يراقب الله في سر وعلان
ان كنت قامت سوى ما فيها بركة اذا كفرت بعودى وديانى
اذا جرت يدك في الطرس كاتبة تبليح الطرس عن در وعفیان
وان نكلم جاتته براعة بكل ما شاء من فهم وتبيان
(ابو القاسم الحسين بن الحسين ان واساته ان محمد المعروف بالواساني) العجوبة
الرومان ونادرتهم * وفريد عصره وناقضته * وهو احد النضلاء المجيد بن في
الهجاء وكان في زمانه * كان الرومى في اوانه * فمن شعره قوله يهجو ابن ابي اسامه
ياساكنى حلب اهل صم جادها صوب انعامه
انا في مدينتكم غريب لست من اهل الاقامه
والخان يحدث للغريب اذا ابن به ساءمه
فغرضت من طول المفا م بها واعوزت المدامه
وخرجت في بعض الليالي لى قاصدا باب السلامه
وشربت من شر بها من يأنها ينفع اوامه
ورنعت في فلواته وعلاوت مرتبها آكامه
فلحمت في بعض الوها د وقد قعدت سواد هامه
فسعيت احسبها غرا با او حداة او حمامه
واذا باسود كالنيسق ينقله ايرا كالدمامه

وإذا بشيخ تحنة حسن الوسامة والنسامة
 والشيوخ بهصر تحنة قد بل من عرق حزامه
 فزجرت نايكة فنا ل لك الست ترى مقامه
 انمض فديتك عنا تنضي بنهضتنا ذمامه
 ونعود بعد غروء عنا وتريجنا خصامه
 فسطا عليه وقال بك لا كان ذاك ولا كرامه
 هذا الرقيق بعينه لي في رفاقة علامه
 لولا فضول فيه لم بصرف الى دبري اهتمامه
 وبكى وقال لي امض وبحبك واسأل الله ال لامة
 واشكره لما صار سر مك لا يريد لك صامه
 واعلم بانى كنت من اهل الرئاسة والزعامه
 يوماء الي اذ عبرت بقال دا ابن ابي اسامه
 حتى اتييت بمعري فتصلت بين الناس شامه
 فعببت من تلك النضا حة وهو بعفج والعرامه
 شيخ لك سمة تخا طنى بالفاظ مقامه
 والابر يغرق في استه قد غاب في منساة قامه
 فتضاحك الحبشي منة وقال لا تسمع كلامه
 هذا وعينك دابة من قلب مبلغه احتلامه
 ابدا يبارى بأمه بين الورى صوب الغمامه
 واستله من دبره ركأه عنق النمامه

وقال يهجو منشأ بن ابراهيم النزاز

قال منشأ يوما لسعدانه وهي سمور العينين فانه
 من بعد ان غاف السوارض بالطيب ونالا بالمسك اسنانه

وامتص من خمرة معتقة تحول بيت الدنان في المانه
 وكان خشف قد باسها بقم وهي من البوس بعد شعباه
 هل لك في قلة رهاك خذى خمين حمرا وحل هيباه
 قالت له هاتما ودوك فاسطعني بجرص وعجل الاله
 فباسها ثم قال قد قيت اخرى فقالت وعظمت شأنه
 ما هي قل لي الم أس شرجا جئت اعماجه ومصرانه
 الم اقدم نأ اضن بو الى كيف اطرت ذباه
 فقال ان تدخل لساك في في فردت مرد حردانه
 يا الف كئخان وابن زاية نعم وبازوج الف كئخان
 لم ترض ان قبلت مقعدة نعت سال كأثها عانه
 حتى تناهيت في الهوان فذهبست لساى بينت وردانه
 ﴿ وقواه فيه ﴾

ان منشا قد زاد في التيه وزاد في شامنا نعدبه
 فلا ابن هد ولا ابن ذى يزن ولا ان ماء السما يدانيه
 وهو مغيظ على الودي ومن يعزى اليه ومن يباليه
 يذكر ايام خيرهم وهم قذى جال في امانيه
 وقد حكى ان فاد اطيب من سرى وانى من يعاربه
 ومن يقول القبيح فيه ومن اصبح بالامضلات يرميه
 فسوكوه بكل طيبة الريح نعتى على مساويه
 ومضمضوه بالخل واجتهدوا معا بكل اجتهادكم فيه
 واطعموه من الجوارش ما يعمل بالمسك والافاويه
 واستنقوا من خمرة معتقة قد صاها النفس في خواويه
 واستنقوا من واستنقوا من كان لسرى فضل على فيه

فحملوا الكلب والحمار على عياله واصفوا محبيه
﴿ وقوله فيه ﴾

بارا كما يقطع عرض الفلا	على امون جسة حرف
ابلع ابا سهل اذا جئته	رسالة عن عبد المني
وقل له عرين ذاك الفتى	في حالة جات عن الوصف
قد ذاب من لباة ساررته	وصار المسقم على النصف
يبكى فما ترقى له سبرة	ويسهر الليل فما يغنى
حزنا على اربة غودرت	نقطر قطرا من دم صرف
فهو يسرم الكلب ياسيدي	من داء انفاسك يستشفى
من عا درى من رجل زرته	للحين والادبار والحرف
فقال عندي الشاحدوة	ملحة نكتب في الصحف
فادن لكي سمعها واخافظ	بالسر في مكنون ما تخفي
فهمت للغة مستعبلا	امشى برجلي الى حنى
فناه عن اتين من جعسه	بعد بين البحر بالالف
وشارب فيه دم فارث	ولثة تشوب كالمخلف
نحوم ذبان الحولا حولة	مثل حمام طار من كف
كن عزق الدبس او تعز الحسانض	ارمكة الكف
وشك خيشومي بنشاة	من يد حرطامش اوجف
نصبي العرائين ولو اتيا	في الداحض الموضوعة الرغف
جربك فارب هاولا	يفو ولو كان على طرف
ما غبرت روجي ونانية	بالها الثمان بالكف
يتق من كرم موسى على الطو	رفدك الطور بالرجف
هب لي ما بقيت منى فقد	اشق على مثل شما الجرف

ولم ازل ادفعه جامدا وقد تقاعست الى خلف
فانقذ بعض التوب في كفه وقال افلت قبالهني
وكان للحين على موضع مستشرف مرتفع المستف
فانكسرت ساق وهضت يدي واندق صدري ووشى كنفى
وقمت اجرى بعدها هاربا اسعى على رهلي كالخنف
بامعشر الناس اسمعوا انا قائلة واستمعوا وصفى
اذا اردتم سر استاذنا فلتكن الاناف في غلف
ثم اغسلوا شعر الخي بعدها غسل اندرابك والقطاف
ويغفروها بعد تطيبها بكل شيء طيب العرف
وما ارى مائر ما قلته بغنى ولا احسبه يكفى
او فانتفوها واستر بحواظها بنجيكم شيء سوى التنف
ويوكوه بخرا امه في راس كرناف من الرعف
فان حالي بنوس ماء الحال بحرة الا بخرا القلف

وقال في الغزل ويمرض بان سظام في الهجاء وبذكر انبها لميسر

ومهمف بزمو على يمين وبخصره وبردفه وبساقه
وافى الى وقلة مخوف كخوف المعشوق من عذاقه
حتى اذا مددته وحملت عن كفل صاح الحل بعد وثاقه
وافت الى اصنة من دبره بخلاف ما قد فاح من اطواقه
فاجبته ماذا فقال بحرفة ودسوعه تنهل من اماقه
هذا ابن بسطام اناني طارقا بلطف حاتم وحسن نقاقه
وعلا على كفى وبلغم مثبي بريالو المنهل من اشداقه
فبقي صنان رضاه في مثبي زما لحاء الله بعد فراقه
فالله بحرمه معيشته كما قد سد مكسب مثبي بهاقه

وقال بصف ما جرى عليه في الدعوة التي عملاها في قرية حمرايا من أعمال دمشق
 من لعين تجود بالهملان ولقلب مداس حبران
 يا خليلي أقصرا عن ملاحي وارثيالي من نكبتى وارحماني
 ومنى ما ذكرت دعوة أولا د البغايا والعاشرات الزواني
 فانتفا لحتي وجزا سالي وبنعل الكنيف فاستقبلاني
 ما الذي ساقني لحنيني الى حنسي وما أغالني وماذا دهاني
 من عذيري من دعوة او هنت عظمسي وهدت بهوها اركاني
 كنت في منظر ومستمع عنسها ومن ذا بغتر بالحدثان
 فزت بطنتي وهجت على نفسي بلاء ما كان في حسابي
 كان عيشي صاف فكدته اهل صفائي بنو ابي صفوان
 فارثوا لي يا معاشر الناس من خسري ومن طول عطيتي وامتحاني
 ضرب الوق في دمشق ونادوا لسفائي في سائر المدن
 النهر النير بالخييل والرجل الى قفر ذا الفتى الواسي
 جمعوا الى المجموع من خيل جيلا ن وفرغانة الى ديلمان
 ومن الروم والصفالب والثر ك وخلقا من بلغر واللان
 ومن الهند والطاطم والبر بر والكلجوح واليلقان
 لم يبقوا من عدت من الآفاق من مسلم ولا نصراني
 والبادي من الحجاز الى نجد مع الفخطاني
 كل ضرب فمن طوال ومن حد ب قصار والحول والعوران
 وشيوخ مثل الفراخ وشبان رحاب الاشداق والمصران
 معدّ جوعت ثلاثين يوما بسلاح شاك من الاسنان
 من مرند ومن تكين وطرخا ن وكسرى وخرّد وطعان
 ونخار وزيرك وعجيب وبديع وفارس وجوان

وجريج ونار قسطا وبونا ن وبرحاثيا ويوحنا
وطراد وجهيل وزباد وشهاب وعامر وسان
فمن جمعو بغير عقول ردعتهم عنى ولا اديان
هل سمعتم بمعر جمعو الخيل وساروا في الرجل والفرسان
رحلوا من يوتهم ليلة المر فع من اجل اكلة مجان
يركضون البريد تسعة اميا ل بتص الوجيف والذملان
شبه بارد وحرص على الاكل بانا قوم من المجان
ما شعرنا ونحن من آمن العا لم الا بصرخة الديديان
ادركوني فذه غر الخيل وسمر يعسلن كالا شيطان
لست انى مصيبي يوم جاؤ في وقد غص منهم الواديان
وردوا ليلة الخميس علينا في خميس ملء الربا والهاني
مثلث كالسبل لا يلتقى منه لفرط انتشاره الطرفان
مزرروني باعين تندح السيران خوص الى العدو زواني
اشرفوا الى على زروع واحطا ب بيت من خيره ملائ
ابن قارس وخبز كثير وقدور تغلي على الدادكان
وشواء من الجداء ومعلو ف دجاج وفائق المحملان
وشراب الدمن زورة المعشوق بعد الصدود والهجران
بجمل الورد في الروائح والطعم ويحكى شقائق النعمان
اذكرنى جيوشهم يوم جاؤ في جيوش العدو في رغبان
يقدم القوم هاشمي هريمن الشدق رحب المعى طويل اللسان
هونس الدجاج والبط والأو ز وذئب النعاج والخرفان
والشرفان اشرفا في خلال الخيل في موكب من الحبشان
وسواد من عظم وطبق الار ض وخيل مهيون كالظلمان

وابو القاسم الكبير على طر ف كيت اقب كالسرحان
 واخوه الصغير بعترض الخيل على قارح عريض اللبان
 وها يهوبان بالسوط والرجل الى ما بسوئي مسرعان
 اي قلب يطيق شتم بني خيسر البرايا واكرم النسوان
 غير اني يوم القيامة اشكو هم الى المحرمة المحصن الرزان
 وابادي بابت خير النيسن ويام اكرم الفتيان
 اي شيء صنعت بابنيك حتى غزواني في الزنج والسودان
 والسري الذي سري في جيوش اضعفني وقصرت من عنان
 بفهم اشوه وشدق رقيب وبكف يجول كالصولجان
 واخوه الفضل الذي بان للعا لم من فضل اكله نقصان
 والشهولي حلقه حلق ترا من عريض الاكتاف عبل الحران
 لست انساه جاثيا جاحظا العين عبوسا في صورة الغضبان
 كالعقاب الغرنان يقتص اللحم ويهوى الى طيور الخوان
 والاديب الذي يوكنت اعتد غزاني للعين فيمن غزاني
 وكذا الكاتب الذي كان جاري وصديقي ومشتكى اعزاني
 غيرته الايام حتى اتاني جائعا للشقاء مذ سنتان
 وصديق الاشراف اخني على خمري وافني بالكرع ما في دنائي
 كلما شقق الفرار يج شققست لغيطي من فعله قصائي
 وهو في امره مجد رخي الـبال لم يعمه الذي قد عناني
 مجرهد كالسوس في الصوف في الصيف بقلب خال من الايمان
 قلت قل لي يا ابن البشر ماشا نك من بين من غزاني وشائي
 ليس هذا من شهوة الاكل هذا من طريق البغضاء والشنان
 قلت للفيلسوف يا غدا في الا كل اعني فني ابي عدنان

واستحث الكؤوس صرفا بلا مزج مكبا كالهائم العطشان
 ليت شعري امن رسائل بقرا ط تعلمت ذا رسمع الصبيان
 انت تزداد يا خيلي بهذا السنفعل اعلما بالعالم الروحاني
 ثم لاتنس ما لقيت وما مسرت لشؤمي من عسكر النرغاني
 اتبعني اللسان افصح من قيس اذا ما نشا ومن سبحان
 قال قمر فانتا بخبز ولحم ونيد في حمرة الارجوان
 وغلام مقين حسن الوجهه يحاكي بقده غصن بان
 لم توكل قرغان الا بتربسغ دناني وصتها في الجنان
 ان من اعظم المصائب ياتو م بلائي بذلك الطرمذان
 رجل كالنبيق ندم بلا لسبب طويل في صورة الشيطان
 بقفا كالعمود يستعذب الصنوع ورأس اصم كالسندان
 زائد الخلق ناقص العقل والديس غايظ القذال كالفلتان
 يبيع الطيبات بلعا بلا مضغ ربحو التبيذ كالشعبان
 لا تمتني حتى اراد وقد قصر من فضل طولو شهران
 واتوني بزامر زمرة يحكي ضراط العيد والرعيان
 ومغن غناؤه يطن البطسن ويأتي بالقي والغنيان
 قصدت هذه الطوائف حمرا يا لهكي وذلي وامتحاني
 قلت ما شأنكم فقالوا اغشنا ما طعمنا الطعام منذ ثمان
 واناخوابنا فيانك من يوم عبوس عصبص اروناني
 نزلوا حجرتي واطلقت افرا س بين الرطبان والفصلان
 لم يكن مربعا سوى ساعة حسني رأيت الزروع كالفلحان
 افقروني وغادروني بلا دار ولا ضيعة ولا بستان
 حبروني ودلهوني فقد صرت بليدا كالذاهل السكران

اسمع اللفظ كالطين لسهوى وهو لفظٌ يجري لغير معاني
تركوني يا قوم افقر من فرخ واعرى ظهرا من الافعوان
اكلوا لي من الجرادق النيس بين تشاقه العارضان
اكلوا لي اضعافها غير مسطور رومالو الى سيد الفرات
اكلوا لي من الجداء ثلاثين قريبا بالحل والزعفران
اكلوا ضعفا شواء وضعفها طيخا من سائر الالوان
اكلوا لي ثمانية ثلث علفي بعشر من الدجاج السمان
اكلوا لي مضيرة صاعفت خرسى بروس الجداء والعصيان
اكلوا لي كشكة قرحت قلبي وهاجت لفقدتها اشجاني
اكلوا لي سبعين حونا من الهـ رطريا من اعظم الحيتان
اكلوا لي عدلا من المالح المنو بي ملقى في الحل والانجذان
اكلوا لي من القريش والبرب والمقلي والصرفان
الف عدل سوى المصقروالرد دي واللواوي والصيخان
اكلوا لي من الصواغ والجو زما والخلاط والاجبان
ومن البيض والخلل ما تعجز عن جهوه قري حوران
فتوا لي من السفرجل والنفاح والرازقي والسرمان
والرياحين ما رهنه عليه جبتي عند احمد الفاكهاني
درسوا لي من النفع والنز جس ما ليس مثله في الجبان
ذبحوا لي بالرغم يامعتر الما س ثمانين من معيز وضان
ما كفاهم ما مر من غم القرية حتى اخنوا على الثيران
ذبحوها والدمع يجري على خدي انسيابا مثل اسباب الجمان
اكلوا كل ما حوته يميني وشمالى وما حوى جبراني
ثم قالوا هلم شينا فاديسست غلامي قم وليك فاخباء حصاني

لم تدع لي بطونكم يابى الظفر سواءً وذا شطوب يمانى
 فقالوا عليّ شئنا وإعنا واستباحوا عرصى نكلك لسان
 من له قدرة على التعري بهو في ومن كان ممجاً يلجأ
 وكأني أبا الذي عنت في الخمر وغيرت صورة الحيوان
 ثم جاء المغشون من السائمة والتاكري والعدان
 فرأيت المعاع والطم والدفيع وكدم الأنوف والأذان
 وتناوبا صفعا وفاح من القوم غار من الهسى والضان
 ثم لما اتوا على كلب شيء ختوا معني نكر الأواني
 ثم قاموا إلى الجلاهي والما تنق والمحدثات والبريطان
 فرأيت الحمام بعضها على بعض وبعضها ملقى على الأشمان
 ورأيت الدجاج في وسط القرية ملقى مكسر السيفان
 أكلوا ما ذكرت واستعملوا لي باثقاني كراً من الإنسان
 ومن الخلب المطيب بالمان ومن الكافور سع براني
 شربوا لي عشرين ظرفاً من الرايح لديد المذاق احمر قاني
 فاقاموا سقاسهم والمكاريب من إلى أن سمعت صوت الأذان
 يفلون الاخطاب من حيث وافوها فالطير مرّ لي عيضان
 جوزه كان حملها احسن الحمل وكانت ظليمة الافان
 كان لي في فناءها منزل رحس ابقى بحفة بهران
 ورياض مثل البرود علاها السطل بين البهار والافحوان
 وطبور ما بينها تنقي بجميع اللغات والامان
 هي كفي ومستظلي من الحسر وذخري لنائبات الزمان
 احرقوها يا قوم في ساعة النفس وصرّب الاخطاب بالبران
 كسروا السكر فاخطاطت فقالوا كيف تنقي بعير شاذروان

قطعوا اللوز والسفرجل احطاً يا ومالوا بها على غلاني
 والنواطير مددول وعلوهم حنقا بالعصي والقضبان
 طالبوني بالنيلك في آخر الليل وجمع النساء والمردان
 قم فاسرع فبعضنا يطلب امر د وبعض مستهتر بالغواني
 فتوهمت مزاحا فجدول قلت هذا ضرب من الهذيان
 ليس يبقى على ارامل حمرا يا موى بذلن تلضيفان
 لو سمعتم يا قوم في غسق الليل بكاء النساء والولدان
 يتنادون بالعويل وبالويسل وراء الابواب والجدران
 ويقولون ويلنا من ابي الفا سم هذا المطر مذ المخرقاني
 قصده اعداء فاستملكونا فحصلنا اسرى بغير امان
 اوجروني النيد بالرطل حتى صرت امشي كمشية الفرمان
 فجهوني لما سكرت بهما في وشقوا عصائب العالمسان
 كان في اول النهار على را بي فامسى على رؤس القيان
 ثم راحوا بعد الهدوء الى دا ري فلم يتركوا سوى الحيطان
 كان لي مفرش وكل ملج فوقه مطرح من الميسان
 وساط من احسن البسط مذخور رلعرس او دعوة او خنان
 غرقوه بالزيت والبول والنسي فاضى وقدره بعرتان
 اوقدوا زيتنا جزافا بلا كيسل يكيلونه ولا ميزان
 خلت داري بالاخوتي المتجدين الجا مع ليلا للصف من رمضان
 سرفوا جيتي وسيفي ونسكبيني وخفي وجوربي وراني
 ثم لما انتهت بهم شدة الكظامة خروا صرعى على الاذقان
 هوموا ساعة كهوية الخائف في غير ارضه الفرعان
 ثم قاموا ليلا وقد جنح النسر ومال السالك والفرقدان

بصر خون الصبح يا صاحب اليست فابكوا عيني وراعوا جناني
 يحبوني من جوف بيتي نلى وجسمي كأنني ادعى الى السلطان
 بقلوب اشد حرًا من الجمر واقسى من الصفا الصوان
 قلت رفوا لذلك الضل مبورن ولا تودوه يا اخواني
 ما تنفي آكلة بقتل غريب ذي عيال ناء عن الاوطان
 علقوني بفرد رجل الى الشرف وعذبت الياى بالدخان
 لو رآني ابي وامى على رأسي ورجلاي بالعصا تفران
 بكيا لي من ذاك واشترىاني من يديهم بكل ما يملكان
 وقع الضرب يا خالي على جسم من السوط والعصا قرحان
 قلت للفضل والسري ثنائي وماتى قد حل بي خلاصاني
 واذكرا عشتري وودى واخلاصى وحنًا عليّ واستبقياي
 انما ان قتلناي وحق الله من اجل اكلة تندمان
 ابي شيء تركتهاء اضعفى قدمضى لي بالامس ما قد كثناني
 آخافاني ان ليس عندي مشروى ولا في مخزنتي لقمان
 فاستشاطا عليّ غيظًا وقال الفضل قل لي بأي عين تراني
 فمن من اجهل البرية طرًا ان حصلنا منكم على الايمان
 قطعوا الحبل فانقلب على رأسي وظهري فاندق لي ضلعان
 ثم لما تمكن اليأس خلوني ومالوا حشوا على الانبان
 واجبرى مختبر ينقل الانسبان بالذل عاريا والهوان
 وهو بيكي فقلت ويحك ما تصنع بالثنين بعد مودة الفدان
 سرقوا السرج والقناديل والزيت واقداحنا وكل الفئاني
 والبيذ استنوه واغتموه آخر الليل كاستقاء السواني
 زودوه سواهم والمكاريسن معا بالجرار والكيزان

لو ترى الفضل وهو يحمل في السرج قهيبا مخيط الاردان
 قد حشاه لحما وطيرا وسبعين رخيلا من اعظم الرغشان
 سرقوا الراح في الزقاق وراحوا بطعام متضد في الصواني
 ميزوا خيام بكل كبير وغدير مدير جربان
 خلفوه برعي بقية زرع رعي لا خائف ولا متواني
 ما رثي لي سوى المبارك من ضرتي وذاك القصير الدحدحاني
 رفهاني وخفنا الثقل عني فها من ملامتي سالمان
 والري السري حقا كما سسي ايضا من بطون اعفاني
 هل سمعتم فيما سمعتم بانسا ن عراه في دعوة ما عراني
 اسعدوني يا اخوتي وثقاني بدموع تجري من الاجفان
 اخوتي من لو اكف الدمع معز ون كتيب مدله حيران
 هائم النكر ساهر الليل باكي السعين واهي النوى ضعيف الجنان
 لم يكن ذا القران الا على شو مي فويلي من تحس ذاك القران
 قد احسن في هذه القصيدة غاية الاحسان * وابان فيها عن مغزاه احسن
 بيان * وتصرف فيها واحال * وامكنة القول فقال * واذا تخلص الشاعر
 عند الاطالة والوصف هذا التخلص * وسلم ما يؤديه الي التكلف والتألف *
 فهو الذي لا يدرك غوره * ولا يخاض بحره * وقال ايضا يهجو ابا الفضل
 يوسف بن علي وبعرض فيها بمنشا بن ابراهيم بن الفزاز ويقال ان هذه
 القصيدة كانت سبب عزله من عمله وقد تصرف فيها كل التصرف * وهي
 سالمة من التكلف * ولم يقل في معانها مثلها وهي

يا اهل جيرون هل لسا مكرم اذا استقنت كوكب الحمل
 في ملح كالرياض باكرهانو والثريا بتارض هطل
 او مثل نظم العقود بالندر والدر ورشي البرود والكلل

ياند للسامع الغناء يسا على خفيف الثقل والرمل
 كنت على باب منزلي سحرنا انتظار الشاكري يسرج لي
 وطال ليلى الحاجة عرضت باكرتها وانتجوم لم تل
 فمر بي في الظلام اسود كالنيل عريض الاكثف ذو عضل
 اشغى له منخر ككوة تنور وعين سحراء كالشعل
 ومشر مبل كخب رحي على نوب مثل المدي عضل
 مشفق الكعب اذع اليد والرجل طويل الماتين في سبل
 فاهدت الريح منه لي ارجا مثل جى المروض في الندي المفضل
 مسحا وقنصية معتقة شيئا بيان وعبر شمل
 فقلت ما هكذا يكون اذا راح الندامى روائح السبل
 اسود غاد من الاتون له عرف امير نشوان في فضل
 هذا ورب السماء اعجب من حمار وحش في البر متعل
 اردده يا نصر كي اسائله فدائه عذلة من الفضل
 فقال يخشى فوات حاجتنا وليس هذا من اكبر الشغل
 فقلت ترك الفضول يا ناقص الهمة عين الادبار والعسل
 بادره من قل ان يفوتك في سلوكيين هذه السبل
 فصد عني تغافلا ومضى يعجب من عقله ومن خلى
 وصاح من خافه رويدك يا اسود مالي بالعدو من قبل
 ارجع الى ذلك الرقيب وان اطال في خطوه فلا تطل
 اجب اذا ما سئلت متصدا في اللظ واسكت ان انت لم تسل
 وهو بترك الفضول اجدر لو يسلم من خفة ومن خطل
 فكر نحوى عجلا نبعثر في مرط كساء مبرعث قبل
 وقد مدي والمدي يقطر من غرمواه في الذبول كالوشل

وظن اني صيد فابرز لي فيشة مثل ركة الجمل
 سوداء قد طوقت بطوق خرا اصفر تزهى يو على الحمل
 وقال لح داركم لأولجها فيك وان كنت لم تبل فبل
 فطالما اسهلت طبيعة من ليس لامثالها بمحتمل
 هذا على انها مؤدبة من الفياشي المروضة الدلل
 ومطال والله ما خدمت بها السملوك خلف الستور والكنل
 وكنت اغشاهم على فرش الخبز بلا سقطة ولا زلل
 لانها صنعتي وصنعة آبا تي قدما في العصر الاول
 وزاد في دولة اليهود بها شرطي على ماضي من الدول
 حتى لقد فتقت فروشهم وطربت بالغدو والاصل
 فانظر اليها فان رأيت لها شيئا فلا تدعني ابا الجعل
 وخذ عمودا اغلافة شرح لم بمن ساعة ولم ينل
 قلت له لا عدمت برك قد بذلت ما لم يكن بهنل
 وجدت عفوا من خير مسئلة بدرة لا تباع بالجمل
 لكنني والذي يمد لك العبر ويعطيك غاية الامل
 ماشى دبري مذقط فيشة ولا انتخاب الايور من على
 ولا لهذا دعيت فاطلب ليلو خك من يستلذه بدلي
 وهات قل لي بالله من اين اقبلت ودعني من هذه العال
 فقال لي بت عند عاملكم هذا ابي النضل يوسف بن علي
 فصاك بي طيبة وصالك بي مني صنات في حدة البصل
 تركته بالنهار اخفش لا ينظر في خدمة ولا عمل
 قلت تزايدت وادعيت على شيخ نيل ينفي الى نيل
 ابوه سمع وجده ملك يدعي حنيننا وعده الصلي

لعل ذا غيره فصفه فما بخدع مثلي بهذه المحبل
 فان تكن صادقاً نجوت وانجيت عليه باللوم والعذل
 وان تكن كاذباً صنعتك بالنعسل فان كنت قائلاً فقل
 فقال باسیدی عجبت بمكرو هي وكان الانسان من عجل
 هذا الذي بت عند نصف دون مسن وفوق مكمل
 في فيه تن وتحت عصصو عين نفع الصديد في دغل
 أدرك رخوا العجان مخرق المسعر الحى مهيج السفل
 حيفضة بأسوره اذا اختلطت بالملح كالسمن شيب بالنعسل
 له اذا ما علوته نفس امضى من السيف في يد الطال
 يصرع طير السماء في الافق الاعلى وبرقى مغارم القفل
 انت من كل ما يقال اذا باع في الوصف ضاب المثل
 وهو على ذاك موانع ابداء لشوم يجتنى بالعض والقيل
 نعم وفي باب سرمد وضوح ايت منه لين على وجل
 اخاف بعدى ابرى ببرصته فأغدى مثله من المثل
 اسود كالليل بين اكرعه عمود صبح ينجاب عن طفل
 فقلت هذى صفاته ولقد شغلت قلبي بذلك الرجل
 فقال اما اذا اهتمت به فانه في نهاية الجذل
 قد طاب عيشا وقد اصاب من اللذة ما لم يصب ولم ينل
 يكون مثل العروس مقترشا طورا وطورا كالشغل في الابل
 فيجمع اللذتين مغتبطا في دبره تارة وفي قبل
 وهو عوان لم يخش من الم الحمال عقيم لم يخش من حبل
 وانت يا ابن الخراء محفل بأمره وهو غير محفل
 فقلت قل لي من اين نعرته فقال ذرني من هذه العفل

كنت اجيرا بيد معصرة بصور كانت لكتاب الجبل
 وكنت اضحى النهار في ظاهر البلد اذا ما انصرفت من شغلي
 فتمت يوما وكنت من مهر النيل وقبذا كالشارب الثبل
 وهبت الريح فانكشت ولم اشعر وطار الشراع عن قلبي
 واجتاز للبحر والقضاء الذي حسمت منشأ في موكب زجل
 حنف بصفر البنود والخيل والرجل ويض الصناح والاسل
 على كيت اقرب كالصخرة الصا . قدت من قنة الجبل
 ليس باشغى ولا اجش ولا اضم طاوى الحشى ولا شغل
 وهو امام الصفوف تقدمه جر د الهواوى شواذب المقل
 مجنات كأنهن سراحيس من قطاه او فكالتنا الذبل
 وهان منه التفانة فرأى ذبل قميصى قد قد من قبل
 فاشتد تحديقته الي كما حدق ذئب طار الى حمل
 ولم ابت لياني وعيشك يامو لاي حتى دعيت بالرسل
 فجئته خائفا كما يلج العصفو ر مستكرها على الورل
 فارنعت لما رأيت لميته وكنت اخرى من شدة الوهل
 وظن انى استحيته فغدا يسطنى بالمزاح والغزل
 وقال هذا الحياء يا باني انست بريد النكول والنشل
 فاطرح الهيبة المضرة بي واعتزل الخوف ابي معتزل
 ان كنت اكرمتنى اترفع من قد رى فبعض الهوان انفع لى
 اتنف سبالي واصنع قفائي ولا تنظر الى قدرتى ولا خولى
 ولا عيذى ولا فروشى ولا طيبي ولا حليتى ولا حالى
 ان يشق اعلاي بالمطام فقد يسعد بالرهز بعد سفلى
 وليس بعد المزاح يا باني فى الراس من حشمة ولا نجل

ولم ينزل دانيا بشمخ شا قولي وبخثال لي على مهل
 فحيث ادليت كالحجار بدا يرفع اجلاله عن الكسئل
 وخر للوجه والجبين وقد رطب حولي خميره بالبال
 طمئة طمئة بصدق الانابة مب اصم الكهوب معتدل
 فتال اوجعت جوف معدني وظل بدعو باويل وافل
 وقرقرت بطنه وربما حذرت من مثلها ولم ابل
 ثم رماني بسحرة خطبت انفي فزاولتها على ميل
 فقلت ياسيدي وبالملي اظن ذا السرم من بني ثعل
 فقال اخطأت اذا سلنت دمي فقلت كالا والله لم يسل
 امين الخبيع الثاني فديتك من لطح رجيع كالورس منحل
 الا تبرزت لا ابالك او شددت من باب سرك النفل
 فقال لما انشأت تعجبني في أسنى برمح لم يعتصم سفلى
 الم تكن عالما بأن سلاح أسنى سلاح في كل متضل
 خذ آبنوسا حلته ذهبا فالحلي اولى به من العطل
 ولا تلهني فكيف اصنع في سر مر شديد الحكايات موناكل
 تمنعه اللذة الحياء فتستر خي حواشي مشقت نفل
 نعم وعاجلتني بجائفة اصمت ومرت في موضع العلل
 عاجلات قلبي عن التخط في امري برهز كالبرق مشعل
 وخاض جعسى ابريه هوج يجوز حد الجنون والمخل
 ياسيدي ما اسمك فقلت ابوالاسود يكنى وليس بالدولي
 فقال يا حبذا ابوالاسود الزا هد فينا بسلمة قبل
 هل رأيت غيرها وقد جعل السماء طهورا لكل مغتسل
 فامض وعد بعدها لترويني من بعد نومي تالا على نيل

ولا تخف بعدها وصاح نذر اش قصير السربال معتقل
فقان ذاك الفراش مالك قد مست كذا فاغسل ولا تزل
فهذه عادة لسيدنا موروثه عن ابيه لم تزل
ولم ازل في خزانة الفرش ايا ما مخلى في ذي معتقل
حتى اثنت صعدتي وبان ثقب اناه الفتور والكسل
ثم تغنى والاير في يده قد خف بعد العتو والثل
بادار هند بالخياف من ملل حبيت من دمن ومن طلال
وقال لي ويلك في دمشق اخ للوقت والمخرج والضباع يلي
وهو يجب السودان اعرفه وليس عن رايه بهتقل
فخذ كتابي وسراليه ولا تتـرك مقالا مذ قط لم بقل
وقل سرت بي في الليل ذعابة تهدي صدور المهرية البزل
تمطو جماعا اذا الملمي ونت حتى تراخي لها من الجذل
اهوى بطون الاقطار في غشي الليل واوى مناهل الوعل
وليس لي شافع اليك سوى فيشة اسهات ابا سهل
فانه سوف يلتقيها ويمسوها اذا اقبات بجبهل
وتغدى عند اعز من الاهـلين والاقريين والخول
فجئته وانقا بقول اني سهـل ومن يسمع المني يغفل
فا حصلنا الا على شهر يعسى ورهب يوهي القوي نهـل
وكان هذا ابتداء معرفتي به وحسي فاقطع ولا تصل
وقد مضى يومنا بلا عمل ترجى له اجرة ولا امل
ظننت لذيالك قد دعيت ولم ادري اني دعيت للجدل
صريف عنه بعض الادباء وهو ابن خير بن العبد لانه اطال ولم بصرفة بعد
منصور يتقدم ذلك

قلت له اذهب مصاحبا فلقد حدثت عنه بمحادث جلال
فمر يسعي كأنه نمر من سهر كده ومن ملل
يقول في سيره وقد وضع ال صبح الارب واثق خجل
كان نكاح ابليس زوره بلا شهود ولا حضور ولي
لا باراك الله فيها فلقد جاأ بما لا يجوز في الملل
وعدت بالله استعيز من السوء ومن كل موقف رذل
والحمد للواهب السلامة من جرح يداوى بهذه النمل
وان اتقى وجود المشور الحقة بعون الله وقدرته
(احمد بن محمد الطائي الدمشقي) قال

قد غدونا الى صلاة الغداة تم ملنا منها الى المحانات
فشربنا مدامة كدم الخشيف عقارا نضيء في الكاسات
فاذا شجها السقا بماء ابرزت مثل السن الحيات
وكأن الانامل اعصرتها من شقيق الحدود والوجنات
(ابو محمد الموصلي) قال يرثي ام الاميرابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان
وقد رثاها الناس على طبقاتهم

يا اميرا علا على النجم هم مثل ما قد زرى على الخلق عزمه
أكثر الناس في النعازي وقالوا كل معنى ينسى اخا الهم هم
فاختصرت العزاء في نصف بيت كل خطب اذا نعداك نعمه

(ابو محمد الحسن بن علي بن وكيع التنيسي) شاعر بارع وعالم جامع قد برع
في آبائه * على اهل زمانه * فلم يتقدمه احد في اوانه * وله كل بدعة نحر
الاهام * وتسعبد الافهام * فمن ملح شعره وغرائه قوله في قصيدة مربعة
رسالة من كلف عبيد حياته في قبضة الصدود
بلغه الشوق مدى الجهود ما فوق ما يلقاه من مزيد

جار عليه حاكم الغرام فلو اتاه طارق الحمام
 له اهتزاز وارتياح وطرب فهل سمعتم في احاديث العجب
 ما غاب عنه المحزم في الامور صاحبه يخط في ديجور
 اذا التقى في مسمعيه العذل قال لهم لوم المحب جهل
 ما العذر في السلوة عن غزال تستخلف الشمس لدى الزوال
 بخفة الروح احنوى صلاحى والشكل والخفة في الارواح
 من عشق القدم وان دق البصر من كان يهوى منظرا بلا خبر
 ظي سلوى عنه مثل جوده اجفائه اسقم من عهوده
 يا وصاله صل مثل وصل صده يا قلبه كن رقة كحن
 اما وخصر ضعفه كصبرى له عذار قام لي بعذرى
 اضحى لا بليس به استفدار وقال في ذا تستطاب النار
 تمت لي الحيلة في العباد

فدى ان يدرك بالاوهام لم يره من شدة السقام
 اوجه من اورثة طول الكرب بمن مناه قرب من منه العطب
 لكن مقدار الهوى ضرورى منفسد التقدير بالمقدور
 وقيل من دون المراد القتل ان الهوى يغلب فيه العقل
 متقطع الاقرب والاشكال ضياء خديه على الليالى
 فصرت لا ارغب في الفلاح الملح ما بعشق في الملاح
 فليقصد البيعة وايه الصور فما له اوفق من عشق القمر
 خياله اكذب من موعوده اردافه اثقل من صدوده
 يا حكمه كن في اعتدال قدّه يا خصه كن مثل ضعف عهد
 له ووجه حسنه كشعرى لا تبت من شوقى اليه دهرى
 على بنى آدم واستبشار ما لهم عن مثل ذا اصطبار
 ادركت من صالحهم مرادى

بمثل ذا أمكني افسادي لأنفس العباد والزهاد
 وآكفتي من خده الاسيل اذا انجلي عن صفعتي صفيلا
 وآحربي من طرفي الكحيل من مصفى منه ومن مدبلي
 من مفلة كالصارم البتار الحاظها امضى من المتدار
 تحكم في ابي وفي اصطباري نظير حكم الدهر في الاحرار
 حل قواي العند من زناره الهب قلبي خده بناره
 عذر صبري مبتدا عذاره حبرني بالطرف واحوراره
 جاء بوجه حسنة محبوب تطيب في امثاله الذنوب
 وقامة ذل لها التضييب والقد نقد به القلوب
 هنا بقلبي منه افراط الهيف فقلت لما انت ثنى وانعطف
 ياسيدي من دون ذا الميل النلف وشرط من كان ظريفا في القواف
 ما قصر القامة مثل الطول ولا البدين الجسم كالمزول
 عشق الرشيق الا هيف المجدول شأن ذوى الافهام والعقول
 لا بعشق الضخم الغليظ الجسم غير غليظ الطبع جاف قدم
 مكدر الحسن ركود الفهم يقول في الحسن بغير علم
 قد صحت لما خفت منه الفتلا وكدت من فرط السقام ابلى
 يا حاكما جانب في العدلا مهلا بمن يهواك مهلا مهلا
 يا ظالما يقتلني مجاهره قد منع الوجد من المساتره
 هلم ان شئت الى المناظره واستعمل الانصاف لا المكابره
 في اي دين حل قتل الروح وهل لما نفعل من مبيع
 ان قلت ذا جاء عن المسيح فليس ما تزعم بالصحيح
 مرقس ما اخبرنا بهذا الخبر عنه ولا لوقا حكاؤه في الاثر
 وقد نهى عن ذابحنا وزجر ولا ارضى متى به ولا امر

اربعة ليس لهم عدل
ما فيهم من قال ما تقول
فان زعمت ان ذا موجود
فما الزبور بيننا مفقود
ولم يخبر احد سواكا
لا تقول غير ما اناكا
سفك دمي يحظر في الاديان
لا تجمع الاثم مع البهتان
واعلم بانى ان تمادى بي الهوى
ودمت في هجرى لي كما ارى
شكوت ما تلقاه نفسى البائسه
عفت رسوم الصبر في داره
فان هم لم يرحموا انينى
ولم اجد في القوم من معين
شكوت ما يلقى من الاحزان
عساك تستحي من الشيطان
فلا اراك مغضبا عبوسا
معونة ارجو لها التنفيسا
واعلم بانى ان رددت شافعى
فليس ذا بحاسم مطامعى
لو كنت مبذولا لانا لم نطلب
وكلفت النفس بترك الاقرب
وان تماديت على جفائك
ولا لهم في امرهم كفيل
فهل سوى انجيلهم انجيل
في زبر جاء بها داود
فكيف لم تعلم به اليهود
من النصارى كلهم بذاك
وغلب الحق على هواكا
فدع حجاجا ظاهر البطلان
وكن على خوف من العدوان
وخفت ان اتلف من فرط الضنى
ولم اجد منك لما بي مشكى
من خطرات اللهم هاجسه
الى جميع عصبة الشامسه
وخيبوا في قصدهم ظنونى
ينصفنى منك ولا يعدينى
قلي الى مشيخة الرهبان
وان تهاونت بهم في شانى
اذا اتيت اسأل النفسا
عن مهجة قاربت النفسا
هذا ولم يرجع بأمر نافعى
كم طالب جد يجد المانع
وانما نرغب اذ لم نرغب
وشدة الحرص على المستصعب
ودمت بالقله من حوائكا

في هجرنا على قبيح رأيكما واستبش الرهان من اصفائكما
 فلا تلهني ان قصدت الاسفعا من برح السقم يورام الشفا
 فلا تقل ابديت مكنون الخنا انت الذي احوجتني ان اكتفا
 سوف الى المطران انهي قصتي ان دام ما تؤثره من هجرتي
 وان رثي لي طالبا معونتي ولم تشعه بكشف كرتي
 شكوت ما يلقاه من فرط السقم قلبي الى البطرك والمحبر العلم
 عساك ان خالفته فيا حكم يدخلك الحرم فويل من حرم
 هناك تأتي مستقبلا ظلمي نسألي عطف الرضى بالرغم
 ترصى بما ينفذ فيك حكمي اذا بك اشتد عذاب الحرم
 دع ذا فهذا كله تهديد ارجو به قربك يا بعيد
 هيئات سرى ابدًا جمود فيك وقولي كلما ترديد
 مولاي قد ضاقت بي الامور فقلت ما قلت وقولي زور
 قاي الأ في الهوى جسور فلا تلم ان ينفث المصدور
 مولاي بالرحمن احبي مغرما بخاف ان تفضب ان نظما
 اليك اشكو فعسى ان نعا مهلا قليلا قد قتلت المسما
 يا جرجس ارفق بفؤاد هائم ياسيدي خف سوء عفي الظالم
 وقد رضينا بك في التحاكم والجور لا يشه فعل الحاكم
 اقصى رجائي منك نيل الود وقبله نشي غلب الوجد
 باجائرا افرط في التعدي منك اليك في الهوى استعدي

﴿ وقال في ازمة السنة مزدوجة ﴾

ياسائلي عن اطيب الدهور وقعت في ذاك على الخير
 سألتني اي الزمان احلى وابه بالنصف عندي اولى
 عندي في وصف الفصول الاربعه مقالة تغني اللبيب منعه

رَقَّ اما المصيف فاستمع ما فيه
 فصل من الدهر اذا قيل حضر
 نصر فيه النبت مشعرا
 نهاره مقسم بين قسم
 اوله فيه ندى مبغض
 يلصق منه الجسم بالثياب
 حتى تراها مثل مندبل الغمر
 حتى اذا ما طردته الشمس
 فتحت النار له ابوابها
 حرَّ بجبل الاوجه الغرانا
 يعلويه الكرب ويشد الفلق
 تبصره فوق القميص قد علا
 ان كان رثا نراد في تمزيقه
 ثم يعيد الماء نارا حامية
 شاربته يكرع في حميم
 ينسبه ما يلقى من النهابه
 حتى اذا عنا انقضى نهاره
 تحركت في جنحه دواهي
 من عقرب يسعى كسعي اللص
 وحيته تنفث ساء قانلا
 تبصر ما في جلودها من الرقش
 لو نهشت بالناب منها الخضرا
 فان اردت الشرب في ابائه
 من فطن يفهم سامعيه
 اذكرنا بجمرة نار سقر
 والارض تشكو حره المضرا
 جميعها يعاب عندي ويذم
 كأنه على القلوب يقبض
 وتعلق الاذيال بالتراب
 فيهن تخطيط كتخطيط الحبر
 وفرحت بان يزول النفس
 وشب فيها مالت شهابها
 حتى ترى الروم بها حبشانا
 وتضج الابدان منه بالعرق
 حتى ترى مبيضة مصدلا
 او مستجدا حل حبل زيقه
 تزيد في كرب القلوب الضاربة
 كأنه من ساكني المجيم
 ان يحمد الله على شرايه
 وارخيت من ايله استاره
 سارية وانت عنها ساهي
 سلاحها في ابر كالشص
 تزود الملدوغ حيفا عاجلا
 كوجنة مصفرة فيها نش
 لبتت منه الحياة بتر
 على الذي وصفته من شأنه

ابشر بما شئت من الصراع
 وعلى تعجز احصاء العدد
 وبعد حتى الكبد لا تنساه
 ولا تفل ان جاء يوما اهلا
 فقل حتى اذا نزل اتى الخريف
 به اهوية تسرع في كل الجسد
 لا يخشى على الاجسام من آفاته
 لا يمكن الناس انقاء شره
 تبصره مثل الصبي الارعن
 فان اردت الشرب للعقار
 فانت منه خائف على حذر
 احسن ما يهدي لك النسيان
 وهو على المعدود من ذنوبه
 فقل حتى اذا ما اقبل الشتاء
 اقبل منه اسد مزير
 لو انه روح لكان قدما
 بأتيك في آبائه رباح
 حراكها ليس الى سكون
 يحدث من افعالها الزكام
 ثم يليها مطر مداوم
 يقطعنا بغضا عن الطريق
 وربما خرّ عليك السقف
 هذا وكم فيه من المغارم
 فضلا عن الترويس والصداع
 من جرب ومن دوار ورمد
 لانه اول ما تلقاه
 فاعنة الله عليه فضلا
 فصل بكل سوء معروف
 وهو كقطع الموت ييسا وبرد
 فارضة قرعاء من نباته
 من اختلاف برده وحره
 في كثرة التغير والتلون
 في حينه بالليل والنهار
 لانه يمزج بالصفو الكدر
 بقلبه في ساعة سوما
 خير من الصيف على عيوبه
 جاءتلك منه غمة غماء
 له وعيد وله تحذير
 او انه شخص لكان جهبا
 ليس على لاعنها جناح
 تضر بالاسماع والعبون
 هذا اذا ما فأتك الصدام
 كأنه خصم لنا ملازم
 وعن قضاء الحق للصدق
 وان عنا عنك انك الوصف
 وكثرة الانفاق للدرام

فصل الشتاء

في ملس يدفع شر برده
 ملاس تعي الجليلد حملا
 يحكي بها المتخوف اصحاب السمن
 فان اردت بالتهار الشربا
 واحتجت ان توفد فيه البار
 تترك مبيض الثياب ارقطا
 وبعد ذا تسدد الثنابا
 نهم وترخي نحوه الستورا
 فحسن لون الراح فيه لا يرى
 تشرب فيه ان شربت الخمر
 لكن تقمى خضر الاعضاء
 وان اردت الشرب في الظلام
 حلك ان تدس في الخفاف
 ورعدة تشغل عن كل عمل
 حتى اذا ملت الى الرقاد
 ان الراجعت عذاب مزعج
 لا يستلك جنة المضاجعا
 فبح فصلا فوق ما ذمته
 حتى اذا ما هو عما باما
 جاء اليها زمن الربيع
 لبرده وحره مقدار
 عدل في اونها حتى اعتدل
 تهاؤه من احسن النهار
 يكف عنا منه غرب حده
 كأنما يحمل منها ثقلا
 لكن تراه سمن غير حسن
 فيه فقد قاميت خطا صعبا
 تطير نحو المحقق الشرارا
 تحكي السعيد لي لك المنقطا
 من خوفه وتغلق الابوابا
 حتى ترى صاحبه ديجورا
 لانه صار سواء والدجي
 ليس لأن تلهو او تسرا
 فشرها ضرب من الدواء
 عافك عن تناول المدام
 وخشية البرد على الاطراف
 وتوثر النوم وتستعمل العسل
 نمت على فرش من القناد
 لكل ما قلب وجلد تضح
 كأنما افرشته ماضعا
 او انه يظهر لي قتلته
 ونزال عنا بعضه لا كانا
 فجاء فصل حسن الجميع
 لم يكتف حدها الاكثار
 وحمد التصيل منه والجمل
 في غايه الاشراق والاسهار

تضحك فيه الشمس من غير عجب
 وليلة مستلطف النسيم
 لبدرة فضل على البدور
 كجامة البلور في صفائها
 كأنها اذا دنت من نحره
 روية حاتمها زرقاء
 هذا وكم يجمع من امور
 فهو تظل الطير في ترنم
 غناؤها ذو عجمة لا يفهمه
 من كل دهي له رنين
 في قرطبي اعجل ان بوردا
 هذا وفيه للرياض منظر
 سر نبات حسنة اعلانه
 فيه ضروب للنبات الغض
 من نرجس ابيض كالثغور
 وروضة تزه من بنفسج
 قد لبست غلالة زرقاء
 تبصرها كئاكل اولادها
 يضحك فيها زهر الشقيق
 مضمات قطعا من السج
 كأنما المعسر في المسود
 اما ترى اترجه ما احسنه
 وانظر الى الخشاش ان نظرتنا
 كأنها في الافق جام من ذهب
 مقوم في احسن التفويم
 في حسن اشراق وفرط نور
 او غرة الحسناء في نقابها
 جوناق قبل طلوع فجره
 في الجيد منها درة يضاء
 اسراف مطربها من التفسير
 حاذقة باللحن لم تعلم
 سامعة وهو على ذا يقرمه
 وكل قهرى له حين
 خاط له الخياط طوقا اسودا
 ينشي الثرى من سرها ما يضر
 اذا سواه زانه كتمان
 يحكى لباس الجند يوم العرض
 كأنه عخانق الكافور
 كأنها ارض من الفيروزج
 فكأيدت بلونها السماء
 قد لبست من حزن حدادها
 كأنه مدا من العقيق
 فاشرفت بين احمرار ودع
 منه اذا لاح عيون الرمد
 يختم في غلائل مبيته
 يحكى كرات ظوهرت كبختنا

وارم بعينيك الى البهار كأنه مداهن من عجم
 فانهض الى اللهو ولا تخلف واشرب عقارا طال فينا كونها
 من كف ظبي من بني النصارى اذا بدا جماله لدى النظر
 يبدى جمالا جل عن ان يوصفا تربته احشاء كشع طاويه
 لاسيا مع سمع ورامر دونك هذى صفة الزمان
 فاصغ نحو شرحها كي تسمعا وارض بتقليدي فيما قلته
 ولا تعارضني في هذا العمل فانه من احسن الانوار
 قد سميت في قصب الزبرجد فلت في ذلك بالمعش
 يصفر من خوف المزاج لونها البابتا في حسنه حباري
 قال تعالى الله ما هذا بشر لو انه رزق حربص لاكتفى
 وسرة محدوة بالغاليه قد سلما من وحشة التنافر
 مشروحة في احسن التبيان ولا تكن لحقها مضيجا
 فاني ادرى بما وصفته فاني شيخ الملاهي والغزل
 وقال ايضا ﴿

ياباعنا ادعوني غلامه اذا اردت ان تزار في غدر
 واعمد الى ما انا منه واصف ابعت فخذ عشرا من الرقاق
 تكاد مارق من حرسائها ارقها الصانع حتى خنت
 تكاد لولا حذقة في صنعه حتى انت في صورة البدور
 حتى اذا فرغت منها متقنا وعانبا من تركنا المامه
 فلا تغال في الطعام واقصد فاني بالطيبات عارف
 تلذها نواظر الاحداق نشفت للأعين من صفائها
 ولطفت اجسامها ومدت تطيرها انفاسه من راحته
 او مثل جامات من البلور ولم يرى العائب فيها مطعنا

فأعبد الى مدور من البصل فانه أكبر اعوان العمل
يحكي لعينيك اخضرار قشره اذا رماه ناظر بفكره
غلائلا خضرا على جسوم بيض رطاب من بنات الروم
حتى اذا احكمت تقطيعا وقلت قد جودته صنيعا
خلطته باللحم خلطا جيدا ولم تزل تخلطه مرددا
حتى اذا انت اجدت فعله ثم جمعت في الرقاق شمله
صبرته باذا العلا السنيه شابوره ليست لها سبيه
نمت اغل الشبرق المتشرا من فوقه حتى تراه احمر
مكتسبا حلة الخمرية من بعد ما عهدتها فضيه
ثم ادر كأس الشمول منما اكرم بهذا مشربا ومطما
فلمست في فعلك ذا مبدرا كلاً ولا في حقنا متصرا
الوجه وله في الروض

اسفر عن بهجه الدهر الاغر وابسم الروض لنا عن الزهر
ابدى لنا فصل الربيع منظرا بثله تفتت الباب البشر
وشيا ولعن حاكه صانعه لا لا بتذال اللبس لكن للنظر
عائنه طرف الحاء فاشنى عشقنا له يبكي باجناف المطر
فالارض في زبي عروس فوقها من ادمع الفطر ثار من درو
وشي طواه في الثرى صوانه حتى اذا مل من الطي نشر
اما ترى الورد كخدي كاعب راودها فامتنعت منه ذكر
كأنما الخمر عليه نفست صباغها او هي منه تعصر
اخجله الترجس اذا جاد له فاحمر من فرط حياء وخفر
قال له العين وما الخد لها موازنا في عظم قدر وخطر
ماذا الذي يرجي لخد بهج مخسن صاحبه اعى البصر

فاحمر من حمى اذ ظهرت والحق لا يدفع يوما ان ظهر
 وانظر الى التاريخ في بهجته يلوح في افنان هاتيك الشجر
 مثل دنانير نزار احمر او كعقيق خرطت منه اكر
 وانظر الى المشور في ميدانه يرنو الى الناظر من حيث نظر
 كجواهر مختلف الوانه اسلمه سلك نظام فانتثر
 كأن نور الباقل اذا بدا لناظره اعين فيها حور
 كمثل الحماظ البعابر اذا روعها من قانص فرط الحذر
 كأنه مداهن من فضة اوساطها بها من المسك اثر
 كأنها سوائف من خرد قد زينت بياضها سود الطرر
 وانظر الى الاطيار في ارجائه اذا دعى الثاكل منها وصغر
 كأنها تصفر في رياضها مرب قيان فوق بسط من حبر
 فانهض الى اللهو ولذات الصبا لملك من يعذل فيها او عذر
 فقلما يغنيك من يعذل فيسا تشتهي حتى تواريك الحفر
 فكيف هجران اللذات ولم يبدُ نهار الشيب في ليل الشعر
 والنسك في عصر الصبا كأنه من قبحه خلع عذار في الكبر
 بالاثما يعذلى في طربي حسبك قد اكثرت من هذا الهذر
 اعرف فضل العقل الا انه لعيش من آثره عين الكدر
 الجهل ينبوع مسرات الفتى والعقل ينبوع الهموم والفكر
 فاجسر على ما تشتهي جهالة ما فاز بالذات الا من جسر
 واشرب عقار الواصابت حجرا لطار من خفته ذاك الحجر
 عدوة الحزن الذي ما ظفرت قط به الا اسامت في الظفر
 لورام ان يجيرة من كيدها صرف الزمان الحتم يوما ما قدر
 ارقها الدهر الى ان شاكنت من رقة شعر جميل وعمر

خفية الحيلة في جسم الفتى
 كأننا الاوطار فيها جمعت
 لاسيما من كف ظي لم يشن
 له سهام من لحاظ صيب
 مزتر شكك في دينه
 لانه كالحور في تصويره
 لو لم يكن زناره في وسطه
 وبان منه نصفه عن نصفه
 ان قلت يحكى قمر عني
 انى يوازيه وهذا ناطق
 يالك منه منظرا انتهى الى
 ياطيب ذى الدنيا لنا منزلة
 تحدث في الجسم ديبا وخدر
 فليس في العيش لجافها وطر
 بفرط طول لا ولا فرط قصر
 كأننا يرمين عن قوس القدر
 حتى احلت الكفر فيمن قد كفر
 والحور لا يسكنها الله سفر
 بملك ضعف الخصر منه لانتبر
 لكنه جاء له على قدر
 عقل له اعدته عند القدر
 وذاك ان خوطب لم ينطق حصر
 قاي من جنة عدن او اسر
 لو لم تكن نزع منها بسر

وقال ايضا

علل فؤادك والدنيا اعالي
 ولا يصدنك عن امرهممت به
 فخير يوميك يوم انت فيه اذا
 وان اتوك فقالوا كن خليفتنا
 فان ذلك امر مع نفاسته
 وارض الخمول فلا يحظى بلذته
 ولا تبع عاجل الدنيا باجل ما
 واسفك دم الفهوة الصهباء تحبى به
 يا خائف الاثم فيم احين يشربها
 ثم فاسقنى النض ما حرموه ولا
 لا يشغلنك عن اللهو الا باطيل
 من العواذل لا قال ولا قيل
 ميزت في الناس محمود ومعدول
 فقل لهم اننى عن ذاك مشغول
 ونبله بفناء العبر موصول
 الا امرؤ خامل في الناس مجهول
 ترجو فذلك امر شائن الطول
 روحى فان دم الصهباء مطمول
 لا تقنطن فعنو الله مأمول
 تعرض لما كثر فيه الا قاول

من قهوة عتقت في دنيا حقا كأنها في سواد الليل قنديل
عروس كرم انت تختال في حلل صفر على رأسها المزج اكليل
كأنها بأكف القوم اذ جلبت ذوب من الذهب الابرز محلول
في فتية جعلوا للهو طاعتهم فما لم عن طريق اللهو معدول
جليسهم ليس يروى من حديثهم يوما وبعض حديث القوم مملول
لأكالذين اذا ما كنت حاضرهم ففي سكوتهم المأمول والسول
تري مجالسهم مملوءة لجا وكل ذاك فضول عنك معزول
❦ وقال ايضا ❦

اشرب فقد طابت العفار وابسم الورد والبهار
من قهوة ما انبرت لهم إلا ولى له انشار
لها جوش من الملاهي اللهم قدأمرها الفرار
لألاؤها في الدجى بهار بظلم من نوره النهار
اذا استقرت حشا لييب رأيت ما له قرار
لم يرها ناظر حديد إلا ثنى لحظة انكسار
خيالها جسة لجين وجسمها شخسة نضار
كأنها شحنة كبيت عليه من فضة عذار
لها لدى حزن شاربها ثار وعند الحلوام ثار
فالمحزن عن اهلها مطار والحلم في اثره مطار
فلا انتصار لذا عليها ولا عليها لذا انتصار
يسى بها جوذر غرير في لحظ اجفانه احورار
يحسن منى الوقار إلا فيه فما يحسن الوقار
اغار منى عليه حتى عايه من نفسه اغار
كل جمال ترى فمنة اذا تأملت مستعار

كأن صدغاً له تراه وهو على خده مدار
ميدان آس بدا جنباً الحب في جاسيه نار
بيت من الحسن لي اليه حح مدى الدهر واعتار
زيارة البيت كل عام ودهر ذا ككة يزار
قلت له اذ بدا وقلبي من لالع الشوق مستطار
يا جامع الحسن كل حسن للناس من شرطك اختصار
ما فضل الغانيات عندي عليك إلا امرو حمار

❖ وقوله ايضاً ❖

اشرب فقد طابت المدام واقتز عن ثغره الغمام
من قهوة حرمت علينا والصبر عن مثلها حرام
جلت عن الوصف فهي تىء يدق عن شأنها الكلام
اذا استنم الاسى اليها فما له عندها زمام
طوقها الماء سبط در ليس لمشوره نظام
كأنها نحنة كبيت عليه من فضة لجام
اذا بدت للهموم ظلت وهب لاعظامها قيام
تلوذ منها فلا لواذ يتنع منها ولا اعتصام
في فتية كلهم كريم وخير من بصحب الكرام
يكسد سوق الفناء فيهم ظرفاً ولا يكسد الغلام
أجمه كلهم عليم بكل ما فعله ائام
لكنني فيهم على ما وصفت من فضلم امام
وعندنا شادن غرير في لحظ اجفانه سقام
للحسن قدامة جيوش للصبر قدامها انهزام
يخف في حبه التصالي كمثل ما يثقل الملام

ذا العيش فافطن له وبادر من قبل ان يظن الحمام
وانعم فعام السرور عندي يوم ويوم الهموم عام
﴿وقال ايضا﴾

جانبك بعدك عفتي ووقاري	وخلعت في طرق المجون عذاري
ورأيت ايثار الصبا في الذي	تهوى النفوس ممحق الاعمار
لا تأمرني بالنسب في الهوى	فالعيش اجمع في ركوب العار
ان التوقر للحياة مكدر	والعيش فهو تهتك الاستار
من تابعت امر المروءة نسه	فنبت من الحسرات والافكار
لا تكثرن علي ان اخا الحجا	برم بقرب صاحب المذار
خوفني بالنار جهدك دائبا	ولججت في الارهاب والانداز
خوفي كخوفك غير اني واثق	بجميل عفو الواحد القهار
اقررت اني مذنب ومحرم	تعذيب ذي جرم على الاقرار
انظر الى زهر الربيع وما جلت	فيه عايلك طرائف الانوار
ابدت لنا الامطار فيه بدائعا	شهدت بحكمة منزل الامطار
ما شئت للازهار في صحرائي	من درهم بهج ومن دينار
وجواهر لولا تغير حسنهما	جلت عن الاثان والاختار
من ابيض يقق واصفر فاقع	مثل الشمس قرن بالاقمار
ناحت انا الاطيار فيه فار هجت	عرس السرور وما تم الاطيار
دار لو انصل البقاء لاهلها	لم يجنلوا بنعيم تلك الدار
فانهض بنا نحو السرور فانه	ما نزال يسكن حانة الخمار
فاشرب معتقة كأن نسيها	مسك نضوغة يد العطار
اخفي ديبا في مفاصل شربها	وادق الطافا من المقدار
احكامها في العقل ان هي حكمت	احكام صرف الدهر في الاحرار

برضى على الاقدار شار بها الذى
وكأنيها والكأس ساطعة بها
لا سيما من كنف اغيد شادن
فضل الغصون لانها من غرسنا
قد غيب الزنار دقة خصره
متنصر قويت على اسلامنا
قالوا ابصنع مثل هذا ربكم
مع مسمع حلفت له اوتاره
فطن بحرك كل عضو ساكن
شدو اذا الحلاء زار حلومهم
والشدوا حسنة الذي لم يستمع
ذا العيش لانت المماء والفلا
لا فرج الرحمن كربة جاهل

﴿ وقال ايضا ﴾

قد رضينا من الغزال الكحيل
وهجرنا سواء وهو منيل
فكثير البغيض غير كثير
باعذولي زعمت صبرى صوابا
هالك العزم بين شوق صحيح
لا نعب من هويت بالبخل انى
يجمل البخل بالملاح وان كا
كل من سره حبيب جواد

﴿ وقال ايضا ﴾

بغرور العادات والتعليل
وهو بناء وهو غير منيل
وقليل الحبيب غير قليل
وطريق الصواب غير محيل
انا فيه وبين صبر عليل
لا احب الحبيب غير بخيل
ن بغير الملاح غير جميل
فلتطب نفسه بقرن طويل

الست ترى وشي الربيع المنما وما رصع الربيع فيهِ ونظما
فقد حكمت الارض السماء بنورها فلم ادر في التشبيه أيهما السما
فخضرتها كالبحر في حسن لونه وانوارها تحكي لعينيك انجما
فمن نرجس لما رأى حسن نفسه تداخله عجب بها فتبسما
وابدى على الورد الجني تطاولا فاظهر غبط الورد في خده دما
وزهر شقيق نازع الورد فضلة فزاد عليه الورد فضلا وقدا
وظل لفرط الحزن يلطم خده فاظهر فيه اللطم جمرا مضرا
ومن سوسن لما رأى الصبغ كله على كل انوار الرياض تقسما
تجلبب من زرق اليواقيت حلة فأغرب في الملبوس منه واعلما
والوان مشور تخالف شكلها فظل بها شكل الربيع متما
جواهر لو قد طال فينا بقاءها رأيت بها كل الملوك مختما
فقم فاسقني ما حرموه فما ارى من العيش حلوا غير ما قبل حرما

❖ وقال ايضا ❖

قالوا عشقت كثير البخل ممنعا فقلت هيهات عنكم غاب اطيبة
لو جاد هان وقيل الجود عاذنة وانما عز لما عز مطلبة

❖ وقال ❖

ارجي دنوا الوصل من بعد بعد كما قد ترجي في الجدوب السحاب
واكثر في الهجر العتاب كأنني لدهري من ظلم الكرام اعتاب
واهوى مواعيد المني عنك بالرضى وقد تمنع الآمال وهب كواذب

❖ وقال ❖

حبذا زورا اتاني * طارقا بعد اجتنابه * شق جنح الليل بدر *
لاح من ثني نقابه * طربت نفسي اليه * والى طيب اقترابه
طرب الشيخ اذا ذكر ايام شبابه

﴿ وقال ﴾

وطاب لي العيش باشتهاري	خالعت في حبه عذاري
فكان احلى من العقار	وذقت طعم الجنون فيه
فليس ذل الهوى بعار	ان ابد في حبه خضوعا
لكان تركي له اختيار	لو كان في الحب لي اختيار
فهو حقيق بان يداري	من روجه في يدي سواه
هو انه واحد واصطباري	لا تحمدوني على احتمالي

﴿ وقال ﴾

فاشهد على عدتي بالزور والكذب	متي وعدتك في ترك الهوى عدة
واقبل الصبح في جيش له للحب	اما ترى الليل قد ولت عساكره
في الجور كص هلال دائم الطلب	وجد في اثر الجوزاء بطلبها
ادناه من كرة صيغت من الذهب	كصولجان لجيت في يدي ملك
كالنار احسبها نار بلا لهب	فتم بنا نصطح صغراء صافية
صغر على رأسها ناج من الحب	عروس كرم انت تختال في حال

﴿ وقال ﴾

والريح تثني ذوائب القصب	تم فاستنى والخليج مضطرب
صفقتني سندسية العذب	كأنها والرياح تعطينها
قد طرزتها البروق بالذهب	والجوى في حلة ممسكة

﴿ وقال ﴾

الفث الرعد في حشاه البروقا	وسحاب اذا هي الماء فيه
ظل يزكي على القلوب محريقا	مثل ماء العيون لم تجر الا

﴿ وقال ﴾

كل وصف لكل ذهن دقيق	جوهرتي الاوصاف ينصرعه
---------------------	-----------------------

شارب من زرجد وثنايا لؤلؤ فوقها فم من عقيق

﴿ وقال ﴾

صوره خالقة جامعا لكل شيء حسن بارع

وكل حسن من جميع الوري مختصر من ذلك الجامع

﴿ وقال ﴾

عشت من لا ألام فيه وما يخلو من اللوم كل من عشنا

رأي الوري في سواء مختلف واست تلقاه فيه متفقا

وكل قلب اليه منصرف كأنه من جميعها خلقا

الم فيه بقول اسحق بن ابراهيم الموصلي خلق من كل قلب فهو يغني كلا

ما يشبهه وقال

زارني في دجا الظلام البهيم فمر بات مؤسى ونديسى

بحديث كأنه عودة الصحة في الجسم بعد بأس السقيم

تنلني القلوب منه قولا كتلني الخمر برد النسيم

﴿ وقال ﴾

ظفرت بقبلة منه اختلاسا وكنت من الرقيب على حذار

الد من الصبوح على غمام ومن برد النسيم على خمار

وقال لا تلتفت مقارنا من لا يزين من الصحاب

فالثوب ينفذ صبغة فيما يليه من الثياب

﴿ وقال ﴾

ربى اذا ما ازددت من شربه ربا ثنائى الري ظانا

كأنه روى ما يكون النقى من شربها اعطش ما كانا

﴿ وقال ﴾

حملت كأسه الى شفتيه كفه والظلام مرخي الآزار

فالتقى لؤلؤا حباب وتغر وعقيقان من قم وعفار

﴿وقال﴾

وصفراء من ماء الكروم كأنها فراق عدو أو لقاء صديق

كأن الحباب المستدير بطوقها كواكب درّ في سماء عقيق

صبت عليها الماء حتى تعوضت قميص بهار من قميص شقيق

﴿وقال﴾

سلا عن حلك القلب المشوق فما يصو اليك ولا يتوق

جفاؤك كان عنك لنا عزاء وقد يسلى عن الولد العفوق

وقال

كأن أوراق زهر للناقلاء بهبه

خواتم من لجين فصوصها حشيه

وقال

اسنى الاماني كلها واجل منها ما ينال

كأس ومسمعة واخسوان تحادثهم ومال

﴿وقال﴾

ابصره عاذي عليه ولم يكن قل ذا رآه

فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه

قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه

فظل من حيث ليس يدري يأمر بالحب من نهاه

﴿وقال في ثقل﴾

ما السقم في سفر والدين مع عدم يوما باثقل منه حيث يلقاني

مالي عليه معين حين ابصره غير الصدود وتغيبضى لاجفاني

﴿وقال﴾

ان كان قد بعد اللقاء فودنا دان ونحن على النوى احباب

كم قاطع الوصل بو من وده ومواصل بوداده يرتاب

وقال لا و وعد الوصل بالخط على رغم الرقيب
واختلاس القيلة الحسوة من خد الحبيب
وساع مستطاب جاء في لفظ مصيب
ماسوى الراح لءاء الهم عندى من طيب

❖ وقال ❖

يامن اذا لاحت محامن وجهه غفرت بدائعها جميع ذنوبه
النجم يعلم ان عيني في الدجا معقودة بطلوعه وغروب
ان كان في تعذيب قلبي راحة لك فاجتهد بالله في تعذيبه
لو كان منك دمي اليك محببا لرأيتني متضرجا بصيبه

❖ وقال ❖

ازهد اذا الدنيا امالك المني فهناك زهدك من شروط الدين
فالزهد في الدنيا اذا ما رمتها فأبت عليك كعفة العين

❖ وقال ❖

لا تحسدن صديقا * على تزايد نعمه * فان ذلك عندى * سقوط نفس وهه

❖ وقال ❖

وجلسار هب * ضرامه يتوقد * بدا لنا في غصون * خضر من الري بيد
بحكي فصوص عتيق * في قبة من زبرجد

❖ وقال ❖

اقبل والعذال بلحوتى فكلهم قال من البدر
فقلت ذا من طال في حبه منكم لي النعيف والزجر
قالوا جهلنا فاغفر جهلنا فليس عن ذا لمرئ صبر
عذرك في المحبة واضح ومالنا في لومنا عذر

❖ وقال ❖

بما بعينيك من فتون ومن فتور بها وسحر
وبالعذار الذي تولى خلع عذارى وسط عذرى
ومضحكك منك لؤلؤي ممتزج مسكة بخمر
جدلي بالصمغ عن ذنوبي اولا فعاقب بغير هجر

❖ وقال ❖

عدت الى الغي بعد نسكي ولذ لي فيك طعم محكي
اضحك للكاشحين جهرا ولي ضمير عليك بكى
تمنعني ان ابوح نفس تأنف من ذلة التشكى
عيني التي اوفعت فؤادي باعين ماذا لقيت منك

❖ وقال ❖

واحرني من جنون ظمي اقام عذرى به عذاره
اسقم جسمي بسقم طرف حيرني في الهوى احوراره
عجبت من جمر وجنتيه بحرقني دونه استعاره
هذا اخبارى فابصروه شاهد عقل الفتى اختياره

❖ وقال ❖

لا تقبلن من الرشيد كلامه واذا دعاك اخو الغواية فاقبل
ودع الترمث والتجمل للورى فالعيش ليس بطيب بالتجمل
واشرب مزعفرة القيص سلافة من صبغة البردان او قطر تل
كأس اذا رمت الهوم بسهمها لم يخط نافذه سواء المقتل
تحلوه وتعذب في النفوس كأنها كمت العدو ورغم انف العدل
حمرء برحب كل صدر ضيق معها ويفتح كل باب مقفل
فحكي ضرام النار الا انها نار لعمرك ليس توذى المصطفى
لا سيما من كف طاوية الحشى ترنوبنا ظرقي حذول مطلل

﴿ وقال ﴾

كنت وفرط شوقى قد عنانى وقد بعد اللقاء على التذانى
وما فى البيت لى ثان فكن لى جعلت فذاك يامولاي ثانى
فعندى ما يجاوز كل وصف وما يرضى الخليل اذا اتانى
خروف اظهر الشواء فيه تأتته فليس له مدانى
غلالة باطن منه لجين وظاهره غلالة زعفران
وكأس مثل عين الديك صرف لها حبيب كمنظوم الحجان
تقادم عهدا فبدت كشخص عدم الحسن موجود العيان
لها فى كف شاربها شعاع تطرف منه مبيض البنان
يطوف بشمسها قمر منير تمكن طالعا فى غصن بان
وان احببت مسممة اتنا محدقة باصناف الاغانى
تطلق هم سامعها ثلاثا بخربك الممالك والمثانى
فهذا عندنا ولدون هذا لعمر ك ما كفاك وما كفانى
فزرنا لاعدمتك من صديق تتم لنا بزورته الامانى

﴿ وقال ﴾

فهم نبت الغلام وادنى فى كوانينو حياة النفوس
كان كالأبنوس غير محلى فغدا وهو مذهب الآبنوس
لقى النار فى ثياب حراد فكسته مصبغات عروس

﴿ وقال ﴾

بت ضيفا لسيد يني فقرانى والجود قدما يمانى
وانت عرسه تغازل ابرى قلت لا تفعلى فلست بزاني
ولو انى فعلت ما كنت ممن يتصدى لنسوة فى الاخوان
فانانى وقال نكها بعيشي فهي موقوفة على الضيفان

قلت قد زدت في الضيافة معنى ما عرفناه في قديم الزمان
قال من اجل ذاك طار لي اسم واح الضيوف في غشيان
فمتى يدعى مع اسمي ضيوف قبل مرعى وابس كالسعدان
(الفاضل ابو الحسن علي بن النعمان) انشدني له ابن وهب

ولي صديق ما مسني عدم مذوقعت عينه على عدمي
اغنى واقنى فما يكفني تنيل كفف له ولا قدم
قام بامري لما قصدت به ونمت عن حاجتي ولم ينم
وانشدني له ايضا

صديق لي له ادب صداقة مثله نسب
رعى لي فوق ما برعى واوجب فوق ما يجب
فلو نقدت خلائفة لهرج عندها الذهب
(اسحق بن احمد بن المارديني) انشدني له ابن وهب بصف الثريا
ارقنى الشوق فلم اكحل بلدة الغرض الى الهجر
نسرى هموى فاراعى بها كواكبا دائبة نسرى
حتى كأن البدر اذا شرقت على الثريا غرة البدر
صفحة مرأت وقد اذهبت بمقبض رصع بالدر

وله في الليل والنجوم

كم مجهل سواد الليل ملتبس بانث تقمعه العيس المراسيل
ليل قد اخلفت اشكال انجمه كأنهن عيون للدجى حول
تبدو الثريا ككف للدعاء بها قدمها الصبح والجوزاء اكليل
يلوى رقاب المطايا من تطاوله وينهض الفجر فيه وهو مشكول
(الفاضل ابو عبد الله محمد بن النعمان) انشدني له عبد الصمد بن وهب هذه
الايات وهي ما يتغنى بها

ربّ ليل لم اذق فيه الكرى حظ عيني فيه دمع وسهر
طال حنى خلته لا يتقضى وبأى الصبح فما منه اثر
غاب عني قمر احبته فتعللت بانوار القمر
كلها هيج شوقي حزني صحت باليلي اما فيك سحر
﴿وقال﴾

رب خود عزفت في عرفات سلّيتني في حسنها حسناقي
حرّمت يوم احرمت نوم عيني واستباححت حماتي بالمحظّات
وافاضت مع الحجج ففاضت من جنوني سراكب العبرات
ولقد اضرمت بقلبي حمرا حين راحت للرمي بالجهرات
لم ازل من مني النفس حتى خفت بالخيف ان تكون وفاتي
﴿وقال بصف الهلال﴾

انظر الى حسن ذا الهلال وقد بدا لست مضين من عبره
وقد اطافت به كواكبه حسنا فبيته لمعتبره
مثل زناد قد صيغ من ذهب يقدح ناراهن من شره
ثم تولى يريد مغربة في شفق الشمس وهي في اثره
فخلته غائضا بهر دم يقذف بالرائعات من درره
فلم ازل ليلتي اراجعه لحظي واكنى للوقت من قصره
حتى تبدى الصباح منتبها قبل انتباه المخمور من سكره
وقوله في ملح بعمامة حرير حمراء

يامن يمرّ ولا نسر به القلوب من الحرق
بعمامة من خده آو خده منها سرق
فكأنها وكأنه قمر احاط به شفق
فاذا مشى واذا اشى واذا رنا واذا نطق

شغل الجوارح والنحو طر والمسامع والحدق
(صالح بن مؤنس) انشدني له ابن وهب في ابن رشد بن صالح
بفديك بالهجة يا صالح من كل ما يكرهه صالح
فانتخصن صبيغ من درة على ذراه قمر لاشع
﴿وله فيه بديها﴾

شربنا مثل ما الورد في الطيب على الورد
ونادمت ابن رشد بن فما حدث عن الرشد
فتى كالبدور في الرفعة والاشراق والسعد
كأني منه في الجسنة او اظفر بالخذ
﴿وله فيه﴾

بك يا صالح ارضى عن زمانى حين اسخط
فأدم لي الوصل انى بك في العالم اغبط
انت والرحمن مذكنت على قلبي مساط
ومصيب انا في الحسب ومن بعدى يغلط
ياجوادا في لهاه بن داء اتبسط
اسقط الحشمة في العشرة فالحشمة تسقط
﴿وله في جارية اسمها خمرة واضمرة﴾

ما اسم اذا صحنته وعكسته ونقصت حرفا منه كان سلاحا
واذا اقام ولم يحل عن حاله عادى العقول وصالح الارواح
﴿وله في بعض آل الفرات﴾

قد مر عيد وعيد ما اخضر لي فيه عود
وكيف يخضر عودى والماء منه بعيد
يامن له عدد المجد كلما والعد يد

آل الفرات ندام على الفرات يزيد
وانت فضلك فيهم عليك منه شهود
وكل يوم لغيري من راحتيك مدود
هل لي الى الرزق ذنب ان كان منه صدود
ما الناس الا شقى في دهرنا وسعيد

❦ وقال في صفة جدى ❦

جدى بجدي نعمة من اسمه لم يلج التنور مثل جسمه
كان بين جلك ولحمه لقات فطن بسطت من شحمه
يوكل من نعمته بعظمه وله يصف رؤسا

قد غدونا على رؤس سمان ناعمت من اروس الخرفان
وارمات الخدود من غير سوء شحات العيون والاذان
تداعى بالوهم من قبل ان تلبسها كف آكل بينات
ولأصل اللسان طيب ينسبك من الطيب من طرفه اللسان
ورفاق ذى نغمة وبياض كوجوه الخدرات المحسان
وبقول نغنيك عن زهرة الروض وتنسبك خضرة البستان
وانت راحنا التي هي في الارواح مثل الارواح في الابدان
ثم وافى بنفج في حداد فرأينا السرور في الاحزان
عند حر يستنفد الوصف مدحا وهو عبد لسائر الاخوان
احكمتك الايام يا ابن حكيم فاريت الزمان حكم الزمان

❦ وقال ايضا ❦

سأدمن شرب الراح ما دمت باقيا وامدح من شرايها كل مدمن
فما تكمل الاوقات الا بقهوة ولا تحسن الايام الا لحسن

❦ وقال ❦

إذا هجا الشاعر في خفية وخفض الصوت عن الرفع

ولاذ بالمجد لما قاله فانما خاف من الصنع

﴿ وقال في يوم شديد البرد ﴾

هذا لعمرك يوم يستطير له من قره شعر الهاملت بالرعد

لو شئت لا خائفا لدغا ولا لما قبضت فيه على جمر الغضا يدي

﴿ وله في غلام صوفي ﴾

عشقت صوفيا له شاهد بقيم عذرى عند عذالي

قد قصد الله بأحواله فليتة يقصد في حالي

وقال بهجو عبد الله بن أبي الجموع من قصيدة أولها

هاجيك فيما قاله ماح فانت في صفقتك الرابع

وما يقوت الفيل من بقة امثالها في فيه طائح

ورب من ترفعه خزبة ميسمها في وجهه لائح

ففخر عبد الله في الناس أن يقول قد ناقضني صالح

يا ابن أبي الجموع قد حتما من فكره بخرق القادح

لقد تعرضت على غرة فريجة صاحبها قارح

فاركب ذلول الامر اوصعه في فقد جد بك المازح

وعنى من اهلك من شنة فانما انت له فاضع

واغد بما نهوى ورح اني غاد بما تكرهه رائح

يا ايها الصعو الذي لم يزل برقص حتى دقة الجارح

﴿ ومنها ﴾

ان زأرا الليث على ما ارى وهاج يوما شرط الناجع

وود ان يفلت من بعد ما انحنى على اوداجه الذابج

ان الذي تطمع في قربه نجيم لمن برمقة لائح

ياشاربا في يد حنفة لم تدر ما خاض لك الجراح
اراك قد لمجت في غمرة يغرق في تيارها الساج
فقد تترست بن شعره كالبحر لا ينزفه المايح
كم جاح قبلك المجهته بالذل حتى سكن الجراح
❦ وقوله فيه ❦

ياذا الذي عن رشك قد عي لو كنت جلد احدث عن اسهي
لو كنت شها حازما ضابطا لما تقلبت علي الشيم
ما انت في رفاعك الا كمن تطعم الربق من الارقم
كيف يخوض البحر من مثله يغرق في دائرة الدرهم
فانت او اجزع كل ذا واحد لا عاصم اليوم لمنعصم
استقدر الله على كل ما الصق منك الالف بالمرغم
تجاسر الجوع على صالح تجاسر الكلب على الضيغم
وفاء باسي مفتحا بعد ما تركته اسكت من ابكم
وقال قوم قد غدا شاعرا والشعر لا يعرف للضم
قللت لا لوم على مثله من اخذ الصنع ففاه حي
انا الذي البسته حسرة بما جرى من ذكره في في
والله لا يجهل من بعدها وفي قناه للردى مبسي
ايت به من ميسم واضح بضئ كالغرة في الادم
فليت شعري كيف رام العلا وهم ان يرقى بلا سلم
❦ ومنها ❦

ثم انت بالصعو مستشرا بروم ان يلحق بالفتعم
في التمر المر دابل على رداءة الاصل لمنطعم
❦ وقوله فيه ❦

لا تعجبني لسكوني بعد انتحالي فالعذر عن كل ما أهواه إسلامي
قد أرقأ الله دمي بعد جريته وانفذ القلم مرهم واحزان
فما أرى أحدا يصي الهوى أحدا وجود هذا رعاك الله أعيابي
لم يبق بين الوري الأماكشرة تدولنا عن صدور دات اصغار
أقول لا ين ألي الجوع المماقاد لم ينه الحلم عني ومو ينهاني
أراك تفرعني سراً وتعجبني فهل وجدت صباتي تدرد بان
ترد في حبة القار معولة اذا تضعضع عنها كل كدبان
العز داري وظهر العزم راحاني والوحش اسى وحن المرض اخواني
❦ وله في العناق واحسن ما شاء ❦

لي سيد ما مثله سيد تصدت الحمى لك فانتكي
عائقة عدد موافقها والافق بالابل قد احاولك
فجاءت الحمى كعادتها فلم تجد ما بيننا سلكا
❦ وقوله بصف مرادة على حامل نخاس ❦

أم الحياة على سرير نخاس عريانة ابدا بغير لباس
هي في الموات لدى الوري معدودة لكبها صمت حياه النور
❦ وقوله ❦

بعين الله انت فان عيني اذا ما غمت دايه البهوين
كأنك مهجتي فاذا تداني خرافك حم لي ريب الموت
❦ وقال بصف السفع والورد ❦

بنفج جاء في حداد ووردا في مصفرات
فاشرب على مأتم وعرس جلا جميعا عن الصفات

وسأله ابن رشد بن المسير معه إلى الفاش فقال مرتجلا
يا أمرى بالمسير في الحج النيسل كأن سخرت لي الريح

ماجد الماء لي فاركبه كلا ولا صامت الناصح
(محمد بن الحسن البني) اشدت له في صالح

يا قاطعي بعد وصل نسوم ما لا اسومك
يا ليت اني يوما من الزمان نديك
فالتوق عندي غريم كما السلو غريمك
وقوله فاضح الغصن التضير كاسف البدر المنير
انت عذري في حياتي وماني ونسورسي
ما سرور غاب عنه صالح لي بسرور

(محمد بن هرون بن الاكثني) اشدت له في بعض الوزراء بهجوه

يا وزير ابي المكا ييل والبيع ينسب
من برحتك يتعب وامانيه تكذب
واذا ما رجوته قلت ما مات اشعب
يا وضيعا ترجل الجسد مذ صار يركب

وله بهجوا بني كشاجم ابا النصر و ابا العرج

يا بني كشاجم اتما مستعملان محزونان
مات المشوم ابو كما فخلفتاه على المكان
وقرنتما في عصرنا ففعلنا فعل القران
لغلاء اسعار الطعا موميتة الملك الهجان

﴿ وقوله في عزاء ﴾

بقاؤكما بعيد الميت حيا وان غطاه دونكما التراب
فلا تستشعرا حزنا عليه فيذهب لاعدمتكما الثواب

﴿ وله في غلامه راند ﴾

يا قهر الليل كن شهيدى فانت من اعدل الشهود

هل نمت أو ذقت طعم غمض مذ هجعت أعين الرقود
وكيف يلتذ باغتصاص من لح مولاه في الصدود
فكن شفيعى الى حبيب قد زاد في كثرة المحمود
﴿ وقال رحمه الله ﴾

كأن الأباريق مملوءة ظباء وقوف على ساحل
رماها بأسهم قانص فخصيها بالدم السائل
﴿ وقوله في شمه ﴾

يا كية ضاحكة * خدامها جلاسها * مظهره انوارها
ان جز منها راسها * كأنها عاشقة * تذيبها اناسها
﴿ وقال ﴾

لو انصفت عطفة أو رقت ما اضنت الجسم ولا سلت
أفدى التي ان اقبلت اقبلت دنياي أو غنت لنا اغنت
﴿ وقال ﴾

يا أيها السيد استمع مقالى فليس في فصتي ضلال
ثلاثة ما لها مثال السجن والجوع والعيال
ان دام هذا علي منهم صححت ما شنعوا وقالوا
وليس ان مات شعري افنى وما قلنته يقال
﴿ وقوله ﴾

أكسر العذال لوى يا ابن رشد بن وزادوا
وبقلي منك وجد ما له الدهر نفاذ
قد تجافى عن جنوني مذ تجافيت الرقاد
فيك يا صالح للفساد صلاح وفساد
انا من حبك مولا ية عليل لا اعاد

❦ وقوله ❦

دافعت ايامي يا يامي حتى مضى اكثر اعوامي
وانما عمر التي كلته كأنه طارق احلام
يا ويح من امسى على غرة وانته من حنفي دامي
يرمي بسهم للردى صائب من حيث لا يشعر بالرامي
(عبيد الله بن محمد بن ابي الجوع) احد رواة المتنبي الادباء واصحابه العلماء
ومن نهر في لغات العرب واجاد انواع الادب فمن شعره قوله رحمه الله تعالى
اظلك يا سيدي اذ جنو ت توهمت بي سوة الغادر
وخلت باني ملالا سلو ت ولست بسال ولا صابر
وقد علم الله اني عليك اشفق مني على ناظري

❦ وقال ❦

صالح يا مشه بدر الدحي بالحس والاشراق والرفعه
وجهك في الليل كشمس الضحى نورا فما تصنع بالشمعه

❦ وقال ❦

يا طيب الناس ريحا واطيب الناس راحا
ومن به انهدى الأ طراب والافراحا
هات استقي او تراني لا اعرف الاقداحا
واحفظ علي فؤادي من ان يطير ارتياحا
لو كنت كاسمك يا صا لمح اعتمدت الصلاحا
لكن اني الله الا ان تسد الارواحا

قال وكتب الى بعض اخوانه يستدعيه بهذه الايات

تعبان قد صارضوا ولم نقد فيه لهوا
وليس ذلك منا جهلا ولا كان سهوا

فبالمسودة الأكرت للقصف عدوا
حتى يقوم فرفوا ما خرق الدهر رفوا
من بعد تقديم جدي مستمن ظل يشوى
لثلاثون يوما يحو الى الضرع حسوا
واوفر الزور في الحسل قد تواء متوى
لما انتزعت حشاه عوضته القمل حسوا
وقد عتيت بجام ملأته لك حلوى
وقهوة ست كرم صفت من الدم صفوا
ما شعشت قطالاً سطت على الهم سطاوا
جسناها كل وغد يحو المحاسن محوا
الأ إذا ما اقتصنا عذب الخلائق حلوا
وشادن ذى دلال يندو ويليك ندوا
أما غناء وإما عجائبا عنه تروى
حتى نظل بما فيهم من وفارك خلوا
وعندنا لك ورد يحدو المسرة حدوا
ريحانة لا يوازي لونا وعطرا وسروا
فما عندارك في ان نفني زمانك صحو
واست بعد قليل بالصوم والله تطوى
أبا علي ألا أسع بصيحة ليس تروى
فانما نحن سفر على محجة بلوى
ولا نعرّج ذميا على معاهد حذوى

﴿ وله في البحر ﴾

لا تنفس في مجلس انا فيه وتنفس سرّا وراء الباب

ثم لا تعترض لسرّ صديق ان ذاك السراء سوط عذاب
انما فوق فحة كل وقت تصدى الانوف كالنشاب
نصرع الطائر المخلّقي في الجسور واوغاب في سواد السحاب
﴿وقوله﴾

ارى اللذات تعبر بي بينا على رغي وتعبر بي شمالا
فاجرع دونها غصصا لاني اشاهدها وما اعطيت مالا
﴿وقوله﴾

وعذار مجمّد * فوق خد مورّد * كلما رمت فرصة * لسعت عقرب يدي
(الحسن بن محمد الشهواجي) كتب الى صالح بن رشد بن يستهديه مشروبا
في يوم نيروز

اليوم يا صالح ما تبصر وصحو مثلي فيه مستنكر
وقد مضى الوعد وحصلته وصفوه من مطلق بكدر
فهاهنا ما يحضر اني امرؤ بفتنة منك الذي يحضر
﴿وليه﴾

قولي ماض على العباد فما برد في جدّه ولا لعبه
ولي لسان كأنه ظبة السيف طويل أكاد اعثر به
﴿وقوله﴾

وقهوة كشعاع الشمس صافية شربتها مع شرب سادة كرما
اذا ثنوا رؤس الفرسان في ريج حازوا الفخار واجروا بالسيف دما
اذا رايتهم ايقنت انهم نجوم كل فخار لا نجوم سما
﴿وقوله﴾

تضيق بي الدنيا اذا كنت غائبا واسرح في اقطارها حين تقرب
وانت جناحي كلما طرت للعلا وسيفي الذي اسطوبه حين اضرب

وقوله
وقهوة في كأسها ترمى الندامى بالشرر
قد جمعت نشر الربا وبرد انفاس السحر
اطيب ما شربتها على غناء ووتر
طوبى لمن حج الى كعبتها ثم اعتمر

﴿ وقوله ﴾

وعلو قدرك وهو ابعد غاية في كل حال من علو الكوكب
لا سبرن مدبحك الحسن الذي البسته ثوب الثناء الطيب
حتى نحدث من بارض المشرق الا قصي حديثك من بارض المغرب

﴿ وقوله ﴾

ومنهف ساق اغن سقيته قبل الصبح سلافة عذراء
ما صاح ديك الصبح الا صيحة حتى نوسد كفه اغفاء
جعلته قبل رقاده كاساته لما استقل لسائه غافاء

(ابو علي صالح بن رشدين الكاتب) احداثة الكتاب المهرة في سائر
الآداب صحب المتنبي وروى شعره وكان جيد المعاني انشدني له محمد بن
عمر الزاهر قل لمولاي منما لم صرمت المتبا

انت اعطشتني اليك وابكيتني دما
فاذا شئت ان ترى عاشقا مينا ظما
فادر في ناظر بك تجدني توهما
اجنة نحن فيها ام نحن في المرزجوش ؟
ما بين آس وماء ينساب بين العروش
وقهوة ذات حسن وطاجن ذي نشيش
وسيد رشت منه لما تطاير ريشي

وقوله

وزارة ابن ابي الزلازل في منزله فلم يره فطرح له رقعة من طاق في المنزل

الزحفران كان في القاموس اه
الزحفران كان في القاموس اه

وكتب اسمي على الباب فلما اتى صاحي ورأى اسمي على الباب ووجد الرقعة
فقرأها فوجده يعتب فيها على انقطاعه عنه فذهب صاحي في الوقت الى منزل
ابن ابي الزلازل فلم يجد فكتب اسمي على بابي وترك رقعة فيها

قد ومن خصني بودك اذكي طول شوقي اليك في القلب نارا
سرت فيه تلقاء داري قصدا فاذا النور قد نغشى الدبارا
فتعجب ان اري الاق ليللا مدلها وجوف داري نهارا
واذا خطك البديع على البا ب بيت الضياء والانوارا
فتميت ابن خدي علا انخصيك اللذين نحوي سارا
غير مستنكر املك ان يسبق فضلا وان يفوت فخارا
ثم اصبت اشكى عثر المسر وعزى زيارتك ابتكارا
فاذا رقعة نمر بها الر مع يمينا طورا وطورا يسارا
فتأملتها وكانت من اللا في تروق القلوب والابصارا
ما نوهت اني قبلها افسرا خطا يزيل عني الخمارا
قابلتني منها سهام عذاب جعلت درعي الحصين اعتذارا
واحاشيك ان تكون خليللا مذاق الود للصديق معارا
فلما رأى ابن ابي الزلازل الرقعة كتب اليه بهذه الايات

بأبي انت سابق لا يجاري قاده نحوي اشتياقي فزارا
عاقني الحظ ان اراه وان تقضي عند اجتماعنا الاوطارا
يا ابن رشد بن قد افدت بك الرشيد وبدلت بعد عسر يسارا
كنت بالامس عند اخوان صدق ادباء ندير كأسا عفارا
قد جعلنا محمود ذكرك نقلا وشربنا من قبله تذكارا
ثم الى انصرفت سكران اعسس طريقنا تمايلا وعشارا
والدجى كالهوم في قلب من فا رق عشقا وغربة وادكارا

أخبط الليل مفردا إذ ترائي لي نور أضاء ثم استطارا
فهنينا أني أوداك ودّا ترتضيه مغيبا وجهارا
ثم أخبرتني بشكواك فيها فوقاني إله فيك الحذارا
لم أزل دائبا أكرر قولي كان لي فيك حافظ الجار جارا

(أحمد بن محمد العوفي) أنشدني له محمد بن عمر الزاهر قوله

بأحسرة في نفوس وياشحن في حلوق
بأفضة بين ثنبي غلالة من عقيق
علي لا زلت هي في صحنى وغوى
ودون سلوة وجدى وجدان بيض الانوق
﴿ وأنشدني أيضا ﴾

باموقظا طرف هي من بعد ما كان اغنى
تظن ما بت أخيب من جوى بك بخنى
ولى لسان دموع ما بكنم الناس حرفا
إذا نظلم طرفى وقعت بالطرف تكفى
﴿ وأنشدني له ﴾

قد عابنى برقادى خيالة حين زارا
ولا وحيه ما أوف فعلت ذاك اختيارا
طمعت في أن أراه طوعا قنمت اضطرابا
ففللك علة نومي يامازمى فيه عارا

(الفائد أبو نعيم سليمان بن جعفر) كتب إلى صالح بن رشد بن رسالة يستدعيه

فيها إلى الشراب فامتنع عليه وكتب له هذه الأبيات

يا أيها الفائد الجليل ومن أصبح بالمكرمات يفتخر
أليت لا أشرب المدام أن كانت ذنوب المدام تغتفر

يكفي اخا العقل ان سورتها تنجي على عقله ويعتذر

فكتب اليه القائد ابو تميم

ابا علي حاشاك يا املي من ان اراك الغداة تعتذر

قلي اذا غبت ساعة فلق يكاد شوقا اليك يستعر

فسر الينا فوقتنا حسن ساعد فيه السحاب والمطر

قال ابن رشد بن حضرت عند القائد ابي تميم في ضيعة له فلما عمل فينا
الشراب نظرت الى جارية له تسمى عبد ذاهبة وجاءت فحملني النبيذ ان
اخذت رقعة وكتبت فيها اليه

صالح لا يزال يطلب عبد من كريم بصفى الاخلاء وده

قد بثت الغداة وجدى وحى من ولي يولي مولاه محمد

فاذا شئت ان ارى لك عبدا فتفضل ابا تميم بعبد

فقرأها وامسك فارنعت وخفنت وتماديت في الشرب معه ثم نهضت الى
منزل انزلني فيه بقره فلما استقر بي انفذ لي الجارية ومعها درج فيه طيب
كثير وعليها ثياب رفيعة حسنة ورقعة فيها شعر

قد بعثنا ابا علي بعبد وقضينا بذاك حق الموده

وحمدناك اذ خطبت الينا اسأل الله ان يهنك حمد

فخذنها فانت اكرم كفوه وهي ما عشت كاسها لك عبد

وقال الخادم الذي جاء بها يقول لك مولاي لا تخرج غدا من منزلك او
يا تيك رسولي فلما اصبحت جاءني القائد ابو تميم بجواريه المغنيات وطباخه
معه طعام كثير قد اعدّه وشراب فما زلنا ناكل ونشرب الى الليل وانصرف
فرحاً مسروراً

(ابو هريرة احمد بن عبد الله بن ابي العصام) انشدني له ابن ابي وهب
لئن ذهبت ايام لذتنا الأولى بنى الاسل ما وجدى عليها بذهب

الا ليت اياما مضت لم تكن مضت فتقدي لما باصاح احدى المصائب
رعى الله ايام السرور فانها تمر سريعات كمر السحاب
﴿وقوله في رثاء صالح﴾

قد افسد الموت على صالح كل الذي اطلعه صالح
وانصرف البواب عن بابه وصاح في مجلسه الصائح
خلوه في دار البلا مفردا وناح في اوطانه النائح
باليتم شعري ما الذي قاله اذ راح في حفرة الراح
يا ايها الناس الا فاسمعوا قولي فاني مشفق ناصح
لا تؤثروا الدنيا على غيرها ففرق ما بينهما واضح
فالحمد لله وشكر له كل امرئ عن اهله نازح

﴿وقوله﴾

من رسولي اليك او من شيعي باشبه الهلال عند الطلوع
انت في القالب شاهد ليس بخلو من ضميري وانت بين ضلوعي

﴿وقوله﴾

اما ترى الغيم كالمكي باربعة والارض تضحك كالجدلان من فرح
فقم فديتك نشكو ما نكابد من الزمان وما نلقى الى القبح

﴿وقوله﴾

كم لي بدير النصير من قصف مع كل ذي نشوة وذو ظرف
لهوت فيه بشادن غم تقصر عنه بدائع الوصف

﴿وقوله﴾

اذكرني بادير من قد مضى من اهل ودي ومضافاتي
كم كان لي فيك وفيهم معا من طيب ايام وليلات
اشكو الى الله مصائبهم وفقدنا اهل المروآت

﴿ وقوله ﴾

كنيت حبك في قلمي فما وسعه هذا وليس له شغل سواه معه
يا من اذا ما بدت للباس صورته رأيت فيها فنون الحسن مجتمعه
والله ما حلت عاقد عهدي ولا اصغت اذنا الى العذار مستمعه
رفقا بن لو تسلى عنك يا املی بكل شيء على الدنيا لا نفعه
(ابو القاسم بن علي بن بشر الكاتب) انشدني له محمد بن عمر الزاهر
يصف العذار

من عذيري الى العذار الجديد من رسولي الى القريب العبد
دب في خده العذار فحاكي ظلمة النعم في بياض السعود
﴿ وقوله ﴾

اما ترى لب ناظرا شاهدا بالحب والأعين رسل القلوب
ودون المحاح جعوني به تخدر عما في فؤادي الكئيب
وانت لا شك به عالم لأن عند المرد علم الغيوب
﴿ وقوله ﴾

ضمنه ضم مفطر الضم لا كأب مشفق ولا أم
ولم نزل والظلام حارسنا جسيم مستودعين في جسم
الشم في الدجا و برق تمايا هـ بريني مواقع اللثم
ثم افترقا عند الصباح وقد اثرت فيه كهيئة الختم
﴿ وقوله ﴾

اذا ذكرت اباديك التي سلفت مع فتح دعلي وزلاني ومجنمي
اكاد اقتل نفسي ثم يدركني علم مالك مجبول على الكرم
﴿ وقوله ﴾

انت مني بحيث ماوى الغرام وبحيث افتقاد طيب المار

في فؤادي وناظري وها منك قريبا صباة واستجام

﴿وقوله﴾

لحي الله امرأ بوعيك سرا انكته وفض الله فاه
فالك بالذي استودعت منه انم من الزجاج بها حواه

﴿وقوله﴾

بيضاء جنج جينها في ابل طرتها البهم
خدان ما اجتمعا لغير نثنت الصبر النقيم
ولذكرها اندى على ال اكاد من برد النسيم
ووصفت نعمة حسننها فعمت في صفة النعيم

﴿وقوله﴾

ديون المكارم لا تنقضي كما تنقضي واجبات الديون
ولكنها في قلوب الكرام تجول مجال الفدى في العيون

﴿وقوله﴾

طرفي على ما عهدت من ارفه فيك وقاي برداد من حرفه
ولي حبيب اقام معتقى كما اقام الشهاب في غسقه
وجلة الامر اني رجل قد مت قبل الفراق من فرفه
هذا حديثي والشمل مجتمع فما حديثي في عقب مفترقه

قال لي الزاهر اخبرني ان بشرانة كان له جلام يعرف بكولان وكان هو من اهل
الادب والكتابة وحسن الشعر والحطاة قال لي حجبت سنة من السنين
وجاورت بمكة حرسها الله فاعنلت علة تطاولت بي وضاق معها خلقي ثم
صلحت منها بعض الصلاح ففكرت في اني عملت في اهل البيت نسعا واربعين
قصيدة مدحا فقلت اكملها خمسين ثم ابتدأت فقلت (مني احمد يا بني احمد)
ثم ارتج علي فلم اقدر على زيادة فعظم ذلك علي واجتمعت في ان اكمل البيت

فلم اقدر فحدث لي من الغم بهذه الحالة ما زاد علي غمي باضافتي وعلي فتمت
اهتماما بالحال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فجننت اليه فشكوت الله ما انا
فيه من الأضاقة وما اجد من العلة واخرى من القلة فقال لي تصدق يوسع
عليك وصم يصح جسمك فقلت له يا رسول الله واعظم مما شكوتك اليك
انني رجل شاعر اتشيع واخص بالحبّة ولدك الحسين وتداخلى له رحمة لما
جرى عليه من القتل وكنت قد علمت في اهل بيتك تسعا واربعين قصيدة
فلما خلوت بنفسي في هذا الموضع حاولت ان اكملها خمسين فبدأت قصيدة
قلت فيها مصراعا وارفع علي اجازته وتفرعني كل ما كنت اعرفه فما اقدر علي
قول حرف قال فقال لي قولا نحا فيه الى انه ليس هذا الي لقول الله تعالى
وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم قال لي اذهب الى صاحبك واوما بين
الشريفة الي ناحية من نواحي المسجد وامر رسولا ان يمضي بي الى حيث اوما
فمضي بي الرسول على ناس معهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له الرسول
اخوك وجه اليك بهذا الرجل فاسمع ما بقوله قال فسلمت عليه وقصصت عليه
قصتي كما قصصت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي فما المصراع قلت
بنى احمد بابني احمد * فقال للوقت قل * بكت اكم عمد المسجد

بيثرب واهتز قبر النبي	ابي القاسم السيد الاصيل
واظلمت الافق افق البلا	د وذر على الارض كالاثم
ومكة مادت ببطحاءها	لاعظام فعل ابي الاعبد
ومال المحطيم باركانه	وما بالبنية من جلد
وكان وليكم خاذلا	ولو شاء كان طويل اليد

قال ورددها علي ثلاث مرات فانتبهت وقد حفظتها

(الحسن بن خلاد رحمه الله تعالى) انشدني الزاهر له

وممنك له نظر بصون مواقع النظر

هلال لو بدا للسفد راهاهم عن السفر
فواوبلاه من قهر يربك مساوي القهر
لقد اصبحت من كلني بغرتي على غرر
﴿ وقوله ﴾

يامريدا مني الوصل ووصلي في يدي
انا لا اعرف من لا يعرف الحق عليه
﴿ وقوله من ايات ﴾

تمثال في حلل الصبا كالبدري في خلل الغيوم
واذا تثلثت جال في اعطافها ماء النعيم
ينسبك طوب نسيمها بعد الكرى برد النسيم
﴿ وله اول قصيدة ﴾

هو السيف لا يكسوك ما لم يجرد فجرده واسترفد بغريه ترفد
(ابو الحسن اللطيم) انشدني ابن وهب قوله

لا تنكري سرعة اختلاسي لذات ابامي القصار
فان على بغدر دهرى صبرني خالغ العذار
﴿ وقوله ﴾

اهدبت لي تذكرة خانما اسمك منقوش على قصو
فما عذرتني زفرات الهوى الا تروحت الى مصو
(سليمان بن حسان النصيبي رحمه الله) انشدني ابن وهب له

وهتوف ورقاء ارقى العيسن وزادت خبل الفتاد خبالا
ذات طوق من الزبرجد يحكي صفو عيش عني تولى وزالا
ايظمني والصبح قد خالط اليل كما خالط الصدود الوصلا
وتراها كأنما بدموعي خضبوها او خاضت الجريالا

وقوله بصف الراي المقلبي وهو صرب من السمك

مارأيا مثل هذا الرأس ي حسا ما رأينا
صار تبرا بعد ان كان عقيفا ولجينا
﴿وقوله في شيعه﴾

ومجدولة مثل صدر القنا	ة تعرت وباطها مكنتي
لها مفلة هي روح لها	وتاج على الرأس كالبرس
اذا رقت لعاس عرا	وقطت من الرأس لم تعس
وان غزلتها الصبا حركت	لسانا من الذهب الاسلس
وتتج في وقت تلقيعها	ضياء يجلي دجا الحندس
فتمن من النور في اسعد	وتلك من النار في انحس
وقد ناب وحهك عن ضوها	وعن ذا البنفسج والنرجس
ولكنها آله للندا	م ونجم تألئ في المجلس
توقدها نزهة للعبو	ن ورؤيتها منية الانفس
تكيد الطلام كما كادها	فتغنى وتغنى في مجلس
فيارة العود حتى الغنا	ء وباحامل الكاس لا تحس
ويا صاح نعم وعش سالما	على الدهر في عزك الافعس

﴿وله بصف روضة﴾

وروضة ذات غدیر متاق	وزهر مثل عشور المهرق
ونرجس مثل العيون الرمق	احفائها من لواء مفلق
ماهنة قد فتمت لم نطق	وسوسن غص الشات ونق
يتنف فيه كالزجاج الازرق	وقد حكاة في ضياء الروق
بنهج مثل اللجين المحرق	يا حسنها من روضة لم تطرق
كأنها سافرة عن خلق	او حسن ما القته عن منطقي

بأكرتها مثل انفلاق اللق وشبهه حائرة في الافق
في عصاة غر كرام سقى بخطرنا فيها بقسى السدى
كل دنى في قصده موفق كأنه من سدى في فبلق
مفرطس في رمية موق وهو براءها بطرف شيق
خوفاءها وهو عين الحق فصار ما شاء بلا تعوق
وراح من محبه في لحن

رواية في الحمام

انت في الحمام وقور ف على قلبي وهي
فتأملها فتبدها كوتت من بعض طهي
حرها من حر انفا سى وفيض الماء دهي
وله بصف يا عورة

كم نعتت يا لحي يا عورة حينها كالربط الناعر
نبارة نخسها قبة تردد المر على الرامر
وتارة تكي حرى دمها في مستهل واكف ما طر
كأنما كبرائها انهم دائرة في فلك دائر

(المحسن بن علي الاسدي كاتب السر) كتب اليه احمد بن محمد بن اسيد بن
الرسى يطلب منه الكتاب الذي عنده المعروف بالاييس فابدى اليه الجزء
الاول منه وكتب اليه

قد نعمنا بموسى الت في الوحشة خل يدعى كتاب الايس
فيه ما يشتهى الاديب من العلم وفيه جلاء هم النفوس
فيه ما ثبت من بدور معان فراحكات الى وجوه نفوس
والسبب اليه ما زال يدي كل حبت الى اليه النفس
فلما قرأ رقعة كتب على ظهرها ارنحالا

قد قرأت الكتاب باخل نفسي فهو لي مؤنس وانت الانيس
فهو تأليف ذي ذكاء وفهم وهو وقف على العلوم حبيب
وحكى عنه انه قال قد كان ابو الحسين جالبك الاخشيدى من كرماء الناس
وكانت بيني وبينه مودة فكنت اغشاه كثيرا للعوائج التى تعرض اليه فاستخدم
بوابا فتحبنى غير مرة فكتبته اليه

يا علم المكرمات والسود اليك اشكو بوابك الاسود
يبعدني كلما دبت وما حسنى كريم الوداد ان يبعد
في كل يوم التى بطلعت طالع نحس بسؤنى انكد
وجه شميم بكل فاحشة عليه من كل مشهد يشهد
كلب بهز الضيوف ان طرقت فاءك الرحب كالح عقد
ابعد وانف الخبث علك كما ينفي القذى عنه خالص المسجد
او لا فان نستطيع نظم ما علك من المكرمات قد بدد
وما انتفاع الورى بغير مدى تزداد عنه العطاش لا نورد
فما شعرت حتى جاءنى خادم له يقال له بشرى وكان بحمة والسواب الاسود
معه وقال لى ان مولاي يقرأ عليك السلام ويقول لك قد غنى ما جرى
من السواب وقد قرئ عليّ الشعر ولو كنت احسن قوله لاجتلك ولكنى
قد اعدته اليك وامرت بشرى ان يضربه بين يديك ثلاثين مفرعة ونحسة
فشكرت له وقلت لبشرى قل له ياسيدى ما احب ان تنال به الى هذا كله
وسألت بشرى ان لا يضربه فقال والله مالى الى تركه من سبيل وقد قال لى
سيفول لك لا تضربه وعليّ لان رددته اليّ بلا ضرب لا ضربة بين يديّ مائة
مفرعة قلت فاذا كان كذلك فاضربه ضربا خفيفا ولا ثخنة فضربه
بمحضرى ضربا خفيفا وانصرف به ولا والله ما رأته في داره بعدها
(ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن طماطما الحسنى الرسي) انشدنى

أه ان وهب قوله

يا بدر ما در الي بالكاس قرب خير اتي على ياس
ولا تقل يدي فان في اولى بها من يدي ومن راسي
لا عاش في الناس من يلوم على حي وعنتي لأحسن الناس

﴿وقوله﴾

قل الذي حسنته خلافة ماكر صوحك واسبق من نفاقه
أما ترى الغيم مجبوعا ومترقا يسير هذا الى هذا بعاقه
كعانتني زار معشوقا يودعه قبل الفراق فآلى لا يفارقه

﴿وقوله﴾

قالت اراك خضبت الشيب قلت لها سترته علك باسمي وباصري
واسمعتك تم قالت من نحبها تكثر العيش حتى صار في الشعر

﴿وقوله﴾

عيرني اليوم حورا وطلما قالت ردت النواد فما وغما
اسمعي حنني وان كنت ادرى ان عذري يكون عندك جرما
لم ام لدة ولا بنت الا طبعها في خيالك ان يلما

﴿وقوله﴾

خيلني اني المثرى لحامد والى على صرف الزمان اواجد
ابني جميعا اتلها وتي سعة وابنة من احبته وهو واحد
كذلك من لم تحترسه ميب يرى عجا بما يرى ويتأهد

﴿وقوله وهو ما يتعنى به﴾

قالت لطيف خيال زارني ومضى صف لي هواه ولا تنقص ولا تزد
فقال انصرته لو مات من ظاء وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
قالت صدقت وفاء الحب عادة يا برد ذاك الذي قالت على كادي

﴿ وقوله ﴾

سأعنيها حق ما استعنتبت وإن لم تكن أبدا معنه
وسوف أحرّتها بالصدود ومن يشرب السم للتغريه

(والله أبو محمد القاسم بن أحمد الرسي) اشتد لي له وهب

إذا الكروان صاح على الرمال وحل الدر في برج الكمال
وجعد وجهه بركنا هوب تتر به الجيوب مع الشمال
وحركت الغصون وشايفتها قدود سفانا في كل حال
فهاك الكأس مترعة ودعني أبادر لذتي قل ارتحالي
فكل جماعة لا شك يوما يفرق بينهم صرف الليالي

﴿ وقوله ﴾

إذا التفت الجوّ الأذكن وغى الحائم بالارغن
وهب سيم الصا سمرة بريح السفج والسوسن
وحنّ إلى القصف الأئمة فبادر إلى شيفك المنعني
فتأس من الخلق أوداجه وسق الندامى ولا تسنى

﴿ وقوله بهو ابن كلث المتطرب ﴾

توق معز الدين شوم ابن كلث ولا تقان مئة مقال مدلس
فأنا أرداه الكافور شرسة فزاد على تقديرها ألف مجلس

(أخوه أبو اسمعيل إبراهيم بن أحمد الرسي) اشتد لي

عروت الدار على ما بها وأوقعت ركي على أباها
وباديت فيها بأعلى الداء مرارا بأساء أربابها
ولم أر فيها سوى ومها نصبح جهارا بأربابها
فاعلمني ذلك أن الرما ن اخني عليها وأودى بها

(والله أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن أحمد رحمهما الله تعالى) اشتد لي

له الزاهر ثمّ النسيم لذيذا من قبل ان لا تشبه
واصرف عن القلب ما استطعت بالمسرة هـ
وغالط الدهر ان كنت است نملك حكمة
وقد يصححك جهدي فلا نهم ونكته
﴿ وقوله ﴾

صدفت عما يوار واقد كانت نرور
تم قالت كيف اودي ذلك الحصن الضير
وشاب يـلـلـا فيه الماطر نور
قلت ان اصبحت حدا لاس خمسين كثير
(ابو الحسن العفيلي رحمه الله) اشدني الزاهر قوله

لنا اخ يحسن ان يحسا جناه للجابين عذب الجي
قد عرفت روضة معروفه بانها تبث رهر العي
اذا تدي وجه احسائه تنزهت فيه عبور المي
﴿ وقوله ﴾

الصبح يشرف فوق مسـك الليل كأمور الضياء
والبرق يذهب ما تنفض منه الغيوم من السماء
فاشرب على ديباج مسـك قد احاط بشرب ماء
فالعيش في زمن الربيع رقيق حاشية الرواء
﴿ وقوله ﴾

وراح تنبه بانفاسها على ما يفوح من العبر
كان زجاجاتها درة تشف عن الذهب الاحمر
﴿ وقوله ﴾

ناه الربيع بأذريونه وزها لما بدا منه شرفي الرما ارج

كأن أغصانه فيروزج هج من فوقه ذهب في وسطه سح
﴿ وقوله ﴾

اشرب على زهر السمح قهوة نبي الاسبى عن كل صب مكمد
فكأنه قرص بحد غريبة او اعيت زرق كحل باغد
﴿ وقوله ﴾

وبارنجة بين الرياض نظرتها على غصن رطب كقائمة اغيد
اذا مبلتها الريح مالت كأكرة بدت ذهباً في صولجان رمد
﴿ وقوله ﴾

ومدامة يندو اليك جبينها وعاليه ناج لم يصغ صائغ
تخفى لفرط صفائها فكأنما اريقنا الملائن منها فارع
﴿ وقوله ﴾

ان كنت تعلم ان لي علما باسرار السرور
فاعمل بحسب وصيني لك في ملازمة البكور
ودع الصغير مكانه واعدل الى جهة الكبير
ما بين ورد كالتخدو د والفحوان كالتغور
وعليك بالذهب الذي اجراه روباس العصير
ما زال يسبك بالذي قد شب من نار الهجير
حتى صفا فكأنه دمع الطليق على الاسير
﴿ وقوله ﴾

نحن اناس نوالنا خضل يرتع فينا الرجاء والامل
كل فتى ليس في مودته مذاق ولا في خلاه خل
او ابصر البحر فيض املنا فاض على وجهه فيض الخجل
تسبق اموالنا مؤملا لا بعترينا مطل ولا بخل

تسمح قبل السؤال انفسنا بخلا على ماء وجهه من يسلم

(ابو القاسم بن ابي العفيرة الانصاري رحمه الله تعالى) اشدت له
وروض كحس العرف بسدى وبهجة من الرهر فيها تاكلمت بهجة الحمد
يربك عماق العاشقين عماقه تنغر على تنغر وخذ على خد
وعارضة المتنبى بحضرة كافور في قصيدته الميمية التي اولها ﴿ نظر المحب الى
المحبب غرام ﴾ فقال له العرب لا تقول اليه غرام وانما تقول له فقال له
الانصاري تقول اليه ولديه وله وحروف الحفص يوب بعضها عن بعض
والوزير ابو بكر بن صالح الروزبادي حاصر الوزير ابو الفضل جعفر بن
الهرات حاضر فقال الانصاري

اما التناء فصادر بك وارد	باد بما تسدى الي عائد
لك يا ابا بكر الي صنائع	ايقطن احوالي وجدي راقد
اوليتني نعم متى اكرهها	شهدت علي مواهب وفوائد
نعم اقر بها وكم من نعمة	يحفي المقر بها ويحظى الجاحد
وارب ايل قد هجرت رفاه	لك والردى مغف وطرفي ساهد
انحل الكلم العوان تحملا	فاغافص المعنى كأني صائد
وقصائد لي فيك لولا انها	كلم شهدت بانهم مشاهد
ولهن في عين الولي شواهد	تتري وفي عين العدو جلامد
لما رعيت مودتي وخطتني	بني ابيك ظننت انك والد
ولقد علمت وانت خير معلم	ان الشاء على الليالي خالد
لما تعرض لي بمقت حاسد	ابدى الملام وكيف يرضى الحاسد
ما زال ينشد قائما حتى اذا	انشدت عارضني لاني قاعد
في مجلس اما الوزير فمكعب	فيه يؤيد وانت الساعد
ولي ولا انا شاكر لسؤاله	فيه ولا هو للاجاة حامد

(احمد بن محمد الكمال) اشدي لهُ الراهر وقد كتب الى بعض اخوانه
يستهد به جرة نبيذ

لو قد سألتك حسب قد رك ما رصبت بالف حره
واقبل داك افدر من لا تمصر الاوصاف قدره
فاهت الي محرة وكفاف ما ابغيه جره
وتوخها ككر الجرا ر قرب وايه كزكره
من رسم سظام الذي احيا مجسن الرسم ذكره
لا موطسا يؤذى البديسم ولا مذاقته بمرة
واعلم ان محامها عند الصرورة مثل صره
وكتب الى بعض اخوانه يستدعيه

لا تترك لغد مالا ولا سدا فلست تقفل علما هل نعيش غدا
خذ من رمالك ما جاد الرمان به فمن جنى بعض ما بهوى فقد سعدا
استان وتلك فاحذر ان نصيعة وليس يرجع وقت فانت ابدا
وعند عندك شيء ان شطت له وزرت زدت اياديك الكرام بدا
راي طري كفاف الفتر تحسبه ذوبا من الفضة البيضاء او بردا
كأن كما عليه جرئت قطعا من اللجين صغار النظم ازردا
كأن قاله بالفلي السة من الشقائق اتوا ما له جددا
كأنه في سفير الفلي مقبلا صب ثقله كف الهوى كدا
كان باقوة حمرا ملها صواغها ذهبا للحسن متحدا
كأنه كان في نهر الحياة فما يكاد يسلم منه روحه الجدا
وقهوة تذكر الافلاك ساكة مسموأة افست الايام والمددا
يدبرها فمر في كفه فمر من الرحيق يزيل الهم والكدا
فلا تضيع سرورا جاء عن كتب عجزا فتكنسب التوبخ والهدا

(ابو الحسن محمد بن الورير الحافظ) كتب الى صديق له يدعى عبيد بن الحارث

ايا سمعة حاتم وارون يدعى السمعة

والدارح من محبتك لم يثب الدعوى

واهدى الى امر حياه من خطا وكتب اليه

اني بعثت مقطعا غير مختتم ولم اجل في الغنى فكري ولا العدم

ولو بعثت سوادني ما طري لما كانا كفاء لما تولى من النعم

فاقله واجعله ما يستعان به فانه خادم السكين والفلم

وقوله بعثت الريح

خواتم من لجن موصوفها كارباء

وليس تصحك الا اذا نكثها السماء

وقوله

من دخل السواد راد البياض واعند آتة طحال عراض

واذا ما طغى المنيب فلا السفاش بقوى به ولا المقراض

وكثيرا ارى حسوما صحاحا لآناس فيها قلوب مراض

واهدى الى الاخشيده حاتم وكتب معه

وذى عتق لم يطل عليه ولم ينصر * ومبين عد حصرا * على قدر الخضر

وقد راد في صخر * على العرس المضر * واسئلة فصة * واعلاه من جواهر

بعثت به معسرا * الى ملك مؤسر * ولا غروا ان يهدي السمل الى المكث

وقوله

قد قلت اذ سار السفين بهم والتوق بهم ههنا

او ان لي عرا اصول به لاخذت كل سمية غصبا

(احمد بن محمد بن عبد الكريم اليتيم الهوى) اسدت له قواه

اذا ما الت من ديباك حظا فاحسن المعى والعتير

ولا تمسك بدينك على قليل فان الله يأني بالكثير
﴿وقوله﴾

خاطبت شمس النهار اذ بدت وقلت ما انت لي بنصفه
ان التي اشبهتك مائة من بعد ذلك الوصال قد جئت
فعمانيها ناليس يقنعني باتمس من شبهك الذي انت
لما رأيتني على الوفاء لها صددت وما انصفت ولا وفيت
(ابو محمد بن ابي عمرو الطرازي) اشدت له

نار حرت في عاية ترمي العلا بالتهيب
كأنها جيش وغى فرسانه من ذهب
﴿وقوله يصف المستق﴾

وفستق رأيت منه طرفا من الطرف
كأنه لما بدا والراح فينا تختلف
زمرد ضربة من خالص العاج الصدف

(ابو الحسن علي بن لوؤ الكاتب) اشدت له

رب صبح كطلعة الوصل جلى جنح ليل كطلعة الهجران
زار في حلة البزاة قولى السيل عه في حلة الغربان
﴿وقوله﴾

ويوم كأن الروض خاط لضى قراطى من وسي غلائلها الغدر
كأن صناء الجوى ناظر ازرق له الغيم جنن هذب اجفانه القطر
كأن اعلى السرو بين رياض مطارف الفت في مواكبها خضر
(ابو القاسم عبد الصمد بن فضالة الصمار) قال يصف الورد

لا تصعب الدنيا كثيرا كمدا من ذا رأيت من البرية خلدا
قم فاغتنم طيب الربيع وحسنة فلند حماك به الغمام واسعدا

ورد كأن أصوله وفروعه سقيت دما حتى ارتوى فتوردا
 وشقائق شق القلوب كأنه خد ملج ضم صدغا اسودا
 والماء يجري في الرياض كأنه سيف صقل من قراب جرّدا
 فاشرب عليه فانه وقت اذا ولي تناوت ان ينال فيوجدنا
 ﴿ ولسه ﴾

فلوزين الحسن في وجهه بهجر الصدود ووصل الوصال
 انتم وان كنت ما ان ارى بديع الجمال جميل النعال
 (ابن الزبيعي) قال يصف دبر النضر من قصيدة يقول فيها

يا حسرة في القلب ما اقتلها كأنها في القلب اطراف الازل
 فكم وكم من ليلة طيبة احببتها في الدبر في خير محل
 دبر النضر الفرد في صفائه بامن رأى الجمّة من غير عمل
 اشربها راحا شهولا قرقنا تدب في الجسم فما نفى علل
 يدبرها دو غنج بطرفه يحب اذا شاء وان شاء قتل
 كأنه غصن من البان وقد زاد عليه بالقوام المعتدل
 الثغ حشف النفس في لثغته ناه بها على الوري تبه مدل
 ان قال نار قال ناغ او يقل نور يقل نوغ بدل وغزل
 فاحش كوس الراح باساقينا واغنم الدهر فالدهر دول
 من قبل ان يطرقنا بين فلا ينفع عند البيت لبت واعمل

(محمد بن عباس الصري) المعروف بصاحب الراقوبة قال

لا تعذّلوني فما مثلي بمعدول جسي سقيم وامري غير مجهول
 ان مل مولاي وصلي بعد التقي فان مولاي عندي غير ممول
 ملكت قلبي ولم تعطف على دنف ما كل ذاك على قلبي بهزول

﴿ وقولاه ﴾

يا حامل الكاس ادرها واسفني قد زعر الشوق فؤادي فانتزع
اما ترى البركة ما احسنها اذا نداعى الطير فيها وصفر
اما ترى نوارها اما ترى حسن مبرمائها اذا انحدرو
كأنما الجواهر في الوانها نثر في تلك النواحي فانتثر

﴿ وقوله ﴾

اما طغان فقد طغى والطرف منه قد بنى
شهر السلاح بطرفه فتكا وما شهد الوغى
لولا مخافة عقرب في صدغه ان يلدغا
للثمت منه مسكا ومصدلا وصفا

﴿ وقوله ﴾

اناني في قبص اللاذ بسعي عدوة لي يلعب بالحبيب
فقلت له لما استجليت هذا فقد اصيبت في زي عجيب
فقال الشمس اهدت لي قبصا غريب اللون من شفق المغيب
فتوبي والمدام ولون خدي قريب من قريب من قريب

﴿ وقوله ﴾

وشمعة ظلت اناجيبها نيت نبكى وابكيها
كأنما صفرتها صفرتي ومدمعي دمع ما آقيها
اعارها قلبي من ناره فمثل ما فيه كذا فيها

(ابو عبد الله الحسين المعروف بالجميل) له في طيب

اذا سقام عراك نازلة فاندب ابا جعفر لنازله
يعرف ما يشتكيه صاحبه كأنما جال في مفاصله

(ابو عبد الله بن العرم) قدم له صديق سمكا في يوم شديد البرد فقال
ارتجالا شيخ وبرد وسمك لكل ما يخشى شرك

فهامها صافية وضمن الكاس الدرك
ولا نبال بعدها من لام فيها وترك
﴿وقوله﴾

وأنتم امر الخراج محمدا فغدا الخراج بغير جيم يكتب
ان كان من عدم الرجال دهمم فالكذب فيكم عن قليل بخطب
﴿وقوله في البحر﴾

اردت لقاء فلقيت منه كما يلقي الخلاء من التفاح
وجالسي فلم اشعرباني ولم ابعده جليس المستراح
(احمد بن صدقة الكاتب) كتب الى ابن رشد بن -تدعيه
بالله باصالح قم مسرعا الى عفار ادركت نبعها
وساعد الليلة في شربها وخذ من السكر بها مصرعا
وقد بذلنا لك ارباحنا لما رأيناك لها موضعا
ابو الحسن بن ابي ياسر الكاتب (قال يصف شمة

وهيفاء من ندماء الملوك تزيد فينقص من قدرها
اذا ضحكك جنح داجي الظلا م بكت فجرى الدمع من نحرها
فان نعست للعري نعمة فايناظها النص من شعرها
(محمد بن عاصم الموقفي) انشدني له الزاهر في النصادة

ألا قل لعلوان كيف اجترأ ث على الاسد الباسل المخادر
وكيف ارقى دما دونه براق دم الجمل الثائر
ترفق قليلا على مرفق به مرفق البدو والحاضر
فليس الحديد على ساعد ولكن من الدهر في الناظر
﴿وقوله﴾

اسكر الخمر خمر ريفك حتى مانت الخمر من رضاك سكر

فلهذا اراك تزداد صحوا واراها عليك لا تجرى
﴿وقوله﴾

اشرب على الجيزة والمقس من قهوة صفراء كالورس
وروح النفس بها انما عيش الفتى في راحة النفس
وانس باخوان الصفا انهم من اكبر النزهة والانس
فلست تدري انما ساعة نبيت تحت اللحد والرأس
والمرء لا يعرف في يومه يصبح في دنياه او يمسي
﴿وقوله﴾

اقول والليل دجى مسبل والانجم الزهر به ميل
ياطول ليل ما له آخر فيك وصبح ما له اول
﴿وقوله﴾

اشرب سننسى وبك مع من نسي من قهوة قوصية المغرس
في قمر المربع من شهره كشقة من درهم اطلس
﴿وقوله﴾

يا حادي اللذات عرس بنا وبامدير الكأس ثم فاسقنا
اما ترى شمس ضحى بومنا قد لبست مطرفها الادكنا
والروض الموسي في حلة اذهبها من بعد ما لوّنا
﴿وقوله﴾

اشرب شمولا على ربح الشمال فقد هبت شمالا ولاح الصبح فانضحا
كانها جنة في الكف مائلة تبدو فيغنى ضيا انوارها القدحا
كان حاملها من خمر ربقته وافي بها اولها من خده اقيدها
﴿وقوله﴾

وظي نراني من غير وعد نعمت بقربه بأتم سعد

سقاني ثم نقلني بلثم على عجل وحياتي بورد
وثمر ساعدا فيه وشوم بقلي مثلها من اجل صد
فكان كفضة سبكت عمودا عليها اسطر باللاذورد
﴿ وقوله في دبر القصير من قصيدة اولها ﴾

ان دبر القصير هاج اذكاري هو اباحي الحسان النصار
وزمانا مضى حميدا سريعا وشبابا مثل الردا المستعار
عرفتني ربوعة بعد نكر فعرفت الربوع بالانكار
ولو ان الديار تشكو اشيافا لشكت جفوتي وبعد مزارى
ولكادت نحوى نسير لما قد كنت فيها سبرت من اشعارى
وكأني اذ زرته بعد هجر لم يكن من منازل وديارى
اذ صعودى على الجياد اليه وانحدارى في المعربات الجوارى
بصقور الى الدماء سوار وكلاب على الوحوش ضواري
منزلا لست محصيا ما لقلبي ولنفسى فيه من الاوطار
منزلا في علوه كماء واصابع حوله كالدرارى
﴿ ومنها ﴾

غردت بينها الطيور فطارت بنواد المنيم المستطار
كم خلعت العذار فيه ولم ار ع مشيا بفرقي وعذارى
كم شربنا على النسا وير فيه بصغار مخرثة وكبار
صورة من مصور فيه ظلت فتنة للقلوب والابصار
اطربتنا من غير شد وفاغت عن سماع العبدان والمزمار
لا وحسن العينين والشفة اللسباء منها وخذها الجملنارى
لا تخلفت عن مزارى دبرا هي فيه ولو نأى بي مزارى
فسقى الله ارض حلوان فالتخلل فدبر القصير صوب العشار

كم تنبهت من لداذة نوحى بنهر الرهبان في الاسحار
والنواقيس صائحات تنادى حي يا ائما على الابتكار
قل ان يلى الجديد الجديد ن بلى معاقب ونيار
انما هذه الحياة عوار وعلى المستعير رد العوارى
﴿وقوله﴾

أباى شاطى البركتين سفاك الله نوه المرزبين
لقد اذكرتنى طربى ولهوى ووكلت الفواد بلوعتين
ترى ايامنا قبلك الماوضى يعود وصالها من بعد بين
سقى الله البقاع ملك قطر واعطش منزلا بالجلهتين
وهار على المدار رهام مزن تسير الى جنان السرونين
فكم من بيعة عثمت لتصف وغرف في رياض السبعين
وكم من مدنف قد حاروصلا ونال مناه وسط المبتين
﴿وقوله﴾

اشرب بطموى ٢ من صفراء صافية تزرى بخمر قرايمت وغايات
على رياض من النوار زاهرة تجرى الجداول فيها بين جنات
سازلا كنت مفتوحا بها ينعا وكن قدما مواخيرى وحاناتى
كأنا النيل في مرّ النسيم بها مسيلم في دروع سامريات
(ابو الفتح البستي السكاك) اشدنى له محمد بن عمر الزاهر بصف شمة
من ابيات

قد شابهتنى في لون وفي قصف وفي تحول وفي دمع وفي سهر
هذا تشبيه خمسة بخمسة وقد اجاد غاية الجودة وقوله
صحت السلاح لشدة الحرب والمستغاث لشدة الكرب
حتى اذا لبسوا ملاحهم ونشدوا لوقائع الحرب

٢ قوله بطموى هكذا في النسخ ولم اعلم معناه بعد تتبع مظاهره من كتب اللغة وشفاء الغليل فليتنامل

ناولتهم قلبي وقلت لهم هذا المني فتطعمي قلبي
 وقولي

لئن صدع الدهر المثلث تملنا فالدهر حكم في الجوع صدوع
 وللجم من بعد الرجوع استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع
 وإن نعمة زالت عن الحب وانقضت فإن لها بعد الزوال رجوع
 وكن وإثقا بالله واصبر لحكمه فإن زوال الشر عنك سريع
 وقولي

وغزاة غزلتها في النفس من أولاد حام
 نظرت بعيني ظبية ونظرت من عيني قطام
 وتيسيت وكأنيها برق تألق من غمام
 ثم اثنت مثل المني وتبعنها رتل النعام
 حتى دخلنا بيتها فحصلت في البيت الحرام
 فجعلت افتح ميمها لما جثوت لها بلاي
 وكأني إذ ذاك أو لجت الضياء على الظلام
 ضدان لم يجعدها إلا المحبة للحرام
 كانت لعمرى عاهة جمعت غرابا مع حمام

(ابوسهل بن اسباط الكاتب) قال

ان كنت يا قلب عرمت الهوى فاستخر الله اذا قبلا
 ولا تكن يا قلب مثل الذي قدم رجلا وثني رجلا
 حتى تلاقى في الهوى اهله وقبلا تلقى لاهلا
 لا نوردني موردا كلما قطعت وحلا النفي وحلا

(عبد الله الصغري) قال يصف الشيب

بدا الشيب في راسي فقالت تعجبا لقد شبت من هجري وانت صغير

فقلت لها لا غروان وصالكم برذ شباب المرء وهو كبير
(ابو العباس الكندي) قال يصف الندى على البحر

كأن الندى في البحر بجران مائع على مائع هذا على ذاك مطبق
فهذا لجين سابع متفرق وذلك لجين في السماء معاق
اذا ابصرته الشمس بعد احتجابها له ساعة ابصرتها يتنرق

﴿ وقوله ﴾

عذارك المنقطع المسبل يتقطع عذرى عند من يعذل
ووجهك المقبل اقبال من انت على طلعتي مقبل
لا عشت ان اعدمه فالذى يعدمه يعدم ما يأمل

﴿ وقوله يصف الحجاب ﴾

سارية في غسق الظلام دانية من قال الاكام
جاءت محي المجمل اللهم فافتقرت كالابل السوام
كأنها والبرق ذا ابتسام كتيبة مذهبة الاعلام
دنت من الارض بلا احشام ثم بكت بكاء مستهام
وانتشرت بسائغ الانعام وثروة تخكم في الاعدام

(احمد بن بدر المعروف بالبلاط) قال في وليه وقد حم

اعزز علي بني ما تلقى مدت علي شكانك الطريقا
قد كنت بالحى احق فليتني اتى من الحى الذى تلقى

(ابو العباس الروفى) اشدت له في الشيب

قد رايتني من شيبتي ريب وفل من غرب صوتي الشيب
وكان ثوب الثياب احسن ملابوسا بهاء فاخلق الثوب
من عابني بالمشيب قلت له صدقت فالشيب كله عيب
طلائع الشيب كلما طلعت شق على ميت الصبا جيب

(عبد الوهاب بن جعفر الحاجب) انشدت له
هاتر هتور بكثرة الفرح واقدح زناد اللهو بالقدح
وصل الغوق اذا وصلت الى المسحى وان اصحبت فاصطبغ
ابرء الى الندمان رسلك ما برد النسيم وغن واقترح
اصح فساد العيش مجتهدا فساد عمرات غير منصلح
(ابو بكر الموسوس المعروف بسبويه) ابو بكر هذا من البصرة وكان
يشبه في حضور جوابه وبيان خطابه وحسن عبارته وكثرة درايته بابي العينا
وكان قد تناول البلاد فعرضت له منه لوثة وكان الناس يتبعونه ويكتبون
عنه ما يقول فقال يوما للمصريين يا اهل مصر اصحابنا البغداديون احزم منكم
لا يقولون باتخاذ الولد حتى يقتنوا له العقد والعقد فهم ابدا يعزبون ولا
يقولون باتخاذ العفار خوف ان يملكهم شر الحمار فهم ابدا يكتبون ولا يقولون
بإظهار الغنى في موضع عرفوا فيه بالفقر فهم ابدا يسافرون ووقف يوما بالجامع
وقد اخذت الخلق مأخذا فقال يا اهل مصر حيطان المقابر انفع منكم
يسند اليها ويستندى بها من الريح ويستظل بها من الشمس والبهائم خير
منكم تمتطي ظهورها وتوكل لحومها ونحذي جلودها وكان ابن خرابة الوزير
ربما رفع انفة نبيها فقال له سيويه وقد رآه فعل ذلك ايشم الوزير رائحة
كريمة فيشم رائفة فاطرق واستعمل النهوض فخرج سيويه فقال له رجل من
ابن اقباط قال من عند هذا الزاهي سنو المدل بعرو المستطيل على ابناء
جنسه وكانت زوجته ابنة الاخشيد واخلى الحمام لمفلح فجاء سيويه ليدخل فمنع
وقيل له الامير مفلح داخل فقال لا انتى الله مغسوله ولا بلغة سوله ولا وقاه
من العذاب مهوله وجلس حتى خرج من الحمام فقال له ان الحمام لا يخلى الا
لاحد ثلاث مبتلى في قلبه او مبتلى في دبره او سلطان يخاف من شره فاي
الثلاثة انت ومن شعره

اعذر اخاك على رداءة خطوه واغفر رداءة لجودة ضبطه
فالخط ليس يراد من تحسينه وبيان الا ابانة سبطه
فاذا ابار عن المعاني سبطه كانت ملاحنة زيادة شرطه
(ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن يونس المنجم) انشدت له

غنت واخفت صوتها في عودها فكأنما الصوتان صوت العود
غيداء تأمر تودها فيطيعها ابدا ويتبعها أتباع ودود
اندى من الوار صبحا صوتها وارق من نشر الشنا المهود
فكأنما الصوتان حين نمازجا ماء الغمامة وانه العنود

وقوله

سقى الله احياء اللوى كلما سقى بضرب من المزن الكهـور هامل
اذا نثرت ريج جمان سحابة غدا وهو حلي للرياض العواطل
به خفق برق ليس بين حوايج ووحاس رعد ليس بين مناصل
اذا كاد درّ البرق بهس نته تلقاه درّ النور بين الخائل

وقوله

يجرى النسيم على غلالة خده وارق منه ما يمر عليه
ناولته المرأة ينظر وجهه فعمكت فتنة ناظره اليه

وقوله

صديق قد بدمت على اخياري انه لما تأملت اخياري
ينم سر مستوعيه سرا كما تم الظلام بسر نار
انم من الصول على متيب ومن صافي الزجاج على عقار

وقوله

وذى حرص تراه يلم وفرا لوارته ويدفع عن حماه
ككاسب الصيد يمك وهو طار فربسته ليأكلها سواه

﴿ وقوله ﴾

لكل شيء في الوري آفة وآفة المرء من الكبر
بحسب ان الكبر فخر له وليس غير العلم من فخر
(ابو القاسم عبد الغفار المصري) انتدت له

انما الفضل غرة في وجه المدائح
اريجي رباحة عفات السروائح
كعبة الجود كعبة بين غاد ورائح
انما تصلح الامو ر رأي ابن صالح

(ابو العباس احمد بن مروان بن حماد النحوي) انتدني ابن وهب له

لم يطل لي ولكن سهرى كان طويلا
وكذا ليس بلد النوم من كان عليلا
ياغزالا لم اجدعـه الى الصبر سبيلا
هب لعين سهرت فيـك من الغمض قليلا

(محمد بن جعفر الانصاري الكاتب المعروف بالقصير) من شعره

قد طال منك المظل في الوعد لي وانت في مظالمك لي نخطي
لو كنت تعطي مال مصر وما حوت من الدور على النسط
وما بدار الضرب من عبيد لكان كفرا بالذي تعطي

(ابو علي تميم بن معد صاحب مصر) انتدني له علي بن مأمون المصيصي

يادهر ما افاك من متلون في حالتك وما اقلك منصف
انروح للنكس المجهول مهدا وعلى الديب الحرسينا مرهنا
فاذا صفوت كدرت شمة باخل واذا وفيت تقضت اسباب الوفا
لا ارضيك وان صفوت لانتي ادرى بانك لا تدوم على الصفا
زمن اذا اعطى استرد عطاءه واذا استقام بداله فخرقا

ما قام خيرك بازمان بشره اولى بنا ما قل منك وما كفى
 وقوله

ايادير مرحنا سقتك رعود من الغيم تهى مزنها وتجود
 فكم واصلنا من رباك اواس يطفن علينا بالمدامة غيد
 وكم باب عن نور الضحى فيك مبسم وناب عن الورد الجنى حدود
 وماست على الكشبان قضبان فضة فائقلها من حملن نهود
 لبالي اغدو بين ثوبي صباة وهو وابام الزمان هجود
 واذا لمنى لم يوقظ الشيب لبها واذا انرى في الغايات حميد

وقوله

يا منتهى املى لا تدن لى اجلى ولا تعذب ظنوني فيك بالظنن
 ان كان وجهك وجهها صيغ من قهر فان قدك قد قد من غصن
 وانشدنى له من قصيدة اولها (سرى البرق فارتاع الفواد المعذب) يقول فيها
 وبات ضجيجى منه اهيف ناعم وادعج بشوان والعس اشنب
 كأن الدجى فى لون صدغيه طالع وشمس الضحى فى صحن خدبه تغرب
 وانى لألقى كل خطب بمهجة يهون عليها منه ما يتصعب
 واستصحب الاهوال فى كل موطن ويمزج لى السم الرعاف فاشرب
 فما الحرا لآ من تدرع عزمه ولم يك الا بالقنا يتنكب
 ومالى اخاف المحادثات كأنتى جهول بأن الموت ما منه مهرب
 خليلي ما فى اكوس الراح راحتي ولا فى المثاني لذتى حين تضرب
 واكسنى للمدح ارتاح والعلا وللجود والاعطاء اصبر فاطرب
 ومن بين جنبيه كنسى وهمنى تروح له فوق الكواكب موكب

وقوله

اذا احان من شمس النهار غروب تذكر مشتاق وحن حبيب

تري عدم علم وان شطت النوى بان لهم قاي علي رقيب
 لهم كبدى دونى وقاي وهجتى ونسى التى ادعى بها واجيب
 قايبة حزني لوعة وصابة وعنوان شبي زفيرة ونجيب
 وما بلد الانسان الا الذى له به سكن يشاققه وحبيب
 الى الله اشكو وشك بين وفرقة لها بين احشاء المحب ديب
 وقوله

اما والذى لا يملك الامر غيره ومن هو بالسر المكنم اعلم
 لمن كان كتمان المصائب مؤلما لاعتلاها عدى اشد واألم
 ولي كل ما تشكو العيون اقله وان كنت منه دائما اتبسم
 وقوله وهو ما يتغنى به

قالت وقد نالها اللين اوجعة والين صعب على الاحباب موقعة
 اجعل يدك على قاي فقد ضعفت قواه عن حمل ما فيه واضلعة
 واعطف علي المطايا ساعة فعسى من شت شمل الهوى بالين يجمعه
 كأنتى يوم ولت حسرة واسى غريق بحر برى الشاطي ويمعة
 وقوله

وغضبي من الادلال والتبه والهوى بلا غضب سكرى الجفون بلا سكر
 كأن على لبائها رونق الضحى وفي حيث يهوى القرب منها سنا الفجر
 تري البدر مثل البدر في صحن خدتها ونقتر عن مثل الحمان من الشجر
 وقوله

اما ترى الرعد بكى فاشتكى والبرق قد اومض فاستضيكا
 فاشرب على غيم كصبغ الدجا اضحك وجه الارض لما بكى
 وانظر لما النيل في من كأنه صندل او مسكا
 وقوله

وليلة بنتها على طرب آخرها مشبه لأولها
اقبل البرق من ترائبها والتم الشمس من محباها
سقتني الراح وهي خداه باكوس السكر وهي عيها
إذا ارادت مزاجها جعلت بآخر اللحظ في في فاه
فيها قهوة معتقة وليس إلا الخدود مأواها
حبا بها الثغر حين يمزج لي ونقاها اللثم حين اسقاها
لله اياما التي سلفت بدار حزوي ما كان احلاها
فالهصر من حيرة الملوك الى اعلى رباها الى مصلاها
اذ نجتني الله من اصائلها والعزم من فخرها ومغداها
ان عرضت لذة ملكناها او صعبت خطة حويناها

﴿وقوله﴾

وصفراء لم تطبخ ببار شربتها على وجه معشوق السجايا مفرط
كان حباب الكأس من نظم ثغره واشراقها من خده المتألق

﴿وقوله﴾

لو صورت خلفها ارادتها ما قدرته كمثل ما قدرا
كالمسك نذرا والبرق منسما والغصن قدأ والحقف مؤنزرا

﴿وقوله﴾

شبهتها بالبدر فاستضحكت وقابلت قولي بالنكر
وسفمت قولي وقالت مني سمحت حتى صرت كالبدر
والبدر لا يرنو بعين كما ارنو ولا يبسم عن ثغر
ولا يبط المرط عن ناهد ولا يشد العقد في نحر
من قاس بالبدر صفاتي فلا نزال اسيرا في يدي هجري

﴿وقوله﴾

ناولتها شبه خديها مشعشة صرفا كأن سناها ضوء مقاس
فقبلتها وقالت وهي ضاحكة وكيف نسقى خدود الناس للناس
ليس خدائي ذانا اذ لمستها فاستنطا فهوة حمراء في الكاس
قلت اشربي انها دمي وحمري دمي وطابخها في الكاس انفا سي
قالت اذا كنت من حيي بكيت دما فسقيها على العينين والراس
يا ليلة بات فيها الدر معتنى وبانت الشمس فيها بعض جلاسي
وبت مستغنيا بالثغر عن قدحي وبالحدود عن التفاح والآسي
﴿وقوله﴾

وما امّ خشف ظلّ يوما وليلة بلقعة بيداء ظانّ صاديا
يهم فلا تدري الى اين تنهى موهلة حيرا تجوب النيايا
اضر بها حرّ الهجير فلم نجد لغائتها من بارد الماء شافيا
اذا بعدت عن خشفها العطفت له فالفتة ملهوف الى الجوع ظاميا
بأوجع مني يوم شدوا رحا لهم وبأدى منادى المحي ان لا تلاقيا
﴿وقوله مفتخرا﴾

القي الكميّ فلا اخاف لفاءه ويهل اقدامي شما المحدثان
واكر في صدر الخسيس معانفا الهوت حين يفرّ كل جان
وبزيدني كل الخطوب نعظا وتسلط الايام عز مكاي
وعلمت اخلاق الرمان فلم اضني ذرعا بابامي وغدر زمان
وكما ياب الدهر من اعطائه فكذا ملالته من الحرمان
وكما يكرّ لمعشر سعادة فكذا يكرّ لمعشر بهوان
فاذا رماك شدة فاصبر لها فلسوف يأتي بعدها لبان
وسل الليالي عن هذا عزيتي وسل الحوادث عن نيات جناني
تخبرك عني اني لم القها بين العزائم واهن الاركان

اصبحت لا اشتاق إلا للندى الفأ ولا أهوى سوى الاحسان
واذا السيوف قطعن كل ضريبة قطع السيوف القاطعات لسانى
﴿وقوله﴾

سقيانى فلست اصغى لعذل ليس إلا تعلية النفس شغلى
أطيع العذول فى ضد ما أهوى كأنى اتهمت رأبى وعفلى
علانى بها فقد اقبل الليل كلون الصدود من بعد وصل
وانجلى الغيم بعد ما اضحك الرو ض بكاء السحاب فيه بوبل
عن هلال كهولجان نزار فى سماء كأنها جامر ذبل
احسن فى هذا التشبيه ما شاء وقوله

اذا هب سلطان المربى نافحا سحيرا وحل الفركل نقاب
ومد على الافق الغمام ثيابه فقم فالقة فى عدة وحراب
بكن وكانون وكأس مدامة وكيس وكس وافر وكباب
﴿وقوله﴾

ورد الخدود ارق من ورد الرياض وانعم
هذا تنشق الانو ف وذا يقبله النعم
فاذا عدلت فافضل السوردين ورد يلثم
هذا يشم ولا يضم وذا يضم ويشم
﴿وانشدنى المصيصى له﴾

وجنة من شفى هواه ومن افنيت فيه دموع آماق
كأنما الصير فى دنر ما يحمر منها ودرهم الباقي
وانشدنى له ابو الحسن على بن مأمون المصيصى من قصيدة مخمسة اولها
دم العشاق مطلول ودين الحب ممطول
وسيف اللحظ مسلول ومبدي الحب معذول

وإن لم يصغ للآثم
 إذا لم يظهر الحب ولم يتهلث الصب
 وبشئ سره القلب فجملة ما ادعى كذب
 فجع باليها الكاتم
 وأحور ساحر الطرف يفوق جوامع الوصف
 ملجج الدل والظرف جنت الحماظة حنفي
 فمن بعدى على الظالم
 أطاع جنونه البحر وذل لوجهه البدر
 وما د برد فوالخصر وأشبه ثغره الدر
 فقلب محبه هائم
 بعنفي على حي وبهجرتي بلا ذنب
 كأنني لست بالصب لتهوة ريق العذب
 أما في الحب من راحم
 غزال لحظة شركه وبدر ثوبه فلكه
 لو أني كنت امتلكه فانهب ما حوت نكته
 بهاب الظافر الغائم
 خذوا بدمي قنا الند وحسن نورد الخد
 وليل الشعر الجعد ونقل الكسفل النهد
 وسقم الأعين الدائم
 متى يظفر بالوصل وبشئ الجور بالعدل
 محب دائم الخذل سلب الصبر والعقل
 كتيب مدنف هائم
 بحسن الاعين النجل وعرض الوقف والنجل

وذاك الفصيح الحدل وريق كجنا النحل
وثغر يطعم الشائم

سلو الشمس التي طلعت علينا ثم ما اقلت
عسى ترثي لمن قتلت بعينها وما علمت
فقد يستعطف العالم

اما والخرد الصفر شبيهات سنا البدر
والوان صفا الخمر لقد اضر من في صدرى
غراما ليس بالناثم

وراح تبعث الطربا ونحيي الظرف والادبا
يشير مزاجها حبا تخال به عيون دى
ودرا صفة الناظم

اما والبحرة الكبرى وزمزم والصفا ومنى
ومن اى بها ودعا وطاف البيت ثم سعى
خميصا مخنا صائم

لقد اضحى لنا خلفا تزار وابتنى شرفا
واصبح خامس الخلفا واحبا سعيه السلفا
فاضحى بالهدى قائم

نى في المجد عنصره وطال النجم منخره
وفاق البدر منظره فصرف الدهر يحذره
اي لاين صارم

﴿ وقوله في الراى ﴾

كان الراي حين اتى طريا باذئاب كعصير العقيق
بلسقيات بلور اطفاف ناسفها بقايا من رحيق

(محمد بن ابي مروان ابن اخي لمستنصر بالله المدعو الخليفة بالاندلس وهو
الحكم بن عبد الرحمن المرواني من شعره

وما كان من عطف علي حديثها ولكن اتعذيب النواد المعذب
حديث لو استسقت به الصخر جادها باعذب من صوب الغمام واطيب

﴿ وقوله ﴾

راجعه شوقه فحماً وشفته شجوه فأننا
وسال من دمه مصون اظهر ما كان مستكماً
فعاد فيه الهوى يقينا وكان عند الرقيب ظناً
لو كان يلقي الذي تلاقى اوسع رحمة وحماً

﴿ وقوله ﴾

بين اجفائها وبين ضلوعي نازعني الحياة ابدى المنون
لست ادري اعن مدى طرفها الفاتن موتي ام طرفي المفتون

﴿ وقوله ﴾

قد رضيت الهوى لنفسي خلاً ورأيت المات في الحب سهلاً
وتذلمت للحبيب وعز الصبيب في سمة الهوى ان بذلاً
بأبي من احل قلبي عمداً وهنيئاً لسيدى ما استخلاً
سوف اجزي الحبيب بالصدوداً مستجداً وبالقطيعة وصلاً
واذا ما امتزاد نهبها وعجبا زدت نفسي له خضوعاً وذلاً

﴿ وقوله ﴾

خير مستنكر هول دموعي في التصابي وغير بدع خشوعي
ليس عزى الا فناء عزائي وسنائى الا بقاء خضوعي
وبحسبي اني الاتى عدولي باصطبار عاص ودمع مطيع

﴿ وقوله ﴾

اعد نظرا واستوقف الطرف منعا نجد كلنا صبا بجبك معرما
سرى الحب في اخلاقه فارقهها وعلمه احكامه فتعلما
ولست تراه سائلا منك عطنة حذارا من التقييل الا توها
فان جدت لاقته الحياة كريمة وان لم نجد لاقى الحمام مقدا
﴿وقوله﴾

اثن وعدتي وصلها وعد عائب يجاهدني وعدي وينكرني حتى
فافضل صوب الغيث في الارض دافق واباغه ما جاء بالرعد والبرق
فان مانعتني فضل انجاز موعد فان الحيا المنوع اشهى الى المخلق
فلا كان لي في الارض رزق امانه اذالم يكن في نيل موعدها رزقي
﴿وقوله﴾

ياربى ما كان ضرك لو جدت علينا كما يجود الربيع
ورده ذاهب ووردك باق وهو سهل ووانت ممنوع
كن شفيى اليك باجنة الخلد فالى غير الخضوع شفيى
﴿وقوله﴾

كم نصاب اردفته بنصاب واصطباح وصلته باغتياق
وكؤس عاطيتها بدر تم جل ان يعنديه نقص الخاق
وغصون جنيت منها ثمارا لم يشنها تساقط الاوراق
زمن لو بكنته حسب وجدى كنت ابكيه من دم الاحداق
﴿وقوله﴾

ومحطاف للعين بت اشيمه مجالسة والليل حيران مطرق
سرى بخط الظلماء حتى كانه بوجدى يسرى او بقايى يخفق
﴿وقوله﴾

تبدت باكاف الحجاز ديارها فاوقد نار الوجد في القلب نارها

كأن بأنفاسي استمد ضرامها وعن كبدي الحرا تظلي استعارها
 يحن إليها القلب حتى كأنما إليه تناهيها ومنه انتشارها
 ﴿وقوله﴾

ولما حي الشوق المرح ناظري كراه حذارا ان يربني مثالي
 شربت عقارا اذكرتني بريقه واهدت كرى اهدى اليّ خياله
 فهل هي الا نعمة مسترقة انالت يدي مالم اوصل نواله
 (حبيب بن احمد الاندلسي) قال

ودعنتي بزفرة واعتناق ثم نادت متى يكون التلاقي
 ونصدت فاشرق الصبح منها بين تلك المحبوب والاطواق
 ياسقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق
 ان يوم الفراق افطع يوم ليتني مت قبل يوم الفراق
 هيج البين دواي سفي وكسا جسدي ثوب الألم
 ايها البين اقلني مرة فاذا عدت فقد حل دمي
 يا خلي الزرع ثم في غطة ان من فارقتك لم ينم
 واندد هاج لقلبي سقا حب من لو شاء داوى سقي

﴿وقوله﴾

وجنة كالربيع جاد عليها من حياء لا من حياء وسي
 ووجوه قلبها كالدنانير ومثلها مثلها صبرني
 تنهادي الرياح منها سبا شابه عطر ومسك ذكي
 ﴿وقوله﴾

ألا بأني من قلبه غير مشفق عليّ ولي قلب عليه شفيق
 واني لا بدى للوشاة نسا وانسان عيني في الدموع غريق
 وكم شافهتني للصبا اريجبة ومازج ريفي للاحبة ريف

(الوزير ابر مروان عبد الملك ن جهور) انشدت له
اسقيت قلبي فكن انت الدواء له ولا تدعه ما يدي الشوق مختارما
عيناى اورثناه سقمه نظرا رضيت دمعى من عيني متفما
﴿ وقوله ﴾

الحاظه منهوكة النظر ضعفت نواظرها من الحفر
وحديثه اشهى لسامعه من نغمة الشادى على الوتر
ورضا به اشفى على كبدى من رى عذب بارد خضر
وكأن قلبي حين يفقد ما بين ذى ناب وذى ظفر
﴿ وقوله ﴾

يا احسن الناس في عيني متبما واعذب الخلق عندي منطلقا وفما
حلت بقلبي من عينيك نازلة من الهوى صيرتنى في الورى علما
لم تبق جراحة منى اقليمها الا بعثت عليها بالهوى سقما
فارحم مقام محب ما شكا وبكى تبرما بالذى يلقي ولا ندما
﴿ وقوله ﴾

املح ما تنظر عيناك شك شك الحب الى شاكى
يقصر من ذكرك ليلى على انى فيه ساهر باكى
ولى فؤاد يستجير من الشوق الى برد ثناباك يصنع بي حبك ابكاك
﴿ وقوله ﴾

انارلى وجهه ليل لا فخلت به بدرا غاما على الآفاق بطلع
ومر يمشي دقيق الخصر يجذبه ردف فقلت ادركوه قبل ينقطع
﴿ وقوله ﴾

اجلك ان تحل بك الاماني فكيف بان اراك وان تراني

وأكره ان يثلك النني حذارا ان يبوح به لبياني
ولو اني استطعت لفرط شجي عليك لما رأك الحافظان
ويا اشكو اليك بغير دمي بيان الدمع اعرب من بياني
﴿وقوله﴾

النوم منقبض والدمع منبسط وحب من شفتي بالروح مختلط
حملت قاي ان يسلو تذكره فقال ان الذي حمايتني شطط
نسوه في الصبر عن روعي ونمعي عن ذكره ان ذامن رأيك الغلط
﴿وقوله﴾

تري العشاق لاقول ما الافي فقد بلغت بي النفس التراقي
خصصت من الهوى بأمرتي وكنت اري الهوى عذب المذاق
انا العبد الذي لا عتق يرجو ولا يجد السيل الى الاواق
﴿وقوله﴾

وما سرني ان الهوى غير صاحبي وان خراج العشيقين في ملكي
ولا كنت ارضى ان اري متغايا من الحب لو اعطى به خاتم المالك
نسيم الهوى اذكي وان جار واعندي على أنف العشاق من نفحة المالك
﴿وقوله﴾

ومن يحمده الصبر الجميل على الهوى فان خلاف الصبر عندي احميد
اذا كان قلب اماره لا باله النوى ويشكو لظي نيرانها فهو حديد
﴿وقوله﴾

احوى النواظر انفس الشفتين عذب الريق الى
منحصر ثماريه علا درأ برك الدر نظا
او زارني طيف له عند الجموع واو الما
لأعاد روحا او لفرج من هموم النفس عا

(احمد بن عبد ربه الاندلسي / رحمه الله تعالى انشدت له)

بكرت علي عواذلي تلحيني وعلى الذي لم يعد بي اعدبيني
ايها عليك فقد كبرت عن الصبا ونهى المشيب عن الذي تهميني
اني وكيف وقد رأيت تغيري عن عهدن اذا العيون رأيتني
وعلى مفارقة الشباب شمتن بي وعلى معاداة الصبا عاديتني
ادنينني حتى اذا التهب الجوى اقصبتني اضعاف ما ادنينني
وفتنني بلوا حظ تشكو الضنى دائي بهن وربها داوينني
بذكين في قلبي وبين جوانحي حرقا بنار حجبها اصليتني

﴿ ومنها ايضا ﴾

يا ابن الخلائف ان ابام الغنى ايامك الغر التي اغنينني
بنولها وسجلها وثملها اسقينني حتى لند اروينني

﴿ وقوله ﴾

وصحاح مرضى العيون شجاع يرض الوجوه نواعم الاشار
اضنينني بلوا حظ تشكو الضنى وكسونني ما هن منه عوارى
بحوى حوته مهجتي عن مفاتي والجار قد يشقى بذنب الجمار

﴿ واه في العذار ﴾

يا ذا الذي خط الجمال مخن خطابتها جالوعة وبلا بلا
ما صح عندي ان لحظك صارم حتى لست بعارضيك حمايلا

﴿ في مثله ﴾

ومعذر نفس الجمال بمسكه خذاً له بدم القلوب مضرجا
لما تيقن ان سيف جنوه من نرجس جعل النجاد بنفسجا

﴿ وقوله ﴾

تعلنا امامة بالاماني ولج بنا البعاد من النداني

اذا ما قلت ابن الوصل قالت طابت العز في دار الهوان

﴿وقوله﴾

بزماء الهوى امث اليه وبحكم العقار اقضى طيره

بأبي من زهى علي بوجه كاديدى لما نظرت اليه

كلما اعانى من الراح صرفا عاني بالرضا من شتيره

ناول الكاس واستمال بلحظ فسقتني عيناؤه قبل يديه

﴿وقوله﴾

ايها البدر الذى ضن علينا بالطلوع

انغ لي عندك قلبا طار من بين ضلوعى

بابدع الحسن كم لي فيك من وجد بديع

﴿وقوله﴾

وساحبه فضل الذبول كاتها قضيب من الریحان فوق كتيب

اذا ما بدت من خدرها قال صاحبي اطعني وخذ من وصلها بنصيب

﴿وقوله﴾

ينبيك انك لم تجد وجدى ما خذت العبرات من خدى

نام الخلي عن الشجي به وجنا الملول ولج في الصد

كنت الشفاء فصرت لي سقا ابدًا تنوق الى هوى مردى

﴿وقوله﴾

سقوني حمامي يوم ساقوا جمولهم فرحت وراحوا بين ساق وسائق

واخرس لفظى وهو ايس بأخرس وانطق دمعى وهو ليس بناطق

فيا بأبي تلك الدموع التي همت فدايت على مكنون تلك العلائق

﴿وقوله﴾

ازف الرحيل فودعني مقله اوحيت الي جنونها بسلام

ونظمت بين الحدوج كأنها شمس تطلع في خلال غمام
وشكت تباريح الصباة والهوى بدماع نطقت بغير كلام
كمهاة رمل قد تربعت الحمى بين الظباء العفر والآرام
حتى اذا ضرب المصيف رواقه صافت بظل اراكفة وبشام

﴿وقوله﴾

ألا انما الدنيا غضارة ايكة اذا اخضرتها اجانب جف جانب
هي الدار ما الآمال إلا فجائع عليها ولا اللذات إلا مصائب
فكم سحنت بالامس عينا قريرة وفرت عيوننا دمعها اليوم ساكب
فلا تكمل عينك منها بعبرة على ذاهب منها فانك ذاهب

﴿وقوله﴾

صحا القلب الأنظرة تبعث الالسى لها زفرة موصولة بحنين
بلى ربما حلت عرى عزماته سوائف آرام واعين عيت
لواقط حبات القلوب اذا رنت ببحر عيون وانكسار جنون
كما وربط من الموشى ائبع تحنة ثمار صدور لا ثمار غصون
برود كأنوار الربيع لبستها ثياب خضاب لا ثياب مجون
فربن نجوم دهم أعن نور اوجه تجن بها الالباب ائى جنون
وجوه جرى فيها النعيم فكللت بورد خدود يجتنى بعيون
سألبس للاحزان ثوب نصبر وان لم يكن عند اللقا بخصين
وكيف ولى قلب اذا همت انصبا اهاب بشوق في الفؤاد كين

﴿وقوله﴾

ونائح في غصون السدر ارقنى وما عنت بشيء ظل يعنيه
مطوق بعقود ما تزايله حتى تزايله احدى تراقبه
قد بات يبكى لشجوه ادريته وبات ابكى لشجوليس يدريه

وقوله وقضيب يمس فوق كتيب طيب المجنى لذيد العناق
 قد تغنى كما استهل بغنى ساق حر مفرد فوق ساق
 ينثر الدر في المسامع نثرا بين در منظم مستاق
 واقتضنا من العواتق بكرا نكحت امها بغير صداق
 ثم بانث ولم تطلق ثلاثا لم تبين حرة بغير طلاق
 ديننا في السماع دين مدينتي وفي شربنا الشراب عراقي
 ﴿وقوله﴾

سرى طيف الحبيب على البعاد ليصلح بين عيني والرقاد
 فبات الى الصباح يدي وساد لوجنتي كما يدك وسادي
 بنفسى من اعاد اليّ نفسى وردّ الى جوانحي فؤادي
 خيال زارني لما رأي عدتي من زيارتي عوادي
 بواصلي على الهجران منه وبدني على طول البعاد
 ﴿وقوله﴾

وربان من ماء الثباب تماثت به نشوات من صبا ودلال
 كما اهتز نوع من اكاليل روضة نلاعبة ربحا صبا وشمال
 نعم منه الهجر طيف خياله هدوا فما يلقاه طيف خياله
 واعرض حتى عاد يعرض في المنى ويمنع ذكره الخطور ببال
 ﴿وقوله﴾

بأبي غزال صد بعد وصاله وزى عليّ مجسّد وجهاله
 سلب الكرى عيني والبسها الكرى وحي خيالي من لقاء خياله
 وقوله مستوحشا من جميع الناس كلهم كأنما الناس اقذاء على بصرى
 ﴿وقوله﴾

اما والذي سوى السماء مكانها ومن مرج البحرين يلتقيان

ومن قام في الاوهام من غير رؤية باثبت من ادراك كل عيان
لما خلقت كفاك الا لأربع عقايل لم يخلق لمن يدان
لتقيل افواه واعطاء نائل وتقليب هندی وحسن عنان
(عبد الملك بن سعيد المرادي) انشدت له

قد بلوت الحب مخبرا فانا المستول عن خبره
هو عذب عزّ موده غير ان الموت في صدره
نظري اذكي جوى كبدى وهلاك الصب في نظره

﴿وقوله﴾

قهر بسي ذوى العقول انيقا ورشا بنطيع القلوب رفيقا
ما ان رأيت ولا سمعت بمثله درّا بصير من الحياء عفيقا
واذا نظرت الى محاسن وجهه ابصرت وجهك في سناه فريقا

﴿وقوله﴾

برح الخفاء فأعني او عاني فهاك سد عليّ رحب مذاهي
لو كنت اعلم لي سوى فرط الهوى ذنبا اليك لكنت اول نائب
يا ظالما لا يستفيد بظلمه متعبا في الحب غير معان
هلا عطفت عليّ عطفه راحم لما ذلت اليك ذلة راحب
(الوزير ابو عثمان عبد الله بن يحيى بن ادریس) انشدت له

اسعرا سفت عيني جفونك ام خيرا فقد رحمت ملاّن الجفون به سكرا
وشعرا اراني صبح وجهك ام دجا ووجها جلا اظلام شعرك ام فجرا
وجسم ثنى بين ثوبك ناعم ام الغصن اللدن اكنى ورقا خضرا

﴿وقوله﴾

رب خمر شربتها من جفون ورياض جنيتها من خدود
اذ يشج اللثام ريقا بریق ويلف العناق جيدا بمجد

تحت ظل من النعم ظليل ونفى من السرور مديد
﴿ وقوله ﴾

ان بين الضلوع بران شوق وغليلا بذوب منه الغليل
وحنيننا اليه في طول ايل ما الى الصبح من دجاء وصول
غاب صري الجميل اذ غاب فيه وجهه عني الملبع الجميل
﴿ وقوله ﴾

ان بين الضلوع شوقا دفينا ترك القلب والها مستحينا
ياغزالا بصي القلوب هواه وهلالا يفتي ساء العيونا
انت علمتني الصباة والنجس نصرت النجس فيك الضئينا
﴿ وقوله ﴾

لأنزعن وان لم افص من وطرى الا لبانة اشواق وندكر
أكف كفى وائي من تقلد قلبي واقصر من سمعي ومن بصرى
(يوسف بن هرون البطالوسي) انشدت له

هو ظالي لصكن ارق عليه من ان اجيل اللحظ في خديه
اعفيت رقة وجنتيه من اذى عيني وما اعفيت من عينيه
وكان در الخد يكي حمرة السيفوت من نظر العيون اليه
﴿ وقوله ﴾

انضرب بين عيني واغماضي بواش من لواظك المراض
وتخلفني بوعد قد تقضى مدى عمري وليس له تقاضى
ولم اسألك الا النزر اني بذاك التزم مقتبط وراضى
امح تفاحيك للحظ عيني واعطيك الامان من العضاض
(عبد الله بن اسمعيل بن بدر)

اشكو الى الله من سعي ومن بصرى ما يجلبان الى قلبي من الفكر

قد كنت اسمع عمن لست اذكره خوفا عليه من التصريح بالذكر
سمعت حتى اذا ابصرت قلت له يا حاش لله ما هذا من البشر
(سعيد بن محمد بن فرح) انشدني له

سمي فلا كان اعمى باليكما بصرى وقاد قلبي الى الاحزان والفكر
فان بكيت مفلة من فقد من عرفت فقد بكيت بمن لم ادر بالنظر
يا واصفيه رويدا ان وصفكم لم يبق من جلدي شيئا ولم يذر
قالوا بدا فغلطنا بالسرار له لما تلج منه الليل بالقمر
﴿وقوله﴾

سقم الاحبة للقلوب سقام واذا القلوب سقمن فهو حمام
الله بدر قد تنقص نوره بالسقم وهو بها سواد تمام
﴿وقوله﴾

بكيت ومثلي بكى للوداع وعاصي العراء شوق مطاع
ولم احمد الصبر يوم النوى ولا كان من قبله في طباع
ولو كنت لم ابك من بينهم بكيت على عهد حب مضاع
وانشدني لبعضهم شعرا

كلامك مثل ريفك ذاب هذا مزاج سلافة حلو بعذب
فلو اني اذا سمعت هذا شربت بذاك ضاع عليّ لبي
فان ابصرتني منه صريعا فغالط في هواي وشاة صعي
وقل هو نشوة من خمر حب فان الدن قد يدعى بحب
(يحيى بن عبد الملك بن هذيل) رحمه الله انشدني له

لا نلم هائما قد استحسن الوجـد وكل امره الى استخائه
فانا الطائع المشوق لمن صا ريريني الهوان في عصيائه
مررتي خاطرا يكاد من العجب به ان يراع في ريعائه

في ملاء كأنه وهو فيها ورد خديه في جنى سوسانه
بشتكي بالفتور من كسل المشي ولا بشتكيه من اجفانه
ولقد شفى واسهر طرفي لمع برق برف في لمعانه
شمتة والظلام يفتّر عنه كافتار الزنجي عن اسنانه
﴿وقوله﴾

الا عودة من طين و فيرى حالي الا يادكاري للكري لي اتي نالي
يكاد يضيق الجو من عظم زفرتي ونم هو نجوم الليل من فرط اعوالي
اي غير تعذبي ولو امر الردى اطاع ولكن فعاء هو انكالي
﴿وقوله﴾

والثريا دنت من البدر حتى خانها دارعا يدبر مجنا
﴿وقوله﴾

ومزنة والبرق بنسج فوقها بردين من نوء وطل باكي
مالت على طي الجناح وانما جعلت اريكنها قضيب اراك
﴿وقوله في الخضاب﴾

لما رأت شعري تغير لونه ورأته محتجبا وراء حجاب
قالت خضبت فقلت شبيبي انما لبس الحداد على ذهاب شبابي
(قاسم بن عبد الرحمن العجلي) اشدني له

استحييت الاغصان من قدح وطار ماء الحسن في خده
اني لمشتاق الى ريقه طوي لمن يرشف من يرد

(محمد بن هشام بن سعد الخير) اشدني له

ياسقيم الجفون من غير سقم حاش لله ان تبوء باثني
انت اذ كيت في الحشى نار شوقي وجعلت السقام يلهو بجسني
ما ابالي بمن لحاني اذا قا مر خطيبا من سحر عيبك خصني

(عبد الله بن حارث) قال

عزائم وجد ما يحمل لها عقد
ومقلة ممنوع الرقاد كأنما
وبادية الاعراض لا عن ملالة
منعمة تزهر بجند منعم
وقد وثقت مني بعزم صباية
وما الصدا إلا كالوصال اذا غدا
وَجَرِيَّةٌ دَمْعٌ لَيْسَ يَبْقَى لَهَا خَدُّ
جَرَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَبَيْنَ الْكَرَى خَدُّ
وَأَكُنْ أَعْرَاضًا يَوَالِدُ الْوَدُّ
كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ مِنْ خَدِّهَا يَبْدُو
لَهَا دُونَ عَقْدِ الصَّبْرِ مِنْ مَهْجَتِي عَقْدُ
لَغَيْرِ مَلَالٍ أَوْ قَلَى ذَلِكَ الصَّدُّ

(عباس ابن قرماس) انشدني له

وَأَحْوَرُ مَا بَعْنَى الْعَبْوَنُ مِنَ الْعَشَى
وَالْحَسَنُ فِي خَدَّيْهِ شَمْسٌ مَقِيصَةٌ
وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَيْتَةٌ الْهَجْرُ وَالنَّوَى
(أحمد بن محمد بن فرج) قال

بَنَفْسِي مِنْ يَصْدُ بِغَيْرِ ذَنْبٍ
عَجِبْتُ لِقَائِهِ قَاسٌ كَجَسِي
فَهَلَّا بِالتَّشَاكُلِ كَانَ قَاسٌ
وَأَنْ لَمْ يَنْعُطْ بِاللَّيْلِ فُظْ
سَوَى أَدْلَالَةٍ ثَقَّةٍ بَهِي
وَيَحْكِي جَسْمَهُ فِي اللَّيْلِ قَلْبِي
أَقَاسٌ وَأَغْنَدِي رَطْبٌ لِرَطْبٍ
فَقُولِي بِالتَّسَاوَةِ قَامَبٌ صَبْ

﴿ وقوله ﴾

بَأَيِّهَا أَنَا فِي الْحُبِّ بَادِي
سَرَى وَأَرَادَنِي أَمَلِي وَلَعْنِي
وَمَا فِي النَّوْمِ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ
لِشُكْرِ الطَّيِّفِ أَمْ شُكْرِ الرَّقَادِ
عَفَفْتُ فَلَمْ أَنْلِ مِنْهُ مَرَادِي
جَرَيْتُ مِنَ الْعَفَافِ إِلَى اعْتِقَادِي

﴿ وقوله ﴾

وَمَا زَالَ الْهَوَى سَكَنًا لِقَائِي
وَالْتَدَّ الْقَرَامُ الْخَضُّ مِنْهُ
أَفْرَ إِلَيْهِ مِنْ نَوْبِ الْخُطُوبِ
وَأَسْتَحْلِي بِهِ حَتَّى كَرُوبِي

كذلك المحب ضيف ليس يأتي إلى غير الكرام من القلوب

﴿وقوله﴾

بهلكة بسنمك الجهد عفوها فترك شمل العزم وهو مبدد
يرى عاصف الأرواح فيها كأنه من الابن يمسى ظالع ومفيد
(أبو الصخر عبد الله بن محمد) قال

حبذا العيش بين يوم وصال مستجد وبين يوم صدود
وحدث موشع بعناب فيها تزهة الفؤاد العبيد
من غزال في مقلبي سهام هن أمضى من مرهفات الحديد

﴿وقوله﴾

وكم ليلة قد نادمتني نجومها أدم صبحا عندها وغبوقا
بعاطبني كأنا الذم من المنى وأعذب من ريق الأحبة ريقا
وانشدني لبعض شعرائهم

أباشيس دنياي التي كما غدت لها عزة المولى فلي ذلة العبد
أعاج داء الدهر منك بذلتى وقد قبل قدما الجوا الضد بالضد
(زكريا بن يحيى المعروف بابن الطنجية) انشدني له

صبرا على هجر الحبيب وصدا لا يؤسبك هجرة من وده
لا تقطن من الصدود فأنا لبن الزمان مريض باشك
وأنا الفداء لشادن علقته حيه صبرني ثحلة عبيد
ماء الشباب يحول في وجناته وحسام رونقه يحول بخدة

﴿وقوله﴾

قف بالمطي على المنازل بالسفح من حصن فعافل
دمن أناخ بها الريح وحل اثقال الرواحل
لعبت بها هوج البول رج بالغدو وبالأصائل

نستن في عرصاتها وتجزأ اذبال الفسائل
حتى كأن رسومها اخلاق اجفان المناصل
او اسطر من عهد ذي القرنين في الصحف الاوائل
(فانك الشهوراحي) في غلام يهواه

رسالة من كلف الفؤاد
اجفانه وقف على السهاد
الى الذي ما لقيت خالي
يريد هجرى ويرى مطالي
يا غصن بان هجلى الاغصان
يا قهرا ما ان له مدانى
لأغت اعداي الذي احوال
هذا جراء من بصي يصو
يا عبد ما تعرف ما ألقى
نفس بحى الود عن خناتى
يا ذا الذى يملكنى بطرفه
يا قتالى بوعد وخافه
ارحم عزيزا في هواك ذلا
قطعه العذال نيك عذلا
ارث لقلب دائم الجراح
لا تقبلن في قول لاحب
فقد عفا الرحمن عما قد صلف
واحن على الصب بوصل وانعطف
بحق ما في فيك من رضاب
يامن غذته نعمة الشباب

معذب بالصد والبعاد
بيكى بدمع راثع وغادى
منعم العيش رخي البال
لئن سلاتى لست عنه سالى
ويا رخيم الدل والمعانى
يا ذا الذى بطرفه مبانى
صرت على والزمان اله
عثرت والطرف الجواد يكو
يا عبد ما شوقك كاشتياق
ما شدد الهجران من وثاق
يامن يحل الوصف عند وصفه
ارحم محبا قد دنا من حنفه
البيته ثوبا فما تملأ
يا بدر تمم في السما تجلى
ارع انهنكى فيك وافتضاحى
يا ذا الذى بكفه سراحي
فعد عن زور النصاب والصلف
واحن على الصب بوصل وانعطف
بحق ما في فيك من رضاب
يامن غذته نعمة الشباب

لا تقطعن الدهر في عتاب فقد تنضي زمن التصابي
يحني من انزل صفحا وكتب اجعل الى القلب طريقا وسبب
يا لعبة واقت على كل اللعب قد منى بعدك نؤس ونصب
لم برض بالذلة غير ندل ولست ارضى ببيع الفعل
اني ارى من دون هذا قتلى فاقطع وصالي او فجد بالنضل
وهي طويلة جدا

(ابوبكر بن اسمعيل بن بدر) انشدني

غزال جنبنا الورد من وجائه على انه منا القلوب بها يحني
اذا ما بداو الليل منسدل الدجا رأيت سناه كيف يفعل بالدجن
اخبره بالطرف اني احبته فتخبرني عيناه ان قد وعى هني
وقوله

كيف ترى شوقي وتعذبي باغابة في الحسن والطيب
ان الذي قال علي العدى افك كما قبل على الذيب
يا يوسف الحسن اما رحمة تكشف عني ضر ايوب

(مؤمن بن سعيد بن ابراهيم) انشدني

قل لمن لست اسى بأبي انت وامى
ما على بعض ظباء الا نس لو فرج هي
سدى وجهك شمس اشرقت ام بدر ثم

وقوله

اودى الفراق بقلبي فكأنه بعد الظعائن ميت لم يلحد
يا ظاعنا ولي بقلبي اذ غدا ما الصبر من جزى عليك باحمد
افنيت فيك دموع عيني بعدما افنيت فيك نصبري وتجلدى
الله يعلم ان نار صبايبي من يوم بنت حبيبها لم يبرد

﴿وقوله﴾

ذكر الرصافة قلبه فاشتاقا وإذاع ماء جفونه مهراقا
كم بالرصافة من أخ لي مسعد لولا النوى ما جثتهم مشتاقا
ياخذ ارض الرصافة منزلا لقي الفؤاد بذكره ما لاقى
لا تنكروا توفي الى بلد به اهلى فتحكم البين ان اشتاقا

﴿وقوله﴾

انما ازرى بقدرى اننى لست من بابة اهل البلد
ليس منهم غير ذى مقلة لذوى الالباب اوذى حسد
يتحامون لقائى مثلاً يتحامون لقاء الاسد
طلعتني اثقل في اعينهم وعلى انفسهم من احد
لوراؤنى قعر بحر لم يكن احد يأخذ منهم بيدي
(الوزير ابو وهب عبد الوهاب بن محمد) قال

قتلت عيناك عبدك قبل ان تنضيه وعداك
حلت عن عهد محب لم يزل يحفظ عهدك
(عبد محمد بن حسين بن طلحة العبسي) قال

كيف صبري وإملح الثقلين مخلف موعدى ولا بد منى
كلما رمت وصلها وصلتنى بصدود وذنبتنى بدن
هي وسنا الجفون لكن بنوم مذ ارتبه اذهبت نوم عيني
(الوزير ابو عثمان عبيد الله بن محمد بن ابي عبيدة) انشدنى له

امولاي حتى متى اضرع واشكو اليك فما نسمع
نباي الوساد وطول البعا د وطار الرقاد فما اجمع
اود بان المنايا انت وابن برى المجد لى مضجع
يقطع قلبى صدودك عنى فالجى في عيشة مطمع

﴿وقوله﴾

صدود ايس يبلغه عذاب وعذب ايس يثنيه عذاب
وابعاد بالا ذنب طويل واعراض وصد واجتناب
فلا سهر يطيب ولا رقاد ولا اكل يسوع ولا شراب

(محمد بن مطرق بن تميم) انشدني له

يقولون كم تدعو الى غير راحم وما كل من يشكو الى الناس يرحم
وددت بان يرضى فان جاد بالرضى تفكر في ذنب المحب فيندم

﴿وقوله﴾

كان في كثرة العتاب دليل لي على ان من هويت ملول
من نوى جفوة تقول في الحبيب على من يحبه ما يقول
فاقطعي الوصل او صلي فبقائي مع طول العتاب منك قليل
واسلكي بي سبيل عروة ان لم يتجه لي الى رضاك سبيل

﴿وقوله﴾

ولم ادر اذ زمو الهوا دج بالضحى اطرفني اعي ام بهاري مظلّم
فيا جفن عيني كيف تطمع في الهوى بنوم ونوم العاشقين محرم

(علي بن حنّان ابن اخت النظام) انشدني له

وذكرت ما يلقي المحب مخلفا بعد الاحبة من جوى وسهاد
بالله لا تنس الوداد فاني باق على عهدى ومحض ودادي

(محمد بن عبد يس الحنّاني) رحمه الله انشدني له

اليك امد بشجوى يدا فقد بلغ الحب مني المدى
فريد المحاسن انت الذي قد اثبتني في الاسى مفردا
ترفق فلو كنت بعض العدى وفعلك فعلك ما بي عدا
ارض فقد بت مما لقيت واروح ما ارتجيت الردى

(أحمد بن أبي صفوان بن العباس بن عبد الله بن عمر بن مروان) قال
 غلوا براني نشوانا اميل على هذا وذاك بلا خوف الرقيين
 والكأس يسمي ونقر العود يخفرها ونقل كأس من ريق الغزالين
 رأيت احسن مرئي وإهجة ليث العربين صريعا بين ريمين
 (اغلب بن شبيب) انشدني له

رب ليل احببت فيه سنا الصبح بوجه يغشى الوجوه سناه
 بات والراح في غلائلها البض نعاطيكها به راحتاه
 فاعار الكؤوس توريد خدي به وطيب النسيم من رياه
 وكانت المدام قد علمتها كيف نسي البابنا مقلناه
 ﴿ وقوله ﴾

قد توقعت حادث الين اشفا فاعليه من قبل حين وقوعه
 قرأت الفراق دل على ان فراق الحياة في توديعه
 ﴿ وقوله ﴾

من مجير المشوق من اشواقه ويكف الدموع من آماقه
 بان عني من غادر القلب مني فرقا من نأسي لفراقه
 ولا نشدني لبعض ادباهم

وليلة انس كاد يسبقها الفجر وتسفر في عيني بها الظالم الكدر
 لفتك منها بالاماني ذاكرا فيا طيب ليلي من لقاء هو الذكر
 اقمك في نفسي لنفسي تذكر ففرت موصل ما يغالبه الهجر
 الست نظير البدر حسنا وبهجة فالك لا تسرى كما ينهل البدر

(محمد بن سليمان الفاني الاكبر) قال

امثل شوقي اليك ينفرج وهو بروحي والجسم ممتزج
 اين لقلبي من الهوى وزر ولوعة الشوق فيه نعتلج

بأي من يذيب نفسي بالتكسرية منه الدلال والفتح
علم طرفي السهاد من طرفه الساحر ذاك الفتور والفتح
(حسن بن محمد بن ربيع الثاني) قال

لولا جفونك ما استولى بي الكمد ولا تحكم في اجناني السهم
البحر بذكي جوى قور فيا عجا للوصل بذكي جوى قوم فيتند
كأنه ليس يبقى في جوانحه إلا لينقى بما باتى وما يجد
هذا مقام فؤادى في تشوقه فلا نسل بعد هذا انى كمد
عبد الله بن بكر (رحمة الله انشدنى له

حسدت نفسى الطيب وقالت ليت كفى مكان كف الطيب
عجا كيف ساء دته بداه فصد ذاك الماطرف المخصوب
ليت وجه الحبيب كان من الدنيا ما ومن جنة الخلود نصيب
وقوله

لما رأيت شعاع وجهك قد بدا منها لا كمل البرق
سجعت من عجب وقلت متى للشمس طلع سوى الشرق
ما كنت احسب مثل صورتها متكونا ابدا من امثلي
وانشدنى للكلبي

بنفسى من هواك طيب اشوق وما يخو كى يخو اللبيب
هو الداء الذى لم يشف منه لقاء يلتقي ولا يغيب
وتروى بالعناق فلوب قوم وتظا لو تعانقت القلوب
على انى اذا ما غبت عني وان اصبحت في اهل غريب
قال وعتب الحكم ولي العهد على الكلبي في بعض الامر فاقصاه واغضبته فكتب
اليه كتابا متصلا وجعل عنوانه عين الكلب الا ان يمنحه مولاه فاستغنى
فاستظرف المحكم كتابه وضحك منه ودعاه فاعتبه ووصله

(محمد بن حفص بن فرح) قال

بأمن غدت نسي نفسي فان سلمت سلمت او المت قاسمتها الا لما
ما ان علمت الذي تشكوه من سقم حتى وجدت بنفسى ذلك السقا

﴿قوله﴾

في المنى راحة لكل عبيد شفة الحب بالنوى والصدود
ان تنأى احبيب ادته منه فغدا في العباد غير بعيد
او جهاه فانه لماه واصل حله برشم الحسود

(عبد الله بن محمد بن فرح الاندلسي) قال

شكا السقم من اهوى وجد به الصا ولا مثل ما جد الصا بي في الحب
وما عدته الا وسقي واحد وابت ولي سنان بالحب والعرب

﴿وقوله﴾

ما لهذا الصدود من غير معنى يا حبيبي الى متى تنجني
انت ضمن فكيف تقسولجان مد كفا وات تهتر لدا
ان تكن قد مللت فربي تباعد ت قليلا لعاني سوف ادني
ايها الناخل المارح جد لي من حباتي ببعض ما اتمني
اوارحني بالموت فالموت عندي هو خير من ان اعيش معنى

﴿وقوله﴾

رحلت وقلبي عنك ايس براحل وزلت وصبري عنك اول زائل
وجدت نا العيس العناق وزنا رحيل من الدنيا تاتك الرواحل
ومن عجب اختار فيك منيني وما في المايا من خيار لعافل

﴿وقوله﴾

نظرت الى عقدات الكتيب بعيني متوق اليها كتيب
وكم نظرة ملأت ناظري اليها دما مستهل الغروب

رعى الله اهل كتيب اللوى كرعيك منهم عهود المحبيب
وشقق فيهم جيوب السما . كما شقق الدين رتق الجيوب
﴿ وقول ﴾

ارى نار ليلى بالعقيق تلوح فدنوا النوى بالشوق وهي تروح
نظرت اليها وهي تسع في الدجى واسان عيني في الدموع سوح
فسلنى بوجد لو تنفس في الورى لما بات بين الخافقين صبح
فيالك نارا تصطبها جوائى ودون الصلا منها مهامه فيج
(محمد بن احمد بن قادم) قال

لم ابح باسمه لأنى ضنين باسمه ان تذيلة الافواه
اما من خاطرى اثار عليه عند ذكرى له فكيف سواه
ساء ظنى لصرط غيره قلبي مع على عناف من اهواه
واذا ما سمعت من يتشكى حرقة خلت انبها شكواه

﴿ وقول ﴾

انى زعيم لمن اسهرت مقاديرى ان لا يطيف بوطيف من الوسن
سبحان رب الورى . ما كان اغتملى حتى رمتني الليالى فيك بالحن
﴿ وقول ﴾

قف ريع الى وربع الهموم واسخ الدمع فيه سفح الغيوم
غيرت آيه صروف اليبالى ومحاما الغرام معو الرقيم
ساء ما اعناض بالتحائب من نبت المعالى هبت القيضوم
فالاسى حين بعدم الشئ محصور ل على قدر جوهر المعلوم
﴿ وقول ﴾

اما والبيت والشهر الحرام وزمزم والمشاعر والمقام
لقد حنت ركاب الركب حتى شجت قلب الخلى من الغرام

إذا بشاق الحنين فؤاد خلو فكيف ترى فؤاد المسنهم
تحن الى حنين العيس نفسى ويبعث شجوها نوح الحمام
وان حياة نفس كل شيء يشوقها لموشكة الحمام
﴿ وقوله ﴾

ما كان تركى للعبادة عن قلبى منى ولا لتبدل وتغير
لكن علمت اذا سمعتك نشتكى ان لا يقوم به جميل نصبرى
(محمد بن عبد العزيز القتيبي) قال
فاسال بين ربوعهن وما الذى يجدى عليك سؤال ربع دائر
عفت معالم اللبالي مثل ما عفى سواد الشعر بشجة عامر
﴿ وقوله ﴾

حوراء خود نستعير اذا مشيت اين القضيبي الناعم المياس
لانت انا ملها ولكن قلبها فى قسوة الحجر الصلود الفاسى
﴿ وقوله ﴾
ألا فى سبيل الله قلب متيم اصيبت بين الظاعنين مقاتله
هوى صبره بالبين من ذروة الهوى وغالته اذ بان الخياط غوائله
وبين المحمول المستقلة شادن اغن غليظ القلب رخص اامله
تيقنت ان الصبر عني زائل عشية زمت للرحيل رواحله
(محمد بن مروان بن حرب) قال
من فرط شجبي عليك اني رسول نفسى اليك عنى
فلو سالت الرسول ممن اتى لقال الرسول منى
(المكشوف محمد بن محمود بن ايوب النوى) قال

لا يعد الله اياما نعمت بها بين الغواني وشمل الحى ملثهم
يكل ناعمة الاطراف مشرقة تكاد تسفر من اشراقها الظلم

كأنها دمية بل كوكب شرق بل روضة انف زهراء بل صنم
فما لمثلي لا يبكي لفرقتها والعهد منها ولوان البكاء دم
(مازن بن عمرو بن مروان بن محمد بن عاصم) قال

كم لي بن أهواه من وجد بيني إلى هجر إلى صد
وعبرة أو أنها جرة ما طفت من شدة الوجد
ان حالت الريح إلى غيرها اقول قد حال عن العهد
وان دنا دان توهمة دنا ليشيك عن الود
كأن سوء الظن مستجمع من بين هذا الخلق إلى وحدي

﴿ وقوله ﴾

ومنعم للحسن في وجنانه فجر يتم صباحه ونهاره
قد تاه قرطقه بنهدي صدره وزهى بلعبة خصره زباره
امسى يعلمني المدام وعندك عود ترن بشجوه اوتاره
فيهج منى لوعة لوانها بصفا المقرر ضعفت احجاره
والدن مقطوع الوتين ترى له علقا يجود بصوبه مدراره
طفت مصابحنا فكان سراجنا مصباحه حتى الصباح وناره
(احمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن امية بن الامام الحكم) قال

لئن منعوا من ناظر نور ناظري فما منعوا ما بيننا في الضائر
نوت ولا نشكو الهوى غير اننا اذا ما التينا نشكي بالمحاجر

﴿ وقوله ﴾

ودعني اذ ودعوا صبري وجمعوا اليين إلى الهجر
واستخفوا في كبدى لوعة لا عجبها اذكي من الجهر
لولاد موع العين يوم النوى لاحرق من حرها صدرى
وكيف صبرى في هوى شادن مكتحل الاجفان بالحر

(محمد بن عبد الله بن عبد الواحد المعروف بـرجون) قال
 يا رسول الله ابلغ اليها شكائي واسألها ولو بقاء حياتي
 قل لها قد قضى مواليك عليّ فهو ميت او مؤذن باللمات
 فالحظيرة ترين ان شئت ميتا كان يحيا بأيسر اللخظات
 واعجبي ان تكون لحظة عين منك تهدي الحياة للاموات
 (عيسى بن ابي جერთومة) قال

يا من سقتني كأس الحب عيناهُ صرفا وثني بأخري طيب رياهُ
 وزادني وردتي خديه ثالفة فاسكرتني عيناهُ وخذاهُ
 يا من كساهُ ضياء الحسن خالفة فبالملاحة حياهُ ورداهُ
 حيّ برجي سلاما في ملاحظة تنفي بوسقم قلب طال بلواهُ
 (احمد بن عبد الملك بن مروان) قال

ولقد نقشت على الأراك وحق لي لما اجنتني بالذوق طيب جناك
 وبيّ الصدى لا بالأراك فماله رشف اللي وحرمت رشف لملك
 اشعرت لو اني حالت محلة لم امتنك بان اقبل فاك
 ﴿ وقال ﴾

على صدع شملى منك قلبي تصدعا فعن اي حال منك ابدى التوجعا
 على النائي منكم ام على قرب داركم بهجر يزيل الصبر عني اجععا
 بلى ان في قرب الديار لراحة وان لم يدع لي فيك هجره مطععا
 كما ان ايام النوى تبعث الاسبى ويدعو النصايي للعب اذا دعا
 ﴿ وقوله ﴾

هبّت لنا الريح من تلقاء كاظمة وهنا فكم رد نفخ الريح من روح
 وما عرفت نسيم الريح من بلدي الا بعرف حبيب هبّ في الريح
 (عيسى بن جوشن) قال

اذاع سافح دمع العين حين هي من الجوانح سرّا كان مكتنما
لا تخسبي انه سر فدايت به ولا فتحت به الكاشحين فما
لولا عواصي دموع لا تطاوعني ما ذاع سرك عدى لا ولا علما
لوم بذي الحب ان يبدى سرائرها بهوى ومن صانها حفظا فتدكرها
تجيتني اني ارعى ودائعكم واحفظ العهد منكم كلما قدما
وانني امنح الواشي بكم اذنا معارة فيكم عن قولوا صما
(عبد الله بن سعيد الكاتب المعروف بابن الاخرس) قال

ما اعذرى بزيدي في قدر ذني وعنابي يغريك في بعث
ولماذا اشتريت ودي وقد اعطيتك الود من لساني وفلي
حسبي الله من اعاد وحسا وبالصدق في ترضيك حسبي
انت شرني وايس في العيش حظ لي بصفو اذا تكدر شرني
عبد الله بن حسين بن عاصم بن ظاهر) قال

ابدى الصدود حبيب قد خان عهدي وملا
ولي فمن لي بروحي بردها اذ تولى
لا آخذ الله منه من بالجفاء نحلى
﴿ وقوله ﴾

اغري بي الشوق فكم ما يسالني اقام بين ضلوعي حرب صفينا
هذا وما خان احبائي الاولي ظلهوا وانهم لعهود الحب راعونا
يا اهل ودي عداي عن زيارتكم هوى يلح بالعادي احابينا
مالي على الحب من عون يوازرني فيه سوى ادمع تجرى افانينا
(الوزير ابو الحزم جهور بن عبد الله) قال

يا عائبا لي بالصدور د اذا ذكرت قبيح عذرك
اخليت من قلبي مكا نا كان معمورا بذكرك

وانا احبك لو وثقت واستديم بقاء عمرك

(عيسى بن عبد الملك بن قزمان) قال

كم من حبيب كان لي مرة مقترب الود لطيف المكان

يرى على الاءاء فيها يرى كالصارم الهندي او كالسنان

حتى اذا الدهر بنا نبوة حال فجلنا بانقلاب الزمان

كان صديق الغيب فيها يرى وانما كان صديق العيان

﴿ وقول ﴾

تنول بعدت فانسبتنا ولم يك حبك بالدايم

فقات لها لوعلت الهوى لما جرت فيه على العالم

لان الهوى وانتزاح النوى يزيدان في لوعة الهائم

كفعل الرحيق وسكر الكرى اذا ما استعانا على النائم

(شعوب بن عبد الجبار النظام) قال

ان جهلا بالمرء ذي الحزمى الراى ي رجوع في الغي بعد نزاع

ومحالا بان بطبع هواه والهوى ما علمت شر مطاع

﴿ ولسه ﴾

اودعت مهجتي غداة الوداع حرقا تخبها اضلاعى

طفلة تستي العقول بدل آخذ للثاوب والاسماع

كشف الين ما كنت وما كنت قدما اصونه في قناعي

(الوزير ابو عمرو احمد بن عبد الملك بن شهيد) انشدني له ابو سعيد بن

حوسب قال انشدني الوليد بن بكر النقيه الاندلسي قوله من قصيدة يمدح

فيها

واخرى اعتلقنا دونهم ودونهم قصور وحجاب ووال ومعشر

يزينها ماء النعيم وحنها من العيش فينان الراكه اخضر

اذا رامها ذو حاجة صد وجهه
 ومن قبة لا يدرك الطرف رأسها
 اذا زاحمت فيها المخارم صوبت
 تكلفتها والليل قد جاش بحمره
 ومن تحت حضني ايض ذو شفاش
 الى بيت ابلي وهو فرد بذى النضا
 هما صاحباي من لدن كنت يافعا
 فذا جدول في الكف تشفى به المني
 فبتنا على ضم لفرط اشتياقنا
 فبتنا على ضم لفرط اشتياقنا
 فبتنا على ضم لفرط اشتياقنا
 فبتنا على ضم لفرط اشتياقنا

ومنها

ودوية من فتنه مدلهمة
 اذا حتمها الخريت في طرقاتها
 ترى ثابتات المحكم عند اعتسافها
 وان ساكت اضواء عييت بها
 وسرنا نجوز النج حتى بدا لنا
 وله من اخرى اولها (امن رسم دار بالعقيق جميل)

ولما هبطنا الفيت بدعرو حنة
 مسومة نعتدها من جبادنا
 اذا ما نغنى القوم فوق متونها
 تدوس بنا او كابر نوع كأنه
 رعبنا بها رضى الصوارف اقصدت
 وبادر اصحاب النزول فاقبات
 نقلت لساقرها ادرها سلافة
 شولا ومن عينيك صرف شول

فقام بكأسيه مطبعا لأمرني ييل به الأدلال كل ميل
وشعشع راحيه فما زال مائلا برأس كريم منهم ونيل
﴿ وله من أخرى ﴾

منازلهم يبكي اليك عناها سفتها النزيا بالعري نخاها
الثت عايتها المعصرات نظرها وجرت بها موج الرياح مالاها
حبست بها عدوا زمام مطيني فحلت بها عيني علي وكاها
رأت شدة الآرام في زمن الهوى ولم تر لي في نفسي تسخ ماها
خيلي عوجا بارك الله فيكما بدارتها الأولى نحي فتاها
ولا تمنعاني ان اجود بادمع حواها الجوى لما نظرت جواها
فما قسم ما شئت الغدة وفودها وقد شئت ما رأيت المحى واساها
ميا دين افراس الصبا ومرانع رنعت بها حتى انت ظاها
ولم ار اسرا ما كاسرا بها الأولى ولا ذنب مثل قد رعى ثم شاها
ولا كضلال كان اهدى اصبوتى لبالي تهديني الغرام شهاها
وما حاج هذا الشوق الأحكام تكبت لها لما سمعت بكهاها
لغن فلا يبعد بذي الابل عاشق بكى بين ايلي واستنحت غاهاها
ابا البحر لا يستوهن الخطب طافقي وتأبى الحسان ان اطيق لقاها
نيم قصدي اللائبات فردعا فني لم يشجع حين حان رهاها
اذا طرقت الحادثات اعارها شا فكرات قد اطال مضاهها
اما واني الاعداء ما دفعتهم يد ستهم تنفرت عداها
جرائم بما حازوا من الجليل حلة كرم ذا راى المكارم جاها
﴿ ومعه - ابي ﴾

وقم لك من يوم وقفت بطله وقد مازتنا الحادثات اذاها
ومن وقت صنتك زحمت به العدى وقد تنضت فيه العتاب رداها

وكم امة انجدها وكأنيها يرايع سدت خيفة فصعابها
ومن خطبة في كبة الصك فيصل حمت بها اهلها ومراها
ومن اخرى اولها (انكبت اذ طعن الفراق فراقها) بقول فيها
اني امرؤ لعب الزمان بهني وسقيت من خمر الخطوب دهاقها
فاذا ارتمت نحوى المنى لا نالها وقف الزمان لها هناك فعاقها
فاذا ابو يجي تأخر معه في اؤمل في الدنا الحاقها
الملبى ذهية من فضله نبت العيون فلم تطق رفاقها
ولما نعى من صرف دهرى بعدما قلبت الى المحادثات حذاقها
حنام لا تزوى جياذك للوغي ونشيم من يفض السيوف رفاقها
ونسد طرق الارض منك يجمل يذر الملوك مديمة اطراقها
بحر اذا خفت عتاب لوائه بخوم ارض لم تخف اخناقها
ومنها

بطل اذا خطب النفوس الى الوفى جعل الظبا تحت العجاج صداقها
لو عارضت هوج الرياح بنانه يوما لمد ببعضها آفاقها
واذا الملوك جرت جياذا في الوفى والجود قطع غنوة اعناقها
ولوان افواه الضراغم منهل للورد اورد خيلة اشداقها
وقول

اني كل عام مصرع لعظيم اصاب المنايا حادثي وقدي
فكيف لقائي المحادثات اذا سطت وقد فل بيني منهم وغربي
مضى السلف الوضاح الا بقية كفرة مسود القيص لهم
وكيف اهتدائي في الخطوب اذا دجت وقد فقدت عيناى ضوء نجومى
اما واي الايام اولا اعتدائها لظاهرت في ماداتها بفرور
وفارعت من بينى قراعى منهم باحلام بطش او بطيش حلوم

احلوا ملاما لا ابا لآيهم واني ورب المجد غير ملوم
فلا تعذلوني ان ولدت فانيها علاقة حبر لا علاقة رم

﴿ وقوله ﴾

قد تركنا الصبا لكل غوي وانلحنا من كل ذام وعاب
وانطعنا لواعظات مشيب آذنتنا حياتها بذهاب
واذا ما الصبا نعمل عنا فتجيب بها ارتضاء التصابي
وفتو سروا وقد عكف الليل واقعي مغدودن الاطباب
وكأن النجوم لما هدتهم اشرفت للعبون من آدائي
وكأن الصباح قانص طير قبضت كفة برجل غراب
وكأن البروق اذ طالعتهم اوقدت في سماءها من شهابي
بنفرون جوز كل فلاة حنج اول جوزاقه من ركابي
عن ذكرى لدلجهم فتاهوا من حديثي في عرض امرعجاب
هبة في السماء تسحب ذبلا من ذبول العلا وجد كاب
وفتي ارهفت ظباء المعالي ففتنة بالباتر الفرضاب
نيهة ابامه ولياليه نظير من الخطوب وناب
حوّل لو رآه صرف الليالي لتواري من خوفه في حجاب
ذاق ابامه فكان سواء عند طعم شهدها والصاب
ولو ان الدنيا كريمة مجر لم تكن طعمة لبرص الكلاب
واذا ما نظرت ما حاز غيري قل عما حملته في ثيابي

﴿ وقوله ﴾

اصنح شيم ام برق بدا ام سنا المحبوب اوري زندا
هب من مرقه منكسرا مسبلا لكم مرخي للردا
يمح النعمة من عيني رشا صائد في كل يوم اسدا

كاد ان يرجع من لثي له وارتشافي الثغر منه اذ ردا
 قال لي يلعب خذني طائرا فتراني الدهر اجري بالكدي
 فاذا استنجزت يوما وعده قال لي بطل ذكرك في غدا
 شربت اعصاؤه خمر الصبا وسقاء الحسن حتى عربدا
 وانا المجروح من عضته لا شغاني الله منها ابدا
 ومكان غارب من جيرة اصدقاء وهم عين العدا
 ذي نبات بلبات اعرافه كعدار الشعر في الحد بدا
 قلت اذ خيمت فيه قطنا وتلاقني الاماني سجدا
 ورأيت الدهر خوفا ساكنا وبني الاحرار حولي اعبدا
 جاد من اصحبت في ايامه والردى بجذر من خوف الردى
 ملك بحسب عدلا ملكا وامام ام فينا فهدى
 خلفه والريح في راحته قبرا بحمل منه فرقدا
 نعم ما اخترت لنسي فاعله ان زمان جار او صرف عدا
 ليس من بعثوا الى نار الوري مثل من بعثوا الى نار الهدى

﴿وقول﴾

ابرق بدا ام لمع ايض فاصل ورجع شدا ام رجع اشقر صاهل
 ألا انها حرب جنبيت بلحظه الى عرب يوم الكتيب عقائل
 هوى تغاي غالب القلب فانطوى على كمد من لوعة القلب داخل
 ردى نعلني بالخيول ما قرب النوى جيا دلت بالثرثار يا ابنة وائل
 جزينا بيوم المرح آخر مثله وغصن سعينا باب اسمر غاسل

﴿ومنها﴾

سهرت لها ارعى النجوم وانجما طوالع للراعين غير اوائل
 وقد فطرت فاها الى كل زهرة الى كل ضرع للغمامة حافل

كأن الدجى هي ودعى نجومه تحدر اشفاقا لدهر ماحل
وماي الأ همة اشجعية ونفس ابتلى في طلاب الارازل
وكيف ارضائي دارة الجهل منزلا اذا كانت الجوزاء بعض منازل
وصبرى على محض الاذى من اسافل ومجدى حسامى والسيادة ذابلى
ولما طوى بحر البيان بفكرى واغرق قرن الشمس بعض جداول
زفقت الى خير الورى خير وقته من المدح لم تحمل يدعى الحائل
وما رمها حتى حططت رحالها على ملك منهم اغر حلال
وقوله من قصيدة اولها (هانك دارم فقف بخانها) يقول فيها

ودعتم وزناد قدح في الحشى دون الضلوع بشب من نيرانها
يا صاحبي اذا وني حاد بكما فنهشقا التفحات من طوائها
جدا المرتبع الحسان قريبا شفع الشباب فصرت من اخدانها
وكأنما الشعرى عقيلة معشر نزلت بأعلى النسر من ولدانها
وكأنما طرق الهجرة منج للعامة ضامن فينانها
المجاليات عدائم برماهم والجماعين الهام من نيجانها
انا طودها الراسى اذا ما زلزلت ايدى الحوادث من قوادجبانها
وعلي للصبر الجميل مناضة زحف اقل بها شباة سنانها
وكأنني لما كرمت وقد شكت ارضى الحوادث غبت من حدثانها
وقضت لعز النفس منى دوحه من عامر اصبحت من اغصانها
اسرى لم بالخيل حتى خيلوا ان الجبال رمتهم برطابها
ورمى العدى بكتائب ملء النضا اغمدن نصل الصبح في رهبانها
من كل سلهة نظير بأربع ينسبك مؤخرها التماح لبانها
نشأوا بزاهرة الملوك ومائها وكأنهم نشأوا على غسانها
وأرثهم العرب الكرام مصافها فتعلموا من ضربها وطعانها

﴿ وقوله من قصيدة اخرى ﴾

خليلي ما انفك الاسى منذ بينهم حبى حتى حل بالقلب فاختطأ
اريد دنوا من خليلي وقد نأى واهوى اقترابا من مزار وقد شطأ
وانى لتعرونى الهوم لذكركم هدوا فلا استطيع قبضا ولا سطا
وان هبوط الواديين الى النقا بحيث التفتى الجمعان واستقل السطا
لمسرح سرب ما تفرى نعاجه ريرا ولا تقرو جآزره خطا
ومرتجز التى بنى الانل ككلا وحط بجرعاء الابارق ما حطا
سعى فى قتاد الريح يستمع الصبا فالقت على غير التلاع به مرطا
وما زال يذرى التراب حتى كسا الربى درانك والقبضان من سحر بسطا
وغنت له ريج فاسقط قطره كما نثرت حسنا من جيدها سطا
ولم ار درأ بدرته يد الصبا سواء فبات الريح يجمعه لقطا

﴿ وقوله بصف الذئب واحسن ﴾

ازل كسا جئانة مسترا طبالس سودا للدجى وهو اهل
فدل عليه لحظ خب مخادع ترى ناره من ماء عينيه نفس

﴿ وقوله ﴾

واغر قد لبس الدجى بردا فراقك وهو فاحم
يمكى بغربه هلا ل النطر لاح لعين صائم
ارمى به بقر الحى واصد عن عصم المواصم
وتجانبى فتق النفوس س من المهاريت الدلائم
حتى اذا علم الصبا ح اشار من تلك المعالم
ونمايلت ابدى الثريسا وهي مذهبة الخواصم
ورنت ذكاه بناظر رمد من الافذاء سالم

قلت ومن رسائله العجيبة قوله بصف البرد والنار والمحطب (اطل الله بقاء

مولاي الذي اهتدي بمصباحه * واعشوا الى غره واوضحاه * حبستنا اليوم
خيل البرد مغيرة فاقبضت الى اخريات الايوان * وقد كد سني بصارم
وسنان * فجعلت معني خطبا دل على نفسي ونشظي من يسيو فسلطت عليه صاحب
الشر ورميته منها بينات الحديد والحجر فواقعه قليلا * وعاركة طويلا *
فكان لها عجيح * وة من حرها ضجيج * ثم خر لها صريعا * واستوات عليه
صعبا منيعا * فبددت شملة وألفت شملها واستحالت حية لا يستلذ قتلها ترمي
بالوان وتهدد بلسان فلذعت البرد لذعه ونكرته على فواده نكره خر لها
على جبينه * ومات بها من حينه * وغشينا من فائض حمها حر كان لنا حياه
ولذلك وفاء * فالحمد لله على نعمته * وما ارادنا من غريب قدرته * ودلنا
به من لطيف صنعه ولما استحال جبرا ورمادا * وقد مهد لنا من الدف
مهادا * ولحقه العين كالورد * وذر عليه كافور الهند * انبسطت نفس شاكره
تذكر لما كلفته من الزيادة في المعنى الذي اعتمدته * محرما له لا متديا به *
ومستثنيا فيه لا آخذا منه

﴿وله من اخرى يصف فيها البرد﴾

لما تلقى اليوم البرد شاكره بنوع * ومشى اليه بروع * وكان بالامس بردا
يحف فاشتى من سحابه اوطف قصد بيت النار * ومورد الا برار والفجار * فلما
رأى الناس اخلاطا تذكر جهنم ولحقها المتضرم وقوله تعالى وان مكهم الا
واردها واستعاذ بالله من لها * وسأله ان لا يكون من خطيها * واذا بأهلها
يتساقون اكواب الحر ويتعاورون اثواب القتر فلما اخذت منهم حمياه *
هملمت الشناه وانطلقت الافواه * فاخذوا من تجالدهم * واكثروا من عوائدهم *
وكشفت الا بشار * وهتكت الاستار * وجعلوا يعبالدون دلكا * ويتضاربون
حكا * حتى اذا خرجوا بجماهرهم * وانخلوا بجذافرهم * صب على جسدهم من
عريض * وامتد على وضاح ذى وميض * قاربة الحر حتى احتواه *

وباعده الفّر حتى اشتهاه * فحيثذ اخذ في طهره * وقضى من امره * وقد
 لطيف * وتراجعت اليه نفسه * فذكر ما خاطبك به امس في المعنى
 الذي كلفته * على الاختبار الذي قصدته * فاذا بذلك الكلام لا يدل على
 سواه * ولا يقتضى لغير معناه * فأثبت فقرا مختصرة ارفعت جوانبها * فسالت
 غرائبها * وهي حلة ملابسها المشكور فان كان ذلك من كريم كان ذلك
 طارزا على كمالها * ورقفا على حاشيتها * فان زاد ان يكون عن كريم فان ذلك
 قيمة اوشبها * وذهب يرف على ارضها * فالشكر حلوبة مسخرة للمشكور دريها
 امل * وملها عسل * فان كانت من كريم كان روضها وردا * وحوضها
 شهدا * وان زاد ان يكون عن كريم كانت نافعة صالح حرها ثواب * وحفظها
 عقاب * والشكر طائر يتغنى باسم المشكور فان كان من كريم كان
 شخصه محبوبا * ورجعه تطريبا * وان زاد ان يكون عن كريم كان حمامة
 نوح يغرد بنغم ويقع ببشرى * والشكر درع حصينه يلبسها المشكور * فان كان
 من كريم كان ظلها بردا * ونفعها ندا * وان زاد ان يكون من كريم كان
 ثمرها عجا * وحنانها شهوة * والشكر واد يسقى ارض المشكور فان كان عن
 كريم استحال اتيا * وان زاد ان يكون عن كريم عمره العجاج * واسرع الاصباح *
 والشكر نسيم يهب على المتكور فان كان من كريم كان شره قوحا * ونفعه
 روحا * وان زاد ان يكون عن كريم صاك منه عنبر * ومتفس منه مسك ادفر *

﴿ وقوله في صفة برغوث ﴾

اسود زنجى * واهلي وحش * ليس بوان ولا زميل * وكأنه جزؤ لا يتجزى
 من ايل * او شونيزه * او نينها عزيزه * او نقطة مداد * او سويداء قلب
 فؤاد * شره عب * ومشية وثب * يكمن نهاره ويسير ليله * يدارك بطحن
 مؤلم * ويختل دم كل كافر ومسلم * مساور للاساوره * ومجردلة على
 الجبابره * يتكفى بارفع الثياب * ويهتك كل حجاب * ولا يخل ببواب *

يرد مناهل العيش العذبة * ويصل الى الاحراح الرطبة * لا يمنع منه امير *
ولا يمنع فيه غيرة غيور * وهو احقر حقير * شره مبثوث * وعنه منكوث *
وكذلك كل برغوث * كفى بهذا نقصانا للانسان * ودلالة على قدرة الرحمن
﴿ وقوله في صفة بعوضه ﴾

مالكة لا حسن لها سواها * تحفرها عين من رآها * تمشي الى الملك بنديها
وتضرب بحبوحة داره بطلبها * تؤذيه باقبالها * وتعرفه بأراقصة دموها *
فتعجز كفه * وترغم انفه * وتضرج خده * وتفرى لحمه وجلده * زجرتها
تسليمها * ورعها خرطومها * تذال صعبك ان كنت ذا قوة وعزم * ونسلك
دمك وان كنت ذا حلقة وعسكر ضخم * تنقض العزائم وهي منفوضة * وتعجز
القوي وهي بعوضة ليرينا الله عجائب قدرته * وصعفنا عن اضعف خائفة *
﴿ وله بصف ثعلب ﴾

ادهى من صبره * وافتك من قاتل حذيفة بن بدر * كثير الوقائع في المسلمين *
مغرى بأقامة ذم الموديت * اذا رأى الفرصة انتهزها * وان طلبته
الكأمة اعجزها * وهو مع ذلك بقراط في ادامة * وجالينوس في اعتدال
طعامه * غذاؤه حمام ودراج * وعشاؤه يدح ودجاج *
﴿ وله بصف ماء ﴾

كأنة عصير صباح * او دوب قمر ليّاح * له من انائه انصباب الكوكب
الدرى من سائه العين كانونه * والقمر غفرينه * كأنة خيط من غزل قلبي *
او مخرصة صرنت من ورق * يترفع عليك فنردى * ويصدع به قلبك فتعبا *
﴿ وقوله من رسالة يصف فيها المحلوى ﴾

وما ارفنى الا ليلة اضحياته دخلت فيها الجامع * ووقفت موقف الساجد
والراكم * حتى اذا قضيت من حق الله امرا * وانبتت الشفع وترا * جاءت
في اكنافه * واعطفت في اعطافه * فاذا ارضه تباهى السماء * وغبراؤه

تضاهي الخضراء * زجاجة نوريه * كأنها الكواكب الدريه * ورعد قراء الله
 تعالى وخبرته * كالرعد يسبح بحمده والملائكة من خيفته * فصحت واوبلاه *
 واحتر قلباه * أين منك المفر * وأين دونك المفر * لاها الله لا يتركك كريم *
 ولا يفلاك إلا لثيم * وبركأكبرك الجمال * وثباتا كثبات الجبال * ثم
 خرجت في تمة من الاصحاب * وثبة من الاتراب * وفيهم فقيه كان ذا لقم ولم اشعر
 به فلما طالعنا المحلوى صاح هذا وايبكم الروض فادبته اسكت فضجنا لا ابا لك
 فقال لا وايبك قلت مالك وما تريد * قال ذلك التهد العتيد *
 واضطرب به الالم واستخنة الشره فدار في ثيابه * واسال من لعبه * وازور جانبه
 وخفق شاربته * ثم نهض في كره * وصدر تحرر * ونظر الى العالودق فصاح
 هذا اللص كأنه نألى مجاجة الزناير * حدثت على شواير * وخالطها ابا
 المحه * فجاءت اطيب من ريق الاحه * ثم نظر الى الخبيص * فصاح بأبي
 الغالى الرخيص * انظرفيه ذا القناع * اكرم به من شعاع * هذا جليد سماء
 الرحمة تخضعت به فابرزت منه زيد العصبه تبحرجه اللغظه * وتدهيه اللغظه *
 بماء ايض * قالوا بماء البيض البض * فقال غض من غض * انظروه له
 اشراق * هذا وايبكم بقية العشاق * ما اطيب خلوة المحبيب * اولا حضرة
 الرقيب * ثم نظر الى الرلاية * فصاح ويل لاه الزاير * ابا حشاي سمعت *
 ام صفاق قلبي الفت * بأبي اجد مكانك من نفسي مكينا * وحمل هواك
 على كبدى متينا * من اين خلصت كف طابحك الى باطني * فاقطعك مني
 دواحنى * والعزير الغفار * لا طالين بالثار * وتماظله اسان الميزان * فجعل
 يصيح الثعمان الثعمان * فلما عابته قد ابلس * وهو يظر انظر الاناس *
 حنت له ضلوعى * وعلمت ان الله فيه غير مضىبي * وقد تحمل الصدقة على
 ذى الوفى * وفي كل كد رطبة اجر * فأمرت الغلام باتباع ارطال فجمع
 انواعها التى انطقته * وتحتوى على ضرورها التى اخرعته * فجاء بها فوضعها

بين يديه فلما عاينها انحنى عليها بليانه * والقي عليها بجرانه * وجعل يركل
برجليه * ويحاش بفخذه * مانعا ومدافعا عنها * فصحت به لا عليك حكما *
فجعل يقطع ويبلع * ويوجرفاه ويدفع * وعيناه تبصان * كأنهما جمرتان *
وقد برزتا عن وجهه كأنهما خصيتان * وأنا أقول على رسالك يا فلان * البطنه *
تذهب البطنه * وهو يقول أكلها دائم وظلها حتى التهم جواهرها * والمحق
أولها بآخرها * وهبت منه ريح عقيم * أهبا لنا بالعذاب الاليم * وفرقتنا شذر
مذر * وسربتنا في كل شعب شجر بخر * فانتجنا منه الطرفان * وصدق الخبر
فيه العيان * نفخ ذلك فبدد النعام * ونفع هذا فبدد الانام * فلم نجتمع بعد
هذا والسلام * ﴿ وله بصف جارية ﴾

أخت نعمة * وريبة نعمة * كأن شعرها على غرثها الغراء * غراب يسفد
حمامة بيضاء * وكأن خدها على جيدها المشرق * تفاحة قدم بها ابريق من
راوق تكلهك بالحاظا * وتأنوك بالفاظها * تقابلك من خدها بورده
ومن عينها بنرجسه * كأنما ثغرها من جوهر * وشفتها خيط حرير احمر * ثقل
اليك بقضيب بان * ثمرته رمانان * وتنتل عليك بكفل مائح * كأنه كتيب
عالمج * تنطوي قبطية * وتقوم على انبوب برديه * ان استقبلتها بركان *
تضحك المك عن فلة رمان * او يطحنك حيلة اسد غرير فيقبض روحك
قبض ارواح المؤمنين ويتوفاك بكد كالفقيه المشرف على المذاهب * ركبت
فيه اخلاق كاتب * فان كنت شافعيًا سددتك * وان كنت مالكيًا قلادتك *
المنظر غلام * والخبر فتاه * ان علوتها تدفعت اليك * او علتك تداركت
عليك * وان اعطيتك فراتها سفتك من شراب * ان شئت قلت خمره او
رضاب * او اجاعك عراكها اطعمتك من لسان * يصل اليك وصول
الايمان
فثره في غاية الملاحة * ووظفه في غاية النصاحه * ومن شعره
ما اشدنيه الشيخ ابو سعيد دوست عن النقيبه الوليد ابى بكر الاندلسي قوله

قل لمن أراد ان تباعد عدا وتناسى عهدي ولم انس عهدا
لا يغرنك ما ترى من ودادي فلعلى ان شئت غيرت ودا
لا وحق الهوى وحق لي باليس ومن صاغ حسن وجهك فردا
ما اطبق الذي ادعيت ولو لم يكتفه لم اكن لغيرك عدا
﴿ وائيه ﴾

ما اطرت فوق الغصون حمامة الا رأيت دموع عيني تسكب
واذا الرياح تناوحت الفيتي بين الصباة والاسى انقلب
يا عاذلى في الحب مهلا بالاذى لو كنت تعشنى ما ظلمت نونب
كم حاولت نفسى السلوف طالبت اسبابه جهدا فعز المطلب
(غسان بن سعيد) قال

من خانه حسب فليطلب الادبا ففيه منيته ان حل او ذهب
فاطلب لنفسك آدابا تعز بها كما نسود بها من يملك الذهب
(محمد بن يحيى النحوى المعروف بفلقاط) قال

طوى عني مودته غزال طوى قلبي على الاحزان طيا
اذا ما قلت يسلاه فوادى تجدد حبه فازددت غيا
احييه وافدي به بنفسي وذاك الوجه اهل ان يحيا
﴿ وقوله ﴾

اباطيفا ما وهنا اليا لقد جددت لوعاتي عليا
الم مواصلا كأخى غرام سيذكر وصله ما دام حيا
غزال لو رأى غيلان يوما محاسنه اذا انساه ميا
(شهيد بن المنضل) قال

كم ذا ترد عنان شوقك صابرا واخو الصباة لا يكون صبورا
فاخلع عذارك في هواه فربما كان المحب على الهوى معذورا

ما العزلاً أن تذلل مع الهوى شحاً عليه وإن ظلمت أسيراً
منصور بن أبي الهول قال

كم إلى كم أنسلني ليس لي صبر أجل لا
بأبي أنت وأمي أتري قتلي حلاً
حاش لله بأن أسألو عن الحب وكلاً
وانشدني لبعض شعرائهم

أسار الهوى لا أسار العدا هو التارك الحر مستعبداً
عبودية تؤس الآملين له أن يباع وإن يفتدى
فليس له فرج برنجب ومن الأسر غير تمني الردى
فيا غصن بان إذا ما مشى ويأبدرنم إذا ما بدا
ويا عارضاً كلما اطعمت بوارقة زاد قاي صدى
أسرت فهل يحكم الكنا ب قضيت بالمان أو بالفدا
ولكن أبيت سوى قسوة يفوت بها قلبك الجلهدا
(غريب بن سعد) انشدني له

وجد دخيل وأكتاب وفراق شمل واقتراب
ما بين قلبي أذناً أبيت وبين اخواني حجاب
فاذا خلا ولجت عابسه همومة من كل باب
يا عاذلي لما رأي دمع العيون له أنسكاب
مالي على برج النوى جلد فاقصر في العتاب
﴿وله﴾

الآن يوم الفراق فسوته حتى جرى دمه وما شعرا
فخلت ما سال من مداومه دراً على وجنتيه متثرا
لم يبك شوقاً لكن بكى حزناً لهول يوم الفراق إذ حضرا

في مشهد لو اطاق شاهدهُ فيه استارا لوجده استرا
ابي اساه وفيض ادمعو الا اشتها في الحب فاشتها

﴿وقوله﴾

استودع الريح الجنوب نخية اليكم تؤدى من سلامي ومن شكرى
وكم بلغت ربح الشمال نسيمكم فأهدت اليها منكم اطيب النشر
رعى الله احبابا تألف شملهم بقرطبة بين الرصافة والفصر
تعوضت من انسى بهم وحشة النوى ومن قريهم قرب الممامه والفقر

(ادريس بن الهيثم بن براق الكلاعي) قال

ولم انسها يوم الوداع ومسحها بوا دردمع العين والعين تذرف
افانين تجرى من دموع ومن دم على الخد منها تسهل وترحف
وتكرارنا نجوى الهوى ذات بيننا وكل الى كل يلين وبعطف
جعلنا هناك الهجر منا بجانب وللين داع بالترحل يهتف
ولولا النوى لم تشك ضعفا عن الاسى ومن يحمل الاشجان باللين يضعف
فقلت كلانا مشترك من صباة واكسنى عن حملها منك اضعف

قال وحدثت ان ادريس بن الهيثم غنى بايات اولها

الا انما انسى اذا ما نأيمُ باقرب من لاقبته بكم عهدا
اذا حصلت روجي اليكم وقد ابت على ارضكم الفت على كبدى بردا
ويوحشى قرب الجميع وانها لنانس نفسى ان ذكرتم فردا
وما كان قلبي اذ تبديت صخرة فينبو الهوى عنه ولا حجرا صلدا
فقد آن فقداني لنفسي فلو اثنى عليها حمام ما وجدت لها فقدا

(محمد بن سعيد بن مخارق الاسدى) انشدنى من ايات

يظلم الدمع من جزع عابهم وقد بانوا بسع ويستهل
سأبع اثرهم شوقا اليهم واقتص المناهل حيث حلوا

فألى اشتكى بالبيت منهم كأنى ليس لى زاد ورحل
(نقاصى الجماعة محمد بن يحيى بن يحيى) قال

نأزح المدار نبا بى واغترب ورماء الدهر رشقا من كشب
بعدت عن دار ليلى داره وهو فى حل هواها مضطرب
فرحت نفسي ان تشفى بكم فرحة فى الحب شيت بكرب
كنت لى بدرا بدا فى سجنه طلع الين عليه فغرب
(احمد بن نعيم) قال

ليت ان الرياح ان تفد الصبر وشطت عن ارضها اوطانى
بلغتها تحبى وسلامى وسلام الاله كل اوان
(سعيد بن محمد بن العاص المروانى) قال يصف الهلال واجاد

والبدرفى جوا السماء قد انطوى طرفاه حتى عاد مثل الزورق
ختره من تحت الحاق كأنه غرق الكثير وبعضة لم يفرق
وهو مأخوذ من قول ابن المعتز
انظر اليه كزورق من فضة
قد اثقلته حمولة من عنبر
وانشدنى له

رفعوا الهوا دج للرحيل واغتموا فعدت لبيهم المدامع تسجم
وسروا واروقة الظلام نكتم فكأنهم من تحت ذلك انجم
واستكنوا بمسيرهم تحت الدجى فابى نسيم المسك ان يستكنوا
ومن العجائب انى متأخر عنهم وقلابى عندهم متقدم
وهي النوى لم يبق لى من بعدها غير الهوا بنفوس انسم
واذا الصبا اسرت اقول لعلها تلقاهم بنحيتي فيسلهم
(عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن حسان) انشدنى له

لقد هاجني للشوق نوح حمام مطوقة من مشرقات الحمام

وناحت وما اذرت دموعا وقد رأيت عيونني تجرى بالدموع السواحيل
اذا ما تراجع الحنين حسبتها نوادب رجمن الصدى في المآتم
(سعيد بن عباس) انشدني له

بنفسى من تجرعنى منونى وترجمنى باحجار الظنون
وتصرمنى ولا ترثى لما لي وتننى النور ظلما عن جنونى
(عمر بن يوسف الحنطى) انشدني له

اوميض برق ام سيف تبرق فى عارض اكافه تنالنى
رُغم اذا ارتدت اليك وجوها اضحت وجه الارض منها شرق
ترعى باجنان الوميض كما اثنت اجفان عاشقة الى من بعشق
(يحيى بن عباد السرى) قال

اذا بارق هاج الفؤاد المعذبا فطرب قلبا هائما فتطربا
بنفسى بلاد رحمت من نحو ارضها بعينى مشوق ما الد واطيبا
بلاد بها قلبي رهيب معذب وان جلت في الافاق شرقا ومغربا
(الغزال بن الحكم) انشدني له

ربع قلبي لما ذكرت الديارا وتورث بالتحيلات نارا
وازدهنتى ذات السابروق من اظاها فما اطيق اصطبارا
والفريج الفؤاد بزداد لنا روميض السعير منها استعارا
(يحيى بن زكريا بن شماس) قال

نعب الغراب بينها فتحملى ونأى المحل بها فكيف تزار
بكروا وفي الاظمان يوم تحملوه سنن القصور تكبها الاستار
صفر الخور من العير روادع ييض الثغور كواعب ابكار
(الوزير ابو المطرف عبد الرحمن بن بدر) قال

اي طيف في الكرى طرقا سام عيني الدمع والارقا

انا افدى من بجنج دجى جاب في ظلماته الطرفا

لي حظ في زيارته لي لوان الكرى صدقا

(الديك النيرى مطرق بن محمود) قال

طرق الخيال فمرحبا بالطارق قرئت به في النوم عين العاشق

طرق الخيال خيال لي موهنا رحلى فبات مضاجعي ومعانقي

ومنى المشوق اخي الصباية ان يرى وستان او يقظان وجه العاشق

(احمد بن ابراهيم بن قازم) انشدني له

هل تعتب الايام منك بنظرة تغدو بسراء على ضراء

لولا محابة الخيال برقعة من طيفها لطوى الردى حوبائي

يا ليت ايام النوى عادت كرى فبال من طيف الحبيب شفائي

(يربوع بن اسد الملقب) انشدني له

يا باني طوف سرى موهنا ودونه جوب الفلا والقفار

اكرم به من راحل ذاهب برعى نوى الدار وشحط المزار

او انه تابع المامة بطول مكث دائم او فرار

لكنه هيج نار الاسى ثم تولى بفؤاد مطار

(الوزير ابو محمد غنائم الملقب) قال واجاد

صبر فؤادك للمحبوب منزلة سم الخياط مجال للمحبين

ولا تسامع بغضا في معاملة فقلما نسع الدنيا بغضين

(غالب بن عبد الله بن عطيه) انشدني له

كيف الحياة ولي حبيب هاجر قاسى النواد بسوءنى تعذيبا

لما درى ان الخيال مواصى جعل السهاد على الجنون رقيبها

وله في عطش البحر

اما الى الله لقد نالنا هم يذيب القلب احراقا

يا عجباً ما دهيأ به نسكن في الماء ونشتاقه

(محمد بن أبي الحسن العروضي) قال

لما نطلع بدر النّمْ اذكرني
بدر نطلع والآفاق مظلمة
كم مهجة ارهفت المحاظ مقلته

(اسمعيل بن اسحق المنادي) قال

سلام على خلّ ادب بحبه
سلام امرئ اودى الفراق بصبره
اعل الذي شتّ الجميع بناؤه
وما الاخ بالاخ الشقيق وإنما
(محمد بن واقد) انشدني له

كتابك هاج لي شوقاً عجيباً
تغرب عن احبته محب
فكيف بصبره والقلب منه
(خلف بن ايوب) انشدني له

ما طال يوماً معراهل الهوى
مسئعرا ثوب الاسى والجوى
(علي بن احمد الاندلسي) قال

بيض كبيض الهند في افعاها
وترى محاسنها تروق كأنها
(يحيى بن الفضل) انشدني له

وسفن تثير الريح منها عجاوجة
تأوح كأمثال الشواهد من حافت
نُظال مياه الارض وهي صعدتها
على دهم خيل قد اثرت صيودها

فللطائر ما قد نشرته قلوبها وللخيل ما قد أظهرته قدودها

﴿وقوله ايضا﴾

لا نياسن بوفاة من لم تنتفع بحياته
وليحمر عندك ميتا مجراه قبل ماته
فوفاته كحياته وحياته كوفاته

(ابو بطلال) انشدني له في العذار

وعارض كافور تراه كأنما يدب به من خالص المسك عقر
تنزه عن لسب الجلود وإنما بغوص على حب القلوب فيلسب

﴿وقوله﴾

جمعت ما لا أفكر هل جمعت له باجمع المال ابوابا تفرقه
المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك إلا يوم تنفقه
ان الناعة من يمال بساحتها لم يلق في ظلها لها يورقه

(القرشي المعروف بالفرج) انشدني له

رب كأس قد كست جمع الدجا ثوب برد من سناها يقفا
قلت استبها رشا في جنبه سنة نورث عيني ارقا
اشرقت في ناصع من كفه كشعاع الشمس وفي الملقا
خفيت للعين حتى خلتها تنقى من لحظه ما يتقى
اصيبت شمساً وفوه مغربا ويد الساقى المحبي مشرقا
فاذا ما شربت في فوه تركت في الخلد منه شققا
خلع البرق على ارجائه ثوب وشي منه لما برق

(ادريس بن عبد الله بن عباد الليزي) انشدني له

غريب بارض الغرب منقطع الذكر بعيد من الاهليين في بلد قفر
تذكر في اهل الجزيرة اهله فحيته طول التشوق والنكر

فصوت حمام في الفصون كأنما ندين قتيلا أروين من الخمر
أشكن كن ما تجري لمن مدامع فكل غريب الدار ادعته تجري
(عنان بن إبراهيم بن النضر) انشدني له

ألا يا حمام الأيك مالك باكيا وخصنك نص والجناح مريع
نغن ولا تشج فألفك حاضر قريب والى غائم وشموع
بكيت بلا دمع وترنض مقلتي شأ آيب منها في المصيف ربيع
وقلبك خلوم تبارج لوعتي وقلي باوعات الفراق صريع
(المنصور بن أبي عامر) انشدني له

الم ترني بعث المقامة بالسرى ولين الحشايا بالخيول الضوامر
وبدأت بعد الزعفران وطير صدى الدرع من مستحكت المسامر
فلا تحسبوا اني شغلت بلدة ولكن اطعمت الله في كل كافر
(الوليد بن الحكم) انشدني له

الى رجب او غرة الشهر بعده توافيكم بفض المنايا وسودها
ثمانون الفا دين عثمان دينها بشرزمة جبريل فيها يقودها
(القاضي محمد بن عبد الله بن اوس بن ابي عيسى) انشدت له قوله من
ايات اولها لا تلهي على البكا والويل

فعلت زفرتي وطال انتحاي وبدت لوعتي وهاج غلبى
ولنعم البلاد للنازح الاو طان دمع جرى برغم العذول
وقبج صبر الخليل اخي الوجـد د عن الدمع عند ذكر الخليل
وبنفسى نأتى المحل قريب من نوادر صب وجسمه نخيل
كان بيني وبينه البحر والفسر ووخذ السرى وطول الذميل
باقليل الاضاف في الهجر مهلا ان وجدى عليك غير قليل

﴿ وقوله ﴾

بل ما اذكرك من ورق مغردة على قضيب بذات الهضب مياس
هجن الصباية لولا همة شرفت فصيرت قلبة كالجندل الفاسي
(محمد بن فطيس) قال

تكلتك امك هل سمعت مغلدا ام هل رأيت ههنا لم يسفهم
ام هل رأيت من البرية ناشئا نال الذي في مدة لم يهرم
فدع الاماني انما مكذوبة واجعل دعائك المسبيل الاقوم
اي امرئ يرجو البقاء وقد رأى آثار عاد في البلاد وجهرهم
(احمد بن عبد الله بن احمد اللؤلؤي) انشدت له

لئن غاب عن عيني واعجز ناظري لما غاب عن هي ولا زال عن فكري
وتالله لو اسطيع محض مودة لاحلته قاي واسكنه صدرى
اتنى تصفو الود منه صحيفة تخبر عن ود وتنطق عن بر
تضمنها من جوهر الشعر حكمة بها صهرت من كاد يبعث بالسعر
يطول لها لفظ الذكي بلاغة ويقصر بالراوى لها طائل العبر

﴿وقول﴾

اقبل فان اليوم يوم دجن الى محل كالضمير المكنى
ساكنه كطائر في وكن لعنا نعلم ادنى وفن
في مجلس مزخرف ذى كن فانت في سنك دون منى
(ابو عثمان سعيد بن احمد بن عبد ربه) انشدت له

لما عدت مواسيا وجليسا جالست بقراطا وجالينوسا
وجعات كتبها شفاء تفرجى وهما الشفاء لكل جرح يوسى

﴿وقول﴾

ام من بعد غوصي في علوم الحقائق وطول انبساطي في مواهب خالقي
ومن بعد اشرافي على ملكوتي ارى طالبا شيئا الى غير رازقي

وقد اودنت نفسي بتقوى بض رحلها واعنف في سوقي الى الموت ساقى
واني وان ابقنت اوزغت ماربا عن الموت في الآفاق فاما الموت لاحق
(المحسن بن محمد بن بابل) قال

الاما لجسسى قد علاه شجوب وما بال قلبي ضامرة كروب
وما بال احشائي توقد لوعة وما بال راسي قد علاه مشيب
وما ذاك الا ان رمتني يد النوى وانى في ارجاء مصر غريب
اراعى نجوم الليل لا آلف الكرى كأنى على رغم النجوم رقيب
اذا ما دعوت الدمع يوما اجانى وان رمت دعوى الصبر ليس يحيب
وان رمت كتمان الذى بي من الالى جرى هائل من مقلتي مكوب
الليت شعري هل ارى الدهر متزلا نواه بعد الزراق حبيب
وهل اردن يوما مياه رصافة وهل يصفين لى عيشها وبطبيب

(عبد الصير بن احمد) انشدت له ما كتب به الى بعض الرؤساء بديهة
في عيد الاضحى وكان عوده ان ينفذ اليه كبشا لا ضحية فابطأ عليه
يا سليل الاكرمين ومن فضلك فرض فامه بد
ازف العيد وقد عودتم الكباش بدارى بالحمل معد
ولقد ابرزت مدينتنا فهسى من قبل الصباح تحدد
خيمك الفضل وقد حكموا انك الفرد وما لك مد

فانفذ اليه ثلاثة اكباش وصلة واسعة (محمد بن احمد العطار) انشدت له
من قصيدة يقول فيها من مدح المنصور بن ابي عامر الحاجب

يا حاجب الملك الاعلى الذى طفت به الخلافة والايام تبسم
ومن به آمن الرحمن بلدتنا من بعد ان فارقت ملكا لها العجم
وخامر المسلمين الذعر وانحسرت عنهم عوائد صنع الله والنعم
حتى اذا قنط الاسلام وانسطت اعداؤه واستبيحت منهم الحرم

هت نورج اصر الله عن كتب
 وجرد السيف فاحارت لسلته
 دا تسم فالاموال عاسة
 فاي بلدة تراك امها قدما
 شيب الدين والديا نوسها
 موسى من احمد المعروف بالوتد) اسدت له يعارض الطمار في قصيدته
 ابيته ويرد عليه فيها

اليها المتني للطرانك قد
 رعتك لك محسود على نعم
 قرب دي نعم يعتدّها بها
 قدمت اعراض قوم جاهلاهم
 وقلت اراك قد فارقتهم وهم
 فاحمال اغياب القوم فصلهم
 مدحتك فاستنقصتهم بها
 اقسيت الله ما رصى بعلك من
 احصى الحق فيما قد انبت
 وعن قريب ستعني غيب ما غرست
 يدك فالى غرس طينة وحرم

رحيب من احمد الشاعر) اسدت له من قصيدة بقول فيها في ان الى ناصر
 لا صبع الله للمصور مالكا
 حوط لمدي وصالح الدين الطار
 في كل وم له في المسلمين يد
 عراء تحر عن افعال العرر
 عاها فرحة عمت طوالها
 كما يعم صباء الشمس والقمر
 ساءت من الملك المصور بصحبها السنويقي والرشد والمعنى على قدر
 لا زالت الارض والديا بطاعته
 معورتين الى اقصى مدى العمر

(ابو علي ابن حسان الاستخري) اشادت له

تقات نفسك الدروب ودورها حسر اميرك ما تحير تدلا
يا ماني العرف التي قد عطمت لو كنت تعمل دورها تعطيلا
واقصه اراك مبيت ومساعد يوما عليك من الحساب طويلا
نسي مصانعها وابت مسامر فلم ماؤك ان اردت رحبلا

(ابو محمد الناحي) اشادت له

اذا كنت لا اعمو عن الدس من اح وقلت اكافيه فابن الباعث
واكسى اعصى حموى عن الندى واصح عما راي في اسامل
منى اقطع الاحوان في كل عترة بقيت وحيدا ليس لي من اوائل
واكس اداريه وان صح سرى وان هو اعيا كان عترة استامل

(عبد الرحمن بن عمرو النحري) اشادت له

لما قدمت وقال بعض صحابي قد جاء من علفت بيبك حملة
قالت قعدة يتهايم ١١ اتحق سيدنا وقيل علة
نسي تعاود بلة العصر الذي هو اهله وعسى وواعله

(عبد الملك بن حرمه) قال

ارر الى الناس ان الناس في اسف اد ايس بعدك للاسلام من حسم
وقد مصت لك ايام قماية اتقى لها الناس من وحد على المنف
حوبا لعله ح ليس ينهيه من البرة الا خيرة السلف
اصنى الصلال باسراهم متصعا وصار بالمشرفي الدين ذا رر

(ابو العباس المرادوي) اشادت له

اني رأيت لك اليو م ياكرما اجله
طنلا عليه حياء وفي الحيا الحركه
سقيته الحلم لدا والفرع يسقيه اصله

لا زلت اثني عليه دهرى بما هو اهله
فبارك الله فيه وفي محل بجله

(محمد بن وهيب البدي) انشدت له وقد حضر مجلس بعض الفقهاء وهو
محتفل بسراة الناس وقد حضروا لعقد نكاح فقال الفقيه لابن وهيب لو امكنا
عقد هذا النكاح لشاركنا في الحسنه فقال نعم وكرامه وكيف تريد ذلك
منثورا او منظوما فقال له الفقيه سبحان الله وبمكن نظم هذا والاتيان على
فصول قال لي اي والله وانه لا يسر علي من ثمره وان اردت نظمه الان بين
يديك من اوله الى آخره ولا اخليه من البسمله في افتتاحه فقال اذا اتيت بهنا
اتيت لطافه فقال له هات كتابا امل عليه فأحضره كتابا فأمل عليه في نسق
لم يتردد فيه ولا ابطلا كأنة يتلو من كتاب حفظه وذكر الشروط والتاريخ على
نصها في الصداقات قديما كل ذلك بحضرة من شهد المجلس فبهت القوم لما
رأوه وشاهدوه واقرؤا انه سميع وحده وفريد دهره واستكثروا من الثناء
عليه والمباهاات به وقال له الفقيه امرك والله عجيب كاد لولا المشاهده لم
اصدقه وركب الى المنصور بن ابي عامر فأخبره بالمجلس واره التهر فعجب من
ذلك واءر بصلة جزيلة حملت اليه وكان عنه ما ارتجلة لثين بينا وقد كتبت
بعضها وان لم تكن من مآدر الشعر وبدعه وهي

لا صدق عبد الله نجل محمد	فقي اموي زوجة البكر مريما
وامهرها عشرين عجل بصفها	دناير يحويها ابوها سلما
وانكحها منه ابوها محمد	سلالة ابراهيم من حي حثما
وما في صداق الكراوى الى مدى	ثلاثة اعوام زمانا منما
مؤخرة عنه تؤدى جميعها	اذا لم يكن عند الطالب معدما
ومن شرطها ان لا يكون مرحلا	لها ابدا عن دارها ابن يما
وان لا يرى حتما بشيء بضرها	بصرف فيه الدهر كفا ولا فما

وكان ابن وهيب هذا احد افراد زمانه وكان اذا جلس ابن ابي عامر في الاعياد للشعراء واذن لهم في الانشاد على مراتبهم جلس ابن وهيب وبدأ بما بصنعة بديهة فلا تأتيه نوبة حتى يفرغ من قصيدته ويقوم وينشك وإن مداده لم يجف وهذه مادة عظيمة

(ابوبكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي اللغوي) احفظ اهل زمانه للاعراب والفقه واللغة والمعاني والادوار وله كتب مؤلفة منها اختصار كتاب العين وكتاب طبقات النحويين واللغويين في الاندلس والمشرق من زمن ابي الاسود الدؤلي الى زمن ابي عبد الله الرباعي النحوي معلم الزبيدي وله كتاب الابنية في النحوايس لاحد مثله وكان الشعرا قل ادواته لكثرة غرائبه وآلاته فما انشدت له في تكذيب منجم

يقول المنجم لي لا تسر فانك ان سرت لافيت ضرًا
فان كان يعلم اني اسهر فقد جاء بالنهي لغوا وهجرا
وان كان يجهل سيري فكيف يراني اذا سرت لافيت شرًا
وله في رثائه شيخه علي بن اسمعيل ابن القاسم القالي البغدادي اللغوي قصيدة
جزلة الالفاظ كثيرة الغريب صاغها صوغ فحول العرب وضممتها قطعة من
غريب كلامهم وهي قصيدة طويلة اولها **يا ناله** لا ينبغي لصرف النوى *
ذو جسد في راس نيق منيف **يا** وقوله في الزهد

لو لم تكن نار ولا جنة للمرء الا انه يقبر
اكان فيه واعظ زاجر نام لمن يسمع او يبصر
وقوله

الفقر في اوطاننا غربة والمال في الغربه اوطان
والارض شيء كمالها واحد والناس جيران واخوان
(محمد بن يحيى بن يعقوب) انشدت له في الزهد

لقد فاز الموفق للصواب وعاتب نفسه قبل العتاب
ومن شغل الفؤاد بحب مولى يجازى بالجزيل من الثواب
فذاك ينال عزًا لا كهرٌ من الدنيا يصير الى ذهاب
تفكر في المات فعن قريب ينادى بالرحيل الى الحساب
وقدم ما ترجى النفع منه لدار الخلد واعمل بالكتاب
ولا تغتر بالدنيا فها قريب سوف يؤذن بالخراب
(النفية محمد بن عبد الله بن ابي ريمين) اشدت له قرلة في الزهد
ايها المرء ان دنياك بحر طامع موجه فلا تامن بها
وسيل النجاة فيها مبين وهو اخذ الكفاف والقوت منها
﴿وقوله﴾

خليتي اني للذي تعلمانه زمان الهامي وانطلاق عنانه
شديد الاسى حرا الجوى عذرق الحشى قبل من تجبر مخبر بامانه
واي مجبر غير من قد عصيته فيالسى ان لم يعد بجنانه
﴿وقوله﴾

وذى حرق زادت به زفراته اذا ما سطت في قلبه خطراته
له في دجى الاظلام خلق مخاض تذكره فيها التحجيم هناته
وبدفعه ذكر الوعيد الى الاسى فتنبه من لوعاته عذراته
اذا ما انلا التنزيل وانكشفت له عجائبه زادت له عزماته
وان لحظت عين اليقين معاده سقت خوفة من مائه لحظاته
بنفسى ولي انه بما يكى وفي ذكره اصباحه وبياته
﴿وقوله﴾

ايها المرء لم تسرك دنيا انت منها مرجل عن قريب
واذا المرء لم يقصر خطاه في امانيه فهو غير اريب

(احمد بن محمد بن عفيف) انشدت له قواه من قصيدة يمدح فيها امير
المرية خيران اولها

قف بالمضي على مغاني الدار لبس الوقوف على الروم بعار
﴿ يقول فيها ﴾

انت الذي اقدتنا من بعدما كما جميعا تحت جرف هار
وتنهضت نحو المارقين مجنل جم اول عزم وذى اسنصار
باعول النفوس لنصر دين محمد فكأنهم في الحرب اسد الزار
﴿ وفيها يصف اعداءهم ﴾

كانوا رياحا الردى حتى رموا من جيشك المنصور بالاعصار
الله اركسهم وفرق شملهم حتى احلهم بدار بوار
(محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية) من اعلم اهل
زمانه باللغة والعربية وارواهم للاشعار وال اخبار وكان مع ذلك حافظا للفق
والحديث من اهل النسك والزهادة وله كتاب في الافعال لم يسبته احد
الى مثله وكان ابو علي البغدادى المعروف بالقالى بفضلته وبمظنه ويعرف
حقه ويقدمه اخبرني ابو سعيد بن دوست قال اخبرني الوليد بن بكر الفقيه ان
يجي بن هذيل الشاعر زار يوما ابن القوطية في ضيعة له فالفاه خارجا منها
فاستبشر بلفائه وابتداه بيت حضره على البديهة فقال

من اين اقبلت يا من لا شبيه له ومن هو الشمس والدنيا له فلك
فاجابه مسرعا

من منزل تعجب النساك خلوته وفيه سر على الفناك ان فتكوا
قال ابن هذيل فما تمالك ان قبلت به اذ كان شينى واستاذى وكان الشعر
اقل صناعه لكثرة غرائبه فمن بدائه وقوله

ضحى انا خول بوادى الطلح غيرهم فاوردوها عشاء اي ابراد

أكرم يو واديا حل الحبيب يو ما بين رند و صفا ف وفرصاد
يا واديا سار عنة الركب مرتحلا بالله قل ابن سار الركب يا وادي
ابا لحمي نزلوا ام باللوى عدلوا ام عنك قد رحلوا خلفا لميعادي
بانوا وقد اورثوا جسمي لبيتهم سفا وقد قطعوا بالبين اكبادي
(احمد بن محمد بن عبد ربه) احد محاسن الاندلس علما وفضلا وادبا
ونبلا وشعره في نهاية الجزالة والحلاوة وعليه رونق البلاغة والطلاوة وانشدني
له ابو سعيد بن دوست قال انشدني الوليد بن بكر قوله

يا من مجرد من بصبرته تحت المحادث صارم العزم
رعت العدو فما مثلت له الا تنزع منك في الحلم
اضحى لك الندير مطردا مثل اطراد النعل للاسم
رفع العدو اليك ناظره فراك مطلعا مع النجم
﴿ وقوله ﴾

ومعترك نهزلة المنايا ذكور الهند في ابدى ذكور
لوامع يبصر الاعى سناها ويعى دونها طرف البصير
وخافقة الذوائب قد اقامت على حمراء ذات شبا طير
نجوم نخنها عقبان موت تخطف القلوب من الصدور
يوم راح في سربال ليل كما عرف الاصيل من البكور
وعين الشمس تدنو في قنাম دنوا لاف ما بين الستور
فكم قصرت من عمر طويل يو واطلت من عمر قصير
﴿ وقوله ﴾

كم اللحم السيف من ابناء ملحمة ما منهم فوق ظهر الارض ديار
فاورد النار من ارواح بارقة كادت تميز من غيظ بها النار
كأنا صال في ثنى مفاضته مستأسد حتى الاحشاء هرار

لما رأى الفتنة العمياء قد دخت منها على الناس آفاق واقطار
واطبقت ظلم من فوقها ظلم ما يستضاء بها نور ولا نار
فاد الجياد الى الاعداء سارية قبا طولها كطي العصب اضمار
ملومة تناري في مله كأنها لا عند الخلق اقهار
تفوت بالثار اقواما وتدركه من آخرين اذا لم يدرك الثار
فانصاع ناصر دين الله بدمهم وحوله من جنود الله انصار
كنائب تناري حول رأته وجعل كسواد الليل جرار
﴿وقوله بصف المحرب﴾

ومعترك ضحك نسقت كانه كؤس المنايا من كلا ومفاصل
يدبرونها راحا من الراح بينهم بيض رفاق او بسمر ذوابل
وتسمعهم ام المنية وسطها غناء صهيل البيض تحت المناصل
﴿وقوله﴾

بكل رديني كأن مناة شهاب بدا في ظلمة الليل ماطع
تقاصرت الآجال في طول منه وعادت به الآمال وهي فجائع
وساءت ظنون الحرب في حسن ظنه فمن ظبات للقلوب قوارع
وذى شطب تقضى المنايا بحكمه وليس لما تقضى المنية دافع
فرند اذا ما اعتن للعين راكد وبرق اذا ما اهتز بالكف لامع
يسل ارواح الكماة انسلاله ويرتاع منه الموت والموت رائع
﴿وقوله﴾

بكل مشهور علي منه مثل مدب النمل بالقاع
يرتد طرف العين عن حده عن كوكب الموت للماع
﴿وقوله﴾

كريم على العلات جزل عطاءه منيل وان لم يعتد لنوال

وما الجود من يعطى اذا ما سألته ولكن من يعطى بغير سؤال
﴿ وقوله ﴾

من يرتجى بعدك او يفتى وفي يدك الجود والبأس
ان عشت عاش الناس في نعمة وان تمت مات بك الناس
﴿ وقوله يصف الشيب ﴾

شباب المرء تنده الليالي وان كانت تصير الى نفاذ
تاسوده يصير الى بياض وابيضه يعود الى سواد
﴿ وقوله ﴾

ثالثا شيا بك قد ولي فقلت لم هل من جديد على كرم الجديد بن
صل من هويت وان ابدى معاتبه فاطيب العيش وصل بين الذين
واقطع حبائل خل لا تلائمة فرها ضاقت الدنيا على اثنين
﴿ وقوله يرتي ولد ﴾

بليت عظامك والاسى يتجدد والصبر ينفد والبكا لا ينفد
يتأثبا لا يرتجى لأباه ولقائه حتى القيامة مودد
ما كان احسن ملحا ضمة لو كن ضم ابالك ثم المجد
باليأس اساور حنك لا يتجلدى هيات ابن من الحزين تجلد
﴿ وقوله يرتبه ﴾

واكبدا قد تقطعت كبدي واحرقتمها لوايح الكمد
ما مات حي ايت اسفا اعذر من والد على ولد
يارحمة الله جاورى جدنا دفنت فيه حشاشتي يدى
ونورى ظلمة القبور على من لم يصل ظلمه الى احد
اي حسام اخذت روثقه واي روح نزع من جسدى
يا قمر الجف الخسوف به قبل طلوع السواد في الغدد

اي حشى لم يذب لئلا سفا واي عين عليه لم تبرد
لا صبر لي بعد ولا جلد فجمعت بالصبر فيه والجلد
بالوعة لا يزال لا عجبها بقدر نار الاسبى على كبدي
﴿ وقوله ﴾

لا بيت يسكن الا فارق السكنا ولا امتلا فرحا الا امتلا حزنا
لهنا على ميت مات السرور به لو كان حيا لا حيا الدين والسنة
واما عليك ابا بكر مرددة لو سكنت ولها او فترت شجنا
اذا ذكرتك يوما قلت وا حزنا وما يرد عليك انقول وا حزنا
يا سيدي ومزاج الروح في بدني هلا دنا الموت مني حيث منك دنا
يا طيب الناس روحا ضمه بدن استودع الله ذاك الروح والبدنا
لو كنت اعطى به الدنيا معاوضة منه لما كانت الدنيا له ثمنا
﴿ وقوله في التخب الى الناس ﴾

وجهه عليه من الحياء سكبنة ومحنة تجري مع الانفاس
واذا احب الله يوما عبدا التي عليه محبة للناس
﴿ وقوله ﴾

لا غرو ان نال منك السقم ما نالا قد يكسف البدر احيانا اذا كالا
ما تشكى علة في الدهر واحدة الا اشتكى الجود من وجد بها عللا
﴿ وقوله ﴾

قالوا نأيت عن الاخوان قلت لهم مالي اخ غير ما تحوى عليه يدي
دعني اصن حروجهي عن اذالك وان تغربت عن اهلي وعن ولدي
﴿ وقوله ﴾

واعذر من ادعى الجفون من البكا كريم رأى الدنيا بكف اشيم
ارى كل قدم قد تبعج في الفنى وفو الظرف لا تلقاه غير عديم

﴿وقوله في الشيب﴾

بدا وضع المشيب على عذارى وهل ليل يكون بلا نهار
والبسني النهي ثوبا جديدا وجردني من الثوب المعار
شريت سواد ذا بياض هذا فبدلت العمامة بالخمار
وما بعث الصبا بيما بشرط ولا استثبتت فيه بالخيار

﴿وقوله في الشباب﴾

ولي الشباب وكنت نسكن ظلة فانظر لنفسك اي ظل تسكن
وانه المشيب عن الصبا لوانه بدلي بجنته الى من يعلن

﴿وقوله فيه﴾

كنت اليك الصبا فودعني وداع من بان غير منصرف
ايام لهوي كظل اسجاسة واذا شبابي كروضة انف

﴿وقوله فيه﴾

شبابي كيف صرت الى نفاذ وبدلت البياض من العواد
وما انتى الحوادث منك الا كما ابقت من القمر الدآدى
فراقك عرف الاحزان قلبي وفرق بين عيني والرقاد
كأني منك لم اربع برع ولم ارتد به احلى مراد
سقى ذاك الربا ولم الثريا وغادى بيته صوب الغواذى
زمان كان فيه الرشدا غيا وكان الغي فيه من رشادى
فكم لي من غليل فبك خاف وكم لي من عويل فبك بادى

﴿وقوله﴾

فكرت فيك ابجرات ام قر قد نخير فكري بيت هذين
ان قلت بخرجت البحر منغصرا وبحر جودك تمتد العنايين
او قلت بدر رأيت البدر متفصا فقلت شتان ما بين البريدين

﴿وقوله في الزهد﴾

يا ويلنا من موقف ما يو اخوف من ان يعدل الحاكم
ابارز الله بعصيانو وليس لي من دونه راسم
يارب عفو منك عن مذنب اسرف الا انة نادم

﴿وقوله﴾

اتلمو دين باطية وزير وانت من الهلاك على شفير
فيامن غرة امل طويل و بردي الى اجل قصير
انفرح والمنية كب يوم تريك مكان قبرك في القبور
هي الدنيا وان سرتك يوما فان الحزن عاقبة السرور
ستسلب كل ما جمعت فيها بعارية ترد الى معبر
ونعناض اليقين من النظني ودار الحق من دار الفرور

﴿وقوله﴾

مدامع قد خددت في الحدود واعبت مكحولة بالعبود
ومعشر اوعدهم ربهم فبادروا خذبة ذاك الوعد
فهم عكوف في محاريبهم يكون من خوف شهاب المجيد
قد كاد ان يعشب من دمهم ما قابلت اعينهم في السجود

﴿وهوله في الغزل﴾

اتقتلي ظلمًا ونجودني قتلي وقد قام من عينيك لي شاهدا عدل
اطلاب دخلي ادس بي غير شادن بعينيه سحر فاطلبوا عند دخلي
اغار على قاي بعينيه شادن اطالبة فيه اغار على قتلي
بنفسي التي ضنت علي بوصلها ولو سألت قتلي وهيت لها قتلي
اذا جثتها صدت حياء بوجهها فيعجبني هجر الذ من الوصل
وان حكمت جارت علي بحكمها ولكن ذاك الجور احلى من العدل

كنيت الهوى جهدي فحرره الاسى بقاء البلاء مذاً يخطو وذا يلى
واحبيت فيها العذل حبا لذكرها فلا شيء اشقى في فتاوى من العذل
اقول لقلبي كلما ضامته الاسى اذا ما ابيت العز فاصبر على الذل
برأيتك لا رائتي تعرضت للهوى وامرك لا امرى وفعلت لا فعلى
وجدت الهوى نصلا من الموت مغدا فجردته ثم انكيت على النصل
فان كنت مقتولا على غير رغبة فانت الذى عرضت نفسك للقتل
﴿وقوله وهو من دقيق التشبيب وحسن النسيب﴾

حواء راعتها النوى في حور حكمت لواحظها على المقدور
نظرت اليك بقلبي امانة وتلفتت بسوائف العفور
وكأنا غاص الاسى بجنونها حتى انالك بلواؤه متور
﴿وقوله﴾

ادعو اليك فلا دعاء يسمع يامن بضر بنا ظريه ويتنع
للورد حين ليس يطلع دونه والورد عندك كل حين يطلع
من لى باحور ما بين لسانه مخلا وسيف جنونه لا يقطع
منع الكلام سوى اشارة مثله منها يكلمني وعنهما يسمع
﴿وقوله﴾

جمال يفتو الوهم في غايه الفكر وطوف اذا ما فاه ينطق السحر
ووجه اعار الدر ذلة حاد فنه الذى يسود في صفحة الدر
﴿وقوله في النحوى﴾

لم يبق من جثمانه الا حشاشه مبتس
قد رق حتى ما يرى بل ذاب حتى ما يحس

﴿وقوله في البين﴾

فررت من اللقاء الى الزمان فحسبى ما لبيت وما الاقي

سفاني الين كأس الموت صرفا وما ظى اموت بكف ساقى
فما برد اللقاه على فتاوى اجرنى اليوم من حر الفراق
﴿وقوله في نوح الحمام﴾

ويحتاج قلبى كلما كان ساكنا دعاء حمام لم بيت يكون
وان ارتياحى من بكاء حمامة لذى شجن داوينة بشجون
كان حمام الابل لما تجاوزت حزين بكى من رحمة الحزين
﴿وقوله فيه﴾

اناحت حمامات اللوى ام تغنت فابتد دواى قلبه ما اجنت
فديت التى كانت ولاشي شبرها منى النفس لو يقضى لما ماتت
﴿وقوله فيه﴾

لقد سمعت في جنح لول حمامة فاي اسي هاجت على الهائم الصب
لك الويل بل هيجت شجوى بلاجوى وشكوى بلا شكوى وكربا بلا كرب
واسكت دمعاً من جنون مسهد وما رقرقت منك الدامع بالسكب
﴿وقوله في الرضا﴾

وما روضة بالحزن حاك لها الندى بروداً من الموشي حمر الشثائق
يقم الدجى اعتاقها ويمهاها شعاع الضمى المستن فى كل شارق
اذا صاحكها الشمس تيكى باعين مكلفة الاجفان صرا الحماق
حكمت ارضها لون السماء وزانها نجوم كأثال النجوم الخوافق
بأطيب نشر من خلافتك التى لها خضعت في الحسن زهر الحلائق
﴿وقوله في النضيب﴾

وروضة ورد حف بالسوسن الفض تحلت بلون السامر والذهب المحض
رأيت بها بدرا على الارض ماشيا ولم ارَ بدرا قط يمشى على الارض
الى مثله فاصبر اذا كنت صايبا فقد كان منه البعض يصبو الى البعض

وقل للذي ينفي النّوادر مجده دلي انه يجزي الهبة بالبغض
ابا منذر افيتت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشراهمون من بعض

﴿وقوله﴾

وحاملة راحا على راحة اليد مودة تسعى بلون مورد
هي ما ترى الا بريق الكاس راكها نصلي له من غير طهر ونسجد
على باسمين كاللجين ونرجس كأقراط در في قضيب زبرجد
بتلك وهدي فالة يومك كله وعنها فسل لانسال الناس عن غد
سبدي لك الايام ما كنت جاهلا وبأنيك بالاخبار من لم تزود

﴿وقوله﴾

ابقتاني دائي وانت طيبي قريب وهل من لا يرى بقريب
لئن خنت عهدي اني غير خائن واي محب خان عهد حبيب
وساحبة فضل الذبول كأنها قضيب من الريحان فوق كتيب
اذا برزت من خدرها قال صاحبي اطعني وخذ من حظها بنصيب
فما كل ذي لب هو نيك نصيحة وما كل موت نصيحة بليب

﴿وقوله﴾

يا طويل الهجر لا تنس وصلي واشتغالي بك عن كل شغل
يا هلالا فوق جيد غزال وقضيبا فوق دعة رمل

﴿وقوله﴾

يا وبيض البرق بين الغمام لا عليها بل عليك الالام
ان في الاحداج منصوره وجهها يهنك ستر الظلام
فحسب الهجر حلالا لها وترى الوصل عليها حرام
ما نأسيك اذار خلت ولشعب شت بعد التمام
انما ذكرت ما قد مضى ضلة مثل حديث المنام

﴿بقول﴾

يا غائبنا صرت لكَ غائبا رب مَسْنُونِ عَدَا لِيَا
من يَتَّبِعُ عَنِ حُبِّهِ مَشُوقُوهُ لست عن حيٍّ لهُ غائبا
فألهوى لِي قَدْرُ غَالِبِ كيف اعصى الدر الغالبا
ساكن القلب ومن حَلَّ اصبح القلب به ذاهبا

﴿وقوله﴾

اي تَذَاحِ وِرْمَانِ نَجْنِي من خِوْطِ رِيحَانِ
اي وَرْدِ فَوْقِ خَدِّ بَدَا مَسْتَنِيْرًا فَوْقِ سَوْسَانِ
وَتَنِ يَعْبُدُ فِي خَلْوَتِهِ صَبِيْعٌ مِنْ دُرٍّ وَمَرْجَانِ
مَنْ رَأَى الذَّلْفَاءَ فِي خَلْوَةٍ لَمْ يَرِ الْخَدَّ عَلَى الزَّانِي
أَمَّا الذَّلْفَاءُ بِأَقْوَتِهِ أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسِ دَهْقَانِ

﴿وقوله﴾

مَنْ يَحِبُّ شَفْةَ سَفْهَةٍ وَتَلَاثِي لَحْمَةٍ وَدَمَةٍ
كَاتِبِ حَنْتِ صَبِيْنَةٍ وَبِكِي مِنْ رَحْمَةِ فَلَمَةٍ
يَرْفَعُ السَّكْوَةَ إِلَى قَمَرٍ تَجَلَّى عَنْ وَجْهِهِ ذَلَمَةٍ
خَلَّ عَقْلِي بِأَمْسَفِهِ أَنْ تَقْلِي لَسْتُ أَتَمَمُهُ
لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

﴿وقوله﴾

زَادَنِي لَوْمَتُكَ أَصْرَارًا أَنْ لِي فِي الْحُبِّ أَنْصَارًا
طَارِقًا لِي مِنْ هَوَى رِشَاءُ لَوْ رُثِيَ الْغَائِبُ مَا طَارَا
خَذَ بِكَفِّي لَأَمْسَتْ غَرْفًا أَنْ بَحْرَ الْحُبِّ فَدْفَارَا
أَنْصَحْتُ نَارَ الْهَوَى كَبْدِي وَدَمْعِي نَظْفَى النَّارَا
رَبِّ نَارِ بَيْتِ أَرْمَنِيَا تَقْصِمُ الْهِنْدِي وَالْفَارَا

﴿ قوله ﴾

يأنيله كان في ظلماتها برر
 حور مستني كأم الموت اعياها
 ماذا مستني تلك الاعين المحور
 وان بطقن قدر اللظ مستور
 خل الصانعك ونخم بالهي عيال
 فان خاتمة الاعمال تكدير
 فاشير والتر مقروان في قرون
 فاشير متمتع والشر محذور
 ﴿ وقوله ﴾

يا عاليا في الحب ما لا يبال
 ولت ليالي الصبا بمجودة
 وما نالا لم يعب دل السؤال
 لو اياها ترجع تلك الليال
 واعفك التي اودعتهما
 بالهجر لما رأت شيب التذال
 لا تلمس رصلة من محف
 ولا تكن طالبا ما لا يبال
 يا صاح قد اخانت اسماء سا
 كانت عيناك من حسن وصال
 ﴿ قوله ﴾

ظالمتني في الحب لا تضل
 فتصرمي حبل من لم يصرم
 اهكذا باطلا عفتني
 لا يرحم الله من لم يرحم
 قتلت نفسي لا نفس وما
 ذنب ما عظم من منك الدم
 لمان هذا بكت عيني لا
 للسرل انقر ولا للرسم
 ماذا وقوفي على رسم عينا
 مخلوق دارس مستقيم
 ﴿ قوله ﴾

ما اقرب اليأس من رحائي
 واهد الصدر من مكائي
 يا مذكى النار في حوائى
 انت دواء وانت دوى
 من لي بجمعة وعاءها
 تخلطى اليأس بالرجاء
 سألها حاجة فلم تنه لي
 بتعم لا ولا بلاد

قلت استعجبي فلما لم تنجب فاصت دموعي على رذائي
كأنة الذل بي كسبي ونحو العر في الجاني
﴿قوله فيه﴾

قلنت نسا بغير نس فكيف تنوم من آله زاب
خفت من بهيمة وطيب اذ غاب الداس من تراب
ولت حميا التراب عي فلم يدمي ذلي الشباب
اصبحت والتيب قد علاني يدعو حبيبا الى الحضاب
﴿قوله﴾

فج في الور بعدك عن جنوني ولكن ايس تخفوها الدموع
يطير اليك من شرق فؤادي ولكن ايس تتركه الصلوع
كأن الشمس لما غت غابت فليس لما على الدنيا طالع
يذكرني نسبك الاقارب ويحكي لي نوردك الربيع
فالي من تذكرك امتاع ودوت لعابك الحصن البيع
اذا لم نستطع شيئا فدعه وحارزه الي ما نستطيع
﴿قوله﴾

حال الرمان له فدل حالا وكسا الحبيب مفارقا وتذام
غابت غوازا الحبيء ملكسورها طلعت ايلك اكلة وتبجلا
انضمي عليك حالا لمن محرما ولقد يكون حرا بن حذلا
ان الكوا عيب ان رأيتك طاريا وصل الشباب طوين تنك وصلا
واذا دعوتك عمن فانا نسب يزيدك عتدهن مخالا
﴿قوله﴾

هتك الحجاب عن الضائر طرف بو تلي السرائر
يرنو فبعتن القلو ب كأنة في القلب ناظر

يا ساحرا ما كنت اعرف قبلة في الناس ساحر
افصيتني من بعد ما ادنيتني فالقلب طائر
وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر
﴿ وقوله ﴾

يا مقله الرشأ الغرب ر وشقة القمر المنير
ما رنقت عيناك لي بين الاكلة والستور
الا وضعت يدي على كبدي تخافة ان تطير
هبنى كبعض حمام مكمن واستمع قول النذير
ابني لا تظلم بكسة لا الصغير ولا الكبير
﴿ وقوله ﴾

قل ما بدا لك وافعل وافضع حبالك. اوصل
هذا الربيع فحيه وانزل باكرم منزل
وصل الذي هو واصل واذا كرهت تبدل
واذا سا بك منزل او مسكر فتحول
واذا انتشرت فلا تكن متحذما وتحمّل
﴿ وقوله فيه ﴾

بادهر مالي بضنك وانت خير مواتي
جرعتني غصصا بها كدرت حياتي
ابن الذيت تساقول في المجد نلتايات
قوم تام روح الحيا في نرد في الاموات
واذا هم ذكروا الاساءة اكسروا الحسات
﴿ وقوله فيه ﴾

متى اشفي غليل بنيل من بنجل

غزال ليس لي منه سوى الحزن الطويل
حات الضيم فيه من حدود عذول
حمل الوجه اخلاقي من الصبر الجليل
وما ظهري لماغي السقيم بالظهور الذليل
﴿وقوله﴾

لم ادر جني سالي ام بشر ام شمس ظهر اشرفت لي ام قمر
ام باطريه دي المنايا طرفه حتى كأن الموت فيه في النظر
ويجي قتيلا ما له من قاتل الا سهام الطرف ريشته بالخور
ما بال رسم الوصل اضحي دارسا حتى لقد اذكرني ما قد دتر
دار اسلمي اذ سليبي جارة قفري ترى آياتها مثل الزبر
﴿وقوله﴾

قلب بلوطات الهوى مهود حي كبيت حاضر مهود
ما ذقت طعم ابارت في كاس الرجا حتى يقتنيه الظماء الغود
من ذا يداوي القلب من داء الهوى اذ لا دواء للمضي موجود
امر كيف اسلو عادة ما حبها الا قضاء ماله مردود
القلب منها يستريح سالم والقلب مي جاهد محمود
﴿وقوله﴾

يا ايها المشغوف بالحب العيب كم انت في نقر يب ما لا يقترب
دع ود من لا برعوى اذا غضب ومن اذا عانت به يوما عيب
انك لا تجي من الشوك العيب

﴿وقوله﴾

انا في اللذات ممنوع العذار شام في سب ظبي ذي انوار
صفرة في حمرة في خده جمعت روضة ورد وبهار

بأي طاقة آس اقبلت تشنى ما بين حجل وسوار
قادنى قلمي وطرفى للهوى كيف من قاي ومن طرفى حذارى
لو بغير الماء خلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعصارى
﴿وقوله﴾

يامدير الصدغ بالخد الاسيل ومجمل السحر بالطرف الكجبل
هب لمخزون كتيب نظرة منك يشفى بردها حر الغليل
وقليل ذاك الا انه ليس من مثلك عندى بالقليل
بأي احور غنى موهنا بغناء قصر الليل الطويل
يابنى الصيداء ردوا فرسى انما ينعل هذا بالذليل
﴿وقوله﴾

شادن يحب اذيال الطرب يشنى ما بين هو ولعب
بحين مفرغ من فضة فوق خد مشرب لون الذهب
كتب الدمع بخدى عهد للهوى والشوق على ما كتب
بالجهلى ما اراه ذاهبا وسواد الراس منى قد ذهب
قالت الخنساء لما جئها شاب بعدى راس هذا واشتهب
﴿وقوله﴾

ياهلالا في تجليه * وقضيبا في تنبيه * والذى لست اسميه * واصكنى اكبيه
شادن ما تقدر العين تراه من تلاليه * كلما قابله شخص رأى صورته فيه
لان حتى لومشى الذ * ر عليه كاد يدميه

﴿وقوله﴾

ياهلالا قد تجلى * في سحاب من حرير * واميرا بهواه * قاهرا كل امير
ما لخدبك استعمار * حمرة الورد المنير * ورسوم الوصل قد ابسها ثوب الدثور
﴿وقوله﴾

انت بما في نفسه اعلم فاحكم بما شئت به تحكم
المحاطة في الحب قد هتكت مكتومة والحب لا يكتم
بامقنتي وحشية قتلت نفسا بلا نفس ولا نظلم
قالت نسليت فقلنا لها ما قال قبلي عاشق مغرم
يا ايها الزاري على عمر قد قلت فيه غير ما تعلم
﴿وقوله﴾

وبحي قتيلا ما له من غفل من شادن يهتز مثل النصل
مكل ما مسه من كل لا تعذلاني انتي في شغل
يا صاحبي رحلي اقلأ عذلي
﴿وقوله فيه﴾

بيضاء مضومة مقرطقة تنقد عن يدها قراطعها
كأنما بات ناعما جذلا في جنة الخلد من بعانقها
واي شيء الذ من امل نالته معشوقة وعاشقها
دعني امت في هوى مخدرة يعلق نفسي بها علائقها
من لم يمت غبطة يمت هردا الموت كأس والمرء ذائقها
﴿وقوله﴾

انت دائي وفي يدك شفائي بادوائ من الهوى وشفائي
ان قلبي بحب من لا اسي في عناء اعظم به من عناء
كيف لا كيف ان الذ بعيش مات صبري به ومات عزائي
ايها اللاثمون ماذا عليكم ان تعيشوا وان اموت بدائي
ليس من مات فاستراح بيت انما الميت ميت الاحياء
﴿وقوله﴾

ذات دل وشاحها قلق من ضهور وحجلها شرق

بَرَّتْ الشَّمْسُ نَوْرَهَا وَحَمَاهَا لَحَظَ عَيْنِي شَادِنَ حَدَقِ
 ذَهَبَ خَدَّهَا بِذَوْبِ حَيَاءٍ وَسَوَى ذَاكَ كُلَّهُ وَرَقِ
 أَنْ أَمَتَ مَيْتَةُ الْمُحِبِّينَ وَفَوْقًا دَى مِنَ الْهَوَى حَرَقِ
 فَالْمُنَايَا مَا بَيْنَ غَادٍ وَسَارٍ كُلِّ حُبٍّ بَرَهْنَهَا عَلَقِ

﴿وقوله﴾

أَشْرَقَتْ لِي بِدُورٍ فِي ظِلَامٍ تَبِيرٍ طَارَ قَلْبِي لِمُسْنَهَا مِنْ لَقَبٍ بِطَائِرِ
 يَا بُدُورَا إِنَّمَا بِهَا السَّهَرُ عَانَ وَاسِيرٍ أَنْ رَضِينَا بِأَنْ أَمُوتَ فَمُوتِي بِهَا مُتَغِيرِ
 كُلِّ خُطْبٍ مَا لَمْ تَكُ بِتَوَلَّ غَضَبْتُمْ يَدِيرُ

﴿وقوله﴾

يَا مَلِيحَةَ الدَّمَجِ هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ أَمْ أَرَاكَ قَانَانِي بِبَالِ دَلَالِ الْفَنَجِ
 مِنْ لِحْنٍ وَجْهَكَ مِنْ سَوْءٍ فَعَلَّكَ السَّخَجِ وَبِحِكْمِكَ قَدْ غَرَقْتَ فِي لُجْجِ
 هَلْ عَلَيَّ وَبِحِكْمِكَ أَنْ لَوْتُ مِنْ حَرَجِ

﴿وقوله﴾

أَأَحْرَمَ مِنْكَ الرِّضَى وَتَذَكَّرَ مَا قَدِمَ مَضَى وَنَعَرَضَ عَنْ هَائِمٍ أَبَى عَنْكَ أَنْ يَعْرِضَا
 قَضَى اللَّهُ بِالْحُبِّ لِي فَصَبْرًا عَلَى مَا قَضَى بِرَمِيَّتِ فَوَادِي فَمَا تَرَكَتْ بِهِ مِنْهُضَا
 رَقُوبَاتٍ شَرِيَانَةٍ وَسَبْلِكَ جِوَارِ الْخُضَا

﴿وقوله﴾

وَأَزْهَرَ كَالْعَبُوقِ يَسْعَى بِأَزْهَرٍ لَنَا مِنْهُ دَاءٌ وَهُوَ بَرٌّ مِنْ الدَّاءِ
 أَلَا بَأْسِي صَدَغَ حِكَا الْعَيْنِ فَتَلَهُ وَشَارِبَ مَسَكٍ قَدْ حَكَمَا عَيْنَانِ الرَّاءِ
 فَمَا السَّحَرُ مَا يَعْزِي إِلَى أَرْضِ بَابِلٍ وَلَكِنْ فَتُورُ اللَّحْظِ مِنْ طَارِفِ حَوْرَاءِ
 وَكَيْفَ أَدَارَتْ مَذْهَبَ اللَّوْنِ أَصْفَرَا بَذْهَبَهُ فِي رَاحَةِ الْكَفِّ صَفْرَاءِ

﴿وقوله﴾

مَعْدِنِي رَفَقًا بِقَلْبٍ مَعْدَبٍ وَإِنْ كَانَ بِرُذَيْكَ الْعَذَابُ فَعَذَبِي

لعمري لقد باعدت خير مبادئ كما انني قرّبت غير مقرب
 بنفسي بدر اخذ البدر نورهُ وشمس متى تطلع الى الشمس تغرب
 لو ان اسره القيس من حجر بدت له لما قال مرّا بي على ام جندب
 ﴿وقوله﴾

محب طوى كشما على الزفرات وانسان عين خاض في العبرات
 فيامن بعينه سفاهى وصننى ومن في يديه مبتى وحباني
 بحبك عاشرت الهموم صباية كأنى لها ترب وهن لداني
 فخذى ارض للهموم ومقتى ساء لما تنهل بالعبرات
 ﴿وقوله﴾

طلق اللهو فوادى ثلاثا لا ارجاع لي بعد الثلاث
 وبياض في سواد عذارى بدل التشيب لي بالمراث
 غير انى لا اطبق احطبارا واراني صائرا لأنتكاثي
 باناث في صفات ذكور وذكور في صفات اناث
 ﴿وقوله﴾

صدعت قلبي صدع الرجاج ماله من حيلة او علاج
 مزجت روحي المحاظرا فالهوى منى لروحي مزاج
 يا قضيبا فوق دتص النقا وكثيلا نحت نثال عاج
 انت نورى في سواد الدجا وسراجى عند فقد السراج
 ﴿وقوله﴾

مستهمام دمه سافح بين جفنيه هوى قاذح
 كلما ام سبيل الهوى قاده السافح وانازح
 حل فيما بين اعدائه وهو عن احبائه نازح
 ايتها النادح نار الهوى اصلها باليهما القاذح

﴿ وقوله ﴾

عاد منها كل مطبوخ غير دادي ومنصوخ
فاعتقد من وداهل الحجي كل وأد غير مشدوخ
وانتشق رباك من ملتقى شارب بالمسك ملطوخ
ان في العلم وآثاره ناسخا من بعد منسوخ

﴿ وقوله ﴾

يا مجال الروح من جسدي والذي يقتر عن برد
وفريد الحسن واحده منتهاه منتهى العدد
خذ بكفى اني غرق في بجار جمة المدد
ورياح الهجر قد هدمت ما اقام الصبر من اودي

﴿ وقوله ﴾

اذكرت من طير باشاد فقرى الكرخ فبغداد
قهوة ليست ببارقة ولا تبع ولا باداذي
مرّة يهذي الحليم بها يا بآبي ذلك من هاذي
فهي استاذ الشراب معا والمعاني دأب استاذ

﴿ وقوله ﴾

نور تولد من شمس ومن قمر في طرفه سقم امضى من القدر
اصلي فتواذي بلا ذنب جوى حرق لم يبق من مهجتي شيئا ولم يذر
لا والرحيق المصفى من مراشفو وما بخديه من خال ومن طرر
ما انصف الحب قلبي في حكومته ولا عفا الشوق عني غير مقتدر

﴿ وقوله ﴾

خرجت اجناز قفرا غير مجناز فصادني اشهل العينين كالاباز
صفر على انه صفر لواله ذافوق نعل وهذا فوق قفاز

٢ قوله اذكرت الخ هذه الابيات مطابقة للاصول لكنها بحاجة للتأمل

كم موعد لي من المحاظ مقلته لو انه موعد يفضي بأنجاز
ابكي وبضحك مني طرفه هزقا نفسي النداء لذاك الضاحك الهازي
وقوله ﴿

ياغصنا مائسا بين الرباط مالي من بعدك بالعيش اغتباط
يا من اذا ما ابتدى مائسا وددت لو ان له خدي بساط
ترك عيناه من يبصره مختلط اللبسة كل اخلاط
قلت متى نلتقى ياسيدي قال غدا نلتقى عند الصراط
وقوله ﴿

ياساحرا طرفه اذ يلحظ وفاتا لنظرة اذ يلنظ
ياغصنا بشني من لينه وجهك من كل عين يحفظ
ابقطني اذ جاء من نفسه من طرفه ناعس مسنيقظ
ظبي له وجنة من رقة نجرحها مقلته من يلحظ
وقوله ﴿

يا من دمي دونه مسفوك وكل حرلة عملوك
كأنه فضة مسبوكة او ذهب خالص مسبوك
ما اطيب العيش لولا انه عن عاجل كاسه متعروك
والخير مسدودة ابوابه ولا طريق اليه مسلولك
وقوله ﴿

اليك ياغرة الهلال وبدعة الحسن والحمال
مددت كفافيها انقباض وابن كفى من الهلال
شكوت ما بي اليك وجدا فلم ترقى ولم تقالي
اعاضك الله من قريب حالا من السم مثل حالي
وقوله ﴿

﴿ وقوله ﴾

بنفسى من مرأشفو مدام ومن لحظات مقلتو سهام
ومن هو ان بدا والبدر تم صبا من حسنة البدر التمام
اقول لك وقد ابدى صدودا فلا انظ الي ولا ابتسام
تكلم ليس يوجعك الكلام ولا يسعو محاسنك السلام

﴿ وقوله ﴾

سلبت الروح من يدنى وصمت الباب بالبحزن
فلى بدن بلا روح ولى روح بلا بدن
فرنت مع الردى نفسى فنفسى وهو فى قرن
فليت الحجر من عينيك لم اره ولم يرى

﴿ وقوله ﴾

غزال من بنى العاص احس بصوت قناص
فاناع جبينه حذرا واشخص اى اشخاص
ايامن اخلاصت نفسى هواه كل اخلاص
اطاعتك من ضمير القلب عفو كل معتاص

﴿ وقوله ﴾

فى الصكاة الصفراء ديم ابيض يشفى القلوب بمقلتيه ويمرض
لما غدا بين المحمول مقوضا كاد النقاد عن الحياة يقوض
صد الكرى عن جفن عينك معرضا لما رآه يمدحك ويمرض

﴿ وقوله ﴾

اوحى اليك جنونها بوداع خود بدت لك من وراء قناع
بيضاء ما باهى النعيم بصفرة فكأنها شمس بغير شعاع
اما الشباب فودعت ايامه ووداعهن موكل بوداعى

لله ايام الصبا لو انها كرت علي بلدة وساع

﴿وقوله﴾

اصفي اليك بكأس مصفى صلت الجبين معقرب الصدغ

كأس نواد بالحنة بيننا طورا وتترغ ابما ترغ

في روضة درجت بزهرتها الصبا والشمس في درج من الفرغ

واشرب بكف اغن عقرب صدغه للقلب منك ممينة اللدغ

﴿وقوله﴾

يادية ليست بهتكف بل ظلية اوقت على شرف

بل درة زهراء ما سكنت بحرا ولا درأ من الصدف

اسرفت في قنابل ترة وسمعت قول الله في السرف

اني اتوب اليك معترفا ان كنت تقبل قول معترف

﴿وقوله﴾

يا فتنة بعثت على الخلق ما بينها والموت من فرق

شمس بدت لك في مغاربها يتر ميسها عن البرق

ما كنت ادري قبل رؤيتها للشمس مطاعا سوى الشرق

يا من يضمن بفضل نائله لو في يدك منافع الرزق

﴿وقوله﴾

طلعت له والليل دامن شمس تجلت في حنادس

تخال في صفر المجا سد بين حارسه وحارس

يا من لهجة وجهه يستأسر البطل المارس

لم يبق من قلبي سوى رسم تغير فهو دارس

﴿وقوله﴾

دع قول واشية وواشي واجعلها كلبى هراش

واشرب معنقة تسلسل في العظام وفي المحاشي
حتى ترى العود المسن بها ارق من الخشاش
﴿وقوله﴾

الحاظ عين تنهى في روض ورد تزدهي
رنت بها وتزهت منها باي تنزه
يا ايها المنث الجفو ن بخوة وتمكره
والمكتفى عجا اما ترثي لاشعث امره
﴿وقوله﴾

اطفت شرارة طوى ولوت بشرة عدوى
شعل عاون معارقي ومضت بهجة سروي
لما شككت عروضها ذهب الزحاف بعروي
يا ايها الشادي صبر ايسر بساعة شدو
﴿وقوله﴾

ألا يازن قلبي المشباب العفراذ ولي
جعلت الغي سربالي وكان الرشد بي اولى
بتنسي جائري الحكم يلقي جوره عدلا
وامس الشهد في فيه بأحلى عنه من لا
﴿وقوله﴾

هنا تنفي قوافي الشعر في هذا الروي
قواف الست حايا من الحلي الروي
نعمانت عن جرير بل زهر بل عدي

وانشدت لابي عمرو يوسف بن هرون الاندلسي المعروف بأبي سبيع بدح ابا
على اسمعيل بن القاسم البغدادي القالي من قصيدة اولها

مَنْ حَاكَمَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَذُولِي الشُّجُو شَجْوِي وَالْعَوِيلُ عَوِيلِي
فِي أَيِّ جَارِحَةٍ أَصُونُ مَعَذَلِي سَلِمْتُ مِنَ التَّعْذِيبِ وَالتَّنْكِيلِ
أَنْ قُلْتُ فِي بَصْرِي فَنَمَّ مَدَامِي أَوْ قُلْتُ فِي كَبْدِي فَنَمَّ غَالِي
وَنَلَاثُ شَبَابٍ نَزَلْنَ بِمُفَرَّقِي فَعَلِمْتُ أَنَّ تَزُولُنَّ رَحِيلِي
طَامَعْتُ ثَلَاثَ فِي تَزُولِ ثَلَاثَةٍ وَاشْ وَوَجْهَ مَرَاتِبٍ وَمَقِيلِ
فَعَزَانِي عَنْ صَبُونِي مَتَذَلَالِي وَلَقَدْ سَمِعْتُ بِذَلَّةِ الْمَعْرُولِ
﴿وَمِنْهَا﴾

حَتَّى إِذَا صَدَّتِ الْوُحُوشُ فَلَمْ تَدْعُ مَتْنٍ غَيْرِ مَعَالِمٍ وَطَالُولِ
وَنَهَتْ مَحَافِظُهُ الْحَسَانَ فَلَمْ تَصِلْ كَفَى إِلَى ظُلِّي أَغْنَى كَيْلِ
وَمَكْبَلٍ لَمْ يَجْتَرِمْ جَرْمًا وَلَا دَامَتْ صَحَابَتُهُ بِغَيْرِ كَوْلِ
مَنْ لَفَتْ كَتَلَفَتْ الْمِرْنَاعُ بِقَسَمِ لِحْظَةٍ فِي الْحَوْلِ بَعْدَ الْحَوْلِ
حَتَّى إِذَا مَا السَّرْبُ عَنْ اللَّحْظَةِ أَوْ مَيَّ بِقَادَمَتِيهِ خَلَّ سَبِيلِي
وَلَمَّ جَمَاعَتُهَا وَشَدَّ وَرَاءَهَا وَكَأَنَّهُ بَطْلٌ وَرَاءَ رَعِيلِ
عَجَلَتْ وَادْرَكَهَا رَدَى فِي أَثَرِهَا أَنْ الرَّدَى قَيْدٌ لِكُلِّ عَجُولِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِأَهْرَتِ مُتَضَائِلِ سِرِّ الْفُوسِ إِلَيْهِ غَيْرَ ضَائِلِ
وَلَرُبَّمَا أَشْنَمُ الصَّعِيدِ بِأَنْفِهِ حِينَا فَقَامَ لَهُ مَقَامُ دَلِيلِ
مَتَّبِعِ لُظَالِهِ فَصَحَّانُهُ فِي الْقَيْظِ يُعَالِبُ ظِلَّهُ لَمَقِيلِ
فَنَزَلْتُ فِي فَرْشِ الرِّيَاضِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَحُوزَهَا مِثْلِي بِغَيْرِ تَزُولِ
رَوْضِ تَعَاهَدِ السَّحَابِ كَأَنَّهُ مَتْعَاهِدٍ مِنْ عِلْمِ اسْمَعِيلِ
قَسَمُهُ إِلَى الْأَعْرَابِ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَوَّلِي مِنَ الْأَعْرَابِ بِالْإِفْضِيلِ
حَازَتْ قِبَائِلُهُمْ لُغَاتُ جَمْعَتِ فِيهِمْ وَحَازَ لُغَاتُ كُلِّ قَبِيلِ
فَالْشَّرْقُ خَالٌ بَعْدَ فَكَاثِمَا تَزَلَّ الْخَرَابُ بِرَبْعِهِ الْمَأْهُولِ
جَمَعُوا بِغَيْبَتِهِ وَمَوْتَ شَبُوحِهِ عَنْهُمْ وَلَمَّا يَطْفُرُوا بِبَدِيلِ

مذ جاءهم وهم بابل همومهم منه فصاروا في دجا موصول
فكأنه شمس بدت في غربا وتغربت في شرقهم بأفول
ياسيدي هذا ثنائي لم اقل زورا ولا عرضت بالتوبل
من كان يأمل نائلا فانا امرؤ لم ارج غير القرب في تأملي
﴿وقوله﴾

واني لاعضى الطرف عنك جلاله وخوفنا على خديك من لحظاتي
ولو انني اهلكت عيني بان ترى سناك لحالت دونها عبراتي
رأيت وشاة الكاشحين اباعدا ولكن دمعى من عديد وشاتي
زعمت بانى حلت عنك ولم اكن اعنيك في شئ وفي حمراتي
وهل انا الا طالب لمنيتي اذا حلت عنى في يديه وفاتي
﴿وقوله﴾

عزمت على قتلى بغير تخرج شجى بك حتى تقتل الهائم الشجى
ولم يبد سرى فيك رأيي وانما تبدى فرارا من حشى متوهج
نحولى ودمعى دجبا وجتنى بما رأت مقلتي من خذك المتدجج
بهارا ودرأ هبت الريح فوقه بقرو فغطت ورده بالبنفج
﴿وقوله برثى للبلدى المخباز﴾

انا ان رمت سلوا عنك يا قرة عيني
كنت في الأثم كمن شا رك في قتل الحسين
لك صولات على قلبي دليلا لحيي
مثل صولات علي يوم بدر وحنين
﴿ومن شعره قوله﴾

هبوا ان سمعنى مانع لوصالى فإ العذرا ايضا في امتناع خيالى
بلى لم تنم عيني فيطرق طيفها زوال منامى علة لزواله

(عبد الملك بن ادريس المعروف بالخريزي) له من قصيدة كتب بها الى
ابن عبد الرحمن من محسنه اولها

الوى بعزم تجلدى وتصدى	نأى الاحبة واعتباد تذكرى
شخط المزار فلا قرار ونافرت	عبنى الهجوع فلا خيال يعترى
ازرى بصبرى وهو مشدود القوى	والان عودى وهو صلب المكسر
وطوى سرورى كله وتلذذى	بالعيش طي صحيفة لم تنشر
هلا بما التى الحبيب توها	بضمير تذكارى وعين تنكرى
واذا التى فقد الشباب ساله	حب البنين ولا تحب الاصغر
عجبا لتلقى يوم راعنا النوى	ودنا وداعك كيف لم يتطر
ما خلنى ابنى خلافاك ساعة	لولا السكون الى اخيك الاكبر
انسان عبنى ان نظرت وساعدى	مها بطشت وصاحبى المستور
فاذا شكوت اليه شكوى راحة	ذكرته فشكا اليه باكثر
اربى على لحظة مما بنا	حظ المعلى من قداح الميسر

ومنها

واعلم بان العلم ارفع رتبة	واجل مكتسب وامنى مفخر
واضمر الافلام يبلغ اهلها	ما ايس يبلغ بالحياد الضمر
والعلم ليس بنافع اربابا	ما لم يقد عملا وحسن تبصر
فاذا دفعت الى قرين قابله	قبل التفارض والتشارك واخبر
لا يستفرك منظر حسن بدا	حتى تقابله بحسن الخبر
كم من اخ يلقاك منه ظاهر	باد سلامته وباطنه ورى
واشرح لكل مله صدرا وخذ	بالخزم فى كل الامور وشر
واستصح البر النقي وشاور للسفطن الذكى تكن ربح النجر	
واخزن لسانك واحترس من نطقه	وادر بوادى غيو ثم اذر

واصف عن العوراء ان قيلت وعد
 وكل المسيء الى اساءته ولا
 فكفالك من شر سماعك خيره
 واذا سئلت فجد وان قل الجدى
 واشكر من اولاك برأ اسه
 ليس الحريص بزائد في حرصه
 او ما رأيت غي قوم مؤسرا
 قد اوعب التكوين كل مكوّن
 فلو ابتغيت بكل جهد نيل ما
 (ابو عمر احمد بن محمد بن دراج الاندلسي المعروف بالقسطلي) كان يصقع
 الاندلس كالمثني بصقع الشام وهو احد الشعراء الفحول وكان يحيد ما يظم
 ويقول فمن ذلك قوله من قصيدة يمدح بها محمد بن ابي عامر
 ما كفر بعماك من شأني فيثبني
 ولا ثنائي وشكري بالوفاء بما
 حتى على النفس ان تلي واوفيت
 ها ايتها نعمة ما زال كوكبها
 تنأي بجوهر ود غير منزل
 وحبذا النأي عن اهلي وعن وطني
 وموقف للموى اغابت مشدي
 من كل نافرة ذات لقود يدي
 والمخدر يخفق في احشاء والهة
 اجاهد الصبر عنها وهي غافلة
 يا هذه كيف اعطى الشوق طاعة

بالحلم ملك على السوء المعور
 تتعقب الداعي سغي تنصر
 وكفالك من خير قول المخبر
 جود المقل ازاء جود المكثر
 حق عليك ولا تكن بالمثري
 بأتم حيلته هشيبة اذخر
 وليبهم يتقى محال المعسر
 مذ احكم التقدير كل مقدر
 سقى القضاء ينعم لم تقدر
 عن توالي انصر المالك والدين
 اوابتي دون ذل النفس يكبني
 في شكر ابسر ما اضحت توابني
 اليك في ظلمات الخطاب يهديني
 عمدي وجوهر حمد غير مكوّن
 في كل برّ وبهر ملك يديني
 فيه وارخصت دمع الاعين العين
 في ثني ما يدك العليا تحبوني
 تردد الشجر في احشاء مخزون
 عن لوعة في الحشى منها تناجيني
 وهذه طاعة المصور تدعوني

شدي عليّ نجاد السيف اجعله
رنيبت منها وشيك التوق لي عوضا
فان تنبع ناريج الطوى كدى
وان يمت موقف التوديع مصطري
او افرط الحظ من بعاك منقلب
وخازن عدك نفس في هواجرها
واي ظال سوى بعاك يلحقني
وحاش للخيال ان ترهني عليّ بها
ورما كنت امضي في مكارها
من كل ايض ما في الغرب ذي شطب
كذلك شأوي مدي في رضاك اذا
لكن سهام من الاقدار ما برحت
بجوان للروع اسدا في فرائسها
والبيض تحت ظلال النع لامعة
حتى يجوزوا لك الارض التي اعترفت
حيث اسندوا نارسا والروم واعنوروا
وقوله من قصيدة اولها

وحشية النظاهر يودي قتيلاكم
اني اراك بقتل النفس حاذفة
مالي والمدرق استسقيه من ظماء
اولا الصلوع اظل التلب نحوكم
اصليتني لوعة الهجران ظالمة
اظن عزمك ان اخفي لاسلوكم

ضجع جنب نبا عن مضجع الهوى
وقلت فيها للوعات الاسى بيني
فقد تعوضت قربا منك بأسوتي
فأحر لي بدو ملك بحبيبي
من الوفاء يحفظ فيك مغبون
وليس جودك عن كمي بخزون
او ورد ماء سوى جدواك بروبي
والبيض والسمران تخفى بها دوى
قدما واثت في اهلها الجوى
وكل دن طرب الحسد مسون
سعت فيه فلا ساع ياريني
على مرصد ذاك الماء ترميني
تمد للطن امثال الثعابين
تغفل الماء في ظل الرياحين
هلك آثانك الشم العرائن
رق الاساور منهم والدها قين
(لولا التخرج لم يحجب محياك)

دمي مضاع وجاني ذاك عيناك
قولي فديتك من القتل اوصاك
هيات لا ربي الا من تنايك
صعي بعيشك فوق القلب يماك
رحماك من لوعة الهجران رحماك
هلي غريمي اني لست اسلاك

حاشاك ان تجي حسن الصفات الى قبح الصنيع بن يهواك حاشاك
ان كان وادبك ممنوعا فموعدنا وادى الكرى فلعل في الفاك
ظي وقلب فمن لي ان اصيدها ضاع النواد وقلب الظبي اشراكى
﴿وقوله﴾

اصح نخوى لدعوة مستغل يادى من غيايات الحمول
رهينة كل هم مستكن وبرة كل خطاب مستطبل
ومأمون على ظلم الاعدادى وروام على سوب الدخول
ترانى ملك في هم صحاح كمن على دجى خطم عليل
ولكن رب دهر ساورني غوائله على هج السبيل
مظاهر لامني اغي ومكر ووصلت صارمي قال وقبل
ورام عن قسي الغل بلا احسن مقاتل لادب النبيل
ابا وبتين عن عرض مبيع لقد اجلين عن امل قتيل
فكان كأنه جفن متعين اسال دما على خمد اسيل
ومضطرم الحشى داء دويا تنفس منه عن سيف صليل
فتلك معالى علم الرزايا وتلك وسائلى درج الديول
لعل رصاك يامصور يوما حثائم تنخبين على هديل
ويفرع منك اساع المعالى بجل بساحتى عما قليل
اليك جلوت ابكار المعاني لنا معثار عبيد مستقبل
سوار في الظلام بلا نجوم معاذبرا بالألاء القول
﴿وقوله من اخرى﴾

اليك شحنا الفلك نهوى كأنها وقد ذعرت عن مغرب الشمس غربان
على الحج خضر اذا هبت الصا ترامى بنا فيها ثير ونملان

وان سكنت عنا الرياح جرى بنا
 يفتان وموج البحر ولهم والدجا
 ألا هل الى الدنيا معاد وهل لنا
 وهبنا رأينا معلم الارض هل لنا
 هوت امهم ماذا هوت برجالهم
 كواكب الآ ان افلاك سيرها
 فان تربت ارض المغارب مؤلى
 فكم رحبت ارض العراق بقدمي
 وان بلادا اخرجتني اعاطل
 سلام على الاخوان تسليم آيس
 فلا مؤنس الا شقيق وزفرة
 وما كان ذاك البين بين احبة
 فيا عجباً للصبر منا كأننا
 مضى عيشهم بعدى وعيشي بعدهم
 واجمع من آوى صفيح وجلمد
 وجوه تنأت في البلاد قبورها
 وما بليت في التراب الا تجددت

﴿ ومعهما ﴾

واوردتها يوم اللقاء فرانه
 بكل كئي عامري بسوقه
 حليهم بيض الصوارم والفتا
 فيا نذل اعلام الهدى يوم عزم
 حفرت لهم في يوم قبرة بالفتا
 كما انصرفت يوم الهبأة ذبيان
 لحر الوعى قلب على اندين حران
 لها وحلاها ساغيات وابدان
 وباعز اعلام الهدى بك اذ هانوا
 فمورا هواء الارض متين ملآن

بطير بهم باز وسر وناعب
فلو نشر الاملاك يومك فيهم
ولو رد في المنصور روحه
وناديت في الهيجاء ابنا ملكه
جبال اذا ارسيتها حومة الوغى
يقودهم داع الى الحق مجلب
واسر بسرى في بحار من الندى
نلأ نورا من سناك سنانه
فحيك من احببت منه شائلا
وناداك اسرارا وناداك معانا
ألا هكذا فليحفظ العهد حافظ
فلله ماذا انجبت منك عامر
ولله منا اهل بيت رمتهم
فما قصرت في عن علاك شفاعه

﴿وقواه من اخرى﴾

بشر الخيل يوم كره الطراد
وسماء العلا بنجم المساعي
ثم واف المنصور من ملك بصرى
ثم نادى الادواء عن ذى الرياسا
وصلتكم ارحام ملك نمتكم
وهناكم منصوركم من نجيب
بلغت مجدكم بنجوم الثريا
ونما منكم الى الملك سيف

وظي الهد عند حر الجراد
ورياض المنى صوب الغوادي
بالمشيدات من ذرى شداد
ت نداء يصغى لسه كل نادى
من كرام الاملاك والاجواد
في مساع جلت عن الانداد
ومساعبكم اقاصى البلاد
نافذ الحكم في رقاب الاعادى

سمات أهدت لكم هدي هود وبحلم أعاد أحلام عاد
 وإنارت به نجوم المعالي وإنار الدنيا بيض الأبادى
 وهو في المنجبن أعلى وأزكى والد أنت أكرم الأولاد
 قهر في مطالع الملك أوفى طالعا والمنى على ميعاد
 وتلاقت زهر النجوم عليه بسعود الجدود والأجداد
 وسما للإسلام باسم أبيه واتقنى باسم جده للأعداى
 هو للين بالحياة بشير وهو للشرك منذر بالوؤاد
 سابق الشأ ولم يؤخر مداه عن مدام نأخر الميلاد
 ولدته الحروب منكم تماما فارس الخيل فارس الآساد
 فاكسى الدين منه ثوب سرور وصليب الضلال ثوب حداد
 فهنيئا للتاج أي جين عند أي عائق للنجاد
 وهنيئا لنا والدين والدين يا وليض والقنا والجهاد
 وغريب تهوى به كل أرض وشريد ينوب به كل وادى
 وهنيئا لطبي ولبد أن ولحم وكدة وإباد
 وله من أخرى يرثيها أم هشام المؤيد بالله

بقاء الخلائق رهن الفناء وقصر النداني وشيك التناى
 لقد حل من يومه لاقتراب وقد حان من عمره لانتهاى
 هل الملك يملك ريب الموءن نأمر العزيز صرف صرف القضاء
 أرى الموت يصدع ثمل الجميع ويكسو الربوع ثياب العفاء
 بيد الحياة يبطش شديد ويلقى النفوس بداء عياء
 ألم تر كيف استباححت يدا ه حريم الملوك وعاق النساء
 هو الرزء أودى بعزم الملو لك مصابا أودى بحسن العزاء
 في العويل له من كفء ولا في الدموع له من شفاء

فهيئات فيه عمار الرفسير وهيئات فيه انتصار الكاء
 واني يدافع سقم اسقم وكيف يعالج داء بداء
 فتلك ما آقى جنون رواء مفجرة من قلوب ظماء
 فلا صدر الا حريق سار ولا جفن الا غريق بماء
 فقد كاد بصدع صم الالام وبصرم نار الاسى في الهواء
 وجيب القلوب وشق الجيوب وتجو العيب ولف الداء
 فمن مقللة ترفقت بالدموع ومن وجنة غرقت بالدماء
 وسافرة من قناع الحياء وبابذة صررها بالعراء
 ويض صغن بلون الحدا د حمر البرود ويض الملاء
 انجما هوى من سماء المعالي لتبك عليك نجوم السماء
 وحاشا لرزك ان يقتضيه عويل الرجال ولدم الساء
 ليض اياديك في الصالحا ت تمسك وجه الضحى بالصياء
 فقل لتقيدك ان يخفي عليك الصباح بتوب المساء

﴿ومها﴾

لئن حجت تحت ردم الحو د ومن قبل في شرفات العلاء
 فتلك ما أثرها في النبي وبذل الله ما بها من خفاء
 جزاك باعمالك الزاكيا ت خير المجازين خير الجزاء
 ولقيت من ضحك ذاك الضريح نسم النعيم وطيب الثواء

﴿وقوله ايضا﴾

لك الله بالصراع العزيز كذيل اجد مقام ام اجد رحيل
 هو الفتح اما يومه فمجل اليك واما صند فحزيل
 وآيات نصر ما تزال ولم ترل بين عايات الضلال ترول
 سيوف تير الحق انى انتصيتها وخيل يحول النصر حيث تجول

ألا في سبيل الله غروك من غوى	وضل في الماكثين سبيل
لئن صدبت الباب قوم بكرهم	فسيف الهدى في راحتيك صقيل
فان يحيى فيهم مكر جالوت جدم	فاحجار داود اليك مثل
خفيف على ظهر الجواد اذا عدا	ولكن على صدر الكمي ثقل
وجرداه لم تجل يداها بغاية	ولا كرها نحو الطعان بجيل
لها من خوافي انق الجؤ اربع	وكتخان من ظي التلا وقليل
ويض تركن الشرك في كل سنأى	فلولا وما ازرى بين فلول
تمورداء الكفر في شعرائها	وبرجع عنها الطرف وهو كليل
واسمر ظمان الكعوب كأنما	بين الى شرب الدماء غليل
اذا ما هوى للطعن ابتست انه	بصرف الردى نحو النور رسول
وخيانة الاوتار في كل مهجة	تعاصيك اوتار له ودخول
اذا يغها عنها ارن فأنما	صداه نجيب في العدى وعويل
كنائب عز النصر في جسامها	وكل عزيز يمينه ذليل
يسير بها في الروابح فائد	يسير على الخطب وهو جليل
جواد له من بهجة العز غرة	ومن شيم النضل المبين حجول
يوأمن الاسلام شرقا ومغربا	وغالت غوايات الضلالة غول
حسام لداء المكر والغدر حاسم	وظل على الدين الخفيف ظليل
اذا انشق ليل الحرب عن صبح وجهه	فقد حاز من يوم الضلال افول
كريم التأني في عقاب جنائمه	ولكن الى صوت الصرير عجول
وابقن باغ حنقه ان امه	وقد امه الليث المصور هول

﴿ ولة ايضا ﴾

اليوم ابهجت التي ابهاجها ونوسطت شمس الضحى ابراجها

ما الوزارة لا تضيء لنا وقد
شمس نبتت في ذوائب يعرب
لم تنتقل قدما لأول منزل
النجبة ذخيرة الخلافة ان شكت
وسلته سينا اكل مله
فنظمت في جيد الوزارة عقدها
والخيل جانحة اليه كلما
يا قبله للآملين وكمة
انت الذي فرجت عني كربة
وجلوت عن فلق المني من ليلة
وسقيني من جود كفك منعا
فلا لسن الدهر فيك ملاسا
ما عاقب الليل النهار ورجعت
ورق الحمايم بالضحى اهزاجها
﴿وقوله من قصيدة اخرى﴾

دعيت فاصغ لداعي الطرب وطاب لك الدهر فاشرب وطب
فهذا بنير الربيع الجديد يشرنا الله قد قرب
بهار يروق بهلك ذكبي وصنع بديع وخلق عجب
بغصون الزبرجد قد اورقت لنا فضة نورت بالذهب
فمن حقها ان ترى الشاريين وقد نفقت سوقهم بالنخب
وان تسألوا الله طول النقا اعبد المالك ملك العرب
فلولا محاسنه لم ترق ولولا شمائله لم تطب
﴿وقوله﴾

للم تعلم ان الثواء هو الوي وان بيوت العاجزين قور

ولم تزجرى طير السرى بحروفها
 يخوفني طول السفر وانسه
 ذريني ارد ماء المفاوز آجنا
 واختلس الايام خلصة فانك
 فان خطيرات الممالك ضمن
 ولما تدانت للوداع وقد هنا
 نأشدني عهد المودة والهوى
 عبي بمرجوع الخطاب ولفظة
 نوا ممنوع القلوب ومهدت
 عصيت شنيع النفس فيوقادني
 وطارجاح البيني وهنت بها
 لئن ودعت مني غبورا فانتني
 وما شا هدتنى الضوا حلك تلظى
 اسلط حرا لها جرات اذا سطا
 واستنشق النكباء وهي موازح
 والموت في عين الجمان تلون
 ولو شا هدتنى والسرى جل عزمي
 واعتسف المومة في غسق الدجا
 امير على غول النائف ماله
 وقد خيلات طرق الهجرة انها
 ودارت نجوم القطب حتى كأنها
 لقد ايقنت ان المني طوع همتي
 واني بذكره لهي زاجر

فتنبلك ان يمين فهو سرور
 لتقبل كف العامري سهر
 الى حيث ماء المكرمات نهر
 الى حيث لي من عدوهن خفور
 لراكبها ان الجزاء خطير
 بصبري منها انه وزفير
 وفي الهد مغوم النداء صغير
 بوضع اهواء النفوس خبير
 له ادرع مخوفة ونحور
 رواح لتدأب السرى وبكور
 جوائح من دعر الفراق تطير
 على عزمي من شجوها لغبور
 علي ورقراق السراب يمور
 على حروجهي والاصيل هجر
 واستمطى الرمضاء وهب ثور
 وللدعر في سمع الجري صغير
 وحربي لحنان القلاة سمير
 وللأسد في غيل الغياض زفير
 اذا ريع الأشرقي وزير
 على مفرق الليل البهيم قنير
 كؤس طلي والى بهن مدير
 واني لعطف العامري جدير
 واني منه للخطوب تدير

تلاقت عليه من نعيم ويعرب تهوس تلالا في العلا ويدور
من الحميم بين الذين اكفهم سحائب نهى بالدى ومحور
هم صدقوا باوحي حين اتاهم وما الناس الا عابد وكفور
مناقب بعيا الوصف عن كبرها ويرجع سبها الوهم وهو حسير
الا كل مدح عن يد المنصر وكل رجاء في سواك غرور
ولما تراءى للام ورفعت عن الشمس في افق الشروق سنور
وقد قام من زرق الامة دونه صنوف ومن يرض السوف سطور
رأى اطاعة الرحمن كيف اعترارها وآيات صنع الله كيف نير
وكيف استوى بالدرو والبحر مجلس وقام لعب الراسيات سرير
بنواور والاولجال نخس السا وحارت عيون منهم وصدور
لقد حاط الام الهدي بك حائط وقدر فيك المكرمات قدر

﴿ ومهما ﴾

اثرني لخطب الدهر والدهر معضل وكلني للبيت العاب وهو هصور
وقد نفض الاساء وهي سواك ويعمل في العمل الصحيح صير
وتشو الردينيات والطول وامر ويعد وقع السهم وهو قصير

﴿ وقوله من اخرى ﴾

اوجنت خيلي في الهوى وركابي وقدفت سلى في الصبا وحرابي
ولمالت في سبل الغوايب صارما عصا تفرق بين ماء شاي
ورفعت للشوق المرح راحة حاتمة بهراح الاءاب
ولست باوام لامة خالع مسرودة صبا وتصابي
وبرزت للشكوى شكة معام تكص الملام بما على الاعتاب
فما ل كمي الوجد كيف اثرته تغروب دمع صائب التسكاب
واسأل جود العذل كيف لقيتها في جعل الدحاء والاصاب

ولقد كررت على الملام برقة
حتى تركت العاذلين لما هم
من كل مروع اللنا اغتالسة
حتى انتحمت عن الاحنة معقلا
ووقفت موقف عاشق حلت له
بجدائي المحدث التي انيسني
في روضة جاد العيم سائها
من كل مغنوم لفتني عام
في شمع ليل كالغراب اطاري
وجلا لعيني كل بدر طالع
جاب الظلام فلم يدع من دجوه
فظللت بين صابغة وظلامه
فاذا كنت ساظري في قلبه
واذا مفاني من غمار جنوه
وسلافة الاعباب توقد نارها
وسكرت والايام تسلب جدتي
سكرين من خرب كان خمارها
لمدى ناهي في الغواية فانتهى

ذهل العتاب لها عن الاعتاب
شغفا بحب التارك لما بي
صرف الوهي أي به ودناي
وعر المسالك مقل الابواب
فيه غيبة كاعب وكعاب
بأحد من سيني ومن شاي
فتنتجت كواعب اترب
عنفا وسبي لعنلي ماي
عن ملتى الاحباب كل غراب
فمن هتك حجابي وحجابي
الا غدا تر تعرفه المنجاب
معري الجيرون طارنو المغري لي
اخى فخط ساظريه جواي
انق علي فتحتها برضاب
تهدي الي يابغ العباب
والدهر يبيع لي ثياب سلاي
فقد الشباب وفرقة الاساب
فينا الى اجل له وكتاب

﴿ دسم - ا ﴾

وتعلمني شائل اذكرني
ورشاك ردلي ارب في اوجه
وهذاك شرق لي وليلى مظلم
فخللت به خير رار مثامة
في طيبها طوي وحسن مآب
من جور ايام علي غصاب
وساك ابرق لي وزدي كاي
ونوبت به في اعز رحاب

واسمت في اذكي البقاع صوافي وضربت في اعلى البقاع قبالي
وشويت للاضياف لم ركائي في نار احلاسى وفي اقتالي
ولقد كوت برغم دهر ضامني ما اخلقت عصراه من اتوالي
﴿وقوله يصف الهلال﴾

ومحق الفهر * كال البدر * فلاح في اولى الصباح النضر
كأنه قرط * بأذن البحر

﴿الباب العاشر في ذكر شعراء الموصل وغرر اشعارهم﴾
فمنهم السري بن احمد الكبي المعروف بالرفاء * السري * وما ادراك من
السري * صاحب سر الشعر * اجمع بين نظم عقود الدر * والنث في عقد
البحر * والله دره . ما اعذب بحره * واصفى قطره * واعجب امره * وقد اخرجت
من شعره ما يكتب على جبهة الدهر وبعاق في كعنة الفكر * فكتبت منه
محاسن ومخا * وبدائع وظرفا * كأنها اطواق الحمام * وصدور النازة البيض
واجنحة الطواريس * وسوالف الغزلار * ونهود العذارى الحسان * وغمزات
المحقق الملاح * وبدأت تصدر من اخباره * وبطرف لاشعاره * بلغني انه
اسلم صبا في الرفاين بالموصل فكان يرفو ويطرز الى ان قضى باكورة الشباب
ونكسب بالشعر وما يدل على ذلك ما قرأته بخطه وذكر ان صديقا له كتب
اليه يسأله عن خبره وهو بالموصل في سوق النازين يطرز فكتب اليه

بكفيك من جملة اخاري يسرى من الحب واعساري
في سوقه افضلهم مرتد نقصا ففضل بينهم عاري
وكانت الابن فيما مضى صائتة وجهي واشعاري
فاصبح الرزق بها ضيقا كأسه من ثقيها جاري
وهذه الايات ليست في ديوان شعر الذي في ايدي الناس وإنما هي في مجلة
بخط السري استصحبها ابو نصر سهل بن المرزبان من بغداد وهي عندك الان

وكل خبر عندنا من عنده ولما جد السرى في خدمة الادب وانتقل عن تطريز
 الثياب * الى تطريز الكتاب * فشر بجودة شعره وناشد الخالدين الموصليين
 وناصبها العداوة وادعى عليها سرقة شعره وشعر غيره وجعل يورق وينسخ
 ديوان شعر ابي الفتح كشاجم وهو ادراك ربحان اهل الادب بتلك البلاد
 والسرى في طريقه يذهب * وعلى قلبه بضرب * وكان يدس فيما يكتبه من
 شعر احسن شعر الخالدين ايزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويغلى سعره
 ويشنع بذلك على الخالدين ويغض منها ويظهر مصداق قوله في سرقته
 فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست
 في الاصول المشهورة منها وقد وجدتها كلها للخالدين بخط احدها وهو ابو
 عثمان سعيد بن هاشم في مجلدة انحف بها الوراق المعروف بالطرسوسى ببغداد
 ابا نصر سهل بن المرزبان وانفذها الى نيسابور في جملة ما حصل عليه من
 ظرائف الكتب باسمه ومنها وجدت الضالة المنشودة من شعر الخالدي
 المذكور واخيه ابي بكر محمد بن هاشم ورأيت فيها اياتا كتبها ابو عثمان
 لنفسه واخرى كتبها لاخته وهي باعيانها للسرى بخطه في المجلدة المذكورة لابي
 نصر فتمت ايات في وصف الثلج واستهداء النيز

يا من انامله كالعارض السارى	وفعله ابداء عار من العار
اما ترى الثلج قد خاطت انامله	ثوبا يذر على الدنيا بازار
نار ولكنها ليست ببديعة	نورا وماء ولكن ليس بالجارى
والراح قد اعوزتنا في صيغتنا	يعا ولو وزن دينار بدینار
فامن بما شئت من راح يكون لما	مارا قانا بلا راح ولا نار

ومن قوله ايضا *

الذ العيش انيان الصيغ	وعصيان النصيعة والنصيغ
واصفاء الى وتروناي	اذا نأحا على زق جريج

غداة دجته وطها، نكبي الى شقاء من الزهر الملع
وقد حذيت قلائصها الحباري بحجاد من رواءها فصيح
وبرق مثل حاشيتي رداء جديد مذهب في يوم ربيع
هكذا بخط السرى والذي بخط الخالدي حاشيتي لواء ولست ادري انسب
هذه الحال الى التوارد ام الى المصانعة وكيف جرى الامر فيهم مناسبة عجيبة
ومما لمة قريبة في نصريف اعنة القوافي وصباغة حلبي المعاني وانا اجعل فصلا
لشعر السرى في ذكر سرقتهما منه وغارتها عليه ثم اسوق غرر الخالدين مع نبذ
من اخبارها اذا فرغت من قضاء حق السرى باذن الله تعالى ومشيتي ولم
يزل السرى في ضحك من العيش الى ان خرج الى حلب واتصل بسيف
الدولة واستكثر من المدح له فطالع سعد بعد الافول * وبعد صيته بعد
الخبول * وحسن موقع شعره عند الامراء من بني حمدان وروساء الشام
والعراق ولما توفي سيف الدولة ورد السرى بغداد ومدح المهلبى الوزير وغيره
من الصدور فارتفع بهم وارترق معهم وحننت حاله وسار شعره في الآفاق ونظم
حاشيتي الشام والعراق وسافر كلامه الى خراسان وسائر البلدان وكنت احسب
اني قد استغرقت شعره لمجى فيه بين لمع انشد نهاي انسخها ابو بكر الخوارزمي
اولا وبين ديوان شعره المجلوب من بغداد وهو اول ما رأيت ما انثذ ابو
عبد الله محمد بن حامد الخوارزمي من بغداد الى ابي بكر وبين المجادة بخط
السرى التي وقعت الي من جهة ابي نصر وفيها زيادات كثيرة على ما في
الديوان فقرأت في كتاب الوساطة للقاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز
الجزجاني ابيانا انشدها للسرى في جملة ما انشد لأكابر الشعراء ما يتضمن
الاستعارة الحسنة مع احكام الصنعة وعذوبة اللفظ وهب

اقول لحنان الحشاء المغرد يهر صفيح البارق المتوقد
تسم عن ربي البلاد حبيبه ولم ينسم الا لانجاز موعده

ومنها

ويادبرها الذرق في لال رنج يحل عقود المزن فيك ومغندي
 عيلة انفس ان باح كائما بلى ثماء الورد نرجسها الذي
 يشق حبوب الورد في تنجرتها بسيم مني يشار الى الماء برد
 فاعجبت جارا رتبه من رتاسنت على ما فاني من اخواتها من هذه
 القصيدة وغيرها ثم سر في كتاب تفسير ابن جني اشعر المتنبي بيتا واحدا
 انشد السري من قصيدة وذكر انه اخذه من قول المتنبي

سفاك وحيانا بك الله انما على العيس نور والمخدور كئامة
 وهو حيا بك الله عاشت بك فقد اصبحت ربحانة لمن عشنا
 فكنت اقضى بان لم اسمع في معناه اظرف منه ولا الطف ولا اعذب ولا
 اخف وطلبت القصيدة فعرنا واعوزنا وعلمت ان الذي حصلت من
 شعره غيظ من فيض ما لم يقع الي ولما وجدت السري اخذ جديد القمص في
 حسن السرقة وجودة الاخذ من الشعر اكثرت هذا النصل على ذكر مرقاه
 قال السري من قصيدة في سيف الدولة وذكر بعض غزواته

طلعت على الدبار وهم نبات واغمدت السيوف وهم حصيد
 فما ابقيت الا مخططات حماها انحصر منها واليهود
 وكرر هذا المعنى فقال

افنت ظباك الروم حتى انها لم تبق الا ظبية او ربما
 وانما سرقة من قول المتنبي

فلم يبق الا من حماها من الظبي الى شفتيها والندى التواهد
 وقال السري من قصيدة

حييت من طلل اجاب دثوره يوم العتيق سوال دمع سائل
 بخفي وينزل وهو اعظم حرمة من ان يذال براكتب او ناعل

وهو من قول المتنبي

نزّلنا عن الأكوار نمشي كرامة
لن بان عنه ان نلم به ركبا
وفي قصيدة السري

فالمدهر يمع منه غرة سابق
لاقاه اول سابقين اوائل
وهو من قول مروان بن ابى حفصة

مسحت معذوجه معن سابقا
لما جرى وجرى ذووالاحساب
وقال السري من قصيدة وذكر الخيال

وافى بحقق لى الوفاء ولم يزل
خدن الصباية بالوفاء حقيقا
ومضى وقد منع الجفون خفوقها
قلب لذكرك لا يقر خفوقا

فالتجسس اخذه من قول التنوخي

يفديك قلب خافق ابدا وطرف ما خفى

واللفظ من قول ابن المعتز (ما بال قلبك لا يقر خفوقا) وقال السري من
قصيدة

نضت البراقع عن محاسن روضة
ربضت بختل الحيا انوارها
فمن الثغور المشرقات لجينها
ومن الحدود المذهبات نضارها

اغصان بان اغربت في حلمها
فغرائب الورد الجني ثمارها
وهو من قول ابن الرومي

غصون بان عليها المدهر فاكهة
وما الفواكه ما يحمل البان
وقال السري

تلك المكارم لا ارى متأخرا
اولى بها من ولا متقدما
غواظل ذوى الجرائم كلهم
حتى لقد حسد المطيع المجرما

وهو من قول ابى نمام

وتكفل الايتام عن آباءهم
حتى وددنا انتا ايتام

والاصل فيه قول ابي ذهيل المجعبي

ما زلت في العفو للذنوب وإطساق لعان مجرم غلق
حتى تمنى البراء انهم عندك اضحو في القدر والحاق
وقال السري من قصيدة

اذا ذكر العنق لنا نثرنا عقيق الدمع سحا وانها لا
طلول كلما حاولن سنيا سقنها العين ادمعها سجالا
نحن جمالنا هونا اليها فاحسبها ترى منها جمالا
ونسأل من معالم محيلا فنطلب من اجابتها محالا

وهو من قول ديك الجن

قالوا السلام عليك يا اطلال قلت السلام على المحبل محال
وقال السري من قصيدة يتشوق بها بني فهد

تنا ولا ينصرم حبل عزم وحاشا لذاك المحبل ان ينصرما
فشرق منهم سيد ذو حفيظة وغرب منهم سيد فتشأما
كأن نواحي الجو تنثر منهم على كل فج قائم اللون انجا
وهو من قول الشاعر

رمى النفر بالفتيان حتى كأنهم بافطار آفاق البلاد نجوم
وقال من قصيدة

تناهى فاطمأن الى العتاب واحسن للعواذل في الخطاب
وصار جنب غصن غير رطب وكان جنب اغصان رطاب
خلت منه مبادين النصاي وعزى منه افراس الشباب
وزهد خضاب الله لما نوى عنه في زور الخضاب

وانما اخذ مصراع البيت الثالث من قول زهير (وعري افراس الصباور واحله)
وذكر خضاب الله في البيت الرابع وهو من قول ابي تمام (ورأت خضاب الله

وهو خضائي) وفي قصيدة السرى

وكتب كروضة سقيت سحابا فانت بالسبيم على الحجاب
وهو من قول المتنبي

وزكي راتحة الرياض كلامها تبغى الشاء على الحيا فتفوح
والاصل فيه قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوسع في نعم العباد بعد العباد
فهي تنهى على السماء ثناء طيب الشرثائعا في البلاد
وقال السرى من قصيدة

ليالينا بأحياء الغيم سقيت ذهاب مذهبة الغيوم
مصت بك رافة الايام فينا وغفلة ذلك الزمن الحليم
فكنا منك في جنات عيش وفيت حسنا بجبات العيم
رياض محاسن وساتيموس وظال دساكر وحي كروم
واجفان اذا لمظت جسوما خلعت مقامهن على الجسوم
وانما اخذ هذا المثال من قول ابي تمام

في احسن الرسوم وما تمشي اليها الدهر في صور العباد
واذ طير المحدث في رباها سواكن وهب غناء المراد
مذاكي حلبة وشروب دجن وسامر فينه وقدور دماذي
واعين رب رب كحلت بستر واجساد تضيق بالجماد

ويش اخذ هذا المثال مع ركوب هذه القافية التافى ابو الحسن علي بن عبد
العزيز الجرجاني حيث قال من قصيدة

واجفان تروى كل شيء سوى قلب الى الاحباب ي
بذاك جزيت اذ فارقت قوما لبست ليهنم ثوب حداد
مجان حكمة وغبوث جذب وانجم خيرة وصدور نادى

وقال السري من قصيدة

ترنع حولي الظباء آنسة نظائرا في المجال اشباها
رقت عن الوشي نعمة فاذا صاح منها الجسور وشاها

وهو من قول المتنبي

حسان التثني ينشئ الوشي مثله اذا مسن في اجسامهن النواعم

وقال من ابيات

واغيد مهتز على صحن خده غلائل من صبغ الحياء رفاق
احاطت عيون العاشقين بمخصره فمن له دون النطاق نطاق

وهو ايضا من قول المتنبي

وخصر تثبت الاحداق فيه كأن عليه من حدق نطاقا
وكتب الى صديق له قد اتهمه بغيلام بعثه اليه في حاجة

ابا بكر اسأت الظن فيمن سمجينة النعم والخلاف
وخفت عليه في المخالوات منى ولم تلك بيننا حال تخاف
جنوت من الصياما ليس يحنا وعنت من الهوى ما لا يعاف
فلواني هممت بفتح فعل لدى الاغناء ايقظي العفاف

وانما اخذه من قول ابي الحسن بن طباطبا

ماذا يعيب الناس من رجل خالص العفاف من الانام له
يفظانه ومنامه شرع كل بكل منه مشبه
ان هم في حلم بفاحشة زجرته عفته فينتبه

وقال السري من ابيات لصديق له اهدى اليه ماء ورد فارسي في قارورة

بيضاء مزينة بقراطيس مذهبة

بعثت بها عذراء حالية النحر مشهزة الجملات حورية النحر
مضممة ماء صنأ مثل صفوها فجاءت كذوب التبر في جامد الدر

يؤوب بكفى عن أبيه وقد مضى كما نبت عن آبائك السادة الغر

وانما هو عكس قول المتنبي

فان بك سيار بن مكرم أنقضى فانك ماء الورد ان ذهب الورد

وقال من قصيدة في سيف الدولة

لا ترائى لك الجمع الذى تزحت اقطاره ونأت بعدا جوانه

تركهم بين مصبوغ ترائه من الدماء ومخضوب ذمائه

فحائر وشهاب الرمح لاحقه وهارب وذباب السيف طالبه

يهوى اليه بثل النجم طاعنه ويتقيو بثل البرق ضاربه

يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه ثيابه فهو كاسيه وسالبه

وهو من قول البحترى

سلوا واشرفت الدماء عليهم شجرة فكأنهم لم يسلموا

وقال السرى من قصيدة في سيف الدولة وذكر العدو

تروع احشاءه بالكتب وهو لها خوف الردى ورجاء السلم مستلم

لا يشرب الماء الا غص من حذر ولا يهوى الا راعه الحلم

وهو من قول اتهم السلى

فاذا تسه رعنه وادا غما سلت عليه سيوفات الاحلام

وقال من قصيدة

وقفنا نحمد العبرات لما رأينا البين مذموم الجايا

كأن خدودهن اذا استقلت شفيق فيو من طل نقايا

وهو من قول الناشئ الاوسط

كأن الدموع على خدها نية طلب على جلنار

وقال من قصيدة في مرثية ام ابى تغلب

نزال مصونات الدموع ازائها ونمشى حفاة حولها الرجل والركب

تساوت قلوب الناس في الحزن اذ ثوت كأن قلوب الناس في موعها قلب
ومصراع البيت الاول من قول المتنبي (مشى الامراء حولها حفاة) والبيت
الثاني من قول ابن الرومي

سالة نور ليس يدركها الشمس اذا ما بدا غص لة البدر والشمس
بواضحت الاهواء بجمعها هوى كأن هوس الناس في حبوه نفس
ولا يكر الحالدي في الاخذ منه

ويدردجى بمشى به غصن رطب دبا نوره لكن تناولة حبيب
اذا ما بدا اغرى به كل ناظر كأن قلوب الناس في حبوه قلب
وقال السرى من قصيدة

ايام لي في الهوى العذري مأرسة وايس لي في هوى العذال من ارب
سقى الغار رباها دمع مبتم وكم سقاها الصابي دمع مكشب
وردد هذا المعنى فقال

ولما اعتنقا خلت ان قلوبنا تناجى بافعال الهوى وهي تبحق
هي الدار لم يخل الغمام ولا الهوى معالمها من عبدة تنفرق
وهو من قول ابي تمام

دمن طالما التقت ادمع المز ن عليها وادمع العشاق
وفي قصيدة السرى

وطوقت قوما في الرقاب صنائعا كأنهم منها الحمام المطوق
وهو من قول المتنبي

اقامت في الرقاب لة اباد هي الاطواق والناس الحمام
والسرى من قصيدة في سيف الدولة

تبسم برق الغيم فاخبال لامعا وحل عقود الغيث فارفض هاملا
فقلت علي منك اعلى صنائعا اذا ما رجوناه وارحب مخايلا

وانما نسمع فيه على منوال البحري حيث قال

قد قلت للغيم الركام ولج في ابراقه واح في ارعاده
لا تعرضن لجعفر متشبهها بندي يديه فلست من ابداده

وقال السري من قصيدة

قامت نيل للعناق مقوما كالحوط ابدع في الثار واغربا
حملت ذراه الاقحوان منفضا بسقى المدامة والشقيق مذهبا
وابت وقد اخذ النباب جماها حركات غصن البان ان تنقبا

وهو من قول ابي تمام

ارخت خمارا على الفرعين وانتفت للناظرين بقدر ليس ينتف
وقال السري في وصف شعره

وغريبة تجري عليك رياحها ارجا اذا فحت عدوك نارها
ممن له غرر الكلام تفتحت ابوابها وترفعت استارها
تجري وتطلبه عصائب قصرت عن شأوه فقصارها اقصارها
فتعيش بعد مائة اشعاره وتموت قبل مائة اشعارها

وهو من قول دعبل

يموت ردئ الشعر من قبل اهل يموت رديء الشعر من قبل اهل
وقال من قصيدة وجيد يفي وان مات قائله

صادق البشري ماء الندي يرتقي في وجهه او يتحدر
قلت اذ برز سبعا في العلا ألى المجد طريق مختصر

وهو من قول البحري

ما زال يسبق حتى قال حاسد له طريق الى العلياء مختصر
وفي قصيدة السري

قد تنضى الصوم محمودا فعد لهوى بجمد او راح يسر

انت والعيد الذي عاودته غرنا هذا الزمان المعنكر
لذ فيك المدح حتى خلته سمرا لم اشق فيه بسهر
وهو من قول ابن الرومي

يا مشرعا كان لي بلا كدر يا سمرا كان لي بلا سهر
وقال من قصيدة ذكر فيها جراحا بالثمة في بعض اسفاره

نوب لو علت ثماريخ رضوى اوشكت ان تخر منهن هذا
عرضني على الحسام فاضحي كل عضومي لحديس وغدا
وكست منقري عمامة ضرب ارجوانية الدواشب تندي
وهو من قول ابن المعتز

ألا رب يوم قد كسوك عائمًا من الضرب في الهامات حمر الدواشب
وقال السري من قصيدة في المهلبى الوزير

واری العدو نقیصة فی عمره واری الصديق زیادة فی حاله
بوقائع للباس فی اعدائه ووقائع للحد فی امواله
عذ لوه فی الجدوی ومن یثنی الحیا ام من یسد علیه طرق سجاله
وهو من قول المتنبي

وها ثنائك كلام الناس عن كرم ومن یسد طریق العارض الهطل
وقال من قصيدة في وصف طير الماء

وآمنة لا الوحش یذعر سربها ولا الطیر منها دامیات الخالب
هی الروض لم تنش الخائل زهره ولا اخضل عن دمع من المزن ساكب
اذا انبعثت بین الملاعب خلتها زراي كسری بثها فی الملاعب

وهو من قول ابن الرومي

زراي كسری بیها فی صحونه لیحضر وفدا او لیجمع مجعها
وفي قصيدة السري

وان آنت شخصاً من الناس صرصرت كما صرصرت في الطرس اقلام كاتب

وهو من قول ابي نواس

كأنما يصفرن عن ملاعق صرصرة الاقلام في المهارق

وقال في وصف رقاص

اذا اختلجت مناكبة لرقص نزت طير القلوب اليه نزوا

افارس انت احسن من ثني على صمغ واملح من تلوى

وهو من قول الصنوبري

فمن متلوى على نايه ومن مثني على صمغه

وقال من قصيدة في سيف الدولة

يكاهل الملك سيف الدولة اطادت قواعد الدين واشتدت كواهله

من الرماح وان طالت مخاصره كما الدروع وان اوهمت غلائله

وهو من قول البحري

ملوك بعدون الرماح مخاصرا اذا زعزعوها والدروع غلائلا

وقال في وصف المحاب والبرق من قصيدة

وعارض اكلأ فيه بارقا كالنار شبت في ذرى طود اشم

كأنه ثوان جر ذيله فكلها ربع اتضي عضيا خذم

وهو من قول ابن المعتز

كان الرباب الجون دون سحابه خلع من الثنيان بسحب ميزرا

اذا ادركته روعة من ورائه تلفت واستل المحسام المذkra

وفي قصيدة السري

ورب يوم تكنسي البيض به لونا فتكسولونها سود اللهم

وهو من قول المتنبي

طاستعار الحديد لونا والقي لونه في ذوائب الاطفال

وقال من قصيدة

وانا الفداء لمرغم في العدى اذ زارني وهنا على عدوائه
قبر اذا ما الوشي حين ازاله كما يصون بهاءه بهائيه
وهو من قول المشي

لبسن الوشي لا متجملات ولكن كي بصن به الجبالا
وفي قصيدة السرى

ضعفت معاقده منصره وعهوده فكان عقد الخصر تقدر وفاءه
واللفظ من قول ابن المعتز (وتشادن ضعيف عقد الخصر) وقال السرى
من قصيدة

حليته وثاباه وعنبره كل ينم عليه او يراقبه
فلست ادري اذا ما سار في افق تماثل الافق اذكي ام جنائبه
سرى من الخيف يخفى الدر منتقبا والدر يا تف ان تخفى مناقبه
وانما الم فيه بقول كتاجم

بأبي وامى زائر متقنع لم يخف ضوء البدر تحت قناعه
وقال في وصف القلم من قصيدة في ابي اسحق الصابي

وفتى اذا هز اليراع حسبه امضاء عزمته بهز مناصلا
من كل ضافي البرد ينطق راكا لسان حامله وبصمت راجلا
وهو من قول ابي تمام

فصيح اذا استنطقته وهوراكب واعجم ان خاطبته وهوراجل
وقال السرى من قصيدة

الغيث والليث واللال اذا اقمر بأسا وبهجة وندى
ناس من الجود ما يجود به وذاكر منه كلها وعدا
وهو من قول الشاعر

رأيت يحيى ادام الله بهجته يأتي من الجود ما لم يأتوا احد
ينسى الذي كان من معروفه ابدا الى الرجال ولا ينسى الذي بعد
رنال من قصيدة

بعيد اذا رمت ادراكه وان كان في الجود سهلا قريبا
ضرائب ابدعتها في العا ح فلما نرى لك فيها ضربا
وهو من قول البحري

بلونا ضرائب من قد نرى فما ان رأينا لفتح ضربا
وقال من قصيدة

ففي شرع المجد المؤئل فالعلا ما رسة والمكرمات شرائعه
اذا وعد السراء انجز وعده وان اوعدا الضراء فالعفو مابعه

وهو من بيت تشتمل عليه قصة حكاهما المرد عن ابي ثمان المازني قال
حدثني محمد بن مسعر قال جمعنا بين ابي عمرو بن العلاء وعمرو بن عبيد في
مسجدا فقال له ابو عمرو ما الذي يبلغني عنك في الوعيد فقال ان الله
وعد وعدا واوعدا ايعادا فهو منجز وعده ووعيده فقال له ابو عمرو انك اعجبني
ولا اعني لسالك ولكن فهمك ان العرب لا تعد ترك الايعاد ذما ونعم مدحا
ثم انشد

وما يرهب ابن العم ما عشت صواني وما اخشى من صولة المتوعد
واني اذا اودنته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدى
فقال له عمرو افايس يسي تارك الايعاد مخلفا قال لي قال افتسي الله مخلفا اذا
لم ينعمل ما اوعد قال لا قال فقد اطلت شاهدك وقال السري من ايات
لحظت عرمتي العراق فسلت همتي للرحيل سيف اعتزامي
فسلام على جنابك والمنسول والظل والايادي الجسم
وهو من قول البحري

فسلام على جنابك والمهسل فيه وربك المأموس
حيث فعل الأيام ليس يذمو م ووجه الزمان غير عوس
وقال في وصف اشعاره

خام غضة السيم غذاها صوم ماء العلوم والآداب
في كاخرد الاواس يخلط من تناس الهما ناس النصاي
رقة فوق رقة المحصر تدي فطنة فوق فطنة الاعراب
وهو من قول الطائي

لا رقة المحصر انما يف عدتهم وتواعدوا عن فطنة الاعراب
وقال السري من قصيدة

الستني المعنى التي غيرن لي ود الصديق فعاد منها حاسدا
فليسن بها التناء مسيرا ومخلدا ما دام يدبل خالدا
والبيت الاول من قول البغدي

والستني المعنى التي غيرت احى علي وامسى نازح الود احسا
(قد اخذت اطراف من ذكر سرقائه) ولا ناس ان اورد بعض ما كرره من
معانيه بها الا نازح رائع واءاكررها اعجابا بها واستحسانا لما اخترعه منها
(ذكر ما تكرر من معانيه) قال من ابدت في الاستنارة

الست ترى ركب الغمام يساق وادمعه بيت الرياض تراق
ورقت جلايب السيم على الثرى ولكن جلايب الغيوم صفاق
وقال في معناه

راح الغمام به صفيقا ترسه وغدا به ثوب السيم رقيفا
وقال في قريب منه

دهواءه سحب الردا وعيمه جاني الازار
وقال من تلك الايات

وذو ادب جلت صنائع كفو ولكن معاني الشعر مئة دقاق
﴿وقال في معناه﴾

اعليٰ كم نعم منحت جليلة منحتك معنى في الشاء دفيقا
يلقي الندي برقيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا
رحب المنازل ما اقام فان سري في جمفل ترك النضاء مضيقا
﴿وقال في معناه﴾

فطورا لكم في العيش رحب منازل وطورا لكم بين السيوف زحام
﴿وقال يمدح﴾

فلتشكرك دولة جدديها فتجددت اعلامها ومنازلها
هلينها وحميت بيضة ملكها فغرار سيفك سورها وسوارها
﴿وقال في معناه﴾

تخلي الدين او تضي حماه فانت عليه سور او سوار
﴿وقال﴾

بشر الشاء فكان من اعلانه وطوى الوداد فكان من اسراره
كالنخل يبدى الطلع من اثماره حينما ويخفي الغصن من جماره
﴿وقال في معناه﴾

اصبحت اظهر شكر اعن صنائعه واضمر الود فيه اي اخبار
كبايع النخل يبدى المعيون ضحي طلعا نفيدا ويخفي غض جمار
﴿وقال في وصف الشمع﴾

اعددت لليل اذا الليل غسق وقيد الا لحاظ من دون الطرق
فضمان ندر عربيت عن الورق شفاؤها ان مرضت ضرب العنق
﴿وقال في معناه﴾

فرجتها بصحائح ان نعتال فلمن من ضرب الرقاب شفاء

﴿ وقال في معناه ﴾

واذا عرثها مرضة فتشأوها ضرب الرقاب

﴿ وقال في معناه ﴾

سيافها بصرب اعناقها وهو نذك الفعل بجبيها

﴿ وقال ﴾

قد اغندي شوان من خمر الكرى احز بردي على برد الشرى

والصبح حمل بن احشاء الدجى

وقال في مثله (والصبح حمل في حشى الظلماء) وقال في وصف الخمر

ألا غادها منخطنا او مصيبا وسر نخوها داعيا او مجيبا

وخذ لها حره في غد اذا الحرقارن يوما لها

﴿ وقال في معناه ﴾

هات التي هي يوم الحشر اوزار كاللار في الحسن عقي شربها النار

﴿ وقال في معناه ﴾

هاتما لم تشار النار واعلم انها في المعاد للشرب نار

﴿ وقال من ايات ﴾

انظر الى الليل كيف تصدعه رابة صبح ميسة العذب

كراهب حن للهوى طربا فشق جلابيه من الطرب

﴿ وقال في معناه ﴾

والفجر كالراهب قد مزقت من طرب عنه الجلابيب

﴿ وقال بمدح ﴾

بخضب الكف بالمدام وطورا بخضب السيف من دم مرق

﴿ وقال في معناه ﴾

ونخضب بالراح ايماننا ونخضب بالدم ارماحنا

﴿وقال في الغزل وهو من غرره﴾

بمسي من اجود له بمسي وببخل بالتحية والسلام
وحتى كامن في مفتيسه كيون الموت في حد الحسام

﴿وقال وفيه معناه الى الخمر﴾

ويريه اعلی الراي حزم كامن فيه كيون الموت في حد القصب

﴿وقال في معناه﴾

اما للصحيف من حاكم فينصفني اليوم من ظالي

حاميه في طرفه كامن كيون المنية في الصارم

﴿وقال في معنى آخر﴾

وفتية زهر الآداب بينهم ابهى وانضر من زهر الرياحين

متوا الى الراح مشي الريح وانصرفوا والراح ثمثي هم مشي الفرازين

﴿وقال في معناه﴾

حتى اذا الشمس بها آذت خيامها الصفر بقلع الاواخ

راحوا عن الراح وقد ابدلوا مشي الفرازين بمشي الرخاخ

﴿وقال في قاص معناه ووصف الشطرنج﴾

بدي لعبك كلما عايتة قرنين جالا مقدما ومخائلا

فكان ذا صاح بسير مقوما وكان ذا نشوان يحطرمائلا

﴿وقال بصف كانون نار﴾

وذو اربع لا يطبق التهو ض ولا بألف السير فيمن سري

تحملة سبخا اسودا فيجعل ذهابا احمر

﴿وقال في معناه﴾

واحد قنا بازهر خافقا ت حوله العذب

فما يهلك من سبخ يعود كأنة ذهب

﴿وقال مدح﴾

وكم خرق الحجاب الى مقام توارى الشمس فيه بالحجاب
كأن سيوفه بين العوالى جداول بطردن خلال غاب
﴿وقال في معناه﴾

كأن سيوف الهند بين رماحهم جداول في غاب ما فتأشبا
﴿وقال في معناه﴾

اسد لها من بيضها وسمرها جداول مطردات واجم
﴿وقال في وصف شعره﴾

اليك زفتها عذراء تأوى حجاب القلب لا حجب القباب
اذبت لصوغها ذهب القوافى فادت رونق الذهب المذاب
﴿وقال في معناه﴾

وخذها كالنهاب المحلى تغني عن المصباح في الليل النهابا
متعشعة كأن الطمع أجرى على صفحاتها الذهب المذابا
وعلى ذكر الشعر فاني كاسر عليه فصلا انفرط استخسانى جودة وصوله وموافقتي
الموصوف قال في وصف شعره من قصيدة

وما زالت رياح النعر شتى فمن ريا الهبوب ومن سموم
تجبي الصاحب الطلق المحيا وتعلن شتم ذى الوجه الشتم
مغتك من محاسنها ربيعا مقيم الزهر سيار النسيم
﴿وقال من اخرى﴾

قل للمعدو اليك عن ذى عدة ما ثار الا نال ابعد ثاره
صله القريض اذا ارتوت انيابه من سم قطرت على اشعاره
لوائه جارى عنيفي طي في الخلبتين تهرقا بغاره
﴿وقال من اخرى﴾

شغلتك عن حسن السماع مدائح حسبت فما تنفك تطرب سامعا
ظلمت عليك أبا الفوارس انجم منهم يتجلن النجوم طوالعا
زهر اذا صافحن سمع معاند خفض الكلام وغض طرفا خاشعا
جاءتك مثل بدائع الوشي الذي ما زال في صعاء يتعب صاعا
او كالربيع يربك اخضر باضرا وموردا شرقا واصفر فاقعا

﴿ وقال من اخرى ﴾

وكم مدحة غب النوال تسميت كما ابتسم النوار غب حيا اروي
وما ضر عقدا من ثناء بظمنه وفضلته ان لا يعيش له الاعشى

﴿ وقال من اخرى ﴾

جاءتك كالعقد لا تترى بناظرها حسنا وتزرى بما قالوا وما يطول
والشعر كالروض ذا ظام وذا خضل وكالصوارم ذا ناب وذا خذم
او كالعرايون هذا حظه خس مزر عابو وهذا حظه نعم

﴿ وقال ﴾

وفكر خواطره البست ذلاك من الحمد توبا خطيرا
محاسن لو علفت بالفتير لحسن عند الحسان القتيرا
اذا ما جفت خلع المادح حسن عليهم رقت فكانت حريرا

﴿ وقال ﴾

وخلعة من ثاي ديجها الفكر ففانت بحسبها البداء
وقرب المحذق لفظها فندا من قربها مطامعا وممتنعا

﴿ وقال ﴾

سأبعث الحمد موشيا سبائبة الى الامير حريجا غير مؤثب
ان المدائح لا تهدي لناقدها الا والفاظها اصفى من الذهب
كم رضت بالفكر فيها روضة انفا تنفع الزهر منها عن جنا الادب

لفظ يروح له الريحان مطرعا اذا جعلناه ربحانا على النجب

وقال

اتك يحول ماء الطمع فيها مجال الماء في السيف الضيف
قواف ان تست للمرء عطفنا تنى الاعطاف في برد جميل

وقال

شرقت ماء الطمع حتى خلتها شرقت ارونها تنور ذاتب
ويقول سامعها اذا ما انشدت اعتود حمد ام عفود كواكب

وقال

والبس غرائب مدحة دبحها فكأنما دبجت منها مطرعا
من كل بيت لو نحسم لحظة لرأيت وشيا عليك منوفا

وقال

الفاضة كالدر في اصدافه لابل يزيد عليه في لآلئه
من كل رائقة الجمال كأنها جاد الشاب لها مريقة مائه

وقال

والشعر يهرلت اسس دره ونافس الشعراء في حصانه

وقال

وغرائب مثل السيوف اضاءة وجدت من الفكر الدفاق صياقلا
فلو استعار الشيب بعض جماها اضحى الى البيض الحسان وسائلا

جاءت بك بين رصيه ودقيقه تهدي اليك مطارفا وغلاطلا

(ما اخرج من غرره في الخالدين وغيرها من ادعى شعره) قال يتظلم من

الخالدين والتلعيري الى سلامة بن قهد

هل الصبر مجد حين ادرع الصبرا وهل ناصر للشعر يومه نصره

تخيف شعري يا ابن قهد مصالت عليه فقد اعدمت منه وقد ثرى

وفي كل يوم للغيبين غارة
 اذا عن لي معنى بضاحك لفظه
 غريب كخطر الرق لما نسبته
 فوجه من التنيان يجمع وجهه
 تناولة من الجهل معدم
 فعند ما قربت منه غاوة
 فهلا ابا عثمان هلا فائما
 لاطنا ثما تلك النجوم بأسرها
 فويحكما هلا بشطر قنعتما
 وقال من قصيدته مدح بها ابا البركات لطف الله بن ناصر الدولة بتظلم اليه
 من الخالدين وقد ادعيا وشعره غيره ومدحوا المهدي وغيره

يا اكرم الناس الا ان بعدا انا
 اشكو اليك حليفي غارة شهرا
 ذئين لوظفرا بالشعر في حرم
 سالا عليه سبوف الغي مصلته
 وارخصاه فقل في العطر ممتنها
 اطائم المسك والكافور فائحة
 وكل مسفرة الالفاظ تحسبها
 ارقى ماء شباي في محاسنها
 كأنها نفس الريحان يزرجه
 ان قلداك بدر فم من ليجي
 باعرائس شعري بالعراق فلا
 مجهولة القدر مظلوم عقائلها
 فات الصكرام ما بقاء وانار
 سيف الشقاق على ديباج افكارى
 لمزقاه انياب واظفار
 في جمل من صنيع الظلم جرار
 لديمها بشري من غير عطار
 منه ومنخب الهدى والغار
 صفيحة بين اشراق واسفار
 حتى تفرق فيها ماءها الجارى
 صا الاوائل من اناس توار
 او خنك ياقوت فاحجارى
 تعد سببا من عون وابكار
 مقسومة بين جهال واغار

ما كان ضرهما والدر ذو خطر لو حياه ماوكا ذات اخطار
وما رأى الناس سبيا مثل سبيها بيعت نبيته ظلما بدينار
والله ما مدحا حيا ولا رثيا ميتا ولا افتخرا الا بشعاري
هذا وعدى من لظ انعتقه سلافة ذات اضواء وانوار
كرمة ليس من كرم ولا الثمت عروسها بخار عند خمار
تشا خال شفاف التلب ان نشأت ذات الحباب خال الدابن والفار
لم يبق لي من قريض كان لي وزرا على الشدائد الا ثقل اوزاري
اراه قد هتكت استار حرمته وسائر الشعر مستور باستار
كأنه جنة راحت حدائقها من الغيبين في بار وانصار
عار من السب الوضاح مشب في الخالدين بين العرما العار
وقال من قصيدة في ابي تغلب ذكر فيها احد الخالدين

ولا بد ان اشكو اليك ظلامه وغارة مغوار سحبت الغصب
بخيال شعري اسه نوم صاح هلاكا وان الخالدي له سقب
رعى بين اعطرها وسارح فلم ترع فيهن العشار ولا الحب
وكان رياضا غصة فتكدت مواردها واصغر في تربها العشب
يساق الى العبي امارف حيلة ونسلة الفر المجنة الثم
غصبت على ديباجه وعفوده فديباجه غصب وجوهه ذهب
وابكاره شتى اذبل مصونتها وريعت عذارها كروع السرب
بكنت اذا ما ذلت شعرا حدث به حدة اطابا او تغني به الشرب

وقال في الخالدي الا صغر وقد ادعى ديبرا من شعره

لا بد من شنة ومداور فحاذروا دواة محذور
قد است العالم عارته في الشعر ثارات المغاوير
انكلى غيد قواف غدت انهي من انغيد المعاطر

اطير ربحا من سيم الصا جاءت بر يا الورد من حور
من بعدما فتمت اوارها فابتسمت مثل الازاهير
وبات فكري نوما بينها يتشبهها تشد الدانير
يا وارث الاغفال ما حبروا من التوافي والاشاهير
اعط قفا سلك اما ما فند راحت قلبك منك مذ عور

وقال من قصيدة خاطب فيها اما الخطاب المفضل بن ثابت الضي وقد سمع
ان الخالدين يريدان الرجوع الى بغداد وذلك في ايام المهدي الوزير
بكرت عليك مغيرة الاعراب فاحفظ نياك يا ابا الخطاب
ورد العراق ربيعة بن مكرم وعينية بن الحارث بن شهاب
افنديا شك بانها فما في التلك لا في صحة الاسباب
جلنا اليك الشعر من اوطاء جانب التحار طرائف الاجلاب
فبدائع التبراء فيما حورا مقرونة بعرائب الكتب
شما على الاداب اقع دارة جرحمت قلوب محاسن الآداب
فحدار من حركات صلي قرة وحدار من حركات ليني غاب
لا بسلام اخا التراء واما يتماهان تناخ الآداب
ان عز موحود الكلام عليهم فاما اندي وقف الكلام ساي
او بهطام من ذلة فاما الذي ضربت على الشرف المظلل قاي
كم حاولا الذي فصال عايها ان يدركا الا مثار تاري
عجرا وان تغب العبد ادا حرت يوم الرهار مواقف الارباب
واقدمت من الشعروه راعتر روم موى الاء والاثاب
وضربت سنة المديير واما عن حوزة الآداب كان صراب
فعدت سوط الخالدين تدي شعري وترمل في حبير نيابي
قوم اذا قصدوا اللوك لمطلب نصت عثم على الاواب

من كل كهل تستطير سالة
 مغض على ذل الحجاب برده
 ومنوهين نعرضا لحراني
 احار الى سحر يروق ترسا
 شراة فيعرفا له بعدوة
 سني طارة لم تنهم فيها الفبي
 تركت غرائب متعلق في غربة
 جرحي وما خربت بعد مهيد
 لفظ صقلت متربة فكأنه
 وكأنا احريت في صفحاته
 اغربت في تحيره فروانته
 وقطعت فيه شبيبة لم تستفل
 واذا تفرق في الصبيحة ماؤه
 يصغي اللبيب له فيقسم له
 جد يطير تزاره وفكاهة
 اعزز علي بان اري اشلاه
 افن رماه بغارة مأفونة
 اني احذر من يقول قصيدة
 اني نذت على السواء اليكما
 واذا نذت الى امره ميثاقه
 وهي طويلة متناسبة في الحسن والعدونة وقال من قصيدة في ابي اسحق
 الصابي وقد ورد عليه كتاب الخالدين بانها منعدران الى بغداد في سرعة
 قد اظلتك يا ابا اسحق عارة اللظ والمعاني الدفاق

فاتخذ معقلا لشعرك تحية مروق الخوارج المراق
 قبل رقرقه الحديد ترقيق السهم في صنو مائه الرقراق
 كان شن الغارات في البلد القفر فاضى على سرير العراق
 غارة لم تكن بسمير العوالي حين شنت ولا السيوف الرقاق
 جال فرسانها علي جلوبها لا افأتمهم ظهور العتاق
 فجمعت انفس الملوكة انا الهيماء حربا بأفس الاعلاق
 يعنى انا الهيماء حرب بن سعيد اخا الى فراس الحمداني

بنواف مثل الرياض تمست بين انوارها جعاد السواق
 بدع كالسيوف ارهقن حسا وسفاهن رونق الطمع ساق
 مشرقا تريك لفظا ومعنى حمرة الحلي في بياض التراقي
 يالها غارة تفرق في الحو مة بين الحمام والاطواق
 تسم الفارس السميع بالعا ر وبعض الاقدام عار باقي
 لو رأيت الفريض يرعد منها بين ذاك الارعاد والابراق
 وقلوب الكلام تخفق رعبا تحت ثني لوائها الخفاق
 وسيوف الظلام تفتك فيها بعذارى الطروس والاوراق
 والوجوه الرقاق دامية الابرشار في معرك الوجوه الصفاق
 لتنفست رحمة للغدود السمر منهن والقدود الرشاق
 والرياض التي الح عليها كاذب الودق صادق الاحراق
 والنجوم التي نطل نجوم الأ رض حسادها على الاشراق
 بعد ما لحن في سماء المعالي طلعا وانتثرن في الآفاق
 وتغيرت حلين فلم تعد خيار النحور والاعناق
 وقطعت الشباب فيو الى ان هم برد الشباب بالاخلاق
 فهو مثل المدام بين صفاء وبهاء ونفحة وهذاق

منطق ينجل الربيع اذا حبل عليه السحاب عند الطاق
يا هلال الآداب يا ابن هلال صرف الله عليك صرف الخاق
سوف اهدي اليك من خدم المجد اسماء نعام فيج الأباقي
كل مطوعة على اسمك باد وسما في الجاه والآفاق
(غرر من اهاجيه للشعراء) قال من قصيدة هجا بها ابا العباس المامى وبمكي
انه كان جزارا بالمدينة

ارى الجرار هيجني وولى	فكاشفني واسرع في انكشاف
ورفع شعرة يعيون شعري	فشاب الشهد بالسهم الدعاف
لقد شفت بدينك الاضاحي	كما شفت بغارنك القوافي
نوعر نهجها بك وهو سهل	وكدر وردها بك وهو صافي
فتكت بها مثقفة النواحي	على فكر اشد من الثغاف
لها ارج السوائف حين تجلى	على الاساع اوارج السلاف
جمعن الحسينين فمن رياح	معبرة وارواح خفاف
وما عدت مغبرا منك برمي	ريق طباعها يطباع جاني
معان تستعار من الدياحي	والفاظ نقد من الاثافي
كأنك قاطف منها ثمارا	سفت اليه ابا القطاف
وشر الشعر ما اداة فكر	نثر بين كد واعتساف
سأشفي الشعر منك بنظم شعر	نيت له على مثل الاثافي
وابعد بالموده عليك جهدي	فقف لي بالموده خلف قاف
وقال بعرض بالتلعفري المؤدب	

ينافسني في الشعر والشعر كاسد	حسود كبا عن غابني ومعايد
وكل غي لو يباشر برده	لظى النار اضحي حرها وهو بارد
افيقوا فلن يعطى القريض معلّم	وهل يتولى الاغيا عطاره

ولا تمنوا منه الصرام فلاندا
وقال من قصيدة في أبي الحسن الشمتاطي

قد كانت الدنيا عليك فسيحة
ما يوم اضميت وفي سم خياط
احفظتني وحنانة عينك حاوة
فجيت مر العيش من استمطى
وعلمت اذ كنت منك غايي
ان الرياح تبتك الاشواط
اتروني وعلى السماء محلى
شرفا وبين الفرق بين صراطى
من بعد ما رجع الاكابر مجلسي
فجلست بين مؤمل وساط
وغدت صوارم منطفي مشهورة
بين العراق تهمز والنشاط
وقد امتحنت دعاويا الكينيت
عن بحر نوبه بعيد الشاطئ
فرايت علمك من خرا وخرامة
ووجدت شعرك من فسا وضرط
وقال من ارجوزة في الخالدي

بوسا لعرس الخالدي بوسا
اكل يوم نفتدى عروسا
خلته واعناضت فتي نفيسا
وفارقت من نتو ناوسا
فصادفت ربع هوى ما نوسا
وبدلت من رخم طاوسا
وكيف تهوى وجهة العبوسا
وهي ترى الاقمار والشموسا
(هذه ملح ما قاله في ابن العصب الملقب الشاعر) وكان شيخا بطايب ويتعصب
للخالدين على السري وكانت السري بهجوه جادا وهازلا وينسبه الى القيادة
ويذكر كثيرا مشاهدة اهل الريب في منزله ولا يبقى ولا يذر في التواع به فمن
ملحوه فيه قوله من قصيدة

ومن عجب ان الغيبين ابرقا
مغيرين في اقطار شعري وارعدا
فقد نقلاه عن بياض مناسي
الى نسب في الخالدية اسودا
وان عليا بائع الملح بالنوى
تجرد لي بالسب فيمن تجردا
وعندي له لو كان كفو فوارضي
فوارض ينثرن الدلاص المسردا

ومغموسة في السرى والأري هذه ليردى بها باغ وتلك لتردى
الك الويل ان اطاعت بيض سبوفها واطلقتها خزر النواظر شردا
واست لجدا النول اهلا وانما اطير سهام الهزل مثني وموحدا
نصبت لفتيان البطالة قبة ليدخلها التنيان كهلا وامردا
وكان طريق القصف وعرا عليهم فسهلته حتى رأوه معدا
وكم لذة لا من فيها ولا اذى هديت لما خدر الضلالة فاهتدى
قصبتهم وزنا فساويت بينهم ولم تأخذ السهم الجديد ليقبدا
وجئتهم قبل ارتداد جنونهم بمائدة تكسى الشرائح والمدي
ومبيضة مما قرأه محمد ابوك لكي تبض عرضا ونجدا
نثرت عليها البقر غضا كأنما نثرت على حر اللجين الزبرجدا
ومصوغة بالزعفران غريضة كأن على اعطافها منه مجسدا
ترك وقد غطت بياضا بصفرة مثالا من الكافور البس عجبنا
فحنف بها منهم كهول وفنية كأنيهم عقد يحف مقلدا
فلا نظر الداعي الى الراد كنههم ولا خجاة المدعو ردت لم يدا
وملت بهم من غير فضل عليهم الى الورد غضا والشراب موردا
مناهدة ان فأت مثلك طيبها تنفس مجروح الحشى او تنهدا
معدا لهم في كل يوم مجدد من الراح والريحان عيشا مجددا
اذا وصالوا اخي الخوان مدبجا وان هيموا اضحى سلبا مجربا
وان شرعوا في لذة كنت بيعة وان طبعوا في مرفق كنت مسجوبا
الك القشة العليا اوضعت نهجها واطاعت منها المتنوعة فرقد
يصادف منها الزور عيشا مبردا وباطية ملائ وظييا مفردا
وقد فضلت شم القباب لاني نصبت عليها بالقصائد مقامدا

طوى وده المهي عى فاطوى
دعاني فغاداني باشاد شعري
وقال اناك المحي قلت مازحا
وناولي مسودة لو قرنتها
وقال اري هذا الشراب اصفوه
وفصل في الشعر امرأ غير فاضل
ولو اني احى اشاف لثامه
وقوله ميه

سل المهي كيف رأى عقابي
سقاني الهاشي فصل ضغني
اراه عني ان سكر الهاشي فانه كان صديق المهي ولهذا قال (سقاني الهاشي
فصل ضغني الخ)

وقال اخو المودة والتصافي
وتسبح طاب اخلاقا فاضلي
له قص اذا استخفيت ميه
طرقاه وقديل الثريا
فرحب واستمال وقال حطت
وحض على الماهدة الدامي
وقال تيمول الاسواب منها
فهذا قال قدر من طعام
وهذا قال ربحان وهل
رسخ الثرم من سمعت يده
بل بذلك هو يوم
وعون اخي الصابة والتصافي
احب الى الشاب من الشاب
امت ولم تملك يد الطلاب
يحط وفارس الظلماء كاي
ركاهم بافتية رحاب
بالفاظ مهذبة عذاب
وكل داء من تلقاء باب
وهذا قال دن من شراب
وتلح مثل رقرق السراب
بخدر غريرة بكر كهاب
غريب الحسن عذب مستطاب

إذا لعبت الثقيل نوزعة أكف النور خف على الرقاب
﴿ وقوله فيه ﴾

أقررت يا ابن العصب العبوا ورحمت حلا للحما متبا
علمت قوما كيف ينصبوا فاطرحوا الحشمة مسرعيا
ودخلوا القبة آمينا فأكسوا يومهم سهبا
ولم يكن سرورهم ممنوا يامن يرى تزف الدان ديا
ومن يدارى العيش كي يلبا ما العيش إلا المهاديا
مؤنة قضت على عشرينا ولو تفردنا بها خربا
﴿ وقوله فيه من قصيدته ﴾

ملنا الى غرفة المهيان بها ضيا من الاسر مندول الحلا خيل
ترورة ونقايا الليل تسنرا تهتدى لجليع مسه صليل
يرضى الدم وبرضى عن مروته اذا اناه بمشروب وماكول
وان رآه رقيق الوجه قال ارق كأس الحياء ضم او تقبيل
فريت اذا ررته فنديل يعتو فالريت بستر اضواء القاديل
﴿ وقوله فيه من اخرى ﴾

قد وهى ستر رقيق ومضى ود عليل
قصرت ابامنا البيض وفي يومك طول
دعوة ينسب القحط اليها وانحول
ليس إلا العطش السافل والماء الثقيل
مجلس فيه لارا ب الحما نال وقيل
وضراط مثل ما اشفق الدقيق الثقيل
فاذا اخنالت خلال الستر عدراء شمول
لعبت ايدها اقصة النور طول

لست من شكك والسنداس ضروب وشكول
انت للحاجة حتى يصدر الورد خليل
فاقطع الرسل فقدار رى بنا منك الرسول
وقوله فيه

شيخ لنا من شيوخ بغداد	اغذ في النصف اي اغذاذ
رق طباعا ومنطقا فغدا	وراح في المستشف كالملاذ
تظن تحت الاكف هامة	اذا علمها طين فولاذ
قواد اخوانه فان ظموا	سقام الراح سقي نباذ
له على الشط غرفة جمعت	كل خايع نشا ببغداد
اعد فيها ابنة الشباك لهم	معمورة الجنب في ابنة الداذى
ولذة من اصباح قطربل	وجوذرا من ملاح كلباذ
يقول للزائر الملم به	اوصل هذا الذام هذى
وشاعر جوهر الكلام له	ملك فمن نارك واخاذ
وخير ما فيه انه رجل	يخدم في الدهر وهو استاذى
اذا انتشى اقبلت انامله	تشر ميتا خلال الفخاذى

وقوله فيه وكان دعاه في يوم حار الى غرفة له حارة على الشط فاطعمه هريسة
وسقام نبيذ الدبس وماء يثر يعرف بكرخايا

ارى الشاعر المكي راح بنا صبا	نباغضة عمدا ويوسعنا حبا
دعانا ليستوفي الثناء فاظلمت	خلائق يستوفي لصاحبها السبا
نيم كرخايا فجاد قليبا	عليه وما شرب الفليب لنا شربا
واحضرنا محبوسة طول ليلها	معذبة بالنار مسعرة كربا
تخير من رطب الذقاة لحبها	ومن يابس الحب النقي لها حبا
وساهاها ليل يضيّق سجنها	فلما اضاء الصبح اوسها ضربا

إذا مسحتهم الريح راحت كأنها تمتع موتى كشفت عنهم التراب
وداذية تنهى الصباح إذا بدا وتفسد أنفاس النسيم إذا هبا
شراب يفض الطرف عنه وعمره ثلاثة أيام وقد شب لا شبا
يحد باطراف النهار وما افتري ولا كان خدما للجنة ولا ترابا
فلما ترأيت الجميع أزا عجبت لمضروبين ما جنيا ذنبا
﴿وقوله فيه ايضا﴾

أربعاء حسامة مشهور حين يأتي وشن محذور
تتوقاه أول الشهر اندا ر ونخشاؤه آخر لا يدور
فاغد سرا بنا الى قفص المحي فالعيش فيه غص نصير
نتواري من الحوادث والدهر خير من تواري نصير
مجلس في فناء دجلة برنا ح اليه الخليل والمستور
طائر في الهواء فالبرق يسرى دون اعلاه والحمم بطير
واذا الفيم سار اسبل منه كلل دون خدره وستور
واذا غارت الكواكب صبنا فهو الكوكب الذي لا يغور
ليس فيه إلا خمار وخمر ومات من نشوة ونشور
وحديث كأنه زهر المنثور حسنا اولوؤه منشور
وجريح من الدنان نسل الرا ح من جرحه وقد رتور
والك الظبية الغريرة ان شسبت وان عنها فظي غريب
فتمتع بما تشاء بهارا ثم بت عرسا وانت امير
كل هذا بدرهين فازدنت فانت المجل المحور
﴿وقوله فيه من قصيدة﴾

شقت قذال الحالدتي بمنطق يشق من الاعداء كل قذال
وناضلني المحي عنه فاصبحت جوارحه مجروحة بنبال

وقد كان يخلى بيته لما ربي
على انه بكريه يوما بخمسة
تملت بذكر الله من كل جانب
يسج بها المني طورا قذالة
فان شئت ان تمضي بوصل غزالة
فقدّم له الجدي الرضيع وشه
ولا تلقه الا بخير وسيلة
بباز اذا ارسلته صاد كل ما
تروم به او نال كل منال

وقوله فيه من اخرى ووصف دعوة دعاه فيها

على ابن العصب المحسني يثني اليوم من اثني
على الجلد وان صا دف في عظمه وهنا
ضعينا عنده يوما شديد الحر فالتحنا
ولم يحوبه الا جر ولم نعدم به المنا
جيا ن نصف الزيتون لو امكن والجينا
ونطرى السمك البني والجردق والبنا
وكنا ننثر الدر من اللفظ فخططنا
فلو طارت بنا ضعفا صبا لاعة طرنا
ولو انا دعونا الله في دعوتهم فزنا
الى ان كبر العصر وهللنا فكبرنا
ونش السمك المفلو بالقرب فسمجنا
وقلنا هذه الرحمة جاءت فاظلنا
وظلنا اذ رأينا الخبز ندنو قبل نستدني
الى مائدة حفت بها ارغفة مثني

عليها الفل لا لحقة بالمثل او يفي
 ر. سوب الى دجلة ما زال لها خدنا
 جرى في مائها قبل تجاري ماؤها السنا
 فاضحى لامتداد البسر اعلى صيدها سنا
 طوى اقراصة الدهر فلم يبق له قرنا
 فلما اكتمت عيني بدوا وسنة لنا
 حللنا عقد الشقا عن جسم له مضى
 ومزقا له درعا يوارى اعظما حينا
 ترد اليه بالخبيسة عن اقربها معنى
 فما نم لنا الا فطرا ر بالقوت ولا صمنا
 وطاف الشيخ بالدين الى ان ترف الدنيا
 فادنى كدر العيش بها لا كان ما ادنى
 مدام تجلب الهم ولا تطرده عنا
 فلا النفس بها سرت ولا القلب لها حنا
 كأن شراة مطو خ على راحته اليمنى
 وفاح البحر الفا نل منه فتبحرنا
 وقال اغتنموا وصل فتاة برعت حسنا
 فجاءت تنجل البد روغن البانة اللدنا
 وتصطاد قلوب الشر ب اجفان لها وسنا
 فعدنا وابي الله لنا والشم الحسنى
 وقبنا نعطف الاز ر على العفة اذ قمنا
 وقلنا يا محال الله نرني بعدما شينا
 فابدى الانس للقوم واخفى الحقد والضغنا

هو الشن وما وا فتق منا طابق شنا
﴿وقوله فيه﴾

لك يا ابن العصب الملتصبي عرض مستباح
وقفا فيه لأيدى الشراب جد ومزاج
هو للصنع قريح وهو الرحم قراح
وقريض مثلما ينسطق باللغو الفجاح
لست ادرى اسلاح لك منه ام سلاح
(غرر من الغزل والنسيب وما يتغنى به من شعر السري) وما اراني اروي احسن
ولا اشرف ولا اعذب ولا الطف من قوله

قسمت قلبي بين الهم والكمد ومقتى بين فيض الدمع والسهد
ورحت في الحسن اشكالا منسية بين الهلال وبين الغصن والعقد
اربتني مطرا ينهل ساكنة من الجنون وبرقا لاح من برد
ووجهة لا يروى ماؤها ظمأى بخلا وقد اذعت نيرانها كبدي
فكيف ابقي على ماء الشون وما ابقى الغرام على صبري ولا جادي
وما يأخذ بجميعا مع القلوب قوله

يالاني الحب منك بما بلاني فشأني ان تفيض غروب شاني
ابيت الليل مرتقا اناجي بصدق الوجد كاذبة الاماني
فتشهد لي على الارق الثريا ويعلم ما اجن الفرقدان
اذا دنت الخيام به فاهلا بذاك الخيم والخيم الدواني
فبين سموفها افار تم وبين عمادها اغصان بان
ومذهبة الحدود بجلنار منضضة الثغور بافخواف
سقانا الله من ريبك ريا وحيانا باوجهك الحسان
ستصرف طاعتي عن نهاني دموع فيك يلحى من لحاني

ولم اجهل صبيحة ولكن جوف الحب احلى في جانبي
فياولع العواذل ذل عني وبأكف الغرام خذي عنائي
﴿وقال من قصيدة﴾

ومن وراء بجوف الرثم خمس ضحى تجول في جنح ليل مظلّم داحي
مقدودة خرطت ايدى الشباب لها حنين دون جمال العقد من عاج
عهدى بابي كراخوارزمي بجنّ على هذا الوصف وقال من اخرى
اطمت خدها بجمر اطفاف نال منها عذاب بيض عذاب
فتشكى العناب نور الافاحي واشتكي الورد باضر العناب
﴿وقال﴾

قامت وخطو الداء نة المياس في اثوابها * ويهزها سكران سكر شرابها وتباليها
تسعى بصهاوين من الحافضها وشرابها * فكأن كأس مدّها * لما ارتدت بجهاها
توريد وجنتها اذا ما لاح تحت نقابها

﴿وقال﴾

لبست مصندلة الثياب من رأى صاء تسربل قلمها اثواب
وحكت من الظبي الغرير ثلاثة جيدا وطرفنا فاترا طاهيا
﴿وقال من قصيدة طوبى﴾

اذا برزت كان العفاف حجابها وان سهرت كان الحياء نقابها
حمتنا الليالي بعد ما كنت الحمى مشارب بهوى كل ظام شرابها
الا حظها لحظ الطريد محلة واذكرها ذكر الشيوخ شبها
(تذكر ايام الصبا ومواطن الهوى) ما احسن واظرف قوله من قصيدة
اسلاسل البرق الذي لحظ النرى وهنا فوشح روضه بسلاسل
ادكرتنا النشوات في ظل الصبا والعيش في سنة الزمان الفافل
ايام اسير صبوتي من كاشح عمدا واسرق لذتي من عاشر

﴿وقوله من اخرى﴾

نشئ البرق يذكرني الثنايا على اثناء دجلة والشعابا
واباما عهديت بها التصاي واطانا صحت بها الشبايا

﴿وقوله من اخرى﴾

ما كان ذاك العيش الا سكرة رحلت لذاذتها وحل خمارها

﴿ومن اخرى﴾

وكم ليلة شمرت للراح رائحا وبيت اغزلان الصريم مغازلا
وحلبت كأسا والساء بحلبها فما عطلت حتى بدا الافق عاطلا

وقوله من قصيدة يتشوق بها الموصل ونواحيا وهو بحلب

اعمل صبوتنا دعاء مشوق يرتاح منك الى الهوى الموشوق
هل اطرقن العنبر بين عصاة سلكوا الى اللذات كل طريق
ام هل ارى القصر المنيف معما برداء غيم كالرداء رقيق
وفلا لي الدير التي لولا النوى لم ارمها بقلى ولا بعفوق
محبرة الجدران يتفج طيها فكأنها مبنية بخناق
ومحل خاشعة القلوب تغردوا بالذكر بين فروق وفروقي
اغشاء بين منافق متجمل ومناضل عن كفر زديق
واغن تحسب جوده ابريق ما دام يسفح عذرة الا بريق
يتنازعون على الرقيق غرائب يحسبن راهره كؤوس رقيق
صدرت عن الافكار وهي تأنها رفاق صادرة عن الراوق
دهر ترفق بي فواقا صرقة فها علي فكان غير رفيق
فني ازور قباب شرقة الذرى فارود بين السر والعيوق
واي الصوامع في غوارب اكها مثل الهوادج في غوارب نوق
ما نظرت الى الصوامع بقرية يوزن من نيسابور الا تذكرت هذا البيت

واستأنفت التعجب من حسن هذا التشبيه وبراعته وفصاحته
 حمرا تلوح خلاها بيض كما فصلت بالكافور سمط عقيق
 كلف تذكر قبل ناهية النهى ظلين ظل موى وظل حديق
 فتفرقت عبراته في خده اذلا مجبرلة من التفريق
 حسن الخروج والتخلص فهذه قوله من قصيدة في الوزير المهلب
 عصر مزجت شمالي بشمولي وظلاله ممزوجة بشماله
 حتى حسبت الورد من اشجاره بجنى او الرمان من آصاله
 وكأنني لما ارتدبت ظلاله جار الوزير المرتدى بظلاله
 ﴿وقال من اخرى﴾

اكني عن البلد البعيد بغيره وارذ عنه عنان قلب مائل
 وارود لو فعل الحيا بسهولة وحز ووفعل الامير بآمل
 ﴿ومن اخرى﴾

وركائب يخرجن من غامس الدجى مثل السهام مرتفن منه مروقا
 والفجر مصقول الرداء كأنه جلاباب خود اشربة خلوقا
 اغامة بالشام شمن بروقا امر شمن من شيم الامير بروقا
 ﴿ومن اخرى﴾

وبكر اذا جنتها الجنوب حيث العشار تؤمر العشارا
 ترى البرق يسم سراً بها اذا انشب الرعد فيها جهارا
 اذا ما تسر وتبها تعصر بارقها فاستطارا
 يعارضها في الهواء المسيم فينثر في الارض دراصغارا
 فطورا يشق جيوب الحيا وطورا يسمع الدموع الغزارا
 كأن الامير اعار الربى شملة فاشتمان المعارا
 ملح من المدح قال من قصيدة

ظلم التليد وليس من أعدائه وحي الحسود وايس من احبابه
فالغيث يخجل ان يلم بارصه والليث يهرق ان يطيف بغايه
﴿ومن اخرى﴾

اقول للمتنفى ادراك سودده خض عليك فليس النجم مطلوما
ان نطلب السلم نسلم من صوارمه او توثر الحرب ترجع عنه محروبا
كم من حين ازار السيف صفحته فعاد طرما بجذ السيف مكتوبا
وكم له في الوغى من طعة نظمت عداه او ثرت رحا انايسا
﴿ومن اخرى﴾

كالغيث يبعي ان هي والسبل ير دي ان طما والدهر يصي ان رمي
شقي الخلال بروح اما سالا نعم العدى قسرا واما منعا
مثل الشهاب اصاب فجاء عشا بحريقه واصاء فحا مظالا
او كالعام انجوس ان بعث الحيا احيا وان بعث الصواعن خسرما
او كالحسام اذا تسم منه عس الردى في حده ففهما
كاف بدر الحمد يرم سلاكة حتى ترى عندا عليه مضما
ويام من شعث العلا شمائل احلى من اللعس المنع واللى
﴿ومن اخرى﴾

خلق سهول المكرمات سهوة وتوعر الايام من اوعاره
ان لاح وهو الصبح في اواره اوناوح فهو الروض في نواره
﴿ومن اخرى﴾

لقد شرفت بسوددك القوافي وفاز بمجدك الشرف التليد
ويوم الحرب اطربك المذاكي ويوم السلم بطربك الشيد
﴿ومن اخرى﴾

ومنسل السن من الدى فاعطى الفتوة حق التناء

بكف تفرق ماء الحياء ة ووجه يفرق ماء الحياء
﴿ومن اخرى﴾

اما السباح فقد تسم نوره بعد الذبول وعاد نور ذماله
اطلقت من اغلاله وتنبت من اعلاؤه ونفتحت من اقماله
﴿ومن اخرى﴾

سباضاء عموده سيف رفته كالصنم فيه ترفع وضياه
وشمائل شهد العدة بفضلها والفضل ما شهدت به الاعداء
﴿ومن اخرى﴾

بريك من رقة الالباط مطفئة در العتود عدت محالوة العقد
جعلته جنة من كل نائة يرحمت من جوده في جنة الحمد
(المدح بالناس ووصف الجيش واسرار الحرب) قال من قصيدة
ناديك من مياراة حسان مطور ومرنجيك نغم الجود مهور
والبيض ظال عليك الدهر منشور والقع جيب عليك الدهر مزور
والشرك قد هتك استار بصته بحد سينك والاسلام مستور
كم وقعة لك شئت في الضلال بها بار فاشرق منها في الهدى نور
وتهمزة خرف سطايط الكفور لها خوفا واذعن بالهبطاط كافور
﴿ومن اخرى﴾

لله سيف تمنى السيف شينه ودولة حسدتها محرها الدول
وعاشق خيلاء الخيل متذل نفسا نصان المعالي حين نتذل
اشم ندى الحصون الشم طاعنة خوفا ويسلم من فيها ويرتعل
نشوة ورماح الخط مشرعة نجل الجراح بها لا الاعين النجل
كأنه وهجير الروح يلفحه بشوان مد عليه ظله الاسل
فالصافات حشاياه وان قامت والسابغات وان اوهمت له حلال

لما تمزقت الاغناد عن شغل تمزقت عن سنا اقمارها الكلل
اكرم سبيك نبيها صائلا غرلا يفرى الشؤون وتنى غربه المقل
﴿ ومن اخرى ﴾

ولرب يوم لا ترال جواده نطأ الرشيع مخضا ومخطا
معقودة غر انجباد بنقو وحجولا ما شحوض من الدما
يلفك من وضع الحديد موضعا طورا ومن ربح السنا بك ادما
اقدمت نفترس الهوارس جراءة فيه وقد هاب الردى ان بقدا
والندب من لقي الاسنة سافرا وتنى لاعتد بالعجاج ملثما
﴿ ومن اخرى ﴾

واغلب عامه في السلم يوم ولكن يومه في الحرب عام
يهجر والرماح عليه ظل ويسفر والعجاج له لثام
﴿ ومن اخرى ﴾

جيش اذا لاقى العدو صدوره لم يلق الا عجاز منه لحوقا
حجبت له شمس النهار واشرفت شمس الحديد بجانبه شروفا
﴿ ومن اخرى ﴾

كم معرك عرك القنا ابطالة فسقام في النقع سما باقعا
هبت رياحك في ذراه سائما وغدت سماءك نستهل فجائعا
فتركت من حر الحديد مصائنا فيه ومن غيظ الدماء مرابعا
﴿ ومن اخرى ﴾

والضعى ادهم بالنقع فان ضحكت فيه الظبي كان اغر
موقف لو لم يكن نارا اذن لم تكن زرق عواليه شر
ينظم الطعن كل اعدائه وعقود الهام فيه تنثر
(العتاب) قال من قصيدة

الى كم احتر فيك المدح وبلغني ادبك المحورا
 همت عرائسك ان تصد همت كواكبك ان تغورا
 انسلتني بعد ان رحلت لي على نوب الدهر جارا مجيرا
 واسهر حفي لما رأ لك بيني وبين اللبالي سفيرا
 سأهديك لك نسيم العتاة بواصر من حر عنده سعيرا
 ﴿ وقال في معناه ﴾

ابا الهيماء اصبحت القوافي شغب اليك حجا واعنارا
 عناما كالنسيم جرى لعبب بضرم في الحشى منى استعارا
 ﴿ وقال يعاتب صديقا افشى له سرا ﴾
 رأيتك تبرى الصديق نوافذا عدوك من امثالها الدهر آمن
 وتكشف اسرار الاخلاء ما زحا وبارب مزح راح وهو ضغائن
 ساحتظما بيني وبينك صائنا عهدك ان الحر للعهد صائن
 والفاك بالبشر الجميل مداهنا فلي منك خل ما عرفت مداهن
 انتم بما استودعتم من زجاجة ترى الشئ فيها ظاهرا وهو باطن
 ﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

ثنتني عنك فاستشعرت شعرا خلال فيك لست لها براضى
 وانك كلما استودعت سرا انتم من النسيم على الرياض
 ﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

لسانك السيف لا يخفى له اثر وانت كالصل لا تبقى ولا نذر
 سرى لديك كاسرار الزجاجة لا يخفى على العين منها الصفو والكدر
 فاخذ من الشعر كسرا لا انجبار له فالزجاجة كسر ليس يخبر
 ﴿ وقال في مثل ذلك ﴾

اروم منك ثارا لست اجنيها وارنجس الحمال قد حلت او اخيها

استودع الله خلا منك اوسعة ودًا ويومعني غشا ونمويها
 كأن سرّي في احشائه لمب فما تطيق له طبًا حواشيها
 قد كان صدرك للاسرار جندلة ضئيلة بالذي تخفي نواحيها
 قصار من بعد ما استودعت جوهرة رقيقة تستشف العين ما فيها

﴿ وقال من قصيدة ﴾

لا تأمن من العناب وقرصو فالملك يستحق كي يزيد فضائله
 ما احرق العود الذي اشمته خطأ ولا غم النفيع باطلا
 (هذا ما اخرج له في الربيع وآثاره وانواره وازهاره) غنية قوله من قصيدة
 اما ترى الجو يجلي في ممسكة والارض تخال في ابرادها القشب
 اذا الح حسام البرق مؤثلقا في الومض جد خطيب الرعد في الخطب
 والريج وسفي خلال الروض وانية فما براع لها مستيقظ الترب

﴿ وقال من اخرى ﴾

شاغني مستشرف الدبر وقد راح صوب المزن فيو وبكر
 أهواء رق في ارجائه ام هوى راق فما فيو كدر
 ام خدود سفرت عن وردها ام ربيع عن جنى الورد سر
 مجلس ينصرف الشرب وما طوبت من بمطو تلك الخبر
 وكأن الشمس فيو نثرت ورقا ما بين اوراق الشجر
 بين غدر تنع الطير بها فتراهن رياضا في غدر
 ونسيم وكرة الروض فان طار في الصبح ارتديناه عطر
 وثرى يشهد بالطيب له عبق خالف اطراف الازر
 وغيوم نشرت اعلامها فلها ظل علينا منتشر

﴿ ومن اخرى ﴾

وحنائق بسبك وثي برودها حتى تشبهها سائب عفر

يمجرى النسيم خلالها وكأنما غمست فضول رداؤه في العنبر
بانت قلوب المحل تخفق بينها بخنوق رايات السحاب المطر
من كل نائي المحجرتين مولع بالبرق داني الظلنين مشهر
تحدى بالسنة الرعود عشاره فسيرين مفرد ومنحجر
طارت عقيقة برقه فكأنما صدعت فمك غيبه بمصفر

وقال في روض وغدير فيه طير الماء من ارجوزة

وضاحك الروض محلي المنزل مسطهبوب الريح جعد المنمل
موشح بالنور او مكالم مفروجة حلته عن جدول
اقبل قد غص بد مقل والطير يقض عليه من على
تساقط الوشي على المصنل

وقال في الورد

لورحت كأس بذي زورة لرحمت بالورد اذ زارها
حاء فخللاء خدودا بات مضرة من نخل نارها
وعطار الدنيا نطائت به لا عدمت دنياه عطارها

وقال في وصف الروض وقوس قزح

ان عن هواه سمع نأغد الى الراح ورح
رضيت ان احظى بعز السكاس والحظ منغ
وصاحب يقده لي نار السرور بالندج
في روضة تد لبست من لؤلؤ الطال سيج
بالنني حمامها منقفا ومصطبج
او قطة بالعزف او بوقظني اذا صدج
والجؤ في مسك طرازه قوس قزح
يكى بلا حزن كما يضحك من غير فرج

وقال

هنا طربا في اوان الطرب فأثخب اقداحه كالغيب
وغنى ارتباها الى عارض يغني وعبرته تندهك
غيوم تمسك افق السما وبرق يكتنه بالذهب
وخضراء يشرفها لدى فريد ندى ما له من ثقب
فانوارها مثل نظم الحلى وانهارها مثل بيض القصب
حالت بها مع بداعي ساول عن الجد واشتهروا بالمعب
واغتتهم عن يدع السما ع بدائع ما ضمته الكتب
واحسن شي ربيع الحبا اضيف اليه ربيع الادب

وقال في وصف الرد

يوم خالعت به عذاري فعربت من حال الوقار
وضحكك فيه الى الصا والشيب يضحك في عذاري
متلوت بدى لما طرقا ما طراف النهار
فهواه سكب الردا وغية جاني الازر
بيكي فيعبد ديمه والبرق يحله سار

(الشراب وما يتصل به) قال بصف ما في رجاجة الكاس من اعلاها ادا كانت ناقصة من الدراب

اعادل ان النانات مرصد وان سرور المر غير محلد
اذما مضى يوم من العيش صالح فصلة يوم صالح العيس من غد
وحالية من حسنها وحماها وان مرزت عطل التوى والقلند
نعاطيك كأساخير ملائكا فواقعها احداق درع مررد
كأن اعاليها بياض سواف بلوح على توريد حبيب موررد

وقال في مثل ذلك

وصفراء من ماء الكروم شربتها على وجه صفراء الغلائل خضت
تبدت وفضل الكأس يلمع فوقها كأترجة زينت بأكليل فضة
﴿وقال في مثل ذلك﴾

دعانا إلى اللهو داعي السور فبتنا نوح بما في الصدور
وددت علينا بشمس الدنان في غسق الليل شمس الخدور
كأن الكؤوس وقد كللت بنضلاتهن أكاليل نور
جيوب من الوشي مزرورة بأوج عابها باض الخور
﴿وقال﴾

وفنية دارت السعود لهم فدار للراح بينهم فلك
بتنا وضوء الكؤوس يهتك إلا شراق سدر الدجى فيهنك
تري الثريا والدر في قرن كما يجيأ بنرجس ملك
﴿وقال وقد شرب ليلة في زورق﴾

ومعتدل يسعى إلى بكأسه وقد كاد ضوه الصبح بالليل يهتك
وقد حجب الغيم السماء كأنما يزر عابها منه ثوب ممسك
ظالماسك الوجد والكأس دامر وتهتك اسنار الهوى فتهتك
ومجلسنا في الماء بهوى ويرتقى وأريقنا في الكأس بكى وبضحك
﴿وقال من قعيدة﴾

وساق يقابل أريقته كما قابل الظبي غيا ريسا
يطوف علينا شمسية نروع بها الشمس حتى تغيبا
﴿وقال من أخرى﴾

وملأنا من عذرات الكرو م كأن على نسو صفرا
إذا قرينة أكف السقا من الكأس قهقه واستعبرا
تروحه عذبات الفدا مر بريا النسيم إذا ما جرى

وريم اذا رام - مث الكؤ من قناب للتيه واستكبرا
وجرد من طرفه خنجرا - ون نون طرنه خنجرا
تري ورد وجنته احرا - وربحات شارب اخضرا
﴿وقال﴾

اشرب فقد شرد ضو . الصبح عنا الظلما
وابسط النور على وجه النري فابتما
كأنما اطلع ما . المزن فيه انجا
وصوب الابريق في السكاس مدا ما عندما
كانه اذ مجها مفقه بيكي دما
﴿وقال يذكر ليلة سكر فيها بهطربل ونصف الشمع﴾
كتك الشبهة ريعانها واهدت الك الراج ريعانها
قدم للنديم حل عوت وغاد المدام يندمانها
فقد خلع الافق وب الدجى كما نضت البيض اجفانها
وساق يولجني وجوه فتبعك العين بستانها
يتووج الكاس كفت النديم اذا نظم الماء نيجانها
فطورا يوشح باقرتها وطورا يرصع عقيانها
رمت بافراسها حلبة من الهم ترهج ميدانها
ودبرا شغشت لغزلانها فكدت اقبل صابانها
فلما دجا الليل فرجته روج تمهيف جثمانها
شمع اعير قدود الرما ح وسرج ذراها والوانها
غصون من الترقدا زهرت لها بزين افنانها
فيا حسن ارواحماني الدجى وقد اكلت فيه ابدانها
سكرت بهطربل ليلة لهوت فغازلت غزلانها

وأي ليالي الهوى أحسنت إلى فذكرت أحسانها

❦ وقال ❦

فم فانتصف من صروف الدهر والوب واجمع بكأسك شبل اللهو والطرب
أما ترى الصبح قد قامت عساكره في الشرق بنشر أعلاما من الذهب
والجو بمشال في حجب مسكة كأنما النرق فيها قلب ذي رعب
وبانتك صروف الدهر فاصرفت وقابلتك سعاد العيش عن كذب
فاخلع عذارك واشرب قهوة مزجت بقهوة النخ المعشوق والشنب
فالعيش في ظل أيام الصبا فاذا ودعت طيب الشباب النض لم يظب
جريت في حابة الأهواء مجتهدا وكيف انتصر والأيام في طلي
توج بكأسك قبل المحادثات بدى فالتأس تاجر المذرى من الأدب

❦ وقال ❦

خذوا من العيش فالأيام فانية والدهر منصرف والعيش منقراض
في حامل الكأس من بدر الدجى خاف وفي المدامة من شمس الضحى عوض
كأن نجوم الثريا كف دى كرم مسودة للتطايا ليس تنقض
دارت علينا كؤوس الراح مزرعة والمذجى عارض في الجوى منقراض
حتى رأيت نجوم الليل غابن كأن من عيون عشوها مرهم

❦ وقال يصف ظل كرم ❦

أدرها فقد اللوم إحدى الغنائم ولا تخش اثما لست فيها بآثم
ولا عيش إلا في أعصاب بقبوة بروح النثى منها خضيب المعاصم
ولا ظل إلا ظل كرم معرش يفتيك في قطره ورق الحمام
سواء غصون تنجب الشمس أن ترى على الأرض الأمل نثر الدراهم

❦ وقال ❦

اليوم بعذب ورد فيه تكدير ويستفيد من الهجران هجور

حت الكؤوس فذا يوم به قصر وما به عن تمام الحسن تقصير
صحو وغيم بروق العين حسنها فالصحو فبه وزج والغيم سمور
﴿وقال﴾

وبكر شربناها على الورد بكرة فكانت لنا وردا الى ضحوة الغد
اذا قام مبيض اللباس يديرها نوهته يسعى بكم مورد
(استهداء الشراب) كتب الى ابي الحسين الشمشاطي

ابا حسن ان وجه الريعس جميل بزان بحسن العقار
فان الريعس بهار السرو والراح شمس لذك النهار
وانك مشرقها ان اردت وان لم ترد غربت في استار
فأجر اليّ بجار العفا رفن فيض كفيك فيض البجار
وقد عبأ الهم لي جيشة وليس له غير جيش الخمار
﴿وكتب في يوم فصد الى ابي اسحق الصابي﴾

ابا اسحق يا جليل الود به ومعتصمي
ويا سفي اصول به ويا حلي ويا حرمي
ارقت دمي واعوزني سليل الكرم والكرم
وبين يديّ مخجلة سواد النار والظلم
تري اللهبوات تنجبها اذا وقعت حبال في
ولست اسينها الا كلون الورد والعنم
فشيئا من دم العنقو د اجعله مكان دمي

﴿وكتب الى ابي الهيثم الحمداني﴾

تجنبي حسن المدام وطيبها فقد ظلمت نفسي وطال شحوبها
وعندي ظروف لو نظرف دهرها لما بات مغري بالكآبة كويها
وشعث دنان خاويات كأنها صدور رجال فارقتها قلوبها

فسقيانك لا سقيا السحاب فأنا في العلة الكبرى وانت طوبى

﴿ وكتب الى صديق له ﴾

ابا الحسين زعمت نفسي امانيا الى يد منك مشكور اباديها

نصرم الصوم عنا بعد ما خلعت له النور وفقد الراح يظنها

فجد عذراء مثل الشمس تعذرها ان اظهرت علينا للحسن او غيرها

وانام ان ظروفا اح ان كبرت عند الهدية امدت ظرف مهاديها

﴿ وكتب الى صديق له في وقت كثير الثلج شديد البرد من ابيات ﴾

طرفتك ممناحا وليس لطارق برومك من وقع الضريب طريق

جنوب تحت المزن حنا وشمال نعيس من الوجه وهو طليق

وضوء حريق البس الارض ثوبه بخاف على الاقدام منه حريق

تبر الصبا في الجوى منه عجاجة كما انتثر الكافور وهو محبق

وما انزل حد القر الا بفوه تفرق في كاساتها فتروق

اذا لبست اثوابها نعيقة وان نشرت انفسها فخلق

تدور علينا كأسها في غلائل رفاق ترد العيش وهو رفيق

فاليس منها جبة حين اشى واخلفها بالكس حين افيق

واني خليق من ندالك يثلها وانت بما املت منك خليق

(هذا ما اخرج له في الاستزارة ووصف آلتها) قال يدعو صديقا له

ويصف غرفة له بالموصل مشرفة على الربض الاسفل والنهر ويصف ما

عنده من قدر وكنون ونار وشراب

لنا غرفة . تسنت منظرا وطابت لساكنها مخبرا

تري العين من تحت باروضة ومن فوقها عارضا مطرا

وينساب قدامها جدول كما ذعر الاعم او نفرا

وراح كأن نسيم الصبا تجعل من نشرها العتبرا

وعندي على قليل المكا سر وندمان صدق تذييل المرا
ودهاء تهدر هدر الفتيق اذا ما امنطت لها مسعرا
تميش باوصال وحشية رعت زهرات الربا اشهرا
كأن على النار زنجية تفرج ثوبا لها اصفرا
وذواربع لا يطبق التهو ض ولا يا ألف السيفين سري
نعملة سجا اسودا فيجملها ذهبا احمر
وقد بكر العبد من عدنا يزف لك الطرف والمطرا
فشمرا الى روضة ترننى فان اخا الجد من شمرا

❦ وقول ❦

لم التي ربحانة ولا راحا الا ثنتى اليك مرتاحا
وحندنا ظمية مهنفة ترام ربما يحن صدّاها
تفسد قلبي ان اصحنته ولا اربى لما افسدته اصلاها
وفية ان تذاكروا ذكروا من الكلام المبيع ارواحا
وقد اضاءت شجوم مجلسنا حتى اكنسى غنة واوضاحا
ان جمدت راحنا غدت ذهبا او ذاب قنا غدا راحا
عصابة ان شهدت مجلسهم كنت شهابا له ومصباحا
اغلق باب السرور دونهم فكن اباب السرور مفتاحا

❦ وقال يصف كانون نار ويدعو صديقا ❦

يوم رذاذ . . لك المحجب يضحك في السرور عن كشب
ومجلس اسبلت ستائن على شمس البهاء والنحسب
وقد جرت خيل راحنا خيبا في جريها او همن بالحسب
والتمت نارنا في نظرها يغنيك عن كل منظر عجب
اذا ارقمت بالشرار واطردت على ذراها مطارد اللهب

رأيت يا فتية مشكاة تطير عنها قراضة الذهب
فصر الى المجلس الذي ابتسمت فيه رياض الجمال والادب
وقال

نحس ذراؤك كيف تمير طائعا عن فتية مثل البدور صباح
حنت نهرهم اليك فاعانوا نسا بغلب مسالك الارواح
وغسوا اراحهم يذكرك بينهم اذكي واطيب من نسيم الراح
فاذا جرت خبيبا على ايديهم جعلوه رجاما على الاقداح
وقال

لنا روضة في الدار صيغ ازهرها قلائد من حمل الندى وشنوف
يطوف بنا منها اذا ما تبسمت نسيم كقل الخالدي خريف
وندامان صادق نثره ونضامه ربيع اذا قارضته وخريف
وقد رقى نوب الخيم حتى كأننا تشردون الافق منه شنوف
فزر مجلسا تد شرف الله امانة ونظام ان الاديب شريف
ولا تعد انما انظر في فناء زمان رقيق الحلبين ظريف
وقال

هواء كالملوى حسنا وظرفا وخيش ليس يترك ان يجنا
وفتيان كرام باكرو ونجم صباحهم يبدو ويختفي
فان بادرتهم جعلوك بدرا وان خالفتم جعلوك خلفا
(اوصاف شتى) قال في وصف اهللال

ألا عدلى بباطية وكاس ورع هي باهرق وطامس
وذاكرني بشعر ابي فراس على مروض كشعر ابي نواس
وغيم مرهفات البرق فيه عوارس والرياض به كواسي
وقد سلت جيوش الفطر فيه على شهر الصيام سيوف بأس

ولاح لنا الهلال كسطر طوق على لبات زرقاء اللباس

وقال

جاءك شهر السروم شوال وعال شهر الصيام مغتال
أما رأيت الهلال يرمقه قوم لهم ابن مأوه اهلال
كأنه قيد فضة حرج فض عن الصائمين فاختناو

وقال في وصف الريح

وبساط مريحان كماء زبرجد عشت صفت الجنوب نار عدا
بشافة الترب الحرام فكما مرض السيم سعال اليو عودا

وقال في وصف طل العرف

ومقيد الطربين يطرب عد تضيق القيود
ولقد بلطم خدة في حال ترفيه الحدود
وكأنما زأمانه يحسن زأمانات الاسود
انظر اليومع المدا م ترى بروفا مع مرعود

وقال في وصف البراغيث

وليلة من نقات الدهر قطعنها بر الكرى والصدر
مكلم الطهر حرج الصدر مقما بين اعاد خرس
كمت اذا عابتها وشقر كأنها آثارها في الارس

وقال في وصف المروحة

ومشوة في كل شرق ومغرب لها امهات بالهراق قواطن
بمرك انعاس الرياح حراكها كان سيم الريح فيون كاس

وقال في وصف مستور

ومجرد كالسيف اسلم نفسه لمجرد بكسوه ما لا يبع
ثوب نرقه الانامل مرقة وبصبة الماء القراح فيبع

فكأنه لما استوى في خصره صفان ذا عاج وذا فبر وزج

﴿وصف الديك﴾

كشف الصباح قاعه فتألفا وسطا على الليل الهم فاطرنا

وعلا فلاح على الجدار موشحا بالوشى توج بالعقيق وطوقا

مرح فصول الناج في لمانه ومشر وشبا على ممقا

﴿وصف كلاب الصيد﴾

عدوت بها محونة في اغندائها تلاقى الوحوش الحين عند لقاءها

لهن شبات كالزواج اصبحت موعة ظلماتها مضباتها

وايد اذا سلت صواح فضة على الوحش يوما ذهبت بدماؤها

﴿وفي مائة﴾

اذا ما دعونا لاحقا ومعاننا وقيد لدينا واثب ومخاس

فذلك يوم جاب السعد سرية وقول بالنفس الظاء الكوانس

كان حلود الوحش بين كلابها وقد دميت احباها والمعاطس

مصدلة القمصان شفت حيوها ورفرق فبين العبر العرائس

﴿وصف قدر﴾

سوداء لم تنسب لحام ولم ترم ساحة الصكرام

كأبها نحتها ثلاث مقتربات من الحمام

يلعب في حسمها لميب لعب ساء البرق في الظلام

لها كلام اذا تهاوت غير فصيح من الكلام

وهي وان لم تذق طعاما مملقة الجدم من طعام

لم يحل مررها يدعى يوم نخار ولا مدام

ولي اذا الضيف طاد اخرى مصرع حولها سوامي

عطية ان عات ادايت بغليها لاس العظام

كأنما الجن ركنها على ثلاث من الأكام
لها دخان تزل فيه عجاجة الجمل اللهم
كأنما النار البسها معصرات من الضرام
ولم يزل مالنا مباحا من غير ذل ولا اعتصام
تأخذ للثوت منه سها وللدی سائر السهام
﴿وصف جبل مشوی﴾

انعتة معصر البردين ايض صافي حمة الجنين
خلف شهرين على الخافين ثم رعى بعدها شهرين
فجسمة شبران في شبرين باحسنه وهو صريع الحين
بين ذراعين مفصلين كسارق حد من الردين
وطرف يستوقف الطرفين كبطل مرآة من اللجين
مذهبة المنيخ والأوجهين نعرفه مرهنة النحدين
بكف طاه عطر الكفين شق حشاه عن شقيقتين
اختين في الندشيمتين كما قرنت بين كأتين
أو كرتي مسك اطيبتين

وقال بصف جام فالودج ويعت باني بكر الحالدي وبشير الى انه يميل الى
البرطبل

اذا تثبت ان تجتاح حقا بباطل ونغرق خصما كان غير غريق
فسائل اها تكرر تجد منه سالكا الى ظلمات الظلم كل طريق
ولا طعة بالشهد الخافي وجهة وان كان بالاطراف شير حقيق
باحمر مبيض الرجاج كأسه رداء عروس مشرب بناروق
له في الحش برد الوصال وطاه وان كان بافناء بلوت مريق
كأن يواض اللوز في حياضه كذا كپ لامت في ساء عقيق

❦ وصف الفقا ❦

لست بناف خمار مخدور إلا بصافي الشراب مفرور
يطير عن رأيه والفقا اذا نفست عنه خفاق مزورور
رام بسهم كأنه خصر رطيب نشر او نسيم كافور
يميل اعلاه وهو منتصب كأنه صولجان بلور

❦ وصف طيب بارع ❦

برز ابراهيم في علمه فراج بدعي وارث العلم
اوضح نهج الطب في معشر ما زال فيهم دارس الرسم
كأنه من لطاف افكاره يجول بين الدم واللحم
ان غضبت روح على جسمها اصح بين الروح والجسم

❦ وفي مثل ذلك ❦

هل للعليل سوى ابن قرة شافي بعد الاله وهل له من كافي
احيا لنا رسم الفلاسفة الذي اودى واوضح رسم طب عافي
فكأنه عيسى ابن مريم ناطقا يهب الحياة بأبسر الاوصاف
مثلت له قارورتي فرأى بها ما اكتم بين جوانحي وشغافي
يدولة الداء الخفي كما بدا للعين رضاح الغدير الصافي

❦ وصف مزين حاذق ❦

هل المحذوق إلا لعبد الكريم حوى فضله حادثا عن قدم
اذا لمع البرق في كفه افاض على الراس ماء النعم
جهول الحسام ولصكته بروح ويغدو بكفي حليم
له راحة سيرها راحة تمر على الراس من النسيم
نعينا بخدمته مذ نشأ ففحن بسو في نعيم مقيم

(ابوبكر محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم الخالديان) ان هذان لساحران *

يغربان بما يجلبان * ويبدعان فيما يصنعان * وكان ما يجمعها من اخوة
الادب * مثل ما ينظمها من اخوة النسب * فيها في الموافقة والمساعدة *
يحييان بروح واحدة * ويشتركان في قرض الشعر وينفردان * ولا يكادان في
الحضر والسفر يترقان * وكاما في التساوي والتشاكل والتشارك *

كما قال ابو نمام

رضيحي لبان شريكي عنان عنيقي رهان حليفي صفاء

بل كما قال البهتري

كالفردين اذا تأمل ناظر لم يعمل موضع فرقد عن فرقد
بل كما قال ابو اسحق الصابي فيها

ارى الشاعرين المخالدين سورا
جواهر من ابكار لفظ وعونه
تنازع قوم فيها وتناقضوا
قطائفة قالت سعيد مقدم
وصاروا الى حكي فاصلحت بينهم
ها في اجتماع الفضل زوج مؤلف
كذا فرقدا الظلماء لما تشاكلا
فزوجها ما مثله في اتناقضوا
فقاموا على صلح وقال جميعهم
قصاد يفي الدهر وهي تخلد
يقصر عنها راجز ومقصد
ومر جدال بينهم بتردد
وطائفة قالت لهم باب محمد
وما قلت الا بالتي هي ارشد
ومعناها من حيث يثبت مفرد
حلا اشكلا هل ذاك ام ذاك امجد
وفردهما بين الكواكب اوجد
رضينا وساوى فرقدا الارض فرقد

وما اعدل هذه الحكومة من ابي اسحق فاما منها الا محسن يتينا في...
ما فاق وراق * ويكابر بحاسنه وبدائعها افراد من شعراء الشام والعراق * وقد
ذكرت ما شجر بينهما وبين السري في شأن المصالاة والمشاركة وما اقدم عليه
السري من دس احسن اشعارها في شعر كشاجم وكان افاضل الشام والعراق
اذ ذاك فرقتين احداها وهي في شق الرجحان تنعصب عليه لها لفضل ما

رزقاه من قلوب الملوك والاكابر والاخرى تنعصب له عليها وقد بدأت
بملح شعراي بكر لانه اكبر الاخوين

(هذه نمد ما اتفق له فيه التوارد مع السري او التسارق) قال ابو بكر

قام مثل الغصن الميا د في غصن الشهاب

يمزج الخمر لنا بالصمسو من ماء الشراب

فكان الكأس لما ضحكتم تحت الحجاب

وجنة حمراء لاحت لك من تحت النقاب

وقال السري

وكان كأس مدامها لا ارتدت بحجابها

توربد وجنتها اذا ملاح تحت نقابها

وقال ابو بكر

ألا فاسقني والليل قد غاب نوره لغيبة بدر في الغمار غريق

وقد فصح الظماء برق كأنه فواد مشوق مولع بخفوق

وانما سرقة من قول ابن المعتز

امنك سري باسر طيف كأنه فواد مشوق مولع بخفوق

رجع

مداماً كان الكف من طيب نشرها وصفرتها قد خلقت بخلوق

نعايتها نورا جلاء تجسد ونشرها نارا بغير حريق

كان حجاب الكأس في جنباتها كواكب در في سماء هنيئ

قد مر مثله للسري في وصف الفالودج

وقال ابو بكر

مطرب الصبح هيج الطربا لما قضى الليل نوبة انعبا

مفرد تابع الصباح فما ندرى رضى كان ذلك ام غضبا

ما تنكر الطير انه ملك لما فبالنـاج راح معتصبا
طوى الظلام البنود منصرفا حين رأى الفجر ينشر البـدبا
والليل من فتكة الصباح به كراهب شن جيبه طربا
❀ وللـسري في مثله ❀

كراهب حن للهوى طربا فشق جلبابه من الطرب
❀ قال ابو بكر ❀

فباكر الخمرة التي تركت بنان كف المدير مختصبا
كأنما صب في الزجاجه من لطف ومن رقة نسيم صبا
وايس نار الهبوم خامدة الا بنور الكؤوس ملتهبا
يظل زق المدام ممتها سحبا وذيل المجون منسجبا
❀ ومنها في وصف كانون نار ❀

ومقعد لا حراك ينمضه وهو على اربع قد انتصبا
مصفر محرق نفسه نخالة العين عاشقا وصبا
اذا نظنها في جين سحبا صبره بعد ساعة ذهبا
❀ ومثله للسري ❀

وذو اربع لا يطبق النهو ضولا بألف السير فيمن سري
نحمله سحبا اسودا فيجعل ذهبا احمر
❀ رجع ❀

فما خبت نارنا ولا وقفت خيول هو جرت بنا خببا
وساحر الطرف لا نقاب له اذ كان بالجلنار منتقبا
تقطف من ثغره ووجنته انامل الطرف زهرة عجبنا
عقائنا مذهباً يرى نخجلا وإقحوانا منفضا شنبنا
❀ ومثله للسري ❀

سفرن فلاح الاقحوان مفضا على القرب منا والشقيق مذهباً

﴿رجع﴾

حتى اذا ما اثني وشوتة قد سهات منه كل ما صعبا
 غلبت صغي عايه منفردا به وهب فاز غير من غلبا
 ارشفت ريقا عذب الله خصره كأن فيه الضريب والضربا
 (ما اخرج من شعر الذي ينسب في بعض النسخ الى كشاجم لما تقدم ذكره)
 من ذلك

قامر بالنفس في هوى قمر ونال وصل الدور باليد
 واقتضى ابكار طوم طربا الى عشايا المدام والبكر
 مسرة كيامها بلا حشف ولذة صفوها بلا كدر
 قد خربت خيمة الغمام لنا ورش خيش النسيم بالمطر
 وعندما عاتقان حمراء كالشمس واخرى صفراء كالقمر
 مدامة كأن من تنادى بها عاصرها آدم ابو البشر
 وبنت خدر تربك صورتها بدر الدجى في رداءها العطر
 حنت على عودها وقد تركت مدامنا جمرة بلا شرر
 يسعى علينا بها الوصائف قلاد من عبونا قلائد الزهر
 باناركا طيب يومه لغد تبع عين السرور بالاندر
 ان وترت قلبيك الهوم فما مثل انتصار بالناي والوتر
 ﴿وقوله﴾

رقى ثوب الدجى وطاب الهواء وتدللت المغرب الجوزاء
 والصبح الميرة قد بشرت منسمة على الارض ربطة بيشاء
 فاستنيتها حتى ترمى الشمس في الغرب عليها غلالة صفراء
 تمرة مالمية كدم الشا دن بكرا لكتها نيمات

قد كسبها الدهور اردية الرقبة حتى جفا لديها الهواء
فهي في خد كأسها صخرة السرور والخد وردة حمراء
عجبا ما رأيت من اعجب الاشياء تقدير من ان الاشياء
سبع يستحيل منه عقيق وظلام ينسل منه ضياء
وقوله وهو ما ينسب ايضا الى المهدي الوزير

خالي اني للتربا الحاد واني على ريب الزمان لواحد
ابني جهمما شملها وهي سعة وافند من احبته وهو واحد
وقوله من قصيدتي مرثية الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
اذا تفكرت في مصابهم انصب زيد الهوم قاذحة
بعضهم فررت مصارعة ونصهم بعدت مطارحة
اظلم في كربلاء يومهم ثم تجلى وهم ذناخنة
لا برح الغيث كل شارفة نهى غواذيبه اورواخنة
على ثرى حلة ابن بنت رسول الله مجروحة جوارحة
ذل حماء وقل ناصر وال اقصى مناه كاشحة
عمرتم باناري جيت فتى جبريل بعد الهي ماسحة
يطل ما بيدكم دم ابن رسول الله وايت السفاح رافحة
يكن عند الانام كلهم خاذلة مسكم وذابحة

وقوله

محاسن الدبر تسمى ومساحي وخمر في الدجى صبي ومساحي
افمت فيه الى ان صار هيكله بيتي ومتاحه للعس متناحي
سادما في قلايبو رهابة راحت حلائقهم اصبي من الراح
قد عذوا نقل اديان ومعرفة فيهم بجنة ابدان وارواح
وشحول غرر الآداب فلسفة وحكمة معلوم ذات ابصاح

في طرقات الحن الموصلي وفي
ومشدد حين يديه المزاج لنا
وكم حننت الى حاناته وغدا
حق تخمر خماری بمعرفتي
ياديرمران لا نعدم ضحى ودجى
ان تن كأكاسى فان بها
وان اقم سوق اطراي فلا عجب
نحو المبرد اشعار الطرماح
المع برق سرى ام ضوه مصباح
شوقي يكابر اصواتنا بافداح
وحيرت ملهى في السكر ملاحى
سجال غيث ملت الودق سحاح
يفل جيش هموى جيش افراحي
هذا بذاك اذا ما قام نواحى

وقوله

بانفس موتى فقد جد الاسى موتى
بكى الى غداة الين حين رأى
قدمى ذوب باقوت على ذهب
ودمعى ذوب در فوق باقوت
ما كنت اول صب غير مجتوت
دمعى يفيض وحالى حال مبهوت

وقوله

انباك شاهد امرى عن مغيبه
يا نازحا ترحت دمعى قطيعته
وجد جد الهوى بي في تلعبه
هبل من الدمع ما ابكى عليك به

وقوله من قصيدة

لا نطنين في بكاء النوى والطنب
ولا تجدد بغمام للغميم ولا
ربع نغنى فاعنى من جوى واسى
سيان بان خليط او اقام بس
امهى واحمل من وصف الجمال ومن
مد البنان الى كأس على سكر
حمراء حين جاتها الكأس تقطها
كانت لها ارجل الاعلاج واتة
ولا نحي كتيب المحب من كتب
تسمع لسرب المهي بالواكف السرب
قلبي وكان الى اللذات منقلى
فانما عامر البداء كالمخرب
ادمان ذكر هوى بهوى على قتب
ورفع صوت بنطريب على طرب
مزاجها بدنانير من الحب
بالدوس فانتصفت من اروس العرب

يسقيها من بني الكفار بدر دجي المظلة المعاصي أوكد السبب
يومك باطراف مطرفة بها خضابا من العناب والعنب
(هذا ما اخرج من سائر ملحوظاته) قال من نصيدة مطلعها

ما زار الطيف بعد الـ إلا ليدني لـ الشوق الذي بعدا
ومنها

كأنسا من ثناياها وريقتها ابدى الغمام سرقن الرد والبردا
وقال وهو في نهاية الحسن

لو اشرقت لك شمس ذاك الهودج لأرنتك سالتني غزال ادع
ومنها

ارعب النجوم كأنها في افقها زهر الافاحي في رياض بنفح
والمشترى وسط السماء فخاله وسناه مثل الزينق المخرج
سمار نهر اصفر ركبته في فص خاتم فضة فيروزج
ونمايل الجوزاء بحكي في الدجي ميلان شارب قهوة لم نزع
وتنقبت بخفيف غيم ابيض هي فيه بين تخفر وتدرج
كتنفس الحناء في المرأة اذ كملت محاسنها ولم تنزوج
وهذا تشبيه لم يسبق اليه وقال

وسحاب يحرق في الارض ذيلي مطرف زرة على الارض زرا
برقة لحة ولكن له رعد بطي يكسو المدامع وقرا
كحلي منافع للذي يـواه يكي جهرا ويضحك سرا
وقال

الست ترى الظلام وقد تولى وعقود الثريا قد تدلى
فدولك قهوة لم يبق منها تقادم عهدها إلا الافلا
بزلا دنها والليل داج فصبرت الدجي شمسا وظلا

❀ وقال ❀

بامعيري بالصد ثوب السقام انت هي في بقظتي ومنامي
انت امنيتي فان رمت غمضا سلحتك التي الى الاحلام

❀ وقال ❀

حور شغلن قلوبنا بفراغ لرسائل قصرت عن الابلاغ
ومنع ورد خدود عن فلم نطقي قطنا لك لعنارب الاصداع

❀ وقال ❀

روحي الفداء لظاعنين رحيلهم انكي وافسد في القلوب وعائنا
فليقض عدته السرور فاني طلفت بعدم السرور ثلاثا
اخذه من قول ابي تمام وزاد فيه ذكر العدة وهو قوله

بلد خلعت اللهو خلعي خائي فيه وطلقت السرور ثلاثا

❀ وقال ❀

في كنف الله ضامن ضاعنا اراءه فلي وداعة حزنا
لا ابصرت مقلتي مياسنة ان كنت ابصرت بعين حسنا

❀ وقال ❀

اهلا بشمس مدام من يدي نهر تكامل الحسن فيه فهو نياه
كأن خمرته اذ قام يمزجها من غده اعجموت او من ثنياه
اذا سفتك من المزوج راحته شاستت كؤوس الصرف عيناه
في وجهه كل ربحان تراجعه منا قلوب وابصار وسواه
الترجس الغض عيناه وطرته بفتح وبسرة اليرت مذكاه

❀ وقال ❀

قلت لما بدا الدلائل لمين منعها من الكرى عيناك
يا هلال السماء لولا هلال الأ رض مابت ساهرا ارعاك

❖ وقال ❖

وبدر دحي يمشي بوغصن وطب دنا نوره لكن تناوله صعب
اذا ما بدا اغرى بكل ناظر كأن قلوب الناس في حيو قلب

❖ وقال ❖

لا تحسبوا انني باغ بكم بدلا ولو تمكنت من صبري ومن جلدي
قلبي رقيب على قايكم ابدًا والعين عين عليه آخر الابد

❖ وقال ❖

فدبت من زرعت في القلب لحظنة صباية وسقي بالدمع ما زرع
لوان قلبي وفاة محبة احبه بقلوب العالمين معا

❖ وقال ❖

كأنما انجم الثريا لمن برمتها والظلام منطبق
مال بخيل بظل يجمعه من كل وجه وليس يفترق

❖ وقال ❖

يا خليلي من حذيري من الدنيا ومن جورها علي وصبري
عجا اتى انافس في عسران ايامها وتخرّب عمري

❖ وقال ❖

هو النجر قابلنا بابتسام لمصرف عنا عبوس الظلام
ولاح فحال كأس الشمو ل صرفا وحرّم كأس المنام
ظللنا على شم ورد الحدو د ومسك النخور ونقل اللثام
نعين الصباح على كشفه قناع الظلام بضوء المدام

❖ وقال ❖

ان خالك الدهر فكن عائدا بالبيض والظلماء والعيس
ولا تكن عبد المني فالمني رؤس اموال الغالض

❀ وقال ❀

حور جعلان وقد رحان وداعيا بهدا مع نطقت وهن سكوت
فعبونها شمع ونثر دموعها در و حمره خدها باقوت

❀ وقال ❀

ما عذرنا في حسنا الاكوابا سقط الندى وصفا الهواء وطاا
ودعا لحي على الصبح مغردا ديك الصاح فهب الاطرابا
وكأنما الصبح المنير وقد بدا باز اطار من الظلام غرابا
فأدم لذاته عيشنا بهدامة زادت على هرم الزمان شبابا
سمرت فغار حبايها من لحظنا فعلا محاسنها وصار نقابا

❀ وقال من قصيدة ❀

فلا شكرن لدير فنا ليلة اشرقت ظلمتها بيدر مشرق
بتنا نوفي اللهو فيها حقة بالراح والوتر الصبح المنطق
والبحر يسحب من عابل هوائه ثوبا يرش بطلو المتفرق
حتى رأينا الليل قوس ظهره هرما واثر فيه شيب المفرق
وكان ضوء الفجر في باقي الدجا سيف حلاه من اللجين المحرق
باطيها من ليلة لو لم تكن قصرت فريع تجمع بتفرق

❀ وقال وهو من احسانه المشهور ❀

يا شبيه البدر حسنا * وضياء ومثالا * وشبيه الغصن لنا * وقواما واعندا لا
انت مثل الورد لونا * ونسبا وملا لا * زارنا حتى اذا ما * سرنا بالقرب زالا

❀ وقال ❀

رب ليل فضحة بضياء السراج حتى تركته كالنهار
ذي ساء كخيم ونجوم مشرقا كمنرجس وبهار
وهلال اوح في ساعد الغر مكد ملوج فضة اوسوار

بيت اجلوني وشموس وجوه حملت في الدجاشموس عفار
 وقال وقد امر لا يمر بجمع المتكلمين لينظروا بحضرتي في يوم دجن
 هو يوم كما ترا هـ ملج الشائل
 هاج نوح الحمام فيسود غناء البابل
 ولركب السحاب في الجوى حق كباطل
 مثلما ناه في المنسود بعض الصياقل
 جليت شمسة لرقستو في غلائل
 وعمود الزمان معسندل غير مائل
 حين ساوى حر الهوى جر برد الاصائل
 وغدا الروض في قلا ثد والخلاخل
 فمن العجرات ترى فيه طوع العواذل
 يا لهذا من ابي الهديس ل وتوصل واصل
 وملاحة عاقل ومنااة جاعل
 وخصوم يكابرون وضوح الدلائل
 انك كيد الجدال عنك بصيد الاجادل
 كل صاب العظا م والعم رطب المنافل
 وهو اهدى من الردى في طريق المقاتل
 كم غدونا يو اظير النلاع السوائل
 فابري اخرس الجنا ج صفوب الجلاجل
 ونعاهى عن الشوى واهدى للشواكل
 بسكا كينس النبي ثبتت في الانامل
 عفت ثم ارهفت في مثل المناجل
 صاعد خلف صاعد تازل خلف تازل

فتردى في رداء لهسو الى الليل شامل
تم اشق جذلان بين القنا والقابل
نحو ربع من المكا رم والمجد آهل
فترى الانس في عبيدك عذب الماهل
من عقول قد بليتهم صرآه بابل
فاذا الليل كف كل رقيب وعاذل
صرت الفرش تحت قور صرير الحامل

❦ وقال ❦

وانت روتة المدامة فاشي كما بشي من ريو الغصن القضي
سعت اليها وهو في دعوة الكرى وقد اخذت في خلع اسودها الارضي
فقام وفي اعطاه فضل سكرة وفي عيو من ورد وجسو بعضي

❦ وقال ❦

ومدامة صفراء في قارورة زرقاء تحملها بد يضا
فالراج شمس والحساب كواكب والكف قطب والاناء ساء

❦ وقال ❦

راح كسوة الشهاب * سلافة الاعباب * والمزج ماء غدير * صاف كماء الشهاب
لوم بك ماء مزن * لكان لمع سراب * كأنة حرم در * عليه درع حباب
يجري خلال حصي بسف كقطر السحاب * كأنة الريق يجري * تلي الثايب العناب

❦ وقال في محدة ❦

بأي التي كتبت محاسنها خوف العيون وليس تنكم
لست سوادا كي تعاب بو والدر ليس يشبه الظلم

❦ وقال من قصيدة في المهمل الوزير استهلاها ❦

مهلة نوهها ام غزالا ونمسا تشبهها ام هلالا

منعته اطاعت لحظاتها فكان لعقل المعنى عقلا
وشمس ترحل في تجلس لندمانها ونغنى ارتجالا
ولا تعرف للحن الحانها اذا ما الخفاف تبعن الثقالا
شدت رملا في مدح الوريسر فخالها من السكر نحي الرمالا
وهل ثل مفكر بعد ان تكون له راحناه ثمالا
﴿ومنها في النهشة بعيد الفطر﴾

هنيئا مريثا بأجر اقا موصوم ترحل عنك ارتجالا
وفطر توصل اقباله لان له بالسعود اتصالا
راى العيد فعملك عبادة وان كان زاد عابو جمالا
وكبر حين راك الهلا ل كفعلك حين رأيت الهلالا
راى منك ما منه ابصرته هلالا اضا ووجهها تلالا
تولاك فيه اله السماء بعز تعالى وحين تولي
ولقيت سعدا اذا العيد عاد ولقيت رشد اذا المحول حالا
وان رمضان اطاح الكؤس فسؤال بأذن في ان نشالا
فواصل بهن كؤس الشمول يمينا مقبله او شمالا
ولا زلت عن رنبلتها ومن ذا راى جبلا قط زالا
﴿وقال من قصيدة فيه ايضا﴾

أبدت ملك معز دولة هاشم فزمانه عرس من الاعراس
وتيقن الشعراء ان رجاءهم في ما من بك من وقوع اليباس
ما صح علم الكهباء اغيرهم فبين عرفنا من جميع الناس
نعتهم الاموال في بدر اذا حملوا الكلام اليك في فرطاس
وقد الم في هذا المعنى بقول بكر بن النداج لابي دلف
يا طالبا للكهباء ونفوه مدح ابن عيسى الكهباء الاعظم

لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحنته لاناك ذاك الدرهم
ولكنه لطنة وزاد فيه وقال

واخ جفا ظلما وذل و ظلما فقتل الانام مودة ونداما
فماوت عنه : لست ليس بمنكر للدهران جعل الكرام لثاما
فالخسروهي الراح ربنا غدت خلاً وكانت قبل ذاك مداما
﴿وقال في معناه ايضا﴾

وكم من عدو صار بعد عداوة صديقا مجلا في المجالس معظما
ولا غرو فالعنفود في عود كرمو يرى شنيا من بعدما كان حصرا
﴿وقال في استمداء نبيذ وقد عزم على اخذ دواء﴾

ياسيدا بالاعلا والجد منفردا وواحد الأرض لا مستشيا احدا
هالك وجدت الآمال ما فقدت وقربت لاني الراجين ما بعدا
هذا زمان علاج يتقى ضررال اخلاط فهو لان الفصل قد وفلا
فلست نبصر الا شارباقندا مرأا والا تزيغ الجسم مقتصدنا
وقد عصبت الهوى مذامس محتميا لما عزميت على اصلاح ما فسدنا
وروقوا لي رطالا استاذكره الا اعدمت لديه الصبر والجلدا
مناكر اطباعي غير ان له عني تمازج محموداتهما الجسدا
وليس لي قهوة اطقن بحمرتها عن مهجتي شره الماء الذي بردا
فامنن بدستيجد المشروب بومك ذا فقد عزميت على شرب الدواء غدا
﴿وقال في العتاب﴾

واخ رخصت عليه حتى ملني والشيء مهلول اذا ما برخص
بالئة اذ باع ودي باعة فبين يزيد عليه لا من ينقص
ما في زمانك ما يعز وجوده ان رمت الا صديق مخلص
﴿وقال﴾

يا من جفا في القرب ثم نأى فنكا الهوى بالكتب والرسيل
مهلا فالك سيفه فعالك ذى مثل الذى قد قيل في المثل
ترك الزيارة وهي ممكنة واناك من مصر على جبل
﴿وقال في وصف سيف﴾ .

متوقد متفرق عجباً له نار وما كيف يجتمعان
وكأنما ابواه صرفا دهرنا او كان يرضع درة الحدان
شجرى مضاربة دما يوم الوغى فكأنما حذاءه متصدان
﴿وقال في هجاء شاعر﴾

لما تبدى الكوفي بنشدنا قلنا له طعنه وطاعونا
نجمع يا احمق العباد لنا شعرك في يده وكانونا
﴿قال في مثل ذلك﴾

لوان في فيه جمر و... شعرا لما ضربه من برد اشاده
(ما اخرج من شعراى عثمان سعيد بن هاشم الخالدي) وهو مندوب في
بعض النسخ الى كشاجم للديب الذى تقدم ذكره وما وقع لابي عثمان فيه
التوارد مع السري والنسارق قال ابو عثمان

ادن من الدن بي فداك ابي واشرب ريق الكبير وانتخب
اما ترى الطل كيف يلمع في عيون نور تدعو الى الطرب
في كل عين للطل لؤلؤة كدمعة في جنون منتخب
والصنع قد جردت صوارمه وانذل قد هم به بالهرب
والجور في حلة ممكنة قد كتبها الروع بالذهب
﴿والسري في مثله﴾

غيوم تمسك افق السما ويرق يكتبها بالذهب
فهانما كالعروس محمرة ال خدين في معجز من الحب

كادت تكون الهواء في ارج السعير لو لم تكن من العنب
من كف راض عن الصدود وقد غضبت في حو على الغضب
فلو ترى الكأس حين يمزجها رأيت شيئا من اعجب العجب
نار حواها الزجاج يلهمها السماء ودر يدور في الذهب
﴿وقال من قصيدة﴾

وليس للفر غير صافية تدفع ما ليس يدفع الداق
درياق افعى الشتاء وهو اذا سل علينا سيوفه درق
﴿رنال يدعو صديقا له في يوم شك﴾

هو يوم شك يا عاصي وشن مذ كان يحذر
والجو حائله ممكن رمطرفة معبر
والاء عودي القيص وطلسان الارض اخضر
ولنا فضيلات تكون نينا قوتا مقدر
ومدامة صفراء اد رك عره نرى وقصر
وحديثنا ما قد علمت وشعرنا ما انت اصر
فأشيط لنا نحت من كاساتنا ما كان اكبر
او لا فانك جاهل ان قلت ايك سوف تعذر
﴿وقال وهو ما ينسب الى الوزير المهلب﴾

قد يتك ما شئت من كبره وهدي سنئي وهذا الحساب
ولكن هجرت فحل المشيب ولو قد وصلت لعاد الشباب
﴿وقال﴾

بليت باحسن الثقلين اقبالا ومنصرفا
فمثل الخشف ملتفتا ومثل الغصن منعطفا
يسوفني بنائلي وقد اهدى لي الاسفا

وَأَخَذَ وَصَالَهُ عِدَّةً وَيَأْخُذُ مَهْجَنِي سَلْفًا
 ﴿وَقَالَ وَهُوَ مَا يَسْبِبُ ابْنًا إِلَى الْمَلِكِ الْوَزِيرِ﴾
 دُمُوعِي فِيكَ أَنْوَاءُ غَزَارٍ وَتَابِي مَا يَقْرَأُ لَكَ قَرَارٍ
 وَكُلُّ فَتَى عِلَاةٍ ثَوْبٌ سَتَمٌ فَذَلِكَ التَّوْبُ مِنِّي مُسْتَعَارٍ
 ﴿وَقَالَ﴾

وَقَفَنِي مَا بَيْنَ هَمْ وَبُؤْسٍ وَبَسْتُ بَعْدَ صَهْبَةٍ بِعُيُوسٍ
 وَرَأَيْتِي مَشَطْتَ عَاجًا بِعَاجٍ وَهِيَ الْآبَسُوسُ بِالْآبَسُوسِ
 ﴿وَالسَّرِيَّ فِي مَعْنَاهُ﴾

رَأَيْتُ شَيْئًا بِضَاحِكًا فَصَدْتُ وَكَانَ جَزَافًا مِنْهَا الْعُيُوسَا
 وَقَالَتْ إِذَا رَأَيْتِ الْمَشَطَ فِيهِ سَوَادًا لَا بِشَاكَةِ نَيْسَا
 نَلْقَى الْعَاجَ مِنْكَ بِمَشَطٍ عَاجٍ وَدَعِ الْآبَسُوسَ الْآبَسُوسَا
 وَأَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ بْنُ دُوسْتٍ لِلصَّاحِبِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ
 هَاتِ مَشَطًا إِلَى وَلِيكَ عَاجَا فَهُوَ أَدْنَى إِلَى مَشِيبِ الرُّؤْسِ
 وَإِذَا مَا مَشَطْتَ عَاجَا بِعَاجٍ فَامَشَطِ الْآبَسُوسَ بِالْآبَسُوسِ
 (مَا أَخْرَجَ مِنْ سَائِرِ قُرَرِ أَبِي عَمَانَ وَمَلَحَ) فَمِنْهَا قَوْلُهُ
 كَأَنَّ الرُّعُودَ خِلَالَ الْبُرُوقِ وَالرَّيْحَ بِكَثْرٍ تُخْرِبُهَا
 زُنُوجٌ إِذَا خَفِضَتْ بَيْنَهَا دِبَادِيهَا جَرَدَتْ بِضُفَاهَا
 ﴿وَقَوْلُهُ﴾

صَدْتُ مِجَانِيَّةً نَوَارٍ وَبَأَى بِجَانِيهَا أَزُورَارٍ
 وَرَأَيْتُ نَيْبِي قَدْ غَدَتْ وَكَأَنَّهَا دَمْنٌ قَفَارٍ
 يَا هَذِهِ أَنْ رَحِمْتَ فِي خَلْقِي فَمَا فِي ذَلِكَ عَارٍ
 هَذِي الْمَدَامُ هِيَ الْحَيَاةُ فَمِصْهَا خَرْفٌ وَخَرَّ
 ﴿وَقَوْلُهُ﴾

شعر عند السلام فيه ردي ومحال وساقط وبديع
فهو مثل الزمان فيه مصيف وخريف وشتوة وربيع
﴿وقوله﴾

أما ترى الغيم يامن قلعة فاسي كأنه أما مقياسا بمقياس
قطر كدمي وورق مثل نار حوى في القلب مني وريح مثل أناسي
﴿وقوله﴾

يا دمي اطلق النحر فما للكاس حس * فهو نعيها قسل طلوع الشمس شمس
وهي كالمرج لكس * في سعد وهو محس
﴿وقوله﴾

يا قضيبا عيس نحت هلال وهلالا برنو عيني غزال
منك يا شمسا تعلمت الشمس دنو السنا وبعد المال
سرقة من قول ابن الرومي

يا شبيه الدر في الحسن وفي بعد المال
﴿وقوله في جارية سوداء يقال لها شغف﴾
إذا تغنت يعودها تغف جاء سرور بهوق كل مني
واحدة المحقق لا نظير لها كمالك لونا وبهجة وغنا
﴿وقوله فيها﴾

تركنا بطيبها إذ تغنت شغف بين أنه وحبيب
طبة بالغناء بي لاسقا مالداعي لطافة كالطيب
الفتى القلوب لما رأتها صاغها الله من سواد القلوب

وانما سرقة من قول ابن الرومي

أكسبها الحب أنها صغت صفة حب القلوب والمحقق
ونقص أبو عثمان من المعنى إذ ترك ذكر المحقق وقال

ياراقدا عاريا من ثوب اسقامي هب الرقاد لعين جنتها دامي
لا خلاص الله قاي من يدي رشأ روبا رجائي لة اضغات احلام
﴿ وقوله ﴾

يا حسننا نحن في هو وابلتنا بزهر انجمها ترمى العفاريث
وقد تضايق في السكر العناق بنا كما تضايق في الظلم اليواقيث
﴿ وقوله ﴾

متبرم بعتابه * مستعذب لعذابه * هجر العمد نعدا * فغدا وراح ما
وكساه ثوب مشبه * في عفوان شبابه * فتراه يؤذن في اول * ن مجئو بذب
﴿ وقوله ﴾

فتف الصبح بالدجى فاسقنيها قهوة تترك الحليم سفيها
لست تدري لركة وصفاء هي في كاسها ام الكاس فيها
﴿ وقوله ﴾

ظالم لي وليته الد * هريقتي وبظلم * وصلة جنة ولكن جفاه جهنم
ورضاه وسخطه الد * هر عرس وما تم
﴿ وقوله ﴾

ان شهر الصيام اذ جاء في فصل ربيع اودي بحسن وطيب
فكان الورد المضعف في الصو م حبيب يمشى بجانب رقيب
﴿ وقوله ﴾

وليلة ليلاء في اللون كلون المفرق * كأنما نجومها * في مغرب وشرق
دراهم مشورة * على بساط ازرق
﴿ وقوله في معنى متداول ﴾

بنفسي حبيب بان صبري لبيته واودعي الاحزان ساعة ودعا
وانحلني بالهجر حتى لو اتى قذى بين جفني ارمدها توجعها

﴿وقوله من قصيدة﴾

صغير صرفت اليه الهوى وهل خاتم في سوى خنصر
فان شئت فاعذر ولا تلحني وان شئت فالح ولا تعذر
﴿وقوله﴾

همة خمر وماخور وهمة عود وطنبور
وليس دنياه ولا دية الا مهي مثل الدمى حور
ذيل الصافي الغي محرور والعمر بالذات معمور
وليلة الهيكل كم انذت فيها دنان ودناير
اقمان كالروض تغشاه من در وياقوت ازاهير
على خصور ارهنت دقة فنى الزناير زناير
فما درينا اوجود الدمى احسن ام تلك التصاوير
وعندنا صفراء من قامت بالسكر منا فهو مقهور
سلاف اعاب ففودها من قبل ان يعصره صور
زاد على اصاح اشراقها فهو طلام وهي السور
حتى اذا ما انحل جيب الدجى فيما وحسب الصبح مزور
جرت هباء لي اجمانها هل لها عداك تفسير
﴿وقوله من ابيات﴾

ربقة حجر وانفاة مسك وذاك الشفر كافور
اخرجه رضوان من داره مخافة تفتت المحور
يلومه الناس على تبهه والدر از تاه فمعذور

﴿وقوله﴾

مكمل بالدعج * متعب بالفتح * مصفر الزاح في * خد ملج الصرج
خمشه التعر وما * ذاك اطول الجمع * وانما عارضة * شنه باجمع

❦ وقول ❦

يا حسن وهر سعيد اذ حالت في الارض والروى في وشي ودياج
فما ترى غصنا الا وزهرته تجلوه في جنة منها ودياج
وللحائم الحمان تذكرنا احبابا بين ارمال واهزاج
وللنسيم على الغدران رفقة يزورها فتلفاء بامواج
والخمر تجلى على خطاياها فترى عرائس الكرم قد زفت لازواج
وكنا من اكاليل البهار على رويسنا كأنوشروان في الناج
ونحن في فلك الله المحيط بنا كأننا في سماء ذات ابراج
ولست اسي ندامى وسط هيكلي حتى الصباح غزالا طرفه ساهي
اهز عظمي قضيب البان معنتفا منه والثم عيني لعة العاج
وقولي والثغاتي عند مصربي والثوق بزح فلي اي ازعاج
بادهر باليت دارى في فنائك او باليت انك لي في درب دراج

❦ وقول ❦

قمر بدير الموصل الاعلى انا عند وهواه لي مولى
لثم الصليب فقات من محسد قبل الحبيب في بها اولى
جد لي باحدا من كي يعبا بها قلبي فحنته على الملقى
فاحمر من خجل وكم قطفت عيني شنائق وجنة خجل
ونكلت صبرى عند فرشتي فعرفت كف تحرق الثكلي
❦ وقول ❦ من قصيدة في المهلب الوزر وقد عزم على الرجوع الى وطنه ❦
اذا لعل والاهواء اجمعها اديك مستوطنات ليس ترتجل
لهن مرخاقتك الروض الاربض وهن بدالك بغمر من العارض المطال
امكن كل فقير يستفيد غنى دعاه شوق الى اوطاه عجل
وكل غاز اذا جلت غنيته فان أثر شيء عند القفل

﴿وقوله﴾

وكنيت أرى في النوم هجرك ساعة فاجنو لذيد النوم حولا نظيرا
وتأمرني بالصبر والقلب كلما تقاضيت صبرا تقاضيت معسرا
فلما رأيت الغدر من شأنك أشجى غدير التصافي بيننا متكدرا
فما الله ما أهواك إلا تحسنا ولا اشتكى الهجران إلا تخفرا

﴿وقوله في إنسان قصير ضئيل تزوج طويلة ضخمة﴾

يا من أحل به الرزية وأعاد نعمته بلب
حظي الردى لك إذ غدت لك بنت عمار حظيه
قل لي وكيف تنكحها مع دل قامات القبه
انت العوضة قللة وكأنها جبل الضحبه
نبتها قالت وقد بصرت بأهلك كالشظيه
من أيسر تشبه الهريسمة كيف تشبه القلبيه
فلو اطلعت عليها عد ارتكابها البليه
لذكرت في شخصها العفاء قد طنت صفيه

﴿وقوله﴾

قل لمن يشتهي المديح ولكن دون معروفه مطال ولي
سوف أهجوك بعد مدح ربحك وعنب وآخر الداء كي

﴿وقوله﴾

بغداد قد صار خيرا شرا صبرها الله مثل سامرا
اطلب وفتش واحرص فليست ترى في أهلها حزن ولا حسرا

﴿وقوله من قصيدة﴾

يل المطالب بالهندية النر لا بالاماني والتأمل للنذر
فان عنا طلل اوباد ساكنة فلا تنف فيه بين اليك وانكر

في شمسك المسك شغل عن مذاق
 لو لم اكن مشبها للناس في خلق
 اولم يكن ماء على قاهر فكري
 تزيدني قسوة الايام طيب ثنا
 التمت من حادثات الدهر اكبرها
 لا شيء اعجب عندي في ثابته
 اري ثيابا وفي اثناها بفر
 قالت رقدت فقلت اقم ارقدي
 كم قد وقعت وقوع الطير في شرك
 اصنوي كدر احبانا لخبيري
 اني لا سير في الآفاق من مثل
 اذا تشككت فيما انت مصون
 وكيف بفرح انسان بمقتله
 لقد فرحت بما عابت من عام
 وربما ابتغى الاعى بجائته
 واستتابكي لثيب قد ميت
 كن من صدقة لك لا من غيره حذرا
 ما اطمئن الى خلق فاخبره
 وقد نظرت الى الدنيا بمقتها
 وما شكرت زمانى وهو يصعدني
 لا طار يلحقني انى بلا شب
 وان بلغت الذي اهوى فعن قدر
 (ابو بكر محمد بن احمد بن حمدان المعروف بالخمار اللادي) هو من بلخ

يقال لها بلاد من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل وابو بكر من حسناتها ومن
عجيب شأنه انه كان اميا وشعر كله ملح ونحف وغرر وظرف ولا تخلو مقطوعة
له من معنى حسن او مثل سائر وهو القائل

بالغت في شتى وفي ذمي وما خشيت الشاعر الا في

جريت في نفسك سافما احدث تجريبك للسم

وكان حافظا للقرآن مقتبسا منه في شعره كقوله

ألا ان اخواني الذين شهدتهم افاعي رمال لا تقصر في اسعى

ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم نزلت بواد منهم غير ذي زرع

وقوله

كأريدي حين حاولت بسطها لتوديع النوى والهوى بذرف الدما

وقائلة هل تملك الصبر بعدهم فقلت لها لا والذي اخرج المرعى

يمن ابن عمران وقد حاول العصا وقد جعلت تلك العصا حية نسي

وقوله

اترى البحيرة الذين تداعوا بكف للرحيل قبل الزوال

علموا اننى مقيم وقلبي راحل فيهم امام الجمال

مثل صاع العزب في ارحل القوم ولا يعلمون ما في الرحال

وقوله

سار الحبيب وخلف القلب يدي العزاء ويضر الكربا

قد قلت اذ سار السفين بهم والشوق يتهب مهنى بها

لو ان لى عزاء اصول بسو لأخذت كل سفينة غصبا

وكان بتشيع وينثل في شعره بما يدل على مذهبه كقوله

وحسائم نيهني والليل داعي المشرقين

شبهتهن وقد بهكتن وما ذرفن دموع عين
بنساء آل محمد لما بكين على الحسين
﴿وكنوه﴾

جحدت ولاء مولانا علي وقدمت الدعي على الوصي
مني ما قلت ان السيف امضى من اللحظات في قلب الشجي
لقد فعلت جنونك في البرايا كنعل يزيد سيف آل النبي
﴿وكنوه﴾

انا ان رمت سلوا عنك يا قرة عيني
كنت في الاثم كمن شا رك في قتل الحسين
لك صولات على قلبي بقدر كالدني
مثل صولات علي يوم بدر وخين
﴿وكنوه﴾

انا في قبضة الغرام رهين بين سيفين ارهنا وردني
فكان الهوى فتى علوي ظن اني وليت قتل الحسين
وكاني يزيد بين يديه فهو بخار اوجع الفكين
﴿وكنوه﴾

انظر الي بعين الصبح عن زالي لا تتركني من ذنبي على وجل
موتي وهجرك مقرونان في قرن فكيف اهجر من في هجره اجلي
وليس لي امل الا وصالكم فكيف افطع من في وصاله امل
هذا فؤادي لم يملكه غيركم الا ابرار المؤمنين على
﴿وكنوه﴾

نظرت بانني اهوى حيبا سواك على الطبيعة والمعاد
جحدت اذا مولاتي عليا وقلت بانني مولى زياد

(ما اخرج من سائر ملح) فمنها قوله

اذا استثقلت اوابغضت خلقا وسرتك بعدك حتى التنادى
فشرده بقرض دربهات فان القرض داعية العباد
﴿وقوله﴾

اقول لليلة غيها اناى حبيب في مصارمتي لجوج
ابالي الذي ما كنت تغنى قصرت وكنت قدما ما تروج
ابأجوج اذا نحن التينا وابام المهاجر انت عوج
﴿وقوله﴾

ذرى شجر للطير فيه نشاجر كأن صفوف الور في جواهر
كأن نسيم الروض في جنباته لحنخ فيما بيننا وزرائر
كأن القمارى والبابل حولها قبان واوراق الغصون ستائر
شربنا على ذاك الترم قهوة كأن على حافاتنا الدر دائر
﴿وقوله وهو ما يتغنى به﴾

وروضة بات طل الغيث بنسجها حتى اذا نجمت اضعى بدسجها
يبكى عليها بكاء الصب فارقة الف فيضحكها طورا وبهجها
اذا تنفس فيها ريح نرجسها ناغى جنى خزامها بنسجها
اقول فيها لساقينا وفي يدك كأس كسيلة ناراذ بوججها
لا تمزحها بغير الربق منك وان نبخل بذالك قدمى وفمزجها
اقل ما في من حبيك ان يدى اذا دنت من فؤادى كاد بنسجها
﴿وقوله﴾

ومدام كست الكأ من من النور وشاها
ظهرت في حنج ابل فكان الفجر لاحا
لم يكن وقت صباح فحينئذ صباحا

﴿وقوله﴾

قلت والليل له الويسل منهم غير سارى
اعظم الخالق اجر الخلق في شمس النهار
فلقد مات كما مات عزائى واصطارى

﴿وقوله﴾

اما اخفى من ان يحس بجسى احد حيث كنت اولاً الاين
فكأنى الهلال في ليلة الشك نخولا فما ترانى العيون

﴿وقوله﴾

صدني عن حلاوة الشيع اجتاني مرارة التوديع
لم يقم انس ذا بوحشة هذا فرأيت الصواب ترك الجميع

﴿وقوله﴾

باذا الذى اصع ولا والد له على الارض ولا والد
قد مات من قبلها آدم فاي نفس بعده خالده
ان جئت ارضا اهلهما كلهم عور فغمض عينك الواحد

﴿وقوله﴾

تكبت في شعري وثغري وما نفسي في صبرى بمنصوبه
اذا دنت بيضاء مكروهة منى نأت بيضاء محبوبه

﴿وقوله﴾

قالوا نكمل من هويست فقلت رسم قد دثر
عابت من طلاب زمره مواصلة زمر
وكذاك اصحاب الحديث شافهم عند الكبر

﴿وقوله﴾

بكوت بدمع يفوق السحاب الى ان جرى الماء حولي وساحا

ولو لم أكر رجلا ساجدا غرقت والزمت نفسي الجناحا
﴿وقوله﴾

ليل المحبين مطوي جواسه مشر الذبل منسوب الى النضر
ما ذاك الا لان الصبح نم بنا فاطلع الشمس من غيظ على القمر
﴿وقوله﴾

مديع خده ورد صواح صدغه سجع
اذا اتصلت محاسنه تنقطع بينها المهج
﴿وقوله وهو ما يستغفر منه﴾

يا قاسم الرزق لم خاشي النفس ما انت منهم قل لي من اتهم
ان كان نجبي نعمسا انت خالقه فانت في المحالين المصم والحكم
﴿وقوله في امرد الحى﴾

انذر انى ميت ولصكه خلو من الاكثان والعاسل
قد كتب الدهر على خده بالشعر هذا آخر الباطل
﴿وقوله﴾

اهلك لا انى عرفتك ماسيا لوعد ولا انى اردت تقاضيا
واكن رأيت السيف من بعد ليلو الى المزمع ناجا وان كان ماصيا
احسن والبلغ منه في معناه قول محمد بن ابي زرعة الدمشقي

لا مالم مستنصرات في السر والكن مستعطف مستزاد
قد يهز الهدي وهو حسام ويبحث الجواد وهو جواد

(عميد الله بن احمد البلدى النحوى) لم اسمع ذكره وشعره الا من ابي المحسن
المصبى الشاعر وكان قد عاشه واستكثر منه فحكى لى انه كان اعور فاعلمت
عينه الصبيحة حتى اشرف على العلى فقال واستغفر الله من كنية قوله
ان قلت جورا فلا تلهى بان رب الورى المسيح

أراك تعي وذاك يرى فهو اذا عدى الصحيح
قال وانشدني عبيد الله لنفسه

للحسن في وجهه شهود تشهد أن له عهد
كأنما خده وصال وصدغه فوق صدود
يا من جفائي بغير حرم اقصر فقد ملت ما تريد
ان كان قد رقتوب صدى عليك فتوب الهوى جديد
وقال انشدني لنفسه ايضا

يا ذا الذي في خده جيشان من زنج وروم
هذا بغير على القلوب ب وذا بغير على الجسوم
اني وقفت من الهوى في موقف ضعب عظيم
كوقوف بارضك الذي قد طار في ماء العيم
قال وانشدني ايضا لنفسه

هات المدامة يا شفيقي لشرب على روض الشفيق
كأس العقيق ندبرها ما بين أكاف العقيق

بعونه تعالى قد تم طبع الجزء الاول من بنية الدهر وبليه الجزء
الثاني ان شاء الله تعالى اوله القسم الثاني من بنية
الدهر في معاش اهل العصر وانشاء الدولة
الدبلوماسية من طبقات الافاضل وما
يتعلق بها من اخارهم

ونواديرهم وفصوص

من فصول

المتربلين

منهم

۳۵۲۳۷	واحد منبر
ن ۱۰	فن منبر
۶۲	نصاب منبر

4494
SIA

